فهرست المساهم

المسائل العضديات

تأليف

أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي

تحقيق

الدكتور علي جابر المنصوري
كلية الشريعة - جامعة بغداد

عالم الكتب
مكتبة النهضة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت - المزرعة بناية الإيمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٢٨٥٩ - برقياً : تابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار
الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

أ ـ أبو علي وآثـــاره

لمحة عن حياته وآثاره

أبو علي الفارسي (٢٨٨هـ ـ ٣٧٧ هـ)

حياته ـ ثقافته ـ آثاره ـ عضدياته:

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان، أبو علي النحوي. ولد في الغالب (٢٨٨هـ/ ٨٤٣م) من أب فارسي، وأم من سدوس بني شيبان في مدينة (فسا). حيث نشأ فيها، وعرف بها، بقي في موطنه تسعة عشر عاماً. ثم رحل إلى بغداد عام (٣٠٧هـ) لطلب العلم فيها.

وفي العراق ذاعت شهرته، وتنقل في شعابه، يحاضر، ويؤلف، ويسأل، فكانت له مؤلفات سميت بأسماء المدن العراقية، كالبصريات والهيتيات.

وانتقل شيخنا الى الموصل، وفيها التقى بتلميذه ابن جنّي حيث بقي زمناً ثم توجّه الى حلب، والتحق ببلاط الأمير سيف الدولة الحمداني فأكرم وفادته. وتنقل في بلاد الشام، فمضى الى طرابلس، وزار المعرة، واتصل برجالها، وأهل العلم فيها، وأقام بحلب فظفرت منه بالمسائل الحلبية. ولكن المقام لم يطب لأبي علي هناك فغادر غير مغاضب بلاط سيف الدولة على أثر مناقشة بينه وبين ابن خالويه[1].

ثم رجع أبو علي بعد ذلك الصراع الذي دار بينه وبين ابن خالويه الى بغداد ثانية سنة (٣٤٦هـ)، واستمر مستوطنها حتى سنة (٣٤٨هـ) ثم غادرها الى بلاد فارس، وصحب عضد الدولة البويهي، وصنف له كتابي الايضاح والتكملة، وعلّمه النحو حتى قال فيه عضد الدولة: «أنا غلام أبي علي في النحو»[2].

لقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة أبي علي، كما اختلفوا في مدة حياته. فمنهم من ذكر

---

(١) الحلبيات/ ٢٣ب.

(٢) النجوم الزاهرة ٤/ ١٥.

مدة حياته دون تحديد سنة الوفاة[1]. ومنهم من ذكر وفاته، وغالبيتهم ذكر انه توفي سنة (٣٧٧هـ)[2]. ومنهم من ذكر مدة حياته ووفاته[3]، ومنهم من ذكر ولادته ووفاته[4].

ثقف أبو علي بعلوم عصره. وكان موسوعة ثقافية عديدة الجوانب، فقد درس كتاب سيبويه (١٨٠هـ)، وروى كتب أبي عبيدة (٢١٠هـ)، وأبي زيد (٢١٥هـ) والأصمعي (٢١٦هـ) وابن الأعرابي (٢٣٠هـ) واطلع على شوارد اللغة وشواذها وخير دليل على ثقافته اللغوية مؤلفاته التي بين أيدينا، فهي مستودع فاخر تتجلى فيه سعة اطلاع أبي علي، وعمق ثقافته. ومما يقوي ذلك ويزيده وضوحاً اعتماد المتأخرين عليها، سواء كانوا من أصحاب المعجمات، أم كانوا من أصحاب المؤلفات الأخرى التي احتوت أطرافاً من اللغة.

وتتجلى أيضاً بمؤلفاته العديدة، وبمسائله التي تركها لنا، وبمن نقل، أو حكى عنهم من المتقدمين والمعاصرين له، كذلك بآرائه المنثورة في بطون كتب المتأخرين، كابن سيده، وابن الأنباري، وابن هشام، والبغدادي.

أما ثقافته في علوم القرآن، والقراءات، والحديث، فتبدو واضحة في تفسيريه، الحجة والإغفال، وفي استشهاداته واعتماده على القرآن في تفسير القرآن بالقرآن، والظواهر النحوية، واللغوية، والصرفية، والفقهية، والمنطقية، حتى ان المرء يحس وهو يقرأ في مؤلفات أبي علي، كأنه أمام سيل منحدر من الآيات المترادفة التي يصرفها كيفما يشاء. فهو يؤيد القرآن بالقرآن، ويعلل القرآن بالقرآن، ويحتج للقرآن بالقرآن، ويؤول القرآن بالقرآن في كثير من الأحيان، يضاف إلى ذلك أنه روى القراءات عن ابن مجاهد، وألّف فيها كتاباً ضخماً سمّاه (الحجة في القراءات السبع) اعتمد عليه الكثيرون من المفسرين، وأصحاب القراءات كالزمخشري في الكشاف، والطبرسي في مجمع البيان وغيرهما.

وفي الحديث كان أبو علي من السابقين الى استعمال الحديث في مجال اللغة والنحو، وكاد يكون من المحدثين، واستشهد بنصوص الحديث في الوقت الذي كان يتحرج منه معاصروه.

أمّا ثقافته العروضية فتتجلى في الظواهر التي دوّنها عن العروض لا سيما في مسائله الشيرازيات، وفي حدة ذكائه الذي نزع إلى معرفة العروض من خلال علوم اللغة الأخرى، من

---

(١) تذكرة الحفاظ/ ٩٧٣.

(٢) الفهرست ٩٥، تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٥، نزهة الألباء ٢١٧، وأنباه الرواة ١/ ٢٧٣، ولسان الميزان ٢/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥١، وأعيان الشيعة ٢٣/ ١١.

(٣) معجم الأدباء ٧/ ٢٣٢.

(٤) وفيات الأعيان ١/ ٣٦٣.

ذلك إجابته حينما سئل عن خرم (متفاعلن)، روى ذلك الحصري قائلاً: «ومما يشهد بصفاء ذهنه، وخلوص فهمه أنه سئل قبل أن ينظر في العروض - عن خرم (متفاعلن)، فتفكر وانتزع الجواب فيه من النحو فقال: لا يجوز لأن متفاعلن ينقل إلى (مستفعلن) إذا أضمر فلو خرم لتعرض للإبتداء بالساكن[1]..»

ترك لنا أبو علي تراثاً ضخماً تمثل في مؤلفاته، وفيما تأثر به اللاحقون من بعده، فنقلوا عنه.

ولقد اختلف المؤرخون في ذكر مؤلفاته، فمنهم من ذكر أغلبها وأشار القسم الآخر إلى طائفة منها، واقتصر آخرون على ذكر اثنين، أو واحد، واكتفى غيرهم بأن وصفوا أبا علي بأنه صاحب (المؤلفات) أو (المصنفات). ويمكن أن نصنف هذه المؤلفات إلى صنفين:

الأول: المؤلفات التي وصلت إلينا وهي:

١ - الحجة في علل القراءات السبع، وهو كتاب ضخم في تفسير كتاب ابن مجاهد في القراءات[2].
٢ - الإيضاح النحوي (العضدي) ألفه لعضد الدولة البويهي[3].
٣ - الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني في تفسير القرآن الكريم[4].
٤ - المسائل البغداديات أو المشكلة في اللغة والنحو[5].
٥ - المسائل الحلبيات في اللغة والنحو[6].
٦ - المسائل الشيرازيات في اللغة والنحو[7].
٧ - المسائل المنثورة وهي مسائل متفرقة غريبة في اللغة والنحو[8].
٨ - المسائل البصريات في اللغة والنحو[9].

---

(١) الشيرازيات ١٥٦ب، ومعجم الادباء ٧/ ٢٣٥-٢٣٦.
(٢) له مصورة في جامعة القاهرة رقم (٢٤٠١٢) لغة، الفهرست ٦٥، وحقق الجزء الأول منه الاستاذ المرحوم علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي.
(٣) حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود رسالة (دكتوراه).
(٤) حققه محمد حسن إسماعيل، رسالة ماجستير في كلية الاداب (جامعة القاهرة).
(٥) حققت رسالة دبلوم في جامعة المستنصرية.
(٦) معجم الأدباء ٧/ ٢٤٠.
(٧) حققها الدكتور علي جابر المنصوري، رسالة (دكتوراه). في كلية الأداب (جامعة عين شمس) ١٩٧٧.
(٨) الخزانة ١/ ١٨.
(٩) الخزانة ١/ ١٨.

٩ ـ المسائل العسكريات في اللغة والنحو[١].
١٠ ـ أقسام الأخبار في المعاني، وتبحث في أنواع الأخبار[٢].
١١ ـ التكملة وهي في الصرف[٣].
١٢ ـ كتاب الشعر ـ وقد اختلف باسمه[٤].
١٣ ـ العضديات وهي موضوع التحقيق.
١٤ ـ مسألة لابي علي في الأخبار[٥].
١٥ ـ تعليقه على كتاب سيبويه[٦].

الثاني: المؤلفات التي لم تصل إلينا وهي:

١ التذكرة: ذكر ابن خير الأندلسي أنها تقع في عشرين مجلداً وتعالج موضوع اللغة العربية[٧].
٢ ـ أبيات الأعراب[٨].
٣ ـ شرح أبيات الأعراب[٩].
٤ ـ مختصر عوامل الأعراب[١٠].
٥ ـ المقصور والممدود[١١].
٦ ـ المسائل القصرية، أو القيصرية، قيل: إنها ألفت في قصر بن هبيرة[١٢].
٧ ـ نقض الهاذور، وهو في الرد على ابن خالويه فيما اتهمه فيه من الوهم[١٣].

---

(١) حققها الدكتور علي جابر المنصوري، ونشرت في بغداد سنة ١٩٨٢م.
(٢) حققه الدكتور علي جابر المنصوري، ونشر في مجلة المورد، المجلد ٧ـ العدد ٣ـ سنة ١٩٧٨م.
(٣) حققها الدكتور كاظم بحر، رسالة ماجستير في كلية الاداب (جامعة القاهرة ١٩٧٢) ونشرت، وحققها الدكتور حسن شاذلي فرهود ونشرها عام ١٩٨١م.
(٤) اخرجه روجز، وطبع سنة ١٨٦٩م. وحققه الدكتور علي جابر المنصوري، ونشر في مجلة المورد، المجلد ٩ ـ العدد ١ـ ١٩٨٠م.
(٥) فهرست معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية رقم ٣٦٩.
(٦) بغية الوعاة ٧/ ٢١.
(٧) الفهرست لابن النديم/ ٩٥، معجم الأدباء ٧/ ٢٤٠
(٨) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
(٩) الفهرست/ ٩٥.
(١٠) الفهرست/ ٩٥.
(١١) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.
(١٢) المخصص ١/ ٣.
(١٣) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

٨ ـ الترجمة، ولم يصفه أحد بشيء [١].

٩ ـ المسائل الدمشقية، ولم نعرف عنها شيئاً[٢].

١٠ ـ الإيضاح الشعري [٣].

١١ ـ أبيات المعاني [٤].

١٢ ـ التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير[٥].

١٣ ـ تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة﴾ [٦].

١٤ ـ المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج [٧].

١٥ ـ المسائل الكرمانية[٨].

١٦ ـ العوامل المائة[٩].

١٧ ـ المسائل المجلسيات[١٠].

١٨ ـ المسائل الذهبيات[١١].

١٩ ـ الحيثيات [١٢].

٢٠ ـ الأهوازيات [١٣].

٢١ ـ جواهر النحو وقد ذكر باسم جواهر الأدب [١٤].

٢٢ ـ صدر في المعتلات[١٥].

---

(١) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٢) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٣) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٤) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٥) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٦) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٧) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٨) معجم الادباء ٧/ ٢٤٠.

(٩) انباه الرواة ١/ ٢٧٤.

(١٠) انباه الرواة ١/ ٢٧٤.

(١١) انباه الرواة ١/ ٢٧٤.

(١٢) المغني اللبيب ٢/ ١٠.

(١٣) المحكم ١/ ١٤.

(١٤) الأعلام ٢/ ١٩٣.

(١٥) أعيان الشيعة ٢١/ ١٣.

٢٣ ـ تفسير أبي علي [١].
٢٤ ـ المسائل الميافارقينيات [٢].
٢٥ ـ كلام أبي علي الذي جمعه ياقوت [٣].
٢٦ ـ كتاب القد. ذكر في مؤلفات ابن جني، وقيل هو مما استملاه من أبي علي [٤].
٢٧ ـ شرح الأسماء والصفات. ورد في مؤلفات الرماني [٥].
٢٨ ـ الأوليات في النحو [٦].
٢٩ ـ مقاصد ذوي الألباب في العمل بالاصطرلاب [٧].

ب ـ العضديات

العضديات ـ كما يظهر من اسمها ـ منسوبة إلى عضد الدولة البويهي، كان قد سأل عنها شيخنا، فأجابه على ما سأل بهذه الأجوبة التي وصلت إلينا تحت هذا الاسم. ومعروف أن أبا علي كان قد صحب عضد الدولة فترة من الزمن وكان من المقربين إليه.

وصف المخطوطة

اعتمدت في التحقيق على مخطوطة فريدة ـ لم يصل إلى علمي غيرها، وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، عدة أوراقها ١٠٦ ورقة، تحتوي الورقة الأولى ما نصه: «كتاب المسائل العضديات ـ تأليف الشيخ الإمام العالم أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي رحمه الله، وهو بخط الكاتب الشهير علي بن رستم الكيشي حيث فرغ من نسخه يوم الأحد الحادي عشر من شوال سنة ٦٤٦هـ».

وتحت هذا النص من العنوان في الأسفل من الجهة اليمنى «المشترى ٧٧٩٩ خط»، وعليها بعض التمليكات لم استطع قراءتها.

(١) أعيان الشيعة ٢١/١٣.
(٢) فهرست ابن خير ٣١٨.
(٣) المعجم ١/٢٢.
(٤) أنباه الرواة ٢/٣٣٧.
(٥) أنباه الرواة ٢/٢٩٦.
(٦) الإغفال (رسالة ماجستير) ١/٢٨.
(٧) الإغفال (رسالة ماجستير) ١/٢٨.

وفي الورقة الأخيرة ما نصه: «تم وفرغ من نسخه علي بن رستم الكيشي يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وستمائة».

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي، وآله الطاهرين الطيبين وسلامه».

والمخطوطة مكتوبة بخط نسخ حسن واضح، بمداد أسود، يتراوح عدد السطور في الصفحة الواحدة خمسة عشر سطراً، ومعدل السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة وفي الصفحة الأولى من الورقة الثانية أثر رطوبة كانت قد أثرت على بعض السطور فمسخت منها بعض الكلمات.

توثيق نسبتها

العضديات - كما يبدو - مجموعة مسائل كانت قد سأل عنها عضد الدولة وأجاب عنها الشيخ في شيراز، وذلك فهي كما أرجح مكملة للشيرازيات، ذلك لأن الشيخ عاش زمناً طويلاً في شيراز وصحب عضد الدولة وقربه، فهو اذن لا بدّ من أنه كان قد سأله مسائل كثيرة، غير أننا لم نجد من هذه المسائل غير أربعة في الشيرازيات هي:

المسألة الثانية:

... باب من الاضافة إلى ما كان في آخره ألف ٤٢-٥٣.

والمسألة العشرون:

تفسير البيت: ٣٢٤-٣٤٨

فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً   في رأس غمدان داراً منك محلالاً

والمسألة السابعة والعشرون: عن قول الشاعر ٤٤٣-٤٦٧

ونار حضأناها لغير تثبة   قبيل غروب الشمس يحيا وقودها
قليلاً ثوينا عندها غير ساعة   من الليل الاّ ريث صرّ قتودها

والمسألة الثانية والثلاثون: في تنحى وتناحى ٥٧١-٥٧٤

ويظهر أن هذه المسائل الخاصة بعضد الدولة استلت من بين مسائله التي سئل عنها في شيراز، وجمعت في مجموعة واحدة سميت بالعضديات، إذن كان هذا الجمع مقصوداً.

ومما يزيد هذا الترجيح تأكيداً، أن إحدى مسائل الشيرازيات جاءت مكررة في العضديات وهي المسألة السادسة والعشرون في (اللاتي واللاتي) ٤١٠-٤٤٢ . وعلى ذلك فإن هذا الترجيح يفيدنا في:

١ - إن العضديات كانت قد كتبت في وقت واحد مع الشيرازيات، أي في فترة العشرين سنة التي تقع بين سنة ٣٤٨ و٣٦٨[1].

٢ - إنها دونما شك لأبي علي الفارسي. كما ظهر لنا في ما تقدم ويزيد ذلك تأكيد أسباب كثيرة تتخلص فيما يأتي:

١ - لم يشك أو يشكك فيها أحد من القدماء أو المحدثين، فإن سلامتها من الطعن في نسبتها دليل على أنها لأبي علي.

٢ - من التوثيقات التي وردت على النص في المقدمة.

٣ - من العنوان الذي ورد في صدر المخطوطة منسوباً لأبي علي.

٤ - من المسألة المكررة التي وردت في العضديات والشيرازيات وهي (مسألة في اللاتي واللاتي)[2].

٥ - من المسائل المتشابهة التي تناولها أبو علي في العضديات، ومسائله وكتبه الأخرى، كالبصريات، والإيضاح، وكتاب الشعر، والشيرازيات وغيرها، وقد أشرت إليها في مكانها من النص أثناء التحقيق.

٦ - من النقول التي وردت في بطون الكتب، لا سيما المعجمات، وجاءت منسوبة إلى أبي علي.

٧ - تشابه المصادر التي استقى منها أبو علي في العضديات وفي غيرها من مسائله ومؤلفاته.

مكانة العضديات بين ما لدينا من مؤلفاته

لتحديد مكانة العضديات بين مسائل أبي علي علينا أن نحدد مكانها بين مؤلفاته أولاً، ثم بعد ذلك مكانها بين مسائله ثانياً من حيث المنهج، والموضوع.

من حيث المنهج: يمكن أن نقسم مؤلفات أبي علي التي وصلت إلينا على قسمين من حيث المنهج والتنظيم في نوع الدراسة التي تناولها.

---

(١) انظر الشيرازيات ١/ ٢٧.

(٢) انظر: الشيرازيات ٢/ ٤١٠-٤٤٢ والعضديات مسألة ٧٧/ ٧٣ ب - ٨١.

الأول:

يكاد يكون منتظماً ذا منهج مترابط معين، ويشمل التكملة والإيضاح، والحجة والاغفال. فالتكملة والإيضاح لهما منهج متسلسل يقوم على أساس العلاقات التي تربط بين الموضوعات في الصرفي، والنحوي، واللغوي، أما الحجة والاغفال فالتنظيم فيهما يجري متسلسلاً منسجماً إلى حد ما مع ترتيب السور القرآنية في القرآن الكريم، وترتيب آياتها.

الثاني:

وهو الذي يفتقد المنهج المترابط، لأنه لا يلتف حول وحدة موضوعية معينة، ويشمل مختلف مسائله التي وصلت إلينا، كالبغداديات والحلبيات والشيرازيات، والبصريات، والعضديات، والمنثورة والعسكريات وغيرها.

من حيث الموضوع:

مؤلفات أبي علي على قسمين:

الأول: يختص بدراسة القرآن وتفسيره وقراءاته، ونحوه، ويشمل الحجة.

والاغفال الذي هو تنبيه على ما أغفله الزجاج في كتابه «معاني القرآن»، والمؤلفان هذان، على الرغم من كونهما في القرآن والقراءات، فإنهما يحتويان على دراسات كثيرة في النحو واللغة والصرف.

الثاني: ويختص بالدراسات اللغوية والنحوية والصرفية، ويشمل الإيضاح، والتكملة وكتاب الشعر وكافة مسائله.

إذن من خلال ما تقدم ندرك أن العضديات، تنتمي إلى مؤلفاته اللغوية التي لا يربطها تنظيم أو منهج معين.

بعد ذلك يمكن أن نحدد مكانة العضديات من حيث مسائله وذلك:

أولاً:

من حيث الحجم، فهي تأتي بعد الشيرازيات، فهي تقع في (١٠٦) أوراق، بينما تقع الشيرازيات في (١٥٧) ورقة، والعسكريات في (١٢) ورقة، والمنثورة في (٢٨) ورقة، والبصريات في (٣٨) ورقة، والبغداديات في (٥٢) ورقة، والحلبيات في (٩١) ورقة.

ثانياً:

من حيث النضوج. فالعضديات لا تختلف في نضوجها عن الشيرازيات ذلك لأنها ألفت في الفترة التي ألّفت فيها. الشيرازيات بل هي جزء من المسائل التي سئل عنها في شيراز فكانت الشيرازيات ما سأل عنها عامة الناس والعلماء والتلاميذ وعضد الدولة. وكانت العضديات ما سأل عنها عضد الدولة البويهي فقط. إذن هي على نمط الشيرازيات من حيث طول المباحث، وطول النفس، وهدوء المناقشات، والمعارضات والموازنات، والاستنتاجات، والتعليلات، والتدليلات إلى غير ذلك.

ثالثاً: من حيث المنبع:

فتتسم، في وحدة المادة المستعملة ووحدة طريقة الاستعمال، وتشابه الأسلوب، وتكرار الموضوعات سواء في العضديات نفسها أو في العضديات ومسائله الأخرى. وكذلك وحدة المصادر التي استقى منها، وفي مقدمتها عمالقة العلماء البصريين أمثال عيسى بن عمر (١٤٩هـ) وأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) والخليل (١٧٥هـ)، وسيبويه (١٨٠هـ)، ويونس بن حبيب (١٨٢هـ) وأبي زيد الأنصاري (٢١٥هـ)، وأبي الحسن الأخفش (٢١٥هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ) وأبي عثمان المازني (٢٤٨هـ) وأبي العباس المبرد (٢٨٥هـ)، وأبي اسحاق الزجاج (٣١١هـ) وكذلك عمالقة العلماء الكوفيين من أمثال الكسائي (١٨٠هـ) والفراء (٢٠٧هـ)، وأحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ).

نص العضديات

كتاب المسائل العضديات

تأليف الشيخ الإمام العالم أبي علي
الحسن بن أحمد الفارسي رحمه الله

وهو بخط الكاتب الشهير علي بن رستم الكيشي
حيث فرغ من نسخه يوم الأحد الحادي
عشر شوال سنة [illegible] هـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما اذا نسب الى ربيعة وحنيفة وجديلة وما اشبه ذلك مما على فعيلة
من النسب اليه حذف الياء فعيلة وذلك قولهم ربعي وحنفي وجدلي
وعلى هذا قالوا في النسب الى الفرائض فرضي وذلك ان الفرائض
جمع فاذا نسب الى هذا الضرب من الجمع رد الى واحده واذا رد
الى واحده كان فريضة والنسب الى فريضة كالنسب الى حنيفة تقول
فرضي [illegible] ربعي وكذلك في حذف الواو منها في النسب مثل
شنوءة [illegible] قول سيبويه [illegible] الاخفش وذلك قولهم في شنوءة شنائي
[illegible] شنئي كحنفي فعيلة [illegible] جميع
[illegible] في النسب وقد شذت احرف فقالوا في النسب
[illegible] كل [illegible] فعيلة
[illegible] في النسب فعيلة وذلك قولهم في امية اموي
التي للتحقير كما حذفت [illegible] فعيلة [illegible]
[illegible] التحقير فيها [illegible]
[illegible] الالف واوا [illegible]

حرثي قالوا في النسب إلى خُرَيبة خُرَيبيّ وكان القياس على ما آخله

خُرَبيّ إلا أن خُرَيبيّ جاء شاذًّا على الأصل كما جاء سَليقيّ وعَميريّ

شاذَّين عمّا الاستعمال عليه فإن كان فعيلة معتلّة العين

لم تحذف الياء وذلك قولهم في النسب إلى حَوِيزة حَوِيزيّ وإلى

طَويلة طَويليّ ولا يقولون طَوَليّ كراهة أن يصيّروها صورة

يلزم فيها قلب حرف العلة ألفًا كما لم يجز في الأكثر العين فيها

بيضة وجوزة إذا جمعتا بالألف والتاء كراهة ذلك فقالوا

بيضات وجوزات ولم يحركوها كما حركوا (1) جفنة في

وجفنة وجفنات والمضاعف من فعيلة مثل المعتل العين

وذلك قولهم في النسب إلى شديدة شديديّ ولم يحذفوا لكراهية

فيقولوا شَدَديّ كما قالوا حَنَفيّ كراهة [illegible] وأما

النسب إلى الربيع فرَبيعيّ ولا يحذفون الياء ها هنا كما حذفت في

ربيعة لأن الاسم في ربيعة لحقه تغييران حذف الياء التي [illegible]

[illegible] النسب وفي ربيع لحقه تغيير واحد وهو حذف الياء [illegible]

من فعيل في بعض الأسماء وذلك قولهم في النسب إلى ثقيف ثقفيّ و[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المسألة (١)[١]

٢ أ

في النسب إلى ربيعة

فإذا نُسبَ إلى ربيعةَ، وحنيفةَ، وجديلةَ، وما أشبه ذلك مما على فعلية، فإن النسب إليه بحذفِ ياءِ فعيلة. وذلك قولهم: رَبَعيٌّ، وحنفيٌّ، وجَدَليٌّ. وعلى هذا قالوا في النسب إلى الفرايض: فَرَضيٌّ. وذلك أنّ الفرايضَ جمعٌ. فإذا نُسِبَ إلى هذا الضرب من الجمعِ، رُدّ إلى واحدِهِ، وإذا رُدَّ إلى واحدِهِ، كان فريضةً. والنسبُ إلى فريضةٍ كالنسبِ إلى ربيعةَ تقول: فرضيٌّ. كما قالوا: رَبَعيّ. وفعولةُ في حذفِ الواوِ منها في النسبِ، مثلُ فعيلةٍ في قول سيبويه[٢]، والأخفش[٣] وذلك قولهم في شَنُوءةُ: شَنَئيٌّ (وتقديرها: شنوعة)[٥] وشنعيٌّ. وحذفُ ياءِ فعيلةٍ مستمرٌ في جميعِ ما كان على زنتها في النسب.

وقد شذّت أحرف فقالوا في النسب إلى سَليقةٍ: سَلقيٌّ[٦] وفي عُمَيرةِ كَلْبٍ: عُمَيريٌّ[٧]. ومما يجري مجرى فعيلةٍ في حذف الياءِ منه في النسب: فعيلة، وذلك

---

(١) انظر: المسألة رقم (٦٠)

(٢) سيبويه: عمرو بن عثمان من رواد اللغة والنحو توفي (١٨٠هـ). انظر: أخبار النحويين/ ٣٧-٣٨.

(٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة من مشهوري اللغويين والنحاة البصريين توفي (٢١٥هـ) انظر: أخبار النحويين ٣٩-٤٠، وأنباه الرواة ٢/ ٣٦-٤٤.

(٤) الكتاب ٢/ ٧٠ و٧٤، والتكملة ٥٦.

(٥) الأصل بياض، الكتاب ٢/ ٧٠.

(٦) الكتاب ٢/ ٧١.

(٧) الكتاب ٢/ ٧١.

قولهم في أميّة: أمويٌ[1] (حُذِفَتْ الياء)[2] التي للتحقير كما حُذِفَتْ ياءُ فعيلة، فلاقت (الواو التي هي لام الكلمة الفتحةَ التي على ياء)[3] التّحقير، فانقلبت لانفتاح ما قبلها ألفاً، وانقلبت الألف واواً فَكُسِرَت. فقالوا: أمويٌّ وقد شذّ من ذلك أيضاً/ ٢ ب/ حرف. قالوا في النسب إلى خُرَيبة: خُرَيبيّ[4]، وكان القياس على ما استعملوه: خُرَبيٌّ. إلاّ أنّ خريبي جاء شاذاً على الأصل، كما جاء سُلَقيٌّ، وعُمَيريٌّ شاذين على ما الاستعمالُ عليه. فإن كان فعليةُ معتلةَ العين، لم تحذفِ الياءُ، وذلك قولهم في النسب إلى حُوَيزَة حُوَيزي[5]. وإلى طَويلةَ: طويليّ. ولا يقولون: طُوليٌّ، كراهةَ أنْ يصيرَ إلى صورةٍ يُلزمُ فيها قلبُ حرفِ العلةِ، ألفاً، كما يحرِّكُ الأكثرُ العينَ في: بيضةٍ وجوزةٍ، إذا جُمِعتا بالألفِ والتاءِ، كراهةً لذلك فقالوا: بيضاتٌ، وجوازاتٌ، ولم يحركوا في صحيفةٍ، وصفحاتٍ، وجفنةٍ وجفنات.

والمضاعف من فعليةٍ مثلُ المعتلِ العينِ، وذلك، قولهم في النسبِ إلى شديدة: شديديٌّ. كما قالوا: حَنَفيُّ كراهةً لالتقاءِ المِثلين. وأما ما النسبُ إلى الربيع، فربيعيٌّ، ولا تحذفُ الياءُ، ها هنا، كما حُذِفَت في ربيعةَ، لأن الاسمَ في ربيعةَ لحقه تغييران، حَذْفُ التاءِ التي للتأنيث، وإلحاقُ ياءِ النسبِ، وفي ربيعٍ لحقه تغييرٌ واحدٌ، وقد حذفوا الياءَ من فعيلٍ في بعضِ الأسماءِ وذلك قولهم في النسب إلى ثقيفٍ: ثقفيٌّ، وكذا/ ٣أ/ ياء التحقيرِ فقالوا في قريشٍ: قرشيٌّ، ومثل قولهم: ثقفيٌّ، وقرشيٌّ، قولهم في هذيلٍ: هذليٌّ.

وأما النسبُ إلى رباعيّةَ، فرباعيٌّ بحذفِ الياءِ الخامسةِ من الكلمةِ، لأنّ الياءَ إذا حُذِفَت من قاضٍ، وداعٍ، ونحوِهِ في النسبِ، فحذفُها من رباعيّةَ أجدرُ، لأنها

---

(١) الكتاب ٢/ ٧٢ و٧٣، و١١٣، المقتضب ٣/ ١٤٠، اللسان (أما) ١٤/ ٤٦.

(٢) الأصل ياض.

(٣) الأصل ياض.

(٤) الكتاب ٢/ ٧١، والتكملة ٥٦.

(٥) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٣٣٩: «... قولهم في بني حويزة: حويزي...».

اكثر حُروفاً، ومما حُذِفتْ هذه الياءُ فيه قولُ الشاعر:

١) كأسُ عزيزٌ من الأعنابِ عتّقها لبعضِ أربابِها حانيَةٌ حُوْمُ[1]

(بسيط)

ومن قال: حانويّ[2] فأبدل من ياء فاعل الألف، ثمّ أبدل منها الواو في حانويٌّ، فإنه يقولُ أيضاً في النسب إلى رباعيَةَ: رباعيٌّ، فيحذفُ الياء، ولا يُبدِلُ فيها الألفَ، وذلك أنّه لو أبدلَ منها الألفَ، لَوَقَعَتْ خامسةً في النسبِ وقد اجتمعوا كلّهم على حذفها إذا[3] كانت في أصل الكلمة، أو للإلحاق، أو للتأنيث، وذلك قولهم في مُرامى: مُراميٌّ، وفي حُبارى: حُباريٌّ ولا يقول أحد: مراموِيٌّ. فإذا أبدلَ الألفَ من ياء رباعيةٍ بِمَدٍّ، حذفِ تاءِ التأنيث، ووقعت الألفُ خامسةً فَلَزِمَ حذفُها كما لزم حذفُها في مُرامى وحبارى، وشُكاعى، وما أشبه ذلك، فالنسب إلى ربيعةَ ربعيٌّ، والنسب إلى ربيع إذا كان اسمَ الجدول، أو خلافَ الخريفِ ربيعيٌّ، /٣ب/ وإلى رَباعٍ من قولهم رَباعياً مُرتَبِعاً إذ شَوَّما، لِلَزِمَ أن يحذفوا الياءَ أيضاً لأنّ الياءَ فيه للنسبِ كما أنه في ثمانٍ، ويمانٍ[4] وشآمٍ، كذلك. فلزمَ أن تحذف الياءَ، كما أنك لو نسبت إلى بَصريٍّ: قلت: بصريٌّ، فحذفتَ الياءَ المفردةَ من رباعٍ، كما حذفتَ الياءَ من بَصْريٍّ، وذلك أنّ ياَئي النسب بمنزلة تاءِ التأنيث، فكما تحذف تاءُ التأنيث من البصرةِ وتمرةٍ، كذلك يُحذَفُ ياَئي النسبِ إذا كانا في اسم فأردت أن تَنْسِبَ إليهِ، والذي وَفّقَ بينهما ما رأيناه من اجرائهم كُلَّ واحدٍ منهما مجرى الآخر، وذلك قولهم: زنجيٌّ، وزنجٌ، وروميٌّ، ورومٌ، فجمعوا الاسم بحذفِ البائينِ منه، كما فعلوا ذلك بتاء التأنيث لمّا قالوا: تمرةٌ، وتَمرٌ، وشعيرةٌ،

(١) البيت لعلقمة بن عبدة / اشعار الشعراء الستة الجاهليين/ ٥٦ - ديوانه، (نيبزك)٨، والمفضليات ٤٠٢، ولم ينسب في الشيرازيات ٢/ ٢٥٢ (رقم ١٢٣/ ٤٦أ و٢٣٢/ ٨٦ب).

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٧١، والشيرازيات ٢/ ٢٥١.

(٣) (إذا) زيادة.

(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٤٠

وشعيرٌ، وجَرادةٌ، وجرادٌ، فكذلك تحذف الياء من قولهم: رَباعٍ، لأنها ياءُ نسبٍ، والألف في رَباعٍ بَدَلٌ من الياءِ المحذوفةِ، كما أنها في: يمانٍ، وشآم، وثمانٍ، كذلك يُقال: غارَ الماءُ يَغورُ غَوْراً، وفي التنزيل ﴿... أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً...﴾[1]، وغارت عينه تغور غوراً. وقال العجّاج[2]:

٢) كأنَّ عينيهِ من الغؤورِ بَعْدَ الأَنى وَحَرَقِ الغُؤورِ[3]

(رجز)

/ ٤أ/ وغارتِ الشمسُ غياراً، وغؤوراً، قال أبو ذُؤَيب[4]:

٣) هل الدَّهرُ إلاَّ ليلةٌ ونهارُها

وإلاّ طلوعُ الشمسِ ثمّ غيارُها[5]

(طويل)

والغَورُ خلافَ النَّجدِ، فالنجدُ: ما ارتفعَ من الأرضِ، والغورُ: ما انخفضَ، وقولُ الشماخِ[6]:

٤) فأضحت على ماءِ العُذَيبِ وعينُها

كوقبِ الصفَا جليُها قد تغورا[7]

(طويل)

---

(١) الملك ٦٧/ ٣٠.

(٢) العجاج: عبد الله بن رؤبة أحد بني سعد بن مالك ولد في الجاهلية، وأسلم توفي سنة (٩٠هـ) وهو من رجّاز العرب المجيدين / طبقات فحول الشعراء/ ٥٧١، والشعر والشعراء ٢/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤.

(٣) البيتان في ديوانه (ليبزك) ٢٧، ولم ينسب الأول في الحجة ١/ ٩٢.

(٤) أبو ذؤيب: خويلد بن خالد من مخزوم، من هذيل، شاعر مخضرم توفي (٢٧هـ) طبقات فحول الشعراء ١١٠، الشعر والشعراء ٢/ ٥٤٧ـ٥٥١.

(٥) البيت له في ديوان الهذليين/ ٧١. ونسب له في شرح الشواهد للعيني مع الاشموني ٢/ ١٥١، ولم ينسب في شرح المفصل ٢/ ٤١، وشرح الأشموني ٢/ ١٥١.

(٦) الشماخ بن ضرار.. ذبياني من غطفان، شاعر مخضرم توفي سنة (٢٢هـ). طبقات فحول الشعراء، ١٠٣، والشعر والشعراء ١/ ٢٣٢ـ٢٣٧.

(٧) البيت في ديوانه (دار المعارف) ١٤١، ونسب له في الشيرازيات ١/ ١٥٩. والعذيب: ماء بظاهر مكة.

يصفها بغؤورِ العينِ ، لأن نجداً يقالُ لَهُ: جلْسٌ، وجَلَسَ الرجلُ: إذا أتى نجداً، وفي المعنى: كقول العجاج:

٥) كـأنَّ عينيـهِ مـن الغـؤور[1]

(رجز)

وقالوا: غار الرجلُ: أتى الغورَ، وأنجدَ: إذا أتى النجدَ، وقال الأعشى[2]:

٦) نبـيٌّ يرى ما لا تَرونَ وذكرُهُ
أغـار لَعَمـرِي في البـلاد والجدا[3]

(طـويل)

المسألة (٢)

قُلُّ الشّيءِ[4]،وكُثْرُهُ، أي قِلَّتُهُ، وفي الحديثِ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في الرِّبا (. . . وإنْ كَثُرَ فهو قُلٌّ. . .[5])[6]. وقال الأعشى[7]:

٧) فارضَـوه مُنّـي ثمّ أعطَـوهُ حقَّـهُ
ومـا كنـتُ قُلاً قبـل ذلك أزيبا[8]

(طويل)

= والوقب: نقر في الصخر. والجلي: ما حول الحدقة، والمعنى: أنها تعبت، فغمدت.

(١) انظر: الشاهد رقم ٢/ ٥٣.

(٢) الأعشى: ميمون بن قيس، ويسمى أعشى قيس، جاهلي أدرك الإسلام توفي (٧هـ). طبقات فحول الشعراء ٤٣، والشعر والشعراء ١/ ١٧٨-١٨٦.

(٣) انظر: ديوان الأعشى (جابر) ١٠٣، وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٢/ ٢٥٦ و٢٥٨.

(٤) انظر: القاموس المحيط(قل) ٤/ ٤٠، واللسان (قل) ١١/ ٥٦٣.

(٥) الأصل: «أنه كلّ كثير إلى قل».

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٠٤، واللسان (قل) ١١/ ٥٦٣، والرواية فيها «من حديث ابن مسعود».

(٧) ترجم في ٤أ.

(٨) ديوانه (بيروت)/ ٨ ورواية الصدر: «فارضوه أن أعطوه منّي ظلامة».

والازيبُ: الغريبُ[1]

(المسألة (٣)

الذِّكْرُ[2]

الذُّكْرُ[3] يقال: اجعلني منك على ذِكْرٍ، ويقال: ذكرتُهُ ذِكراً، أو ذِكرى وكذلك ذكرتُهُ. قال الله تعالى/ ٤ب/ ﴿وذكّرْ فإنَّ الذّكرى تنفعُ المؤمنين﴾[4]. وقد قالوا: الدِّكرُ بالدّال، غير معجمةٍ وهو نادر، وكان القياسُ الذِكرُ بالذال معجمةً، لأنّه من ذكرتُ، وكأنهم لمّا استعملوا إبدالَ الذالِ فيه دالاً في نحو: ادّكرَ، ومُدَّكِرُ، استجازوا حيث لا بدل فيه أيضاً من جهة القياسِ لن يبدلوا، وقريبٌ من ذلك: تَقْوى، وتَقيَّةٌ، وتُقاة[5]. والأصلُ فيهِ الواو، لأنّه من وقيتم، والوقاية فلما كثُرَ إبدالُ التاءِ منها استمرَّ في الكلمةِ بدلُ التاءِ، فقيل: تقوى. وكان القياسُ (الواو) فأمّا الواو المستعملة في: تقوى، فهي بَدلٌ من الياءِ، لأنّ الكلمةَ من وقيتُ، ولكنهم يبدلونَ الواوَ من الياءِ في هذا النحوِ من الأسماءِ، وصحّحوها في الصفاتِ نحو: رَيّا[6]، وخَزْياً[7]، ولو كانت ريّاً اسماً، لكانت رِوّى، ومثلُ ذلك قولهم في النّجم: العَوّا[8] وهو من عَويتُ الذي هو اللّي[9]، كما تقولُ: عويت يدَهُ. فعين الفعل

---

(١) اللسان (زيب) ١/ ٤٥٤.

(٢) أنظر: المسألة ٤٣/ ١٤٣ «جعلت الامرين على ذكره»

(٣) أنظر: اللسان (ذكر) ٤/ ٣٠٨، و(دكر) ٢٩٠، وقال: «والدكر أيضاً لربيعة في الذكر، وهو غلط حملهم عليه ادّكر حكاه سيبويه....»

(٤) الذاريات ٥١/ ٥٥.

(٥) الكتاب (هارون) ٤/ ٤٨٣، والمنصف ٣/ ٧٤، واللسان (وقى) ١٥/ ٤٠٢ وفيه «.... إلا أن تتقوا منهم تقية تعليل للفارسي».

(٦) المنصف ٣/ ٧٤.

(٧) المنصف ٣/ ٧٤.

(٨) القاموس المحيط (عوا) ٤/ ٣٦٨، واللسان (عوى) ١٥/ ١٠٩-١١٠.

(٩) المنصف ٢/ ٨٧.

(واو) في عويت، واللاّم (ياء) إلاّ أنّهم أبدلوا من الياء واواً لما كان اسماً، كما أبدلوها من التقوى. ولو كانت صفة، لم تبدل، كما لم تبدل في رَيّاً، وخَزياً، فكأنّهم خصّوا بالبدلِ الاسمَ لأنّه أحْملُ للتغيير، وصحّحوا الصفة لمتابعتها/ ٥أ/ الفعل. والفعلُ لا يتسلط عليه من التغيير ما يتسلط على الاسم. ألا ترى أنّ فيه التكسيرَ في الجمع، والتصغيرِ في النسب، وليس شيء من ذلك في الفعل، ومن ثمّ أيضاً أسكنوا العينَ ممّا يجمع بالألف والتاء نحو: صَعْبَةٍ، وخَدْلَةٍ[1] إذ قالوا: صَعْباتٌ، وخَدْلاتٌ. وحرّكوا العينَ من ذلك في الأسماءِ، وإن كانت ساكنةً في الآحادِ، نحو جَفَنَاتٍ وقَصَعَاتٍ. ولم يسكن ذلك إلاّ في الشعر في الضرورة كقول ذي الرُّمَّةِ:

٨) أبَتْ ذِكَرٌ عَوّدنَ أحشاءَ قلبِهِ
خَفوقاً ورَفْضاتُ الهوى في المفاصِلِ[2]
(طويل)

المسألة (٤)
كَبِرَ الرجلُ

كَبِرَ الرجلُ يكبَرُ كِبْراً[3]، وكَبُرَ الأمرُ يكبُرُ، وفي التنزيل ﴿. . . كَبُرتْ كلمةً. . .﴾[4] و﴿. . . كَبُرَ مقتاً عند اللهِ. . .﴾[5] و﴿. . . كَبُرَ على المشركين ما

---

(١) القاموس المحيط(خدل) ٣/ ٣٦٦.
الخدلة: المرأة الغليظة الساق المستديرتها.
(٢) نسب جزء من البيت لذي الرمّة في المنصف ٢/ ١٩٢، ونسب له في المقتضب ٢/ ١٩٢ (العجز)، وشرح المفصل ٥/ ٢٨، ورواية المقتضب (أبت)، وشرح المفصل (أتت).
(٣) اللسان (كبر) «. . . وكبر الرجل. . . بكسر الباء» ١٥/ ١٢٧.
(٤) الكهف ١٨/ ٥.
(٥) غافر ٤٠/ ٣٥.

تدعوهم إليه . . . ﴾[1]، والكُبْرى، والكِبْرِياء واحد، وكُبْرُ الشيء: معظمهُ وكُبْرُهُ: كِبَرُهُ أيضاً، وفي الحديث (الولاءُ لِلْكُبْـر)[2] وقيل أيضاً في حديث محيصة وحويصة: (الكُبْرَ الكُبْرَ)[3] أي الاكبرُ، فالاكبرُ. وقول الأعشى[4]:

٩) . . . . وكابـراً سادوك عن كابرِ[5]

(سريع)

فإن حرف الجر هُنا الذي هو (عن)

متعلـقٌ بسـادوكَ، ولا يصـحُّ تعلقـهُ بالكابـرِ فيكونُ المعنـى: كَبُـرَ وهــو كبيرهُم/ ٥ب/ لانّ ذلكَ يكون ذمًّا، وممّا يدلُّ على ذلك أنَّهُ روى أنّ الحسـنَ البصري[6] سُئِلَ عن قولِ الشاعرِ:

١) لولا جريرٌ هلـكتْ بجيلَـهْ

نِعْـمَ الفتـى وبِئْـسَـتْ القبيلةْ[7]

(سريع)

أمدح جريراً أم هجاه؟ فقال: ما مُدِحَ رجلٌ هُجيَتْ قبيلتُهُ؟! فإذا كان كذلك، لم يصحّ تعلق: (عن كابر). وتأنيثُ الأكبرِ: الكُبرى، والأكبرُ لا يستعملُ إلاّ بالألفِ واللامِ، أو بـ(من) نحو: أكبرُ من زيدٍ، والأكبرُ، وجمعُ الأكبرِ: الأكابرُ، وجمعُ الكبرى: الكُبَرُ، وفي التنزيل: ﴿إنّها لإحدى الكُبَرِ﴾[8] ولا يجوز اجتماعُ الألفِ

---

(١) الشورى ٤٢/ ١٣.
(٢) النهاية ٤/ ١٤١، وسنن الدارمي ٢/ ٣٧٥، واللسان (بيروت) ٥/ ١٢٨.
(٣) لم أجده في الصحاح وهو في النهاية (كبر) ٤/ ١٤١، واللسان (صادر) (كبر) ٥/ ١٢٨.
(٤) ترجم في ٤أ.
(٥) ديوانه (بيروت) ٩٣، وصدره: «ساد وألفى قومه سادة». وهو من قصيدة يهجو بها علقمة بن علاثة.
(٦) الحسن بن يسار، تابعي، كان إمام أهل البصرة (٢١-١١٠هـ). ميزان الاعتدال ١/ ٢٥٤، الأعلام ٢/ ٢٤٢. والحسن البصري للدكتور إحسان عباس.
(٧) لم أعثر على تخريجه.
(٨) المدثر ٧٤/ ٣٥.

واللاّم. ومن[1] ذلك قول الأعشى: [2]

(١١) ولستَ بالأكثرِ منهم حصىً وإنّما العزّةُ للكاثرِ[3]
(سريع)

ليس تعلّقُ (من) فيهِ على حدِّ تعلُّقِ أكبرَ من كذا، ولكن على حدِّ تعلّقِ الظرفِ بهِ، كأنّهُ قالَ: ولستَ بالأكثرِ منهم، فهو ظرفٌ مفعول فيهِ، لأنّ أفعلَ هذا لما يتضمنُ من معنى الفعلِ، يتعلقُ به الظرفُ، كما تعلّقَ بهِ في قول أوس: [4]

(١٢) فأنّا وجدنا العِرضَ أحوجَ ساعةً
إلى الصونِ من بردٍ يمانٍ مرهَّمِ[5]
(طويل)

وكما تعلّقَ به قولُهُ: (ساعةً) على أنّه ظرف، كذلك تعلقَ (مِنْ) بهِ/ ١٦أ/ في بيت الاعشى وربما حُذِفَ (مِنْ) في نحو: أفضلَ من زيدٍ، وفي التنزيل: ﴿... فإنّه يعلم السّرَّ وأخفى﴾[6] وفسّروه: وأخفى من السرِّ، كأنّه ما يُحدِّثُ به الإنسانُ نفسَهُ، وحذفُهُ في الأخبار أحسنُ منهُ في الصفاتِ، لأن الصفات تقعُ موضعَ تبيينٍ وتخصيصٍ، فلا يَليقُ به الحذفُ لذلك. والخبرُ قد يحذف بأسرِهِ، فحُذِفَ بعضهِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ترجم في: ١٤أ.
(٣) البيت من قصيدة هجا بها الأعشى علقمة بن علاثة.
ديوانه (بيروت) ٩٤، ونسب له في: الشيرازيات ١/ ٣٠، والأشموني ٣/ ٤٧، وأساس البلاغة (دار صادر) (كثر) ٥٣٦.
(٤) أوس بن حجر بفتح الحاء المهملة والجيم، شاعر من شعراء تميم في الجاهلية توفي (٢ ق.هـ) طبقات فحول الشعراء ٨١، الشعر والشعراء ١/ ١٣١-١٣٧.
(٥) البيت إلى أوس في ديوانه ١٢١، وضمن قصيدة طويلة في الخزانة (بولاق) ٣/ ٤٩٤ رقم الشاهد (٦١٩)، ونسب له في الحلبيات (مخطوط) ٣٩أ، والشيرازيات م ١ والحجة ١/ ٨، والرواية في هذه المصادر (مسهم) بدلاً من (مرهم).
(٦) طه ٢٠/ ٧. وانظر تفسير الآية في: مجمع البيان ٧/ ٢ و٣.

أولى، وقد حذفوا (من) هذه في الصفةِ في قوله: «رأيته عاماً أوّلَ»[1] والمعنى: أولَ من عامي، فلما كان المعنى مفهوماً وكثُرَ في الكلام، استُجيزَ فيه الحذفُ.

المسألة (٥)

هَنَةٌ من الفعل

هَنَةٌ[2] من الفعلِ فَعَلَةٌ، واللاّمُ منها واوٌ يدلُّ على ذلك قولُ الشاعرِ:

١٣) أرى آبنَ نزارٍ قد جَفاني وملّني
على هَنَواتٍ شأنُها متتابعُ[3]
(طويل)

فرد اللاّمَ التي هي واوٌ. وقد جُمِعَتْ هَنَةٌ على هَنَاتٍ قال الكميت[4]:

١٤) وقالتْ لي النفسُ آشعبِ الصّدعَ وآهتبِلْ
لاحدى الهناتِ المضلعاتِ اهتبالُها[5]
(طويل)

وقالوا في النداءِ: يا هناهْ[6]، فيمكن أن يكون الهاء في هناةٍ لُغةٌ في هنَةٍ، كَسنةٍ التي قيل فيها سَنَواتٌ. وقيل: سَنْهاءُ لِما أصابتهُ سنةُ الجَدْبِ. ويمكن أن يكونَ

(١) الكتاب ٢/٢ و٤٦ و٤٨، والشيرازيات (قوطم: اول) ١/٢٢-٢٣، واللسان (صادر) (وأل) ١١/٧١٧ وفيه «تقول: لقيته عاماً اوّلَ».
(٢) انظر: الكتاب ٢/١٢٤ «باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث»، والمقتضب ٢/٢٧٠، واللسان (هنا) ١٥/٣٦٥.
(٣) لم اهتد إلى قائله: الكتاب ٢/٨١، والمقتضب ٢/٢٧٠، والامالي الشجرية ٢/٣٨ ورواية الكتاب، والمقتضب (كلها) بدلاً من (شأنها)، ورواية الامالي (متتابع) بالياء.
(٤) الكميت: الكميت بن زيد الاسدي الكوفي، توفي (١٢٦هـ). الخزانة (هارون) ١/١٤٤-١٤٥، والشعر والشعراء ٢/١٠٥.
(٥) البيت للكميت شعره ٢/٨٧. نسب له في اللسان (صادر) (هبل) ١١/٦٨٧.
(٦) اللسان (هنا) ١٥/٣٦٦ و٣٦٧.

الهاءُ بدلاً من الواوِ فقلّة التضعيفِ من نحو سلِس، وقلِق في حروف الحلق . ألا ترى أنّ بابَ رددْتُ ونحوه/ ٦ب/ مما التضعيفُ في عينِهِ ولامهِ قد قلّ فيما كان اللامُ والعينُ منه هائين، وإنما جاء فيما علمناه قولهم: رَجُلٌ فَه للعيِّ. قال عمرُ بنُ الخطابِ (ر) لأبي بكرٍ (ر) يومَ بُويعَ له في كلامٍ جرى بينهما:

«... ما سَمِعْتُ منكَ... فهّةً في الإسلامِ قبلَها...[1]...»[2].

وقد رُوِيَ قولُ عمران[3]:

١٥) وليس لعيشِنا هذا مَهاهُ

وليستْ دارُنا الدّنيا بدارِ[4]

(وافر)

وإذا قلَّ التضعيفُ في الموضعِ الذي يَكْثُرُ فيه التضعيفُ في غيرِ حروفِ الحلقِ، فإنْ يقل في الموضعِ الذي قلَّ فيهِ التضعيفُ نحو: سَلِسَ وقَلِقَ، أجدرُ، ولا يمتنعُ التجويزُ فيهِ لأنّ يعقوب[5]: حكى عن الأصمعي[6]: رجلٌ هَواهِيَةٌ، وقالوا في التصغيرِ هُنَيَّةٌ وهُنَيهَةٌ، والقولُ فيهِ ما تقدّمَ من جوازِ كونها[7] بدلاً من الواوِ التي هي لامٌ في هَنَواتٍ، ويكونُ الواوُ بدلاً من الهاءِ هاهُنا كما كانتْ بدلاً من الواوِ التي

---

(١) الأصل (قبل هذه).

(٢) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٤٨٢، واللسان (فهه) ١٣/ ٥٢٥.

(٣) عمران بن حطان الشيباني، شاعر من الخوارج الصفرية، توفي سنة (٨٤هـ) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٦، والاشتقاق لابن دريد: ٢٥٣، والأعلام ٥/ ٢٣٣.

(٤) البيت إلى حطان بن عمران. لم اجده في شعر الخوارج، نسب له في الكتاب ٢/ ١٣٩، والمقتضب ٢/ ٢٨٨، والرواية في المصدرين (هانا) بدلاً من (الدنيا) وهو الشاهد رقم ١٧١/ ٦٥ب، ولم ينسب في المقتضب ٤/ ٢٧٧، وشرح المفصل ٣/ ١٣٦، واللسان (فهه) ١٣/ ٥٤٢.

(٥) يعقوب بن اسحاق السكيت من نحاة الكوفة المشهورين توفي سنة (٢٤٣هـ)، تهذيب الالفاظ/ المقدمة، ومدرسة الكوفة ٨٥-٨٧، وروايته في اللسان ١٣/ ٥٥٢: ورجل هوهةٌ: وهو الجبان.

(٦) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن أصمع الباهلي. رواية لغوي من الرواد توفي (٢١٦هـ). أخبار النحويين البصريين ٤٥-٥٢ والأعلام ٤/ ٣٠٧.

(٧) أي الهاء.

هي لامُ في هَنَواتٍ، ويكونُ الواوُ بدلاً من الهاءِ هَا هُنَا كما كانتْ بدلاً من الياءِ في قولهم: هَنَةٌ، ولا يمتنعُ من جوازِ كونِها لُغَةً في الكلمةِ كما كانت في سنَةٍ وعِضَةٍ، لأنهم قد قالوا: عَضَواتٌ. قال الراجز:

16) وعضواتٌ تقطعُ اللّهازما[1]

وقالوا: عضاةٌ. وقالوا: بعير عاضهٌ[2] فكما أن هاتين لغتانِ في عضةٍ، وسنةٍ كذلك يجوز/ ٧أ/ أن يكونا في (هنَةٍ)، وكلا الأمرين مذهبٌ عندي.

المسألة (٦)

التّظنّي

التّظنّي تَفعّلٌ من الظّنّ[3] وكان القياسُ أنْ يقالَ: تظنّنَ، مثل التّشدّدِ إلاّ أنّ النونَ الثالثةَ أُبدلتْ منها الياءُ كراهيةً لاجتماعِ الأمثالِ، فقيل التظنّي، ومثل ذلك في البدلِ قولُ العجّاج[4]:

17) تقضّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[5]
(رجز)

الأصلُ فيه تَقضُّضَ، لأنّ تفعّلَ من الانقضاضِ، فأُبدلت من الضادِ الثالثةِ الياءُ

---

(١) البيت رواية أبي الهذيلة، وقبله «هذا طريق يأزم المآزما» والرجز للهذلي الكتاب ٢/ ٨١، والخصائص ١/ ١٧٢، والمنصف ١/ ١٧٢، والمنصف ١/ ٥٩، واللسان (أزم) و(عضه).
(٢) القاموس المحيط (عضه) ٤/ ٢٨٨، واللسان (عضا) ١٥/ ٦٨، وبعير عاضه. مكتنز اللحم، أو مفرّق أقساماً بعد الذبح.
(٣) القاموس المحيط (ظنن) ٤/ ٢٤٥ «والتظني إعمال الظن وأصله التظنن» وانظر: المسألة ١٠/ ١٢أب في التصحيف.
(٤) ترجم في: ٣ب
(٥) الرجز للعجاج/ انظر الشاهد رقم ٢٦٩/ ١٩٥. نسب له في الكامل (المضمه) ١/ ٣٤٣، وأدب الكاتب (البدل) ٥١٩، وليس في كلام العرب/ ٤٦. والرواية في البعض (تجلي).

كما أُبدِلَتْ منها في التَّظَنّي، ومثلُ هذا في البذلِ قوله عزّ وجلّ: ﴿. . . فهي تُملى عليهِ بكرةً وأصيلاً﴾[1] وإنّما هي تملُّ كما قال تباركت اسماؤه في الآية الأُخرى ﴿. . . فليملل وليُّهُ بالعدلِ. . .﴾[2] فصحّت اللامانِ وأبدِلَتْ من الآخرة الياءُ في أمْلَيتُ، وليس هذا من قوله عزّ وجلّ: ﴿وأملي لهم إنَّ كيدي متين﴾[3] فإنَّ ﴿أملي﴾ هاهُنا أفعَلُ من الملاِ الذي هو الإتساعُ، ومنه الملاءةُ، ومما أُبدِلَتْ من المضاعف في هذا النحو قولُهُ:

١٨) فآليتُ لا أملاهُ حتى يملَّني[4]

(طويل)

إنّما هو أملُّهُ، فأُبدِلَ من اللاّمِ الثانيةُ الألفُ، ومثلُ ذلكَ: «لا وربِّيكَ لا أفعل كذا»[5] يُريدُ: لا وربِّكَ[6]، فأبدلَ من الباءِ الثانيةِ الياءَ، حكاه أحمدُ بن يحيى[7].

مسألة (٧)

الوَحْدَةُ

/ ٧ب/ الوَحْدَةُ[8]: هو المَصْدرُ، قالوا: جاءَ الرجلُ وَحْدَهُ فدلّ المصدرُ على ما يدلّ عليهِ قولُهُمْ: مفرداً، أو متّحداً، وقالوا من الوَحْدةِ: مُتَّحِدٌ، كما قالوا من

---

(١) الفرقان ٢٥/ ٥.

(٢) البقرة ٢/ ٢٨٢.

(٣) الأعراف ٧/ ١٨٣.

(٤) لم أعثر على تخريجه.

(٥) انظر: العسكريات (مخطوط) ٧أ، والمطبوع ١١٩، واللسان (ربب) ١/ ٣٩٩ «. . . وحكى أحمد بن يحيى: لا وربيك لا أفعل. قال: يريد: لا وربّك، فأبدل الباء ياء لأجل التضعيف. . .».

(٦) الكتاب ١/ ١٧٤-١٧٦ (باب ما يجيء من المصادر مثنى. . .).

(٧) احمد بن يحيى ثعلب خاتمة نحاة اهل الكوفة توفي سنة (٢٩١هـ)، معجم الأدباء ٥/ ١٠٢ ومدرسة الكوفة ١٤٤-١٦٠.

(٨) شرح المفصل ٦/ ٣١ و٣٢ «والهمزة في احد واحدى منقلبة عن واو. . .» اللسان (وحد) ٣/ ١٥٠، والمخصص ١٦/ ٩٦ وما بعدها «باب العدد»، ومسألة ١٠٨/ ١٠٥ب

الوعدِ: متَّعِدٌ، ومن الوزنِ مُتَّزِنٌ، وقالوا: جاء القومُ وحادى، أي واحداً واحداً، ووحادى في جمعِ واحدٍ، كفرادى في جمعِ فردٍ. وقالوا: أُحدانٌ، وقال الشاعر:

(١٩) يحمي الصريمةَ إحدانُ الرجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومجترِىءٌ بالليلِ همّاس[1]
(طويل)

فإحدانُ يمكن أن يكونَ جَمْعَ أَحَدٍ الذي يراد بهِ واحدٌ في نحو قولهِ: (أَحدٌ اللّهُ)[2] وقولهم: أَحَدٌ وعشرونَ، والمرادُ بهِ واحدٌ وعشرونَ، واللّهُ واحدٌ. ويجوز أن يكونَ إحدانٌ جَمْعَ واحدٍ فيكونَ كحاجزٍ وحُجْرانٍ، وراعٍ ورعيانٍ، والأصلُ وحُدانٌ، لأنّ الفاءَ واوٌ من الوحدةِ إلاّ أنّ الواوَ إذا انضمّت أولاً أُبدِلَت من الهمزةِ إبدالاً مطرداً كقولهم أُقِتَ في وقِّتَ وأُجُوهٌ في وُجوهٍ، كذلك أُبدِلَ من الواو الهمزةُ في أُحدانٍ، وقد جمعوا واحداً بالواوِ والنونِ على حدِّ التثنية فقالوا:

واحدونَ، وأنشد سيبويه[3]:

(٢٠) .... فقد رَجعوا كحيٍ واحدينا[4]
(وافر)

هذا يدلُ على أنّ واحداً/ ٨أ/ يكون صفةً، تقولُ على هذا: واحدةٌ. فأمّا الذي هو آسم العددِ، فإنّه آسمٌ غيرُ صفةٍ، وذكر أحمدُ بن يحيى[5] أنّ واحداً وأحداً ووحداً[6]، بمعنى، وكأن هذهِ اللُغات إنّما جاءت في التي هي آسمٌ لأنّ التي هي

(١) البيت إلى مالك بن خويلد الهذلي. نسب للهذلي في شرح المفصل ٦/ ٣٢، واللسان (وحد) ٣/ ٤٤٧.
(٢) الإخلاص ١١٢/ ١.
انظر: معاني الأخفش ٢/ ٥٤٩ قال: «هو احد ومن العرب من لا ينون...».
(٣) ترجم في: ١٢.
(٤) البيت للكميت في ديوانه ٢/ ١٢٢، وصدره: «فضمّ قواصي الأحياء منهم». لم ينسب في: شرح المفصل ٦/ ٣٢، واللسان (وحد) ٣/ ٤٤٨.
(٥) ترجم له في: ٧.
(٦) انظر: التكملة (المطبوع) (باب العدد) ٦٦-٦٧، وشرح المفصل ٦/ ٣١: «... والأصل وحد. يقال ـ

صفة تكون جاريةً على الفعلِ، كذاهبٍ، وقائمٍ. وقالـوا: جاء زيدٌ وحـده[1]، والزيدانِ وحدَهما، والزيدون وحدَهم، فأفردوا الاسمَ في هذهِ المواضعِ من حيثُ كان مصدراً، ولم يقولوا: مررت بزيدٍ واحده من حيثُ لَزِمَ ذلكَ إضافةَ الشيءِ إلى نفسهِ. ألا ترى أن الواحِدَ عبارةٌ عمّا اضفتَهُ إلى الهاءِ، وكما لم يستجيزوا هذا، كذلك لم يستجيزوا: مررت بهما اثنيهما، لأنّكَ في ذلكَ أيضاً تضيفُ الشيءَ إلى نفسِهِ، لأنّ الاثنين عبارةٌ عمّن تضيفُهُ إلى التثنيةِ كما كانَ في الواحدِ كذلك، فكما لم يجز إضافةُ الشيءِ إلى نفسـه في التثنية والمفردِ، كما جازَ فيما زادَ عليهما نحو: ثلاثتُهم واربعتُهم[2]، لأنّك تقدّرُ في الهاءِ والميمِ الكثرةَ فتضيفُ الثلاثةَ إليهِ على هذا الحدِّ، فيصيرُ كإضافةِ البعضِ إلـى الـكلِّ، ولا يستقيمُ ذلكَ في الواحـدِ والاثنينِ لأنّ ضميرَ الواحدِ لا يستقيم أن يُقَدَّرَ فيه اكثرُ من واحـدٍ/ ٨ب/ وكذلك ضميرُ الاثنينِ. وقالوا: مررت بهم ثلاثَتَهم فنصبوا الثلاثةَ، كما نصبـوا قولهـم: مررت بهم وحدَهُمْ، والمعنى في النصبِ: بهم ثليثا، أي لم أمرَّ بأكثرَ منهم، وليس كذلك الجزاءُ، إذا قال: مررت بهم ثلاثَتِهم، لأنّه للتأكيدِ، كما أنَّهُ إذا قالَ: مررت بِهِمْ كُلِّهِمْ، كان كذلك، ولم يكن المرورُ مقصوراً على ثلاثةٍ كما كان مقصـوراً عليهم في الجرِّ، وهذا قولُ الخليلِ[3] وسيبويهِ[4]، وأمّا المُتَّحِدُ الذي هو مُفْتَعِلٌ من الوِحْدَةِ، فقد قالوا فيه: مُوْتَحِداً أيضاً والأكثرُ قلبُ الواوِ إلى التاءِ وادغامُها في التاءِ المزيدةِ للافتعالِ، وبالله التوفيق.

= وحد، وأحد، واحِد بمعنى واحـد حكى ذلك ابـن الاعرابي. . . ». واللسـان (وحـد) ٣/ ٤٤٨، والكتاب (هارون) ٤/ ٣٣٢.

(١) الكتاب (هارون) ١/ ٣٧٣.

(٢) انظر: الشيرازيات ١/ ٩٣.

(٣) الخليل بن احمـد الفـراهيدي الازدي شيخ نحـاة البصرة توفي سنـة (١٧٥هـ) انبـاه الـرواة ١/ ٣٤١-٣٤٧، والخليل بن احمد الفراهيدي للدكتور مهدي المخزومي.

(٤) ترجمته في: ٢١.

(١)

مسألة (٨)

ـ القياسُ مِنْ فَميه ـ[١]

(٢١) همـا نَفَثَـا فِي فيَّ من فمويهمـا

علـى النَّابـحِ العـاوي أشـدُّ رِجامِ[٢]

(طويل)

كان القياسُ أنْ يقولَ: من فميهِ، فإنْ آثرَ أنْ يُردَّ المحذوفُ من الكلمـةِ الذي هو اللاّمُ أنْ يجعلَ مكانَ الواوِ مِنْ (فوين) الهاءَ، لأنَّ لامَ الفعلِ من الفمِ الهاءُ بِدَلالةِ قولهم: أفواهُ، وتفوهتُ، وقوله:

(٢٢) لقـد كَذِبَ الواشـونَ ما فِهْتُ عِنْدَهُـمْ

بِسـوءٍ ولا أرسلتُهُـمْ بِرَسولِ[٣]

(طويل)

ومِنْ شيوخِنا[٤] مَنْ كانَ يقولُ: إنَّ الواوَ في فمويهما هي التـي هي العينُ في قولهم: تَفَوَّهْتُ، وأنَّهُ استجازَ أنْ يجمعَ بين الميمِ التي هي عوضٌ مِنهـا وبينَهـا لنقص الاسمِ، ولولا النَّقْصُ الذي في الاسمِ من حذفِ اللاّمِ منه، /١٩أ/ لم يَجُزْ ذلكَ عنده، وقد يمكنُ فيه وجهٌ، وهو أن تكونَ الواوُ بدلاً من الهاءِ التي هي لامٌ، كما كانت الهاءُ بدلاً من الياءِ في قولهم: (هذِه) والأصلُ (هذي) وعلى هذا قول الشاعر:

---

(١) تحدث الفارسي عن الأسماء الستة في الشيرازيات في مسألتين هما (١٣و٢٤)

(٢) البيت للفرزدق في شرح ديوانه ٢/ ٧٧١، ونسب له ضمن قصيدة طويلة في الخزانة (هارون) ٤/ ٤٦٠، والكتاب ٢/ ٨٣ ورواية الديوان (تفلا) و(الحامي).

(٣) لم أعثر على تخريجه.

(٤) هذا رأي أبي بكر بن السراج، العسكريات ١٢٥، والشيرازيات ٢/ ٣٨١ قولهم: وانظر: اللسان (فوه) ١٣/ ٥٢٦-٥٢٧ (رأي ابي علي في فمويهما).

٢٣) فهذِي شهورُ الصيفِ أضحتْ قد انقضتْ
فما للنوى ترمي بليلى المراميا[1]
(طويل)

وجاز ابدالُ الواوِ من الهاءِ، كما جازَ إبدالُ الهاءِ من الياءِ في (هذي) لأن الواوَ والياءَ يجري كلُّ واحدٍ منهما مجرى الآخرِ، وقد يجوزُ أيضاً أن يكون الواو في (فمويهما) لغةً أخرى تعاقبت مع الهاءِ على الكلمةِ، كما تعاقبتا في سنةٍ وعضةٍ، يدلّ على ذلك أنهم قالوا: سنواتٌ، وقالوا: مُساناةٌ، وقالوا: مسانهةٌ وسنهاءُ[2]، ويجوز أن يكونَ الهاءُ في قولِهِ: لم يتسنَّهْ، وانظر لام الفعلِ، والسكونُ فيها للجزمِ، فكما كانت الهاءُ والواو متعاقبتين على لامِ هذه الكلمةِ، كذلك يجوزُ أن يكونا في (فموينِ)، وفي (أفواهٍ) كذلك. ومثلُ ذلك عِضَةٌ وعِضَواتٌ. قال الراجزُ:

هذا طريق يأزِمُ المآزما
وعِضَواتٌ تقطعُ اللَّهازِمَا[3]

وقالوا في جمعِها عِضاةٌ قال الهذلي[4]:

٢٤) /٩ب/ قد حالَ دونَ دُرَيسيْهِ مُؤوِبةٌ
نِسعٌ لها بِعضاهِ الأرضِ تهزيزُ[5]
(بسيط)

---

(١) لم اعثر على تخريجه.
(٢) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٠ و٤/ ٤٢٤.
(٣) الشاهد رقم ١٤/ ٦ب.
(٤) هو المتنخل الهذلي (مالك بن عويمر) شاعر محسن من شعراء هذيل. انظر: مختصات الأغاني/ ٤٣ والمنصف ١/ ٣٨٦.
(٥) البيت للمتنخل الهذلي، من قصيدة له عدتها احد عشر بيتاً، والشاهد هو الخامس. ديوان الهذليين - القسم الثاني/ ١٦، والمنصف ١/ ٦٠، واللسان (هزز).

والهاء تقارب الياء والواو، ومن ثم اجتمعت معهما على الحذف فيما كان لاماً من قولهم: شفة وشفاه، وسنة كما حذفت الياء والواو من يد، ودم، وعد وهن، ونحو ذلك.

مسألة (٩)

(إيّاك[١])

إيّاك آسمٌ مضمرٌ يختصّ به المنصوبُ دون المرفوعِ، والمجرورِ، وهو يعاقبُ الكافَ التي في نحو: ضربتُكَ، وأتيتُكَ، ونحو ذلكَ، تقولُ: اتيتُكَ، ولا تقولُ: اتيتُ إيّاكَ، لأنّكَ تُقدِرُ على الضميرِ المتّصلِ الذي هو الكافُ وكذلك تقولُ: اتيتُكَ، ولا تقولُ: اتيتُ إيّاكَ، لأنّكَ تُقدِرُ على الضميرِ المتّصلِ الذي هو الكافُ وكذلك تقولُ: اتيتُهُ، ولا تقولُ اتيتُ إيّاهُ، ولكنْ إيّاهُ أتيتُ، وإيّاكَ اكرمْتُ، وكذلكَ تستعملُ (إيا) في المواضعِ التي لايقعُ الضميرُ المتصلُ كقوله جلَّ وجهُهُ ﴿... ضلَّ من تدعونَ إلاَّ إيّاهُ...﴾[٢]. ألا ترى أنّ (إلاَّ) لا يتصلُ بالضميرِ المتصلِ؟. لا يجوز ضلَّ القومُ إلاّهُ، ولا جاءَ القومُ الآكَ، فيتصلُ بإلاّ الضميرُ. وكذلك حروفُ العطفِ، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿... ولقد وصيّنا الذينَ أُوتوا الكتابَ من قبلكم وإيّاكم...﴾[٣] فهذِه المواضعُ بمنزلةِ تقدمِ العلامةِ في نحو إيّاهُ ضربتُ، وايّاكَ أكرمتُ، في أنَّ الضميرَ المنفصلَ[٤] لا يقعُ [في المواضعِ التي

---

(١) انظر: اللسان (أيا) ١٥/ ٤٣٨-٤٤١، رواه قطرب بفتح الهمزة، وانظر: رأي أبي علي/ ٤٣٩.
(٢) الإسراء ١٧/ ٦٧.
(٣) النساء ٤/ ١٣١.
(٤) (المتصل) في الاصل توهماً.

يقعُ][1] فيها الضميرُ المتصلُ [وقد جاء في الشعرِ][2] كقول الفرزدق[3]:

٢٥) بالــوارثِ الباعــثِ الأمــواتَ قد ضَمِنَــتْ

إيَّاهُــم الأرضُ في دهــرِ الدَّهارير[4]

/١١٠أ/ فجاء بإيّا المنفصل مع جوازِ قَدْ (ضَمِنَتْهُمْ) وكذلك قول الشاعر:

٢٦) إليكَ حتّى بَلَغَتْ إيّاكا[5] (رجز)

وهذا يجوزُ في الشعر من دونِ الكلامِ للضرورة إلى إقامةِ الوزنِ فلو قالَ: حتّى بَلغَتْكَ، لم يستقمِ الوزنُ، ونظيرُ هذا في إيقاعِ الضميرِ المنفصلِ في الموضعِ الذي يجوزُ فيهِ وقوعُ المتّصلِ المرفوعِ، قالَ الشاعرُ:

٢٧) ومــا أصاحِــبُ من قومٍ فأَذْكُرُهُــمْ

إلاَّ يَزيدُهُــمُ حُبّــا إلــيَّ هُمُ[6]

(بسيط)

فقال: إلاَّ يَزيدُهُمُ مع إمكانِ إلاَّ يزيدُوا[7].

ولا يقعُ (إيّاهُ) للمجرورِ نحو: مررتُ بإيَّاكَ، وَعَجِبْتُ من إيَّاكَ، وقد أنشد البغداديون[8]:

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الفرزدق: همام بن غالب شاعر إسلامي توفي سنة (١١٠هـ)، الشعر والشعراء ١/ ٣٨١-٣٩٢، وطبقات فحول الشعراء/ ٢٥٠.

(٤) البيت في ديوان الفرزدق (الصاوي، ١٣٥٤هـ) ٢٦٤، ونسب إلى امية بن أبي الصلت في الخصائص ١/ ٣٠٧و٢/ ١٩٥.

(٥) البيت لحميد الارقط نسب له في الكتاب (شرح الشنتمري) ١/ ٣٨٣، والخزانة (هارون) ٥/ ٢٨١ ولم ينسب في الخصائص ١/ ٣٠٧ و٢/ ١٩٤ والانصاف/ ٩٩.

(٦) البيت نسب لزياد بن حمل في / شرح المفصل ٧/ ٢٦، ولم ينسب في المغني ١/ ٤٦/

(٧) الاصل (يزيدون) توهما.

(٨) البغداديون: هم الكوفيون. الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.

(٢٨ .... ولـم يأسـرْ كإيَّاكَ آسرُ[١]

(طويل)

ولم أجدْ المتقدمينَ من اصحابِنا[٢] حكَوا من ذلكَ شيئاً، ويختلف النحويونَ في (إيّا) في كونِها مضمراً أو مُظْهراً، فمنهم من يقول: إنّهُ أسمُ مظْهَرٌ، وُضِعَ في موضعِ المضمرِ، ومنهم من يقولُ: إنَّهُ مُضمرٌ، وإنَّ ما يُضافُ إليهِ من كافِ المخاطبةِ وغيرِها يدلُّ على معنى الخطابِ كالتاءِ في (أنتَ) والواوِ في: قاموا الزيدونَ، ونحو ذلكَ مما يَدلُّ على معنى الخطابِ، والغيبةِ، وليس باسمٍ، وهذا القولُ أشبهُ من القولِ الأولِ، وقد يُستَعْملُ (إيّاكَ) في التحذيرِ/ ١٠ب/ استعمالَ الأسماءِ التي تدلُّ على الأمرِ نحو: رُويدكَ، وتيدكَ، وعليكَ، ومَا أشبهَ ذلكَ. فإذا كان كذلكَ، لم يَظهرْ معه الفعلُ، وصار بدلاً منه، وذلك قولُنا في التحذيرِ: إيّاكَ والأسدَ فكانَ هذا بمنزلةِ آحذرْ الأسدَ، إلاّ أنَّ حرفَ العطفِ دخلَ بعدَ إيّاكَ لأنه في الأصلِ اسمٌ، وإن كانَ الفعلُ قد خُزِلَ معه، فلا بدَّ إذا حُمِلَ عليه اسمٌ آخرُ من الحاقِ حرفِ العطفِ فمن ذلكَ قولُ الشاعرِ: (وافر)

(٢٩ فإيَّاكمْ وحيّةَ بطـنِ وادٍ

هموزَ النَّابِ ليسَ لكم بِسيٍّ[٣].

فأمّا قولُ الآخرِ: (طويل)

(٣٠ إيَّاكَ إيَّاكَ المـراءَ فإنَّـهُ

إلـى الشـرِّ دَعّـاءٌ وللشـرِّ جالبُ[٤]

---

(١) وتمام البيت «فاحسن واجمل في أسيرك انه ضعيف...» الدرر ٢/ ٢٧، وضرائر الشعر ٢٦٢ (وضع صيغة ضمير النصب المنفصل بدل صيغة ضمير الرفع).

(٢) يقصد أبو علي بأصحابه: البصريين المتقدمين، الخليل، وسيبويه، والأخفش، العسكريات ٢٣، والشيرازيات ١/ ١٩١.

(٣) البيت للحطيئة، ديوانه ١٣٩.

ونسب له في الخصائص ٣/ ٢٢٠، والامالي الشجرية ١/ ٣٤٢.

(٤) قاله الفضل بن عبد الرحمن في ابنه، كما روى صاحب الخزانة (هارون) ٣/ ٦٤. ولم ينسب في =

فإنَّهُ يحتمِلُ تأويلين: أحدُهما أنَّهُ أضمرَ للمراءِ (فِعْلاً) حملوهُ عليهِ، كأنّه قدّرَ بعدَ إيّاكَ: آتِ المراءَ، فيكونُ على كلامين، ويجوزُ أنْ تجعلَهُ من كلامٍ واحدٍ، ويكونُ التقديرُ: أحذِّرُكَ المِراءَ، أي أُحذِّرُكَ كراهةَ المراءِ، أي أحذِّرُكَ كراهةَ المراءِ لِكراهتِهِ، فيكونُ كقولِهِ: ﴿ يُبيِّنُ اللّهُ لكم أن تَضِلّوا.. ﴾[1] ويجوزُ في قولِكَ: إيّاكَ نفسَكَ، وإيّاكُمْ أجمعينَ. وفي التأكيدِ ضربانِ من الإعرابِ، أحدُهما أنْ تنصِبَ فتقولَ: إيّاكَ نَفْسَكَ/ ١١أ/ على أنْ تحْمِلَ النفسَ على إيّاكَ، لأنها اسمٌ منصوبٌ في الأصلِ كما عطفْتَ عليهِ في قولِكَ: إيّاكَ والأسدَ، لَمّا كانَ اسماً. ويجوزُ أنْ ترفعَ فتقولَ) إيّاكَ نَفْسُكَ فتحملَ النفسَ على الضميرِ المرادِ في احذرْ، فإذا حملتَهُ على ذلكَ؛ كان الأحسنُ أنْ تُؤكِّدَ، فتقولَ: إيّاكَ أنتَ نَفْسُكَ، وإنْ اكدْتَ بـ(أنتَ) ونصَبْتَ النفسَ؛ كانَ حسناً، فتقولُ: إيّاكَ أنتَ نَفْسَكَ، فتحملُ (أنتَ) على الضميرِ المرفوعِ في احذرِ ونَفْسَكَ على (اَيّاكَ) الذي هو في الأصلِ اسمٌ منصوبٌ.

وانشدَ سيبويه[2] لجريرٍ[3]:

٣١) إيّاكَ أنتَ وعبدَ المسيحِ أنْ تَقْرَبا قبلةَ المسجدِ[4]

(متقارب)

وقالَ: أنشدناهُ يونسُ[5] منصوباً عنهم[6]. ولو قالَ: إيّاكُمْ أجمعينَ؛ لجازَ الرفعُ والنصبُ في أجمعينَ أيضاً، كما جازَ فيما ذكرنا من تأكيدِهِ، بالنفسِ لا باجمعينَ، أنْ تقولَ: إيّاكُمْ أجمعونَ. فتحملَهُ على الضميرِ المرفوعِ من غيرِ أنْ تؤكِّدَهُ فتقولَ:

■ الكتاب ١/ ١٤١، وشرح المفصل ٢/ ٢٥.

(١) النساء ٤/ ١٧٦.

(٢) ترجم في ١٢.

(٣) جرير بن عطية الخطفي شاعر مجيد توفي (١١٦هـ)، طبقات فحول الشعراء ٢٩٩ و٣١٥ و٤٥٢، والخزانة (هارون) ١/ ٧٥، والشعراء والشعراء ١/ ٣٧٤-٣٨٠.

(٤) البيت لجرير وليس في ديوانه. نسب له في الكتاب ١/ ١٤٠ (انشاد يونس) ولم ينسب في المقتضب ٣/ ٢١٣، والشيرازيات ٢/ ٤٤٩.

(٥) يونس: يونس بن حبيب، نحويّ بصري من الرواد الأوائل، توفي سنة (١٨٢هـ) انظر: اخبار النحويين البصريين ٢٧-٣٠، والبلغة ٢٩٥.

(٦) الكتاب ١/ ١٤٠ انشاد يونس بالنصب.

إيّاكُمْ أنتمْ أجمعونَ، فإنْ أكِدَ، كانَ حسناً، وكذلكَ إنْ لم يُؤكَدْ. فأمّا النفسُ؛ فإذا حُمِلَ على المرفوعِ؛ لم تَحسُنْ حتّى تُؤكّدَ لأنَّ النفسَ اسمٌ يلي العوامِلَ نحو: اهلكَ نَفْسَهُ، وخَرجتْ نَفْسُهُ. ونَزَلْتُ بنفسِ البصرةِ. واجمعون/ ١١ب/ لا يكونُ إلاّ تابعاً، ولذلكَ حَسُنَ أنْ يُحْمَلَ على المرفوعِ بغيرِ تأكيدٍ. ولم يَحْسُنْ ذلكَ في النفسِ.

وأمّا قولُهُ تقدَّسَتْ اسماؤهُ: ﴿ ... **ولقد وصّينا الذين أُوتوا الكتابَ من قبلكم وإيّاكُمْ أنْ اتقوا اللّهَ...** ﴾[1]. فإنّ ﴿ **إيّاكُمْ** ﴾ فيهِ معطوفٌ على الاسمِ الموصول الذي هو: الذينَ وإيّاكم، نَصْبٌ بالعطفِ على الذينَ وَصِلَتِهِ، فهو بمنزلةِ: وصّيتُ القومَ وإيّاكُمْ. وموضِعُ (أنْ) مع (اتقوا اللهَ) نَصْبٌ إذا جُعِلَتْ (أنْ) الناصبةَ للفعلِ وَوصِلَتْ (أنْ) بالأمرِ كما وَصَلْتَ الذي بـ(تفعلُ) في قولك: أنتَ الذي تفعلُ، فانتصابُه بأنّهُ مفعولٌ. بأنَّ التقديرَ: وصّيناهُمْ بالتقوى. فلما حذفَ الجارَّ؛ وصلَ الفعلَ إليهِ فنصبَهُ، ويجوزُ أنْ لا يكونَ، لإنْ من الأعرابِ ما موضعُ فيكونُ بمنزلةِ (أيْ) التي للتفسيرِ، فيكونُ: أنْ وصينا، وما بعدَه كلامٌ مستقلٌ. فإذا استقلَّ، جاز أنْ يكونَ للتفسيرِ، وكذلك التي في قوله: ﴿ **ما قلتُ لهم إلاّ ما أمرتَني بهِ، أن اعبدوا الله ربي وربكم...** ﴾[2] ويجوزُ ﴿ **أنْ** ﴾ في قوله: ﴿ ... **أنْ اتقوا الله...** ﴾ ومما يدلُّ على أنْ تكونُ (أنْ) الناصبةَ للفعلِ التي تكونُ وما بعدها بمنزلةِ المصدرِ/ ١٢أ/ قولهم: كتبتُ إليه بأنْ قُمْ، فدخولُ الجارِّ عليه يدلُّ على أنّه اسمٌ.

---

(١) النساء ٤/ ١٣١.

(٢) المائدة ٥/ ١١٧.

مسألة (١٠)

(ألم يأتيك)[1]

٣٢) ألَـــمْ يأتيكَ، والأنبـاءُ تنمـي
بمـا لاقَـتْ لبـونُ بنـي زيادِ[2]
(وافر)

أنشدَهُ سيبويهِ[3] وأصحابُهُ، هكذا في الوجهِ [الذي][4] فيه أنَّهُ رَدَّهُ بالضرورةِ إلى الأصلِ، والأصلُ أنَّ الياءَ حرفٌ كالجيمِ، ومقاربةٌ لها فجعلَها مستحقةً لحركةِ الإعرابِ، استحقاقَ الجيمِ لها فقدَّرَ تحركَها بِها، ثمَّ حذفَ الحركةَ للجزمِ كما يحذفُها من الحروفِ الصحيحةِ، فقال: ألم يأتيكَ. مقدراً لمكانِها عن الضَّمَّةِ التي تلحقُ مضارعَها كالصحيحِ، ومثلُ هذا في تقديرِ الحركةِ فيهِ، ثُمَّ حذفِها منه للجزمِ ما أنشده البغداديون[5] من قولِ الشاعرِ: (بسيط)

٣٣) هجـوتَ زبَّـانَ ثُمَّ جِئْـتَ معتـذراً
مـن هجـوِ زبَّـانَ، لم تهجـو، ولـم تدعِ[6]

فقدَّرَ الضمةَ في الواوِ، وحذفَها كما قدَّرَها الأولُ في الياءِ، ومثلُ هذا في الردِّ

(١) انظر: المسألة ٦ (التظلم)/ ١٧، والمسألة ٢٨ (حمت) ٢٨أب.
(٢) البيت لقيس بن زهير، نسبه الشنتمري له في الكتاب ١/ ١٥ و٢/ ٥٩ والنوادر ٢٠٣. ولم ينسب في الخصائص ١/ ٣٣٣ و٣٣٦، وضرائر الشعر/ ٤٥.
(٣) ترجم في: ١٢.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) البغداديون: هم الكوفيون عند أبي علي / الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.
(٦) نسبه محمد محيي الدين عبد الحميد في الأنصاف/ ٢٤ لأبي عمرو بن العلاء يقوله للفرزدق وكان الفرزدق قد هجاه. ولم ينسب (الصدر منه) في المنصف ٢/ ١١٥، وشرح المفصل ١٠/ ١٠٤، والضرائر/ ٤٥.
والشاهد فيه (لم تهجو). وزبّان: اسم رجل.

إلى الأصلِ المرفوضِ في الكلامِ، وحالِ السَّعةِ والاختيارِ، اظهارُهُمْ التضعيفَ في المثلين كقولِهِ:

٣٤) .... أنّـي أجـودُ لاقـوامٍ، وإنْ ضَنِنوا(١)
(بسيط)

وقوله:

٣٥) تَشكُو الوجى من أظلَلٍ وأظلَلِ(٢)
(رجز)

وقوله:

٣٦) الحمدُ للهِ العليِّ الأجلَلِ(٣)
(رجز)

فهذِهِ الأمثالُ لاَ تَظْهَرُ في حالِ السعةِ، والاختيارِ، كما أنَّ الياءَ والواوَ لا تحركانِ فيها. فإذا اضطرَّ إلى ذلك الشاعرُ، رَدَّهُ إلى الأصلِ، فكذلِكَ يُردُّ الياءُ والواوُ إلى الأصلِ، ولا فصلَ بين البابين، ومنْ ثَمَّ أظهروا بعضَ ذلكَ في الكلامِ في حالِ السعةِ فقالوا: (قومٌ ضَفِفو الحالِ)(٤) «وحكى أبو زيدٍ طَعامٌ قَضِضٌ»(٥) إذا كانَ فيهِ حصىً، وكذلكَ قالوا: في الياءِ والواوِ: القَوَدُ، ورَجِلٌ رَوِحٌ، والصَّيَدُ، والغَيَدُ،

---

(١) نسب البيت لقعنب بن أم صاحب الغطفاني وصدره: «مهلاً اعاذل قد جربت من خلقي». نسب له في الكتاب ١/ ١٠ و٢/ ١٦١، والمنصف ١/ ٣٣٨ واللسان (ظلل) ١١/ ٤٢٠. انظر الشاهد ١٦٣/ ١٦٤.

(٢) البيت للعجاج، في ديوانه (ليبزك) ٤٧. وديوان رؤبة (تحقيق جوير) ١٦١ ولم ينسب في الكتاب ٢/ ١٦١. والشيرازيات ٢/ ٣٥٧، والنوادر ٤٤.
الشاهد فيه: اظهار التضعيف في (ظلل) ضرورة.
والاظلل: باطن خف البعير. والوجى: الحفا.

(٣) البيت لابي النجم من أول ارجوزته الطويلة / انظر/ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٨ / م٨/ ٤٧٢-٤٧٩. ولم ينسب في الخصائص ٣/ ٨٧ والمنصف ١/ ٣٣٩.

(٤) الكتاب ٢/ ٣٩٩.
والمنصف ٢/ ٣٠٠، والعسكريات ١٠٩ «وقالوا: قوم ضففوا الحال» اللسان (ضف) ٩/ ٢٠٨. اي يعيشون في ضيق أو سعة.

(٥) العسكريات ١٠٩ «وقال أبو زيد: طعام قضض... فيه حصى...».

وهذا النحو، فصحّحوهُ، كما اظهروا التضعيفَ في نحو قولهِ:

٣٦) قَد علِمتْ ذاكَ بناتُ ألْبَبِهْ(١)

(رجز)

يريدون: لُبِّهُ ونحو:

هذا يُدْغَمُ في الكلامِ، كالاصمِّ، والايلِّ، كما أنَّ نحـو: قَوَدٍ، وغَيَدٍ يُعَـلُّ بالقلبِ إلى الألفِ نحو: بابٍ، ودارٍ، وفي الياءِ نحو: نابٍ، وغابٍ فمجيئُهـم بهذهِ الحروفِ، على الأصلِ مُراعىً غير مطّرحٍ، وإذا اضطرَّ الشاعرُ إلى استعمالِ شيءٍ منه، لم يكن بِمُدْخِلٍ في الكلامِ ما لا نظيرَ لهُ، ومثل ذلكَ في المراعاةِ على الأصلِ المرفوضِ: المريضُ عُدْتُهُ. وعادَ (فَعُلَ). وما كان على (فَعُلَ)، لا يتعدى إلـى مفعولٍ نحو: ظَرُفَ، وشَرُفَ إلاّ أنَّ هذا روعيَ فيهِ/١٣أ/ الأصلُ الذي هو (فَعَلَ) في عاد يَعُودُ وإنّه مثلُ (قَتَلَ يَقْتُلُ)، وإن كان قد يُنْقَلُ إلى (فَعُلَ). ومثله ايضاً في مراعاةِ الأصلِ المرفوضِ فيه قولُهم: التَّرامي، والتّعادِي، لولا أنّه روعيَ فيه الأصلُ الذي هو التفاعلُ ـ لو جازـ لا يُصرَفُ كما لا يُصْرَفُ نحو: الجَواري، وكمـا أنّ بَعْضَهم لم يَصرِفْ في الشعرِ (ثمانياً)(٢) ومثل ما تقدّمَ من الردِّ إلى الأصلِ المرفوضِ في الشعرِ قولُ الشاعرِ:

٣٧) لَهُ ما رأَتْ عينُ البصيرِ وَفَوْقَـهُ
سمـاءُ الإلـهِ فوقَ سبـعِ سمائيا(٣)

(طويل)

كالبابِ. والقياسُ المطردُ في هذا النحوِ: سَمايا مِثْلُ: رَكايَا، ومَطايَا إلاّ إنّـه

---

(١) الكتاب ٢/ ٦١ و٤٠٣، والمقتضب ١/ ٥٠، واللسان (بيروت) (لبب) ١/ ٧٣٠ «يريدون: اعقـل بنات هذا الحي».
(٢) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٢٣١.
(٣) البيت لأمية بن أبي الصلت. لم أجده في ديوانه.
نسبه الشنتمري في الكتاب ٢/ ٥٩.
ولم ينسب في الكتاب ٢/ ٥٩، والمنصف (العجز) ٢/ ٦٦.
وروابة الصدر (يجارين... غير ماصبا).

للحاجةِ ردَّهُ إلى الأصلِ، ومثلُه في ردِّ الأصلِ المرفوضِ في الشّعرِ ما ذكره سيبويهِ[1] من أنَّ إعرابياً من بني كُلَيبٍ من أفصحِ النّاسِ أنشده:

٣٨) فيوماً يوافينَ الهوى غير ماضيٍ
ويوماً ترى مِنْهُنَّ غَولاً تَغَوَّلُ[2]
(طويل)

فكما ردّوا هذهِ الأشياءَ إلى أصولِها في الشعرِ؟ كذلك ردّوا[3] قوله:

ألم يأتيكَ. . . . . [4]

فأمّا قولُ الشاعرِ:

٣٩) ولا تَرضّاها ولا تَمَلَّق [5]
(رجز)

فليس ثباتُ الألفِ في: تُرضَى، على حدِّ ثباتِ الياءِ والواوِ في/ ١٣ب/ لم تهجو، ولم يأتيكَ، لأنَّ خلعَ الحركةَ من الألف غيرُ جايز، كما صحَّ ذلكَ في الياءِ والواوِ، لأنَّ ثباتَها ألفاً، يقتضي تقدير الحركة فيها ولِذلك ثبتت ألفاً، وإنما شبه الشاعرُ الألف بالياءِ للضرورةِ فأثبتَها في الجزمِ! كما أثبتَ الياءَ في: ألم يأتيكَ، لأنّهم قد شبّهوا كلَّ واحدةٍ منهما بالأخرى في غيرِ هذا الموضعِ كإثباتِهم الياءَ في موضعِ النّصبِ تشبيهاً بالألفِ، وذلك كقوله:

٤٠) سَوّى مساحيهنّ تَقطيطُ الحُقَقْ
تَفليلُ ما قارعنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ[6]
(رجز)

---

(١) ترجم في ١٢أ.

(٢) البيت لجرير وهو في ديوانه (صادر) ٣٦٦، نسب له في النوادر ٢٠٣، والكتاب (هارون) ٣/ ٣١٤، والمقتضب ١/ ١٤٣ و١٤٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البيت رقم ٣٢/ ١٢أ.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ١٧٩ وقبله: «إذا العجوز غضبت فطلّق». ولم ينسب في المنصف ٢/ ١١٥ والخصائص ١/ ٣٠٧، والإنصاف ٢٦، والضرائر/ ٤٦.

(٦) البيتان لرؤبة، وهما في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ١٠٦، ونسب الأول في الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٦. لم ينسب البيتان في المنصف ٢/ ١١٤.

وكقوله:

(٤١) أكاثِـرُ أقوامـاً حياءً وقـد أرى
قلوبَهُـمُ بادٍ علـيَّ مراضُها[1]
(طويل)

وقد جاءَ تغييرُ هذا في الكلام، قالوا: «ذهبوا أيادي سَبأ وأيدي سبأ»[2] في قولِ مَنْ جعلَ الأسمين اسماً واحداً، وأضافَ الأولَ إلى الثاني، وكذلك (بَادي بَدَا، وقالِيْ قَلاَ)[3] فكما شبّهوا الياءَ بالألفِ فجعلوها في الأحوالِ الثلاثِ على صورةٍ واحدةٍ السكونِ كالألفِ في مَثنى وَرَحىً، ونحو ذلكَ، جعلوا الألفَ في:

ولاَ ترضَّاهَا . . . .

بمنزلةِ الياءِ وشبّهوها بها لا علىَ تقديرِ خَلْعِ / ١٤أ/ الحركةِ منها كما قَدَّرَ ذلكَ في الياءِ والواوِ وباللهِ التوفيقُ.

مسألة (١١)

«حَاطَهُمْ قَصاهُمْ»

يقـال: حَاطَهـم قَصاهُـمْ، وحَاطَهُـمْ بِقَصاهُـمْ[4]. ومعنـاه: أن يكون في قاصيَتِهم. (وقَصاهُمْ) يُنْتَصَبُ على الظرفِ بدلالةِ دخولِ الباءِ في قولِ مَنْ يقولُ: حَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ، ومثل ذلكَ: مَرأىً، ومسمعاً، وبمرأىً وبمسمعٍ. دلَّ دخـولُ

(١) البيت للشماخ. وهو في ديوانه (مطبعة السعادة/ ٥٥). ولم ينسب في المنصف ٢/ ١١٤.

(٢) الشيرازيات ٢/ ٢٢١.

والحجة ١/ ٦٧، واللسان (سبي) ١٤/ ٣٧٠ و(سبأ) ١/ ٩٤، ورواية اللسان في (سبأ) (تفرقوا) .. يضرب المثل في الفرقة.

(٣) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٤ «... وقالي قلا وبادي بدا».

(٤) انظر: اللسان (حوط) ٧/ ٢٨٠ «وحاطهم قصاهم وبقصاهم: قاتل عنهم...» و(قصا) ١٥/ ١٨٤ «وقال بشر بن خازم: فحاطونا القصا، ولقد رأونا قريباً حيث يستمع السرار والقصا: يمد ويقصر... ومعنى حاطونا القصا: أي تباعدوا عنّا...».

الباءِ في قولهم : بمرأىً على أنَّ مرأىً في موضعِ على الظرفِ كأنَّهم جَعلوهُمْ موضع الرؤيةِ فنصبوهُ، كما يُنْصَبُ أسماءُ الأماكنِ بأنّها ظروفٌ.

مسألة (١٢)

ـ الملوان ـ

يُقالُ: الملوانِ قد أُوقِعا على الليلِ والنهارِ، وكان أصلُ هذا البابِ في اللغةِ الاتساعَ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ للمتَّسعِ من الأرضِ المَلا(١) قال الشاعرُ:

٤٢) ألا غنِياني وآرفعَا الصوتَ بالملا .... (٢)
(طويل)

ومن ذلكَ انتظرتُهُ مَليًا بلا همزٍ، أيْ زَماناً واسعاً، ومنه (تَملَّيْتُ حَبيًا، أي عِشْتُ معهُ)(٣) مُلاوةً من الدّهرِ قال التَّوَّزي(٤): مُلاوةً ومَلاوةً ومِلاوةً(٥). وقولهم لِلّيلِ والنهارِ: الملوانِ كالوصفِ لهما بالاتساعِ وطولِ الامتدادِ يَدلُّ على ذلكَ قولُ ابنِ مقبلٍ(٦):

٤٣) نَهارٌ وليلٌ دايمٌ مَلواهُما
على كُلِّ حالِ المرءِ يختلفان(٧)
(طويل)

---

(١) انظر: اللسان (بيروت) (ملا) غير مهموز ١٥/ ٢٩١ والبغداديات م٣٤ ص١٣٢.

(٢) البيت لكثير عزّة وتمامه:

.... فإنّ الملا عندي يزيد المدى بعدا

وهو في ديوانه ٢/ ١٨٤.

(٣) اللسان ١٥/ ٢٩٠.

(٤) التَّوَّزي: عبد الله بن محمد مولى لقريش لغوي مشهور، توفي سنة (٢٣٨هـ) أخبار النحويين ٦٥-٦٦، معجم المؤلفين ٢/ ١٤٣.

(٥) اللسان (بيروت) ١٥/ ٢٩٠.

(٦) هو تميم بن أبي مقبل، كان في الإسلام يبكي أهل الجاهلية، توفي (٣٧هـ) طبقات فحول الشعراء/ ١١٩، والخزانة (هارون) ١/ ٢٣١-٢٣٢.

(٧) نسب له في المخصص ١٥/ ١٣٣.
لم ينسب في اللسان (ملا) ١٥/ ٢٩١.

/ ١٤ب/ فلو كانَ اللّيلُ والنهارُ بأعيانِهما، ولم يكنْ وَصْفاً لهما؛ لم يَجُزْ أنْ يَضيفَهُما إلى ضميرِهما، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نفسِهِ لكنْ لمَّا كانَ المعنى ما ذكرتُ، صار كأنَّه قالَ: دايمُ اتساعِهما. وقَولُهُم[1]: الملاءةُ للرداءِ من ذلكَ أيضاً، لأنَّه أوسع من السَّعة، ويدلّ على ذلك أنّهم قالوا في تصغيرها مليّة بلا همز، ولو كانَ من باب المَلْءِ وما كان لامه همزةً، لما حُذِفَتْ، لكن لمَّا حذفوا، دَلَّ على أنَّ الهمزةَ منقلبةٌ عن حرفِ لِينٍ فَحُذِفَتْ لاجتماعِ ثلاثِ ياءاتٍ، كما حُذِفَتْ في تصغيرِ عطاءٍ وأحوى، حيْثُ قالوا: عُطيٌّ، وأُحيٌّ، ولم يقولوا: عُطيٌّ ولا عطيّاً.

فأمّا قولُ أبي عمروٍ[2] في تصغيرِ أحوى، فيمن قال: أُحيِيّ، ورأيت أُحيِيَّ[3] فقد خالفه في ذلك يونس[4]، وعيسى[5]، وسيبويه[6]، إلاّ أنَّ عيسى خالفَ يونسَ، وسيبويهِ، في أن نَوَّنَ، وقال: أُحيٌّ، فصرفَ، ووافقهما في أنْ حذفَ الثالثةَ كما حَذَفا، والدليلُ على صحةِ قول سيبويهِ ويونسَ وعيسى قولُ العربِ جميعاً في تصغير سماءٍ، سُمَيَّةٌ، ولو كانتْ الياءُ الثالثةُ ثابتةً؛ لما دَخلَتْ هاءُ التأنيثِ في التصغيرِ. ألا ترى أنّا إذا صَغَّرنا: عَناقاً[7]، قلنا: عُنَيِّقٌ، ولم يَلْحقْ التاءَ التي للتأنيثِ/ ١٥أ/ كما تُلْحَقُ في دُوَيرةٍ وَسُوَيْقَةٍ. فلمّا ألحقُوا التاءَ في سُمَيَّة[8]، دَلَّ على أنَّ ذلكَ عندهم بمنزلةِ ما كانَ على ثلاثةِ أحْرفٍ، وأنَّ تلكَ اللامَ المحذوفةَ لا اعتدادَ بها، ولا حكْمَ لها، فلذلكَ لحقها تاءُ التأنيثِ في التحقيرِ في قولِهِمْ: سُمَيَّةُ.

---

(١) في الأصل (قوله) توهماً.

(٢) ابو عمرو: زبّان بن عمّار المازني البصري من أعلام القراءات في القرآن توفي (١٥٤هـ) أخبار النحويين / ٢٢-٢٤، نزهة الألباء ٣١.

(٣) انظر: الكتاب ٢/ ١٣٢ (رأي يونس أحي، ورأي أبي عمرو أحيٍّ فينون).

(٤) يونس: ترجم في/ ١١أ.

(٥) عيسى بن عمر الثقفي من أئمة نحاة أهل البصرة، توفي (١٤٩هـ). أخبار النحويين ٢٥-٢٦، والخزانة (هارون) ١/ ١١٦-١١٧.

(٦) سيبويه: ترجم في: ١٢أ.

(٧) الكتاب ٢/ ١٣٦ (باب تحقير المؤنث).

(٨) الكتاب (هارون) ٣/ ٤٨١.

وتقول: ما اختلف الملوانِ، وعلى اختلافِ الملوين فأوقعا على اللّيل والنهارِ، كما تُقامُ الصّفةُ مقامَ موصوفِها، وتغلبُ هذهِ الصفةُ نحو: الأبطحِ، والأجرعِ وإنْ كانا صفتين في الأصل، وعلى هذا كسروهُ على الأباطحِ والأجارعِ فجعلوا ذلكَ بمنزلةِ الأسماءِ، وعلى تكسيرها نحو: الأنامل، والأضاحي لجمع أضحاةٍ. فأمّا الأضاحيُّ، فجمعُ أُضحيَّةٍ على مثالِ أُفعولَةٍ. كأُمنيّةٍ وأُمانيّ. وقالوا في جمعِ أُثفيّةٍ[1] أثافٍ. وزعم الأخفشُ[2] أنهم اجتمعوا على تخفيف ذلك، وأنّهم لم يقولوا: أثافيُّ[*]، بالتّشديدِ، وإنْ كانَ القياسُ يوجبُهُ. وحكى الكسائي[3] في الأثافيّ التشديدَ. وأمّا ضَحايا فَجَمْعُ ضَحيّةٍ، كالذبيحةِ، والنّطيحةِ، إذا جُمعا على ذبايحَ، ونطايحَ. وأمّا أُثفيَةٌ فيكونُ أُفعولَةً، ويمكن أن يكونَ فُعْلِيَّةً. قال أبو زيدٍ: تأثّفوا بالمكانِ/ ١٥ب/ إذا أَلِفُوهُ فلم يبْرحَوا، فأُثفيَّةٌ على هذا فُعْلِيّةٌ لأنّهم كما يصفونُها بالخلودِ والركودِ في قوله:

٤٤) .... ألاّ رواكِدَ بينهنَّ هَباء[4]

وقد قال[5] (الشاعر)[6]: (كامل)

٤٥) .... وذاكَ صَنيعٌ لم يُثفَّ له قِدْري[7]
(طويل)

---

(١) المنصف ١/ ١٩٣، ٢/ ١٨٤-١٨٦ (رأي أبي الحسن وأحمد بن يحيى)، وشرح القصائد العشر ١٣٩-١٤٠، والقاموس المحيط (أثف) ٣/ ١١٦.
(٢) الأخفش: ترجم في ١٢أ.
(*) انظر: المنصف ٣/ ٨١-٨٢، واللسان (أثف) ٩/ ٣-٤ و(ثفا) ١٤/ ١١٣ فقد ورد جمعها بالتخفيف، والتشديد.
(٣) الكسائي: علي بن حمزة رأس مدرسة أهل الكوفة في النحو واللغة، نزل بغداد وتوفي (١٨٠هـ). معجم الشعراء ١٣٧، معجم الادباء ١٣/ ١٦٧-٢٠٣، ومدرسة الكوفة ٢٥-٢٦.
(٤) لم اهتد لقائله: وصدره: «بادت وغيّر آيهنّ مع البلى». انظر الكتاب ١/ ٨٨، وروايته (جرمس) بدلاً من (بينهن) وهو العجز من البيت الثاني من الشاهد رقم ٧٥/ ٢٩ن وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٥، وشرح أبيات السيرافي ١/ ٦٢. (قالوا) في الأصل توهماً.
(٥) (قالوا) في الأصل توهماً، ١٠٥، وشرح أبيات السيرافي ١/ ٦٢.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) لم اهتد لقائله. المنصف ٢/ ١٨٤ و٣/ ٨٢ واللسان (ثفا) ١٤/ ١١٤.

وأثْفيَةٌ على هذا (أُفْعُولَةٌ) وعلى القولِ الأولِ (فُعْلِيَّةٌ). وقال ابنُ الأعرابي[1]: جاءَ يَثفو فلاناً ويثفيه، ويكــوه إذا جاءَ بَعْدَهُ، فقولُ مَنْ قالَ: يثفوه؛ يقوِّي مذهبَ مَنْ ذهبَ إلى أنّها أُفعُولَةٌ.

مسألة (١٣)

ـ مَهْما في الجزاءِ ـ

مَهْما في الجزاءِ: يَزْعُمُ الخليلُ[2] أنّها (ما) ضُمَّتْ إليها (ما)[3] كما ضُمَّ إلى سائرِ الكلمِ التي يُجازى بها، و(ما) قد جُوزِيَ بها في نحوِ قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ما يفتحُ اللهُ للنّاسِ من رحمةٍ فلا مُمْسِكَ لها، وما يُمسِكْ فلا مُرْسِلَ له﴾[4] فقد جُوزِيَ بها، كما جُوزِيَ بـ(أيّ) في قولِهِ عزّ وجلَّ: ﴿أيًّا ما تدعوا. . .﴾[5] كما ضُمّت (ما) إلى (أيّ)، كذلك ضُمَّتْ إلى (ما)، فلما اجتمعَ حرفانِ على لفظٍ واحدٍ، كُرِهَ اجتماعُها فأُبدِلَ مَن الألفِ في (ما) الأولى الهاءُ لمقاربةِ الألفِ لها، وكونِها من مخرجِها، فَصارتْ (مَهْما) وقد جاءَ أيضاً مَهْما في الاستفهامِ أنشدَ أبو زيدٍ[6]:

٤٦) مَهْمــا ليَ الليلــةَ مَهْمــا ليه أودى بنعلــيَّ وسَرْباليه[7]

/١٦أ/ فمهما بمنزلةِ (مَا) كأنّه قالَ: مَالي؟. وموضعُ (ما) رَفْعٌ بالابتداءِ، كما أنّه لو قالَ: أيُّ شيءٍ لي، لكان (أيُّ) رفعاً بالابتداء، وأنشد أبو زيدٍ:

---

(١) ابن الأعرابي: محمد بن زياد ـ كان أبوه عبداً رقيقاً، سندياً ـ راوية لغوي معروف توفي سنة (٢٣١هـ). الفهرست ١٠٢، وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٩-٣٠١، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢-٢٨٥.

(٢) الخليل: ترجم في ٨ س.

(٣) الكتاب ١/ ٤٣٣، والخليل/ ٢٠٨.

(٤) فاطر ٢/٢٥.

(٥) الإسراء ١٧/ ١١٠، والكتاب ١/ ٤٣٣.

(٦) أبو زيد. سعيد بن أوس الأنصاري نحوّي لغوي متقدم، وهو صاحب النوادر. توفي سنة (٢١٥هـ)، أخبار النحويين البصريين ٤١ ـ ٤٥، تاريخ الأدب (فروخ) جـ/ ٢٠٤.

(٧) الرجز إلى عمرو بن ملقط (جاهلي). النوادر/ ٦٢.

٤٧) مَهْمـا يكُنْ ريبُ المنـونِ فإنَّني أرىٰ قمرَ اللّيلِ المعذّبَ كالفتي[١]

(كامل)

فَموضعُ مَهْما نَصْبٌ، لأَنَّهُ خَبرُكانَ. فـ(ما) كانَ موضِعُهُ رفعاً في البيتِ الأولِ. وهذا يَدلُّ علىٰ صحةِ قولِ الخليلِ[٢] من أنَّهُ (ما) لَحقَها (ما) للزيادةِ قالَ سيبويهِ: فَقَدْ يجوزُ أَنْ يكونَ (مَهْ) كإذْ[٣] ضُمَّتْ إليها (مَا) يُرِيدُ: إذْ التي قد جُوزِيَ بها في نحوِ قولِهِ:

٤٨) إذْ مَا تَرَيْنـي اليومَ مُزْجـىً ضعيتـي
أُصَعِّـدُ سَيْراً في البـلادِ (وأُفرِعُ)[٤]
فَإنّـيَ مِنْ قَومٍ سواكُمْ وإنَّمـا
رجالـيَ فَهُـمْ بالحجـازِ وأشْجَعُ[٥]

(طويل)

فالفعلُ الذي هو (تريني) مجزومٌ، وحُذِفَ النونُ الأولىٰ لعلامةِ الجزمِ، ولـو رُفِعَ، لكانَ تَرَيْنني. فـ(مَهْ) علىٰ هذا يكونُ حرفاً من حروفِ الجزاءِ ويبعدُ أَنْ تكونَ التي بمعنى (كُفَّ) التي في معنىٰ الأمرِ، وذلك أنَّها، لو كانتْ بمعنى الأمرِ، لَوجَبَ أنْ يَنْجَزِمَ الفعلُ الذي بعدَها بالجوابِ كما يَنْجـزِمُ إذا قالَ: كُفَّ؛ أُعطِكَ. لأنَّ الفعلَ الثاني في قولِهِ: مَهْما تُعطـني؛ آخـذ/ ١٦ب/ لا يكونُ له جازمٌ وإذا كانَ كذلك؛ لم يُحْمَلْ على أنّه بمعنى كُفَّ، ولكنـه يكون حرفـاً بمنزلـةِ (إذ) وقـولُ الخليلِ[٢] أبينُ واللّهُ وليُّ التوفيقِ.

---

(١) البيت إلى حسان السعدي (أول ثلاثة أبيات)، النوادر / ١١٢.
(٢) الخليل: ترجم في / ٨ب
(٣) ترجم في / ١٢أ. رأيه في الكتاب ١/ ٤٣٣ «وقد يجوز ان يكون مه كاذ ضم إليها ما».
(٤) في الأصل (كان) توهماً.
(٥) البيتان لعبد الله بن همام السلولي. نسباً له في الكتاب ١/ ٤٣٢، وشرح المفصل ٩/ ٦-٧، ورواية المفصل (فاما) بدلاً من (إذ ما).

مسألة (١٤)

ظِرْبَى

يُقَالُ في المَثَل: «فـابينهم الظَّرِبانُ»[١] إذا تفرقوا، ومنه سمّي مفرّقُ النّعَم، لأنه إذا فسا تفرَّقوا، ويُقالُ في جَمْعِهِ ظِرْبَى، وظرابيُّ. وقال الشاعرُ وهو القَتالُ الكلابي[٢]:

٤٩) يَا أُمَّةً وَجَدْتَ مَالاً بلا أَحَدٍ
إلاَّ لِظَربَى تَفَاسَت بينَ أحجارِ[٣]
(بسيط)

ومثله: حَجَلٌ وحَجْلَى وقالَ الشّاعرُ:

٥٠) فارحَمْ أُصَيْبِيَتي الذينَ كأنَّهم
حِجلَى تَدرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[٤]
(بسيط)

وقالَ تَعالى[٥]: ﴿... وكلٌّ أتوه داخرين﴾[٦]. و﴿إنْ كُلُّ... إلاَّ آتى الرحمنَ عبداً﴾[٧] ﴿وكلُّهُمْ آتيهِ يومَ القيامةِ فَرْداً﴾[٨].

وفي موضعٍ آخر: ﴿... على كُلِّ ضامرٍ يأتينَ من كُلِّ فجٍ عميق﴾[٩]

---

(١) انظر: مجمع الأمثال/ حرف الفاء ٢/ ٧٤. والظَّرِبان: دويبة فوق جرو الكلب منتن الريح كثير الفسو لا يعمل السيف في جلده.

(٢) القتال الكلابي: عبد الله، أو عبيد بن مجيب، أو مجيب. قيل أنه جاهلي. وقيل أنه من فتاك الإسلام، وقيل هو مخضرم. معجم ألقاب الشعراء ١٨٤، والشعر والشعراء ٢/ ٥٩٤.

(٣) البيت للقتال الكلابي نسب له في التكملة ١٠٤. والمخصص ١٦/ ٩٠، وروايته في الأصل (للا).

(٤) البيت لعبد الله بن الحجاج من كلمة يخاطب بها الخليفة عبد الملك بن مروان نسب له في /شرح المفصل/ ٥/ ٢١ ولم ينسب في/ ١٣٤، واللسان (حجل) ١١/ ١٤٣.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) النمل ٢٧/ ٨٧.

(٧) مريم ١٩/ ٩٣.

(٨) مريم ١٩/ ٩٥.

(٩) الحج ٢٢/ ٢٧.

وقال الشاعر:

٥١) يا ابنَ هشامٍ أهْلكَ النَّاسَ اللَّبَنْ فَكُلُّهُـمْ يمشـي بقَـوْسٍ وقَرَنْ[١]

(رجز)

وقال آخرُ:

٥٢) وكُلُّهُـمْ قد نالَ شِبْعـاً لِبَطْنِهِ وَشِبْـعُ الفتـى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحِبُهْ

(طويل)

وقوله تعالى[٣]: ﴿وكَمْ من قريةٍ أهلكناها فَجاءَها بأسُنا بياتاً﴾[٤].

ثم قالَ عزَّ وجل/ ١٧أ/ : ﴿... أوْهُـمْ قَائلـون﴾[٥] ﴿وكم من مَلَكٍ في السموات والأرضِ لا تغني شَفاعتُهم شيئاً...﴾[٦] وكذلك عامةُ هذهِ الأسماءِ[٧] المبهمةِ الدّالةِ على الكثرةِ، تُفْرَدُ على اللَّفظِ، وتُجْمَعُ على المعنى قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فما منكم[٨] من أحدٍ عَنْهُ حاجزين﴾[٩] جمعاً، وقالَ: ﴿وإنَّ من أهلِ الكتابِ إلاّ ليُؤمننَّ بهِ...﴾[١٠] فأفردَ فاعلَ (يؤمننَّ) والمعنى: وإنَّ من أهلِ الكتاب أحدٌ، وكذلك قولُه[١١] ﴿وما مِنّا إلاّ لَهُ مَقامٌ مَعْلومٌ﴾[١٢] أي أحدٌ. و﴿الذين جعلوا القرآنَ عِضين﴾[١٣] أي جَعَلوهُ أعضاءً، وتقديرُهُ ـ واللّهُ أعلمُ ـ إنَّهم دفعوهُ وانكروهُ،

---

(١) لم أعرف قائله وهو في اللسان (بيروت) (قرن) ١٣/ ٣٣٩، والتاج (قرن) ٩/ ٣٠٧، وروايته في اللسان والتاج (يغدو).

(٢) البيت إلى بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة: اللسان (بيروت) (شبع) ٨/ ١٧١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الأعراف ٧/ ٤.

(٥) الأعراف ٧/ ٤.

(٦) النجم ٥٣/ ٢٦.

(٧) انظر: الشيرازيات ٢/ ٤٩٧ (الحديث عن كل).

(٨) في الأصل (له) توهماً.

(٩) الحاقة ٦٩/ ٤٧.

(١٠) النساء ٤/ ١٥٩.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) الصافات ٣٧/ ١٦٤.

(١٣) الحجر ١٥/ ٩١.

فقالوا مرةً: سِحْرٌ، وقالوا مرةً: شِعْرٌ، وقالوا أخرى: أساطيرُ الأولينَ، ففرقوهُ على هذهِ الأنحاءِ، وذهبوا في إنكارِهِمْ إيَّاهُ، ودفعِهِمْ لَهُ هذه المذاهبَ، وليس هذا كقولِهِ تعالى: ﴿ . . . وتؤمنونَ بالكتابِ كلِّه . . ﴾[1] لأن ذلكَ في أهلِ الكتابِ، وقد حكيَ عنهم في موضعٍ ﴿ . . . ويقولون: نُؤْمِنُ ببعضٍ ونكفرُ ببعضٍ . . . ﴾[2]. وهذا إمَّا أنْ يكونَ المرادُ بِهِ مَنْ نافقَ، ممن أظهرَ الإسلام، وابطنَ الشِّرْكَ، او أهلُ الكتابِ الذينَ قد كتموا ما عَلِموا من أحوالِ النبي عليه السلامُ، وأوصافِهِ كما قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ حاكياً/ ١٧ب/ عنهم: ﴿ الذين يتّبعون الرسولَ النّبيَّ الأمّيَ الذي يجدونَه مكتوباً عندهم في التوراةِ والإنجيلِ . . . ﴾[3] أي يجدونَ ذِكْرَهُ فهذا عُنِيَ بِهِ مَنْ أسلم منهم. فإمَّا قولُهُ تباركتْ أسماؤهُ: ﴿ ويلٌ للذينَ يكتبونَ الكتابَ بأيديهم ثُمَّ يقولونَ هذا من عندِ اللَّهِ ليشتروا به ثَمناً قليلاً . . ﴾[4] فَهُمْ مَنْ لم يُؤمنوا منهم، وجَحَدوا ما عَلِموا من تقدّمِ وصفِهِ في قولِهِ: ﴿ الذين يتّبعونَ الرسولَ النّبيَّ الأمّيَ ﴾

مسألة (١٥)

ـ الأساطيرُ ـ[5]

الأساطيرُ جَمْعٌ يحتَمِلُ أنْ يكونَ واحدُها أسطورةً، ويحتملُ أن يكونَ أسطاراً. وأسطارٌ جمعُ سَطْرٍ، ويجمعُ فَعَلٌ على أفعالٍ ثُمَّ تُجمَعُ الأفعالُ على أفاعيلَ كقولِهم: أعرابٌ وأعاريبُ، وأبياتٌ وأباييتُ، وكذلك أسطارٌ وأساطيرُ. فأمَّا أسطورةٌ فتكسيرُها أساطيرُ، والياءُ لأفاعيلَ، لأنَّ حرفَ اللينِ رابعٌ في المجموعِ، وما كانَ كذلك، لَزِمَ في التحقيرِ والتكسيرِ كقولِهِمْ في تكسيرِ دينار: دنانيرُ. وفي

(١) آل عمران ٣/ ١١٩.
(٢) النساء ٤/ ١٥٠.
(٣) الأعراف ٧/ ١٥٧.
(٤) البقرة ٢/ ٧٩. الأعراف ٧/ ١٥٧
(٥) انظر اللسان (سطر) ٤/ ٣٦٣-٣٦٥.

التصغيرِ: دُنَينير،وقِرطاسٌ، وقراطيسُ وفي التصغير: قُريطيسٌ، وفي التنزيل: (تجعلونه قراطيسَ) وكذلك كردوس[1]/ ١٨أ/ وقال جرير[2]:

٥٣) قد أفعَمَتْ وادِي نجرانَ مُعلمةً بالسدَّارِ عينٌ وبالخيلِ الكراديسُ[3]

(بسيط)

وربما اضطرَّ الشاعرُ فحذفَ هذهِ الياءَ ليستوي بهِ الوزنُ كما قالَ:

٥٤) قد بكَرَتْ ساداتُها الرَّوائسا والبكراتِ الفُسَّحِ العطامِسا[4]

(رجز).

وإنما هو جمعُ عيطموسَ، وهو البعيرُ الخيارُ الفارهُ، والقياس: العطاميسُ، لأنَّ الياءَ الثانيةَ تُحذَفُ فتبقى الواوُ التي هي حرفُ اللّينِ رابعةً، فيلزمُ في التحقيرِ، والتكسيرِ جميعاً إلاَّ أنْ تحذفَها لضرورةٍ، وعلى هذا جميعُ ما أشبهَهُ.

مسألة (١٦)

ـ رأَسَ فلانٌ قومَهُ ـ

رأسَ فلانٌ قومَهُ يرأسُهم رياسةً، ورؤُسَ يرؤُسُ، فهو رئيسٌ، مثلُ ظَرُفَ يظرُفُ فهو ظريفٌ، ورأستُ الرَّجُلَ: أصبتُ رأسَهُ، ورأيتُهُ: أصبتُ رِئَتَهُ. وقال أبو زيد[5]: قالوا: رجلٌ مفؤودٌ للجبانِ ولم نسمعْ لهُ فِعلاً[6]، وكذلك: كَلاهُ إذا أصابَ كِلْيَتَهُ، وكَلَيْتُهُ أنا. قالَ الراجزُ

٥٥) إذا اكْتَلاَ واقتحمَ المِكْلِيُّ وفي الجآشيشِ لَهُ رَكِيُّ[7]

---

(١) الكراديس: الفرق. انظر: اللسان (بيروت) (كردس) ٦/ ١٩٥.

(٢) جرير/ ترجم في ١١أ.

(٣) ديوانه (صادر) / ٢٥٢.

(٤) الرجز إلى ذي الرمة (غيلان بن عقبة) وليس في ديوانه. وقيل (لغيلان بن حريث) نسب إلى غيلان في الكتاب ٢/ ١٩، ولم ينسب في الخصائص ٢/ ٦٢، والدرر ٢/ ٢١٨.

(٥) اللسان (رأس) ٦/ ٩١-٩٤.

(٦) ابو زيد/ ترجم في: ١٥ب

(٧) انظر: الشيرازيات ١/ ٢١ واللسان (بولاق) (فأد) ٤/ ٣٢٥.

(٨) نسب البيت الاول للعجاج في اللسان (كلا) ١٥/ ٢٣٠.

مسألة (١٧)

أُغَيْلِمَةُ

أغيلمةٌ:[١] يقالُ: غُلام/ ١٨ب/ وغِلْمَةٌ، وصبيٌ وصِبيَةٌ، ويُجْمعُ على فِعْلَةٍ وعلى هذا قالوا: عَليٌ وعلْيَةٌ[٢]، وطافَ من عليهِ قومُهُ، وكان القياسُ على غِلْمَةٍ غُلَيمةٍ، ولكن جاءَ أُغَيلمةً، لأنَّ ما كانَ حرفُ اللين منهُ ثالثاً، نحو: رغيفٍ وعجوزٍ، وغُلامٍ، وكثيبٍ، فقد يكسَّرُ في العددِ القليلِ على أَفْعِلَةٍ نحو: رَغيفٍ وأرغفةٍ، وكثيبٍ واكثبةٍ، فجاء التحقيرُ في أغيلمة، وأُصيبيةٍ على هذا الذي يجوزُ في أصلِ الجمعِ، وفي الحديث (أُغيلِمةُ بني عبدِ المطّلبِ)[٣] وقال الشاعر:

٥٦) فارحَم أُصيبيتي الذين كأنّهم ... حَجْلى تَدرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[٤]

(بسيط)

وقد قالوا: أيضاً صُبَيَّةٌ في تصغيرِ صبيةٍ قال:

٥٧) ... صُبَيَّةٌ على الدُّخان رُمْكا[٥]:

(رجز)

جمع أرملك، وحجلي جمع حجل، وقالوا: ظَربانٌ، وظِربى، فجاؤوا بهِ على فِعْلَى، ولا أعلمُ لهذين الحرفين مِثْلاً في الجمع. فأما قولُهُمْ في جمع عليّ: عِلْيَةٌ فقد كانَ القياسُ عِلْوَةً، لأنّ علياً فعيلٌ من العلوّ فكان ينبغي أن تصحَّ الواوُ في عِلْيةٍ ولا تُقْلَبُ ياءً، لأنّه لا كسرةَ تليها/ ١٩أ/، ولكنهم قلبوها ياءً، كما قلبوها في

---

(١) اللسان (غلم) ١٢/ ٤٤٠ «الغلام الطار الشارب وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب والجمع أغلمة، وغلمة وغلمان... وتصغير الغلمة: أغيلمة، كما قالوا: أصيبية في تصغير صبية...

(٢) انظر الشماميات مسألة (عد.) ١/ ١٣٢ - ١٧٨..............................

(٣) البخاري ٣/ ٩ «عن ابن عباس (ر) قال: لما قدم النبي ﷺ مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه.

(٤) الشاهد رقم ٤٩/ ١٦ب.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه (مجموع أشعار العرب) ١٢٠، والكتاب ٢/ ١٣٩، ورواية الديوان (عليه من). الشاهد فيه: تصغير صبية على لفظها.

قولهم: «هو ابنُ عمّي دُنيا»[1] وهو من الدنوّ، وكما قالوا: قِنْيةٌ وهو من قنوتُ[2] لمّا كان أولُ الكلمةِ كسرةً، ولم يكُنْ بينها وبين الكسرةِ إلاّ حرفٌ ساكنٌ، لم يكن كحاجزٍ حصينٍ، كأنّ الكسرةَ وليَتْ الواوُ، فانقلبتْ ياءً، كما انقلبَتْ في غازيةٍ ومَحْنيةٍ، إذا جاورتها الكسرةُ.

مسألة (١٨)

ـ لَقَيتُه سَحَرَ ـ

لقيتُهُ سَحَرَ. غيرَ مصروفٍ، ولا يُستَعْمَلُ إلاّ ظَرْفاً، فإذا كان سحرَ يومِ المخاطبِ وإذا كان سحراً من الأسحارِ، كان مصروفاً، وكان مستعملاً ظرفاً، واسماً، مثالُ الأولِ: لَقيتُهُ سَحَرَ، غيرَ مصروفٍ، فإن حُقِّرَ؛ انصرفَ فقيل: سُحَيراً، لأنّ المعدولَ إذا حُقِّرَ؛ انصرفَ، وإن كان لا ينصرفُ مُكَبَّرُهُ. ألا ترى أنّ عمرَ، لا ينصرفُ في المعرفةِ للعدلِ، والتعريفِ، فإذا حُقِّرَ، انصرفَ لزوالِ العدلِ عنه بالتحقيرِ، فكذلكَ سَحَرُ إذا نُصَّ إلى وقوعهِ في اليومِ، لا ينصرفُ، وإذا حُقِّرَ، انصرفَ كما انصرفَ عُمَرُ في النكرةِ إذا حُقِّرَ لزوالِ لفظِ العدلِ عنه. وأمّا السَّحرُ الشايعُ الذي لا يُعنى بهِ وقتُ مخصوصٌ فإنّه مصروفٌ[3]/ ١٩ب/ ومستعمل اسماً وظرفاً، كقولهم: لقيتُهُ سَحَراً من الأسحارِ[4] فيكونُ ظرفاً مصروفاً ويقولون: السَّحَرُ خيرٌ من أولِ اللّيلِ فيكونُ اسماً غيرَ ظرفٍ كما يُقَالُ: إنَّ زيداً خيرٌ من عمرو، وكما جاءَ في التَّنزيلِ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿... **إلاّ آلَ لوطٍ نجيناهم بِسَحَرٍ**﴾[5] فدخولُ الباءِ الجارّةِ عليه يَدِلُّ على أنّه اسمٌ، ولو كانَ الضربُ الآخرُ، لم يدخلْ عليهِ جارٌّ،

---

(١) الكتاب ١/ ٢٧٤، والحجة ١/ ٥٢ و١٥٧، والرواية فيها (عمي).

(٢) الحجة ١/ ٥٢، والكتاب ٢/ ٢٨٣.

(٣) الكتاب ٢/ ٤٩، والإيضاح ١/ ١٧٧ «باب المفعول فيه».

(٤) انظر: اللسان (سحر) ٤/ ٣٥٠.

(٥) القمر ٥٤/ ٣٤.

لأنّه لم يستعملْ إلاَّ ظرفاً، ومثلُ سَحَرَ في إنَّهُ استُعْمِلَ ظرفاً، ولم يستعملْ اسماً (عَتَمَةٌ)[1] إذا أرادَ بهِ ليلتِهِ، وكذلك بكرةً وغُدوةً إذا أريدَ بهما اليوم. فأمّا إذا أرادَ غداةً من الغدواتِ، فإنَّهُ ينصرفُ ويجرى اسماً.

مسألة (١٩)

- هذا كَلْبٌ صيودٌ -

هذا كَلْبٌ صَيودٌ، وهذه كِلابٌ صُيُدٌ. مثل رجلٍ صبورٍ، وقوم صُبُرٌ، ومن قال: قَوْمٌ صُبْرٌ، فأسكن العينَ في هذا النحوِ الذي يُجْمَعُ على فُعُلٍ من الأسماءِ والصفاتِ، قال: كِلابٌ صِيْدٌ، فكسر الأولَ فيما كانتْ العينُ فيهِ ياءً، وكذلك دجاجةٌ بَيوضٌ، ودجاجٌ بُيُوضٌ في قولِ من قالَ: كتابٌ وكُتُبٌ، ورسولٌ ورُسُلٌ، ومن قال: كُتْبٌ ورُسْلٌ، فأسكن العينَ، وقرأ: ﴿... وملائكتهِ وكتْبِهِ/ ٢٠أ/ ورُسْلِهِ...﴾[2] ﴿... وتوفتهُ رُسْلُنا...﴾[3] فإنّه يقولُ: دَجاجٌ بِيْضٌ، وكلابٌ صِيْدٌ، فأبدلَ من ضمّة فاءِ فُعْلٍ كسرةً لتصحَّ الياءُ، فلا تنقلبُ واواً لانضام ما قبلها، وكذلك فعلَ العربُ في هذا النحو، فقالوا في جَمْعِ أبيض بِيْضٌ وكان القياسُ أنْ تُضَمَّ الياءُ، لأنه مثلُ أسودَ، وَسودٍ، وأخضرَ وخُضرٌ، ولكنهم أبدلوا من الضمّة التي في فاءِ فُعُلٍ كسرةً لتصحَّ الياءُ فلا تنقلبُ واواً، كما انقلبتْ إليها فيما مَثَّلْتُ، وفي التنزيل: ﴿وعندَهُمْ قاصراتُ الطَرْفِ عِينٌ﴾[4] وإنما عينٌ جَمْعُ عيناءَ، كما أنَّ بِيضاً جَمْعُ بيضاءَ أو أبيضَ، ولا يختلفُ النحويونَ في إبدالِ الكسرةِ من هذهِ الضمّةِ إذا تحركتْ الفاءُ بها، وهو قولُ العربِ، بدلالةِ عِينْ، وبِيْضٍ ونحوِ ذلكَ، وإذا بنوا من البياضِ اسماً على وَزْنِ فُعْلٍ وَبُرْدٍ أو بنوا من السيرِ، وجميعِ ما كانت عينُهُ ياءً اسماً على فُعْلٍ اختلفوا

(١) الشيرازيات ٢/ ٤٠٤-٤٠٩ «عتمة».

(٢) البقرة ٢/ ٢٨٥، والكتاب (هارون) ٤/ ٣٦٠، واللسان (رسل) ١١/ ٢٨٣ «... والجمع أرسل، ورسل، ورسل... » بسكون السين.

(٣) الأنعام ٦/ ٦١.

(٤) الصافات ٣٧/ ٤٨.

[فيه][1] فسيبويه[2] والخليلُ يبْدلونَ من الضمّةِ الكسرةَ، كما فعلت العربُ ذلك في بيْض وعِينْ، فيقولون في فُعْل من مررْتُ: سِيْرٌ، ومن البياض / ٢٠ب/ بِيْضٌ، وأبو الحسن الاخفش[3] يقول: بُوْضٌ[4]، وسُوْرٌ في مثال فُعْل، من البياض والسير إذا لم يُرِدْ بذلك الجمْعُ. ويقول: أقصرُ ذلك على الجَمْعِ لأنَّ الجمعَ قد استُثْقِلَتْ فيه الواوُ، ولم يستثقلوها في الأسماءِ التي ليست بجموعٍ. الا ترى أنهم قالوا في جمع عصا وحقْو ونحو ذلك حُقِيٌّ وعُصِيٌّ وجاء في التنزيل في جمع جاثٍ: جُثِيٍ ولو كان مكان الجمع مفرداً، لصحَّتْ الواوُ فيه كما قال[5] تعالى[6]: ﴿... وعَتُو عُتواً كبيراً﴾[7] قال: فكذلك أُبدِلَ من الضمّةِ الكسرةُ في الجمعِ نحو: ابيضَ وبِيْضٍ ولا أُبدِلُهُ في الآحادِ، كما لم يبدلوا حيثُ ذكرتُ، وكلا القولينَ مذهبٌ، وقد عملوا عليهما مسائل كثيرة.

مسألة (٢٠)
ـ ويكأنَّ الله ـ

[ما][8] يقولونَ [في قولهِ تعالى][9] ﴿ ويكأنَّ اللَّهَ... ﴾[10] [11]

قال سيبويه[12]: هي (وَيْ) مفصولةً من (كأنَّ)، والمعنى: انَّ القومَ انتبهوا، أو

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) سيبويه ترجم في/ ٢أ.
(٣) الخليل ترجم في /٨ ب.
(٤) أبو الحسن الأخفش ترجم في ٢أ.
(٥) المنصف ٢/ ٣٧ والشيرازيات م٢.
(٦) في الأصل (قالوا) توهماً.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) الفرقان ٢٥/ ٢١.
(٩) زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) القصص ٢٨/ ٨٢.
(١١) انظر: قطرب ومنهجه النحوي واللغوي/ ص٢٤-٢٥ (اراء النحاة فيها).
(١٢) سيبويه: ترجم في ١٢.

تنبّهوا فقالوا ما يشبهُ أن يكونَ هذا هكذا[1]، يريد بذلك أن المعنى: ﴿**ويكأنّهُ لا يُفلِحُ الكافرونَ**﴾[2] فدلَّ قولُه: (**على ما يُشبِهُ هذا المعنى**)[3]. وقال الأخفشُ[4]: ويكَ. وَيْ هي الكلمةُ المستعملةُ للتعجبِ، والكافُ للخطابِ، لحقت (وَيْ) التي معناها: اتعجبُ[5]، كما لحِقَتْ رويدَ في قولهم: رُويدَكَ، والنجاءَكَ وابصرْكَ زيداً، يريد ابصرْ زيداً. / ٢١أ/ فألحقَ الفعلَ الكافَ للخطاب، كما الحق الكافَ في قولِهِمْ: النجاءَكَ، وهي ها هُنا أيضاً لا تكونُ إلاَّ للخطاب مجردةً[6] من علامةِ الضميرِ (وذلكَ بينٌ فيها خاصة)[7] لانَّ الكافَ فيها لا تخلو من أنْ يكونَ لها موضعٌ من الإعرابِ، أو لا موضعَ لها، فلو كانَ لها مَوْضِعٌ، لكانَ جرّاً لتعلّقِها بالاسمِ الذي هو مصدرٌ، وذلكَ لا يكونُ إلاَّ بالإضافةِ، والاضافةُ لا تجْتَمِعُ مع الالفِ واللاّمِ، وإذا كانَ كذلكَ، عُلِمَ أنَّ الكافَ لا موضعَ لها من الإعرابِ، وإنّما لحِقَتْ للخطابِ فقط، كما لحِقَتْ التاءُ في قولهم: أنتَ، للخطابِ فقط متعريةً من معنىَ الاسم الذي[8] في قولنا: فَعلْتَ للمخاطبِ، فكذلكَ الكافُ في (ويكَ) على قولِ الأخفشِ[9] للخطابِ متجرداً من معنى الضميرِ. فأمّا انفتاحُ (أنّ) في قولِه: «ويكَ انَّ» فمعنىَ الفعلِ الذي دلَّ عليهِ قوله: (وَيْ) الذي في معنى التعجب، كأنّهُ قال: اتعجبُ من ﴿**أنّهُ لا يُفلِحُ الكافرونَ**﴾ وانفتاحُها في قولِ سيبويهِ[10] بضمِّ الكافِ إليها. وليستْ الكافُ في (كَأنَّ) هذهِ، والكاف التي في قولهم: كذا وكذا

---

(١) الكتاب ١/ ٢٩٠ و٤٠٧.
(٢) القصص ٢٨/ ٨٢.
(٣) الأصل (يشبه على هذا المعنى) غير مستقيم.
(٤) الأخفش/ ترجم في ٢أ. انظر: رأي أبي الحسن في/ قطرب ومنهجه ٢٤-٢٥.
(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣١٢-٣١٣. ومعاني الأخفش ٢/ ٤٣٤.
(٦) في الأصل (مجردة).
(٧) في الأصل (وذلك فيها خاصة بينّ)
(٨) في الأصل (التي) توهماً.
(٩) الأخفش: ترجم في ٢أ.
(١٠) سيبويه/ ترجم في/ ٢أ.

دِرْهماً، ولا كالذي في قوله: ﴿وكأيِّنْ من دابّةٍ لا تحْمِلُ رزقها. . .﴾[1] وذاكَ لأن التي في (كأيِّنْ) و(كذا) جُعلتا مع ما بعدهما بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ فصارتْ / ٢١ب/ الكلمتانِ لا تدلان على التشبيهِ كما تدل الكافُ عليه في (كأنَّ) وفي غير هذا الموضعِ. وأنشدَ سيبويه[2]:

٥٨) سألتانـي الطَّـلاق إنْ رأتاني قلَّ مالـي قد جِئْتُمانـي بنُكرِ[3]

. . . .

(خفيف)

وَيْ كأنْ من يكُنْ له نَشَـبٌ يُحْـ ـبَبْ ومَنْ يفْتَقِرْ يعِشْ عيشَ ضُـرِّ

فأمّا التي في كأنَّ، وإنْ لم يكنْ لها موضعٌ من الإعرابِ، فمعنى التشبيهِ فيها قائمٌ لأنّه إذا قال: كأن زيداً الأسدُ، فالمعنى على تشبيهِ إيّاهُ بالأسدِ فهي توافقُ التي في كذا، وكأيِّنْ في الجرِّ، وتخالفُه في قيامِ معنى التشبيهِ فيه.

مسألة (٢١)
«الأصلُ في أبٍ وأخٍ»

الأصلُ في أبٍ، وأخٍ[4] أن يكون أبواً، وأخواً كما ترى ثمّ تنقلبُ الواوُ ألفاً لوقوعها طرَفاً متحركة، وما قبلها مُتحرِّكٌ أيضاً، وكلّ ما اجتمعَ هذا الوصفُ فيهِ من اسمٍ أو فِعْلٍ، انقلبت اللامُ فيه ألِفاً [إنْ][5] كان أصلُها الواوَ، أو الياءَ. فما أصلُه الواوُ من الأسماءِ قولُهم: عصىً، وشفاً، وقعاً، ومن الفعل: غزا، ودعا وشكا، وما كانَ منقلباً عن الياءِ نحو: رحىً، ومن الفعلِ: رمى، وما زادَ على الثلاثةِ من ذلك،

---

(١) العنكبوت ٢٩/ ٦٠.

(٢) سيبويه: ترجم في ١٢، ورأيه في الكتاب (هارون) ٢/ ١٥٤.

(٣) البيتان لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ضمن مقطوعة من سبعة أبيات. نسب الأول له في الكتاب ٢/ ١٧٠، وهما ضمن مقطوعة له في الدرر ٢/ ١٤٠.

(٤) انظر: الشيرازيات ١/ ١٩٦-٢١٦ (مسألة ١٣ في نداء اخ وأب) و٢/ ٣٨١-٤٠٣ (مسألة ٢٤ قوطم: اب وزنه من الفعل).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

كنحوِ: مُثَنًى، ومُعلًى وأعلى، ومقتدي، وما أشبه ذلكَ، وكذلك كان حكمُ أخٍ وأبٍ لأنّ وزن/ ٢٢أ/ كلِّ واحدٍ منهما (فَعَلٌ)، يدلُّ، على تحرّكِ الفاءِ بالفتح سماعُنا إياهُ كذلك. فأمّا الدليلُ على تحركِ العينِ بالفتحِ فقولهُم في جمعه: آباءٌ وآخاءٌ، حكاه سيبويهِ[1] عن يونس[2]، وأنشدَ:

٥٩) .... وأيُّ بني الآخاءِ تنبو مناسبُهْ[3]

(طويل)

ولكنْ حُذِفتْ اللامُ من كلِّ واحدٍ من الاسمين في الإفرادِ، فإذا أُضيف إلى الكافِ أو الهاءِ، رُدّت اللامُ، وتحركت العينُ بحسبِ حركةِ اللامِ، وذلك قولهم: أخوهُ، وأبوهُ، وبالكافِ أيضاً، ونظيرُ ذلكَ من الصحيحِ قولهُم: امرؤٌ يتحركُ الرّاءُ بحسبِ حركةِ الهمزةِ، ويسمّي البغداديون[4] هذا الضربَ المعربَ من مكانين، ومثلُه قولهُمْ: فُوهُ، وذُو مالٍ، وحموهُ، وقد يُقالُ: حَمٌ كما يقال: أبٌ. ويقال: حماهُ مثل عصاهُ، وحمٌ بالهمزِ، حكى ذلك أحمدُ بنُ يحيى[5] فإذا أُضيفَ الأخُ والأبُ إلى الياءِ، لم تردَّ اللامُ المحذوفةُ، وقيل: أبيَّ وأخيَّ، وحميَّ، لما كان يُلزمُ في ردّها من الإدغامِ، والإعلالِ، فأمّا قول الشاعر: (كامل)

٦٠) **قَدَرٌ أحلّكَ ذا المجازِ وقد أرى ... وأبيَّ مَالَكَ ذو المجازِ بدارِ**[6]

فالمتأوّلُ له على أنّهُ ردَّ اللامَ مع الياءِ التي هي للمتكلمِ كما ردَّ مع الكافِ/ ٢٢ب/ غلَطَ، وإنّما (أبيَّ) جمْعُ أبٍ بالواوِ والنونِ، وقد جمعوهُ هذا الجمع قال الشاعر:

---

(١) سيبويه: ترجم في/ ٢أ.

(٢) يونس: ترجم في ١١أ، الكتاب ٢/ ١٩٠، والشيرازيات ٢/ ٣٨٢.

(٣) البيت لبشر بن المهلّب. وصدره: «وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم» نسب له في الخصائص ١/ ٢٠١ ونسب لبعض آل المهلب في ١/ ٣٣٨، ولم ينسب (العجز) في الشيرازيات ٢/ ٣٨٢، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٦٧.

(٤) البغداديون: هم الكوفيون: وهذا رأيهم/ الشيرازيات ١/ ٨٢-٨٧.

(٥) أحمد بن يحيى: ترجم في ١٧، الشيرازيات ١/ ١٩٦-٢١٦، و٢/ ٣٨١-٤٠٣.

(٦) البيت لمؤرج السلمي (شاعر إسلامي).
انظر: شرح المفصل ٣/ ٣٦، وشرح أبيات المتوسط (مخطوط) ٣٥، والشيرازيات م٢٥/ ٨٩ب.

٦١) بمعتركِ الكماةِ مُصرَّعاتٌ يُدَفِّنَ البعولةَ والأبينا[1]
(وافر)

وقد تُؤوِّل قولُ اللهِ تعالى: ﴿... نعبدُ إلهك وإله أبيك...﴾[2] على هذا، فالياءُ التي هي في (أبيك)، هي التي تكونُ في مسلميكَ وصالحيكَ ونحوهما وليست التي في: مررتُ بأبيهِ، وأخيهِ، وكان الأصلُ: أبون، فحذفَ النونَ للإضافةِ وأدغمَ الواوَ في الياءِ ثمّ أبدلَ من الضمّةِ كسرةً فصارَ (أبيَّ)، ومثلُ ذلكَ قولُ الآخرِ:

٦٢) وقد شُئِيتْ بها الأقوامُ قَبلي فما شُئِيتْ أبيُّ ولا شُئيتُ[3]
(بسيط)

فأبيَّ هنا جمعٌ كالذي في البيتِ الأخرِ، ودلَّ على صحةِ ذلكَ لحاقُ التاءِ في شُئِيتُ.

ومن هذهِ الحروفِ قولُهُمْ: رأيتُ فَاهُ، وللمخاطبِ: فاكَ، فإذا أضافوه إلى النّفسِ، قالوا: رأيتُ فيَّ، ولا يجوزُ: فَايَ، وذلكَ أنّ هذه الفاءَ تتحركُ بالحركةِ المجانسةِ للحرفِ الذي هو حرفُ الإعرابِ، فكما يتحركُ في الرفعِ بالواوِ، وكذلك يجبُ إذا أضافَ الاسمُ إلى نفسهِ أن تكسرَ الفاءُ، لأنَّ الحرفَ الذي يلي الياءَ يكون مكسوراً/ ٢٣أ/ نحو: يَدي، وغَدِي، فلما كانَ الحرفُ الذي هو عينٌ من (فيَّ) في موضعِ كسرٍ، كُسِرَ الفاءُ من أجلِ الكسرةِ المقدّرةِ في العينِ كما تُفْتَحُ النونُ من قوله:

٦٣) ومنا لقيطٌ وابناهُ ....[4]
(طويل)

بالفتحِ، لتحرك الميمِ بالفتحِ، وكذلك تقولُ: كسرتُ (فيَّ) ولا تقولُ: فأيَ لما ذكرتُ من اتباعِ الفاءِ الحركةَ التي تجبُ في العينِ.

---

(١) ... البيت لغيلان بن سلمة الثقفي، وهو في: أمالي بن الشجري ٢/ ٣٧ و٢٩٠ والشيرازيات ٢/ ٣٩٢.

(٢) البقرة ٢/ ١٣٣، ومعاني القرآن ١/ ٨٢ نسب القراءة لبعضهم.

(٣) البيت لقصي بن كلاب في: السيرة النبوية ١/ ١٢٨، والجمهرة ٣/ ٤٨٤، والشيرازيات ٢/ ٣٩١، والخصائص ١/ ٣٤٦، وشرح المفصل ٣/ ٣٧.

(٤) البيت للكميت لم أجده في ديوانه، منسوب له في اللسان (خبا) ١٤/ ٢٢٣ وتمامه:
«.... وحاجب مؤرث نيران المكارم لا المخبي».
وروايته اللسان: (ضرار)، (ومؤجج).

مسألة (٢٢)

«عسى الغويرُ أبؤُسا»(١)

المستعملُ في الكلامِ عسى زيدٌ أنْ يفعلَ، وعسى أنْ يفعلَ زيدٌ، فمثلُ الأول: ﴿ . . . عسى اللَّهُ أنْ يكفَّ بأسَ الذين كفروا . . . ﴾(٢) و﴿ وعسى رَبُّهُ أن يبدله أزواجاً خيراً منكن . . . ﴾(٣)، ومثل الآخر ﴿ . . . فعسى أن تكرهوا شيئاً . . . ﴾(٤) و﴿ . . . عسى أنْ يبعثَكَ ربُّك مقاماً محموداً ﴾(٥). فموضعُ أنْ وما في صلتِها في قولنا: عسى زيدٌ أنْ يفعلَ. نَصْبٌ بدلالةِ قولِهم في المثلِ «عسى الغويرُ أبؤساً» فكما ظَهرَ النصبُ في أبؤسٍ، كذلكَ يكونُ مَوْضِعُ أنْ وما بعدها نصباً، وقد جاءَ في الشعرِ أيضاً:

٦٤) أكثرتَ في القولِ مُلحّاً دائماً
لا تكثُرَنْ أنـي عسيتُ صائماً(٦)

(رجز)

فهذا لا يُسْتعملُ في حالِ السعةِ والاختيارِ، وإنّما جاءَ في المثلِ، وفي ضرورةِ الشعرِ، فأمّا قولُهُمْ: عسى أنْ يفعلَ، فموضعُ أنْ وما بعدَها/ ٢٣ب/ رَفْعٌ لكونها فاعلةً لعسى، وليس قولهم: عسى أنْ يفعلَ، بمنزلةِ قولِهِم: عسى زيدٌ أن يفعلَ، لأنَّ عسى في (عسى زيدٌ) مسندةٌ إلى (زيدٍ) فلما اشتغلتْ بزيدٍ، وجبَ أنْ ينتصبَ ما بعدها مما ليسَ مسنداً إليها. فأمّا في عسى أنْ يفعلَ، فعسى فارغةٌ لم يسندْ إليها شيءٌ، ووجبَ أنْ يكونَ موضعُ أنْ يفعلَ رفعاً، واستغني عن الخبرِ الذي في نحو: عسى زيدٌ أنْ يفعلَ، لأنّهُ قد جرى في الصّلةِ ذكرُ حديثٍ ومُحَدَّثٍ عنْه، فاستغني في

---

(١) مجمع أمثال الميداني (مصر، ١٣١٠، ط١/ ٣١٢) والإيضاح ٧٦/١. قالته الزباء.
(٢) النساء ٤/ ٨٤.
(٣) التحريم ٦٦/ ٥.
(٤) النساء ٤/ ١٩.
(٥) الإسراء ١٧/ ٧٩.
(٦) الرجز لرؤبة ــ وهو في ملحقات ديوانه/ ١٨٥، والخصائص ١/ ٩٨، وشرح المفصل ٧/ ١٤، ورواية الديوان (العذل) بدلاً من (القول).

ذلكَ عن الخبر، كما استغنيَ في قولهم: ظننت أنَّ زيداً منطلقٌ، عن المفعول الثاني الذي يقتضيه الظنُّ، وكما استغني أيضاً عن خبر المبتدأ في قولهم: أقائمٌ الزيدان؟ بالفاعل الذي سدّ مسدّ الخبر، فكذلكَ عسى أنْ يفعلَ زيدٌ. فأمّا قولُ الشاعر:

٦٥) يا أبتا علّكَ أو عساكَا[1]

(رجز)

فينبغي أنْ يكونَ في (عسى) ضميرَ فاعلٍ، ويكون الكافُ في موضعِ نصبٍ، وكذلكَ قولُ الآخر:

٦٦) . . . . لعلي أو عساني[2]

(وافر)

لأنّ الفعلَ لا يستغني عن الفاعلِ، فإذا دلَّ على الفاعلِ الحالِ، جازَ أن يُضْمَر كما جازَ اضمارُه إذا كانَ الفاعلُ متقدمَ الذكرِ لاجتماعِ الأمرينِ في بابِ الدلالةِ على الفعلِ.

مسألة (٢٣)

لَئِنْ[3]

لئن هذهِ اللاّمُ الداخلةُ عليها زيادةٌ، والدلالةُ على زيادتِها أنها تسقطُ تارةً وتثبتُ أخرىَ فمما تثبتُ فيه اللامُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَئِنْ لم ينتهِ المنافقون. . .﴾[4] ثم قالَ: ﴿. . . لنغرينّكَ بهم. . .﴾[5] ومما لم تثبتْ فيهِ اللامُ قوله تعالى: ﴿. . . وإن لم

(١) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه/ ١٨١، وهو في الكتاب (هارون) ٢/ ٣٧٥ والخصائص ٢/ ٩٦، وشرح المفصل ٣/ ١٢٠.

(٢) البيت لعمران بن حطان الخارجي وقيل للأسدي - لم اجده في شعره - وهو «ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني» بلا نسب فيها في الكتاب ١/ ٣٨٨.

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ١٠٧-١٠٨، ورصف المباني ٢٤٢-٢٤٣، والمغني ١/ ٢٣٥، والبغداديات م٣٢/ ١٢٩.

(٤) الأحزاب ٣٣/ ٦٠.

(٥) الآية نفسها.

ينتهوا عما يقولون ليمسّنّ الذين كفروا منهم عذابٌ أليم﴾[1] فسقوطُها تارةً وثبوتُها أخرى، دلالةٌ على زيادتها، وأنَّ القسمَ المقدّرَ في الكلامِ غيرُ معتمدٍ على هذه اللام، وإنّما يعتمدُ على ما يجيءُ بعدَ (لَئِنْ) كاللامِ في قوله: ﴿لَيمسّنّ﴾ وكـ(لا) في قول الشاعر:

٦٧) لَئِنْ عادَ لي عبدُ العزيزِ بمثلِها وأمكنني منها إذَنْ لا أقيلُها[2]
(طويل)

فالذي يَعتمِدُ عليه القسمُ (لا) في قولِها: «لا أقيلُها» كأنّه قالَ: واللهِ لا أقيلُها، وكذلك قولُه: ﴿... ولَئِنْ زالتا إنْ أمسكهما...﴾[3] فـ(إنْ) بمنزلةِ (ما) في النفي كما تلقّته (لا) في البيت، لأنَّ (إنْ) تكونُ للنفي كما تكون (لا) و(ما) له في نحو قوله تعالى: ﴿... إنْ الكافرونَ إلاّ في غرور﴾[4] وقوله: ﴿ولقد مكّناهم فيما إنْ مكّنّاكُم فيه...﴾[5]، أي فيما لم نُمَكِّنْكُمْ فيهِ كقولِهِ في الآية الأُخرى: ﴿مكّناهم في الأرض ما لم نُمكِّنْ لكم...﴾[6].

فأمّا قولُ النّابغةِ[7]: / ٢٤ب/.

٦٨) فإنّك كاللّيلِ الذي هو مُدركي وإنْ خِلْتُ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ[8]:

فقد تكونُ نافيةً كأنّه قالَ: ولم أَخَلْ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ. أيْ لا أفوتُك. ويمكن أنْ تكونَ (إنْ) للجزاءِ فيكونُ المعنى: إنّكَ مُدركي وإنْ ظننْتُ أنَّ مذهبي يبعدُ عنكَ. فقد حصلَ أنَّ لَئِنْ يجابُ بما يجابُ بهِ القَسمُ، ويجوزُ على هذا: لَئِنْ أتيتني إنَّ ذلكَ خيرٌ لكَ، وقد جاءَ في بعضِ الشعرِ (لَئِنْ) مع دخول اللامِ عليها مجابةً

---

(١) المائدة ٥/ ٧٣.

(٢) البيت لكثير في ديوانه، وشرح المفصل ٩/ ١٣، ورصف المباني ٢٤٣، والبغداديات/ ١٢٩.

(٣) فاطر ٣٥/ ٤١.

(٤) الملك ٦٧/ ٢٠.

(٥) الأحقاف ٤٦/ ٢٦.

(٦) الأنعام ٦/ ٦.

(٧) النابغة: زياد بن معاوية الذبياني، شاعر جاهلي مشهور توفي)١٨ق. هـ) طبقات فحول الشعراء ٤٣، معجم المؤلفين ٤/ ١٨٨.

(٨) شعر الشعراء الستة الجاهليين (شعر النابغة ١/ ٢٠١) وهو في ديوانه ١/ ٣٨.

للجزم، كما تُجابُ (إنْ) في جزاءِ المجزوم نحو قول الشاعر:

٦٩) لئــنْ كانَ ما حُــدِّثْتُـهُ اليومَ صادقاً
أصُــمْ بنهــارِ الصيفِ للشــمسِ بادياً[١]

وهذا قليلٌ، وأكثرُ الاستعمالِ على ما تَقَدَّمَ ذكرُهُ، ووَجْهُ الذي جاءَ في الشعرِ أنّه جَعَلَ اللام زائدةً، فلم يعتد بها كنحوِ ما يُحكى من قراءةِ سعيدِ بن جبير[٢]: ﴿وما أرسلْنا قبلك من المرسلين إلاّ أنهم ليأكلونَ الطعامَ...﴾[٣] ففتح أنّ مع دخول اللام في الخبر، وقراءةُ الجمهورِ على غيرِ ذلكَ، ومثلُ قراءتِهِ في زيادةِ اللاّمِ ما أنشدَهُ أحمدُ بنُ يحيى[٤]:

٧٠) مرّوا سِراعــاً، فقالــوا: كيفَ صاحِبُكُمْ
قالوا: الذي سألوا أمســى لمجهودا[٥]
(بسيط):

/ ٢٥أ/ فاللامُ زيادةٌ، والتقديرُ: أمسى مجهوداً، فعلى هذا زيادةُ اللاّمِ في لَئِنْ في قول من أجابَهَا بالجزمِ، وليس بالكثيرِ الشايعِ.

مسألة (٢٤)

«إنْ»

قوله جَلَّ وجهُـهُ: ﴿تاللّـهِ إنْ كِدْتَ لتردينِ﴾[٦]، (إنْ)[٧] هذهِ المخفّفةُ من الشديدةِ، وقد كانت مشدّدةً لا تدخلُ إلاّ على الأسماء لمشابهتِها الفعلَ في الزِّنَةِ واللّفظِ، فلمّا خُفِّفَتْ بـ(إنْ)، حُذِفَتْ منها النّونُ الثانيةُ، ولم تمتنعْ من أنْ تدخلَ

---

(١) البيت لامرأة من عقيل. لم ينسب في المغني ١/ ٢٣٦، والدرر ٢/ ٥٠. والرواية فيهما (في والقيظ).
(٢) سعيد بن جبير: الأسدي بالولاء، الكوفي تابعي، كان فقيهاً مشهوراً، توفي سنة (٩٥هـ). وفيات الاعيان ٢/ ٣٧١، والأعلام ٣/ ١٤٥
(٣) الفرقان ٢٥/ ٢٠، انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٤٦٢.
(٤) احمد بن يحيى: ترجم في/ ١٧.
(٥) لم اهتد لقائله. ورد في / مجالس ثعلب (هارون) ١٥٥، الدرر ١/ ١١٧، وشرح المفصل ٨/ ٦٤
(٦) الصافات ٣٧/ ٥٦
(٧) انظر الكتاب (هارون) ٢/ ١٤٠، والمغني ١/ ٢٢-٢٧، ورصف المباني ١٠٤

على الفعل لزوال ما كان يمتنعُ من الشَبهِ اللفظي بالتخفيف فدخلَتْ على الفعل من التأكيدِ إلى ما يحتاجُ إليه الاسمُ، ومثلُ هذهِ الآيةِ: ﴿. . . وإنْ وجدنا اكثرهُمْ لفاسقين﴾[1] و﴿. . . إنْ كُنّا عن عبادتِكُمْ لغافلين﴾[2] ﴿وإنْ وجدنا اكثرَهُمْ لفاسقين﴾[1] و﴿إنْ كُنّا عن عبادتِكُمْ لغافلين﴾[2] ﴿وإنْ كانوا لَيقُولون لو أنّ عندنا ذِكراً من الأولين﴾[3] ومثلُهُ كثيرٌ في التنزيل، وقولُهُ: (إنْ كِدْتَ) جوابُ القسم الذي هو (تاللّهِ). فأمّا اللامُ الدّاخلةُ على قولِهِ: (لِتردِيني) فإنها تلحَقُ (أنْ) هذه المخفّفةَ من الشديدة، لتفصِلَ بينها وبينَ النّافيةِ التي في نحو قولِهِ: ﴿. . . إنِ الكافرونَ إلاّ في غرور﴾[4] ومن باب (إنْ)المخفّفةِ قولِهِ: ﴿. . . وإنْ كُلُّ ذلكَ لَمّا متاعُ الحياةِ الدّنيا. . .﴾[5] فاللامُ قد فَصَلَت/ ٢٥ب/ بينهما وبين النّافيةِ لأنَّ التي للنفي لا تلحقُها اللامُ تخلصُ بلحاقِ هذهِ اللامِ معها أنّها المخفّفةَ من الشديدةِ، ومعناها التوكيدُ، والتّحقيقُ وإنْ المكسورةُ الخفيفةُ على أربعةِ أضرب: أحدُها المخفّفُ من التشديدِ، ـ وقد ذُكِرَ ذلكَ ـ ومن الناس من ينصبُ الاسمَ بها إذا خَفّفَ، ويقولُ: إنّها مشبّهةٌ بالفعل، والفعلُ إذا حُذِفَ منه يَعملُ عملَهُ غيرَ محذوفٍ منه كقولِهِ: لم يكُ زيدٌ منطلقاً، فيعملُ عملَهُ لو كانَتْ النّونُ ثابتةً. فَمَنْ نصبَها، لم يلْزمْهُ أنْ يُلحِقَ اللاّمُ معها لاتصالِها بالنصبِ و(إنْ) النافيةِ. الا ترى أنَّ النّافيةَ لا تنصبُ فعلى هذا تقولُ: إنْ زيداً منطلق[6] ولا يلزمُهُ أنْ يُلحِقَ اللاّمَ.

والضرب الثاني من ضروب (إنْ) أنْ تكونَ للجزاءِ في في نحوِ: إنْ يكرمْني، أُكْرِمْهُ و﴿. . . إنْ ينتهوا، يُغفَرْ لهم مَا قَدْ سلفَ. . .﴾[7].

---

(١) الأعراف ٧/ ١٠٢.
(٢) يونس ١٠/ ٢٩.
(٣) الصافات ٣٧/ ١٦٧ و١٦٨.
(٤) الملك ٦٧/ ٢٠.
(٥) الزخرف ٤٣/ ٣٥.
(٦) انظر: الكتاب (هارون) ٢/ ١٤٠ «وحدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول: إنْ عمراً لمنطلق»، ورصف المباني ١٠٨.
(٧) الأنفال ٨/ ٣٨.

والضربُ الثالثُ: أنْ تكونَ للنَّفي كقَوله: ﴿. . . إنْ الكافرون إلاّ في غرور﴾[1] والرابع: أنْ تكونَ زايدةً كالتي في قوله:

(٧١) وما إنْ طبَّنا جُبْنٌ ولكن منايانا ودولةُ آخرينا[2]
(وافر)

/ ٢٦أ/ فهذه زيادةٌ لأنها لا تخلو من أنْ تكونَ النافيةَ، أو التي للجزاءِ أو المخفَّفةِ من الشديدةِ فلا يجوزُ أنْ تكونَ للنفي لأنها لو كانتْ له، لكانَ الكلامُ إيجاباً من حيثُ كانَ نفيُ النّفي إيجاباً فلما كان هذا الكلامُ مستعملاً في النّفي دونَ الإيجاب؛ ثبت أنّها ليستْ نافيةً وبَيّنَ أنها ليست للجزاءِ لارتفاعِ الفعلِ بعدَها في نحوِ قوله: ﴿وإنْ يكادُ. . .﴾[3] لأنَه لم يجيء لها جوابٌ في الكلامِ الذي هو فيهِ ولا يجوز أنْ تكونَ المخفّفةَ من الشديدةِ لأنَّ اللامَ لم تلْزَمْ، ولم تَدْخلْ معهُ، فإذا لم يجز أنْ تكونَ المخفّفةَ من الشديدةِ، ولا التي للجزاءِ، ولا النافيةِ ثَبتَ أنّها زيادةٌ وباللّهِ التوفيقُ.

مسألة (٢٥)

«أويت إلى فلان»

أويتُ[4] إلى فُلانٍ آوي أوِيّاً. وفي التنزيل: ﴿أرأيتَ إذْ أوينا إلى الصخرةِ﴾[5] وأويتُ زيداً مِثْلُ خرجَ زيدٌ وأخرجْتهُ فأنا أويه إيواءً، وزيدٌ مؤواً مِثْلُ حقو، وإنا مؤوٍ مثل معوٍ، وفي التنزيل: ﴿ولمّا دَخلوا على يوسفَ آوى إليهِ أخاهُ. . .﴾[6]، ولا

---

(١) الملك ٦٧/ ٢٠.

(٢) البيت لفروة بن مسيك. نسب له في الكتاب (الشنتمري ١/ ٤٧٥، ولم ينسب (المصدر) في ٢/ ٣٠٥، والخصائص (المصدر) ٣/ ١٠٨، والدرر ١/ ٩٤.

(٣) القلم ٦٨/ ٥١

(٤) انظر اللسان (أوا) ١٤/ ٥١-٥٦.

(٥) الكهف ١٨/ ٦٩

(٦) يوسف ١٢/ ٦٩.

يُدغَمُ الياءُ في (إيواء) فيقالُ: إوّاءُ، وإنْ كانتْ ساكنةً قَبْلَ الواوِ لأنهَّا منقلبةٌ عن الهمزةِ، وغيرُ ثابتةٍ في تصرّفِ الكلمةِ لأنّه إذا قيلَ: يُؤْيَ ويؤوِي، /٢٦ب/ صحّتْ الهمزةُ، وزالَ أن تكونَ ياءً، ولم تكنْ لازمةً، فصارتْ بمنزلةِ الواوِ في (سُوَير) فلم تُدغَمْ الواوُ في الياءِ لأنّها لا تَلْزمُ الكلمةَ وذاكَ أنّ الفعلَ إذا بني للفاعلِ، قيلَ: سائرٌ. فلم تُلْزَمْ الواوُ. فلما لم تلزمْ؛ لم تُدْغَمْ. وكذلك الياء في ديوان، لم تُدْغَمْ في الواوِ، وإنْ كانت ساكنةً قبلها، لأنّها لا تَلْزمُ للكلمةِ، وذاكَ أنّها إذا كُسِّرَت الكلمةَ أو حُقِّرتْ؛ قِيلَ: دواوين، ودويون، فلم تلزم الياءُ ولكنها تنقلبُ واواً، كذلك الياءُ في (إيواء) مصدرُ أُويتُ، لما لم تلزم؛ لم تُدْغَمْ، وكذلك القياسُ في احويواء[1] مصدراً حواويتُ من الحُوَّةِ وهي السَّوادُ. القياسُ أنْ لا تُدْغَمُ الياءُ في الواوِ، فيقالُ: احوياء، لأنّها لا تُلْزِمُ أيضاً، كما لم تلزمْ في المواضعِ التي ذكرناهَا وقد أدغمها بعضُهم فقالَ: احوّياء، وكأنّه ذهبَ إلى أنَّ المصدرَ الأصلُ، فلم يراعِ إنْ لم يُلْزَمْ في أمثلةِ الفعلِ. وبالله التوفيقُ.

مسألة (٢٦)

الوَحيُ: السّريعُ[2] وما رأيت أوحى من هذا الامرِ، والوَحَي مقصورٌ وهو الصّوتُ، قال الشاعر:

٧٢) كأنّ وَحَى الصّردانِ في جوفِ ضَالةٍ
تَلهجمُ لحَييْها إذا ما تَلهْجَما[3]

/٢٧أ/ التَّلهْجُمُ: صريفُ النّاقةِ.

---

(١) انظر: اللسان (حو) ٢٠٧/١٤ «... احويواء...» والحوة: سواد إلى الخضرة.

(٢) اللسان (بيروت) (وحى) ٣٨٢/١٥.

(٣) البيت إلى حميد بن ثور الهلالي، في ديوانه/ ١٤.
نسب له في/ اللسان (بيروت) (لهجم) ٥٥٦/١٢.
وروايته (لحييه). ورواية الديوان (كل) بدلاً من (جوف) و(لحييه).

مسألة (٢٧)

٧٣) أَلقى الصحيفةَ كي يُخفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حتى نَعْلَهُ أَلقاها(١)
(بسيط)

وحتّى نعلَهُ. فمَنْ جرّ وقال: حتّى نعلِهِ ألقاها. جعَل (حتّى) غايةً بمعنى (إلى) وفي التنزيل: ﴿... حتّى مطْلَعِ الفجرِ﴾(٢) (وحتّى) هذهِ الجارّةُ للإسمِ هي التي تنصبُ الفعلَ في نحو: سِرْتُ حتّى ادخلَها، وفي التنزيل: ﴿... وزُلْزِلوا حتّى يقولَ الرّسولُ...﴾(٣). فيقولُ: مُنتصِبٌ بإضمارِ (أنْ)، وأنْ المضمرةُ والفعلُ الذي نصبْتَهُ في موضعِ جرٍ بحتّى، وحتّى وما دخلتْ عليهِ في موضعِ نصبٍ بأنّه مفعولٌ بهِ كقولكَ: مررتُ بزيدٍ، وذهبتُ إلى عمروٍ، وما أشبهَ ذلكَ من المفعولِ الذي يَصِلُ إليهِ الفعلُ بحرفِ الجرِّ. وقولُهُ (أَلقاها) على هذا يُفيدُ أنَّ الإلقاءَ انتهى بها، ولم ينتهِ إليها. ألا ترى أنّهُ لو قالَ: ضربتُ القومَ حتى زيدٍ، لجازَ أنْ يكونَ الضّربُ انتهى إليهِ كقولهِ عزّ وجلّ: ﴿... ثمّ أتمّوا الصّيامَ إلى اللّيلِ﴾(٤) فإذا قالَ: (أَلقاها)؛ أزالَ هذا الإشكالَ، والاحتمالَ، وإذا نصبَ فقال: حتّى نعلَهُ؛ كان انتصابُها؛ - وإنْ كانَ الفعلُ أُشغِلَ عنها بالضمير - أحسنَ لتُعْطِفَ جملةً من فعلٍ وفاعلٍ على جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ. /٢٧ب/ فتشاكل بتشاكل الجملتين، وذلكَ أنّهُ يُضمِرُ فعلاً يَنتَصِبُ بهِ الفعلُ، وعلى هذا عامّةُ مافي القرآنِ من هذا النحوِ

(١) البيت لأبي مروان النحوي، وهو والبيت الذي بعده في قصة المتلمس حين فرّ من عمرو بن هند. نسب له في / الكتاب ١/ ٥٠، والخزانة (هارون) ٣/ ٢٢، وشرح المفصل ٨/ ١٩.
(٢) القدر ٩٧/ ٥.
(٣) البقرة ٢/ ٢١٤.
(٤) البقرة ٢/ ١٨٧.

كقوله: ﴿وعاداً وثموداً، وأصحابَ الرَّسِّ ...﴾[1] ثم قال: ﴿وكُلاً ضربْنا لهُ الأمثالَ ...﴾[2]، وكذلك قولُه جلَّ ثناؤهُ: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حقَّ عليهم الضّلالةُ ...﴾[3]، وقولهُ: ﴿يُدخِلُ مَنْ يشاءُ في رحمتِه والظالمين أعدَّ لهم عذاباً اليما﴾[4] فَنَصبْتَ في جميعِ هذا (الاسمَ) الذي قد اشتغلَ عنه الفعلُ بالضميرِ بفعلٍ مضمرٍ لِما ذكرنا من طلبِ المشاكلةِ بين الجملتين، ولولم يتقدمْ الاسمُ الذي قد اشتغلَ عنه الفعلُ بالضميرِ فِعْلٌ وفاعلٌ، لكانَ الاختيارُ الرّفعَ في الإسم المشتغلِ عنه الفعلُ وذلك نحو: زيدٌ ضربْتهُ. فإذا تقدَّمَ قولُنا: زيدٌ ضرْبتُهُ المشتغلُ عنه الفعلُ بالضميرِ جملةٌ من فِعْلٍ وفاعلٍ، اختيرَ فيه النّصبُ وعلى هذا قولُ الشاعرِ:

٧٤) أصبحتُ لا أحمِلُ السّلاحَ ولا   أمِلكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفرا[5]
(منسرح)

ثم قال:

٧٥) والذئبُ أخشاهُ إنْ مررْتُ بهِ   وَحْدِي وأخشى الرِّياحَ والمطرا[6]

حيثُ كانَ قَدْ تقدَّمَ في البيتِ الأول:

.... ولا   أمِلكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرا

/٢٨أ/ ومَنْ رَفَعَ ورَوى:

....   حتّى نعْلُهُ القاها

(١) الفرقان ٢٥/ ٣٨.
(٢) الفرقان ٢٥/ ٣٩.
(٣) الاعراف ٧/ ٣٠.
(٤) الانسان ٧٦/ ٣١.
(٥) البيت إلى الربيع بن ضبع الفزاري، نسب له في / الكتاب ٢/ ٤٦، وامالي القالي ٢/ ١٨٥.
ونسب في شرح المفصل (الهامش) ٧/ ١٠٥ لعدي بن زيد.
(٦) البيت للشاعر نفسه بعد البيت السابق، وهو ضمن قصيدة في الأمالي ٢/ ١٨٥.

جعل ذَلكَ بمنزلةِ: ضربتُ زيداً، وعمروٌ أكرمتُهُ، فرفعَ عمراً أو إنْ كانَ قد عطفَهُ على جملـةٍ من فِعْلٍ وفاعلٍ، كما يرفعُهُ مبتدياً به غيرَ معطوفٍ على جملـةٍ والنّصبُ أحسـنُ لانَّ ما في التنزيلِ من هذا البابِ جاءَ على النصبِ ووجهُهُ ما تقدَّمَ من طلبِ المشاكلةِ بينَ الجملتينِ، وباللّهِ التوفيقُ.

مسألة (٢٨)

حَمِمْتُ وَحُمَّتُ[1]

تقولُ: حَمِمْتُ، وحُمَّتِ المَرْأةُ أُدغمت الميمُ الأولىَ في قولهم حُمّـتْ ولـم تُدْغِمْ في حَمْمِتُ. لأنَّ الميمَ التي هي لامُ الفعلِ تُبنىَ على السكونِ مع علامـةِ الضّميرِ كما تُبنىَ عليهِ في مثلِ ضَرْبتُ، وقلْتُ ولا تصلُ الحركةُ إلـى هذهِ الـلامِ لبنائِها مع ضميرِ الفاعلِ الذي للمتكلمِ والمخاطبِ، لأنَّ الفعلَ يُبنىَ مع الفاعلِ في الضّميرِ لتنزلهما منزلةَ كلمةٍ واحدةٍ، يَدلُّ على ذلكَ أنَّ النّونَ التي هي للإعرابِ في يضـربّانِ، ويضربُون بجيءُ بعد الفاعلِ. وحكمُ الإعرابِ أنْ يدخلَ المعـرّبُ بعد انقضـاءِ جميعِ اجزائِه، فلما وقعتْ النّونُ بعد الألفِ في يضربان والـواو في يضربون؛ دلّ ذلكَ على تَنَزُّلِ الفعلِ معَ الفاعلِ منزلةَ جزءٍ منهُ فلذلكَ أُسكِنَ أيضاً مع علامةِ الضميرِ في ضربْتُ. ولمّا تَنزَّلَ/٢٨ب/ هذه المنزلةَ؛ وجبَ أنْ يظهـرَ التضعيفُ في مثلِ حَمِمْتُ، ورددْتُ، كما سكنت اللامُ في ضربْتُ، وضَربْتُ. وحكى سيبويهِ[2] عن الخليلِ[3] إنَّ ناساً من بكرِ بن وائلٍ[4] يقولون: رَدَّنَ، ومَرَّنَ

(١) انظر: اللسان (حمم) ١٢/ ١٥٠-١٦١.

(٢) سيبويه/ ترجمته في: ٢ا.

(٣) الخليل/ ترجمته في: ٨ب، انظر: سؤال سيبويه له في الكتاب ٢/ ١٦٠.

(٤) لغة بكر بن وائل في الكتاب ٢/ ١٦٠.

في معنى رددْن، ومرْرن وهذه اللغةُ غيرُ مأخوذٍ بها لقلّتِها في الاستعمال، وشذوذِها عن القياس، لأنّه إذا كانَ أهلُ الحجازِ[1] قد اظهروا التضعيف في مثل اُرددْ، ومن يرتَدِدْ، وهذا النحو، ولم يُدغموا مع تعاقبِ الحركاتِ التي هي للبناءِ عليها، وذلك نحو حركةِ التقاءِ الساكنين في: ارْدُدْ ابنك، والقاءِ حركةِ الهمزةِ في نحو: ظلموا أخاهُ، بدخولِ حركةِ النّون في نحو: ردّنَّ، فإن لا يُدْغَمُ نحو: حَمُتْ، وردَتْ، التي لا تصل إليها الحركةُ على حالٍ من الأحوالِ أولى بالإظهار. وأمّا حَمُيتْ، فلا بُدَّ من الادغامِ فيه وتَرْكِ الإظهارِ، لأنّه لو لم يفعلْ ذلك؛ لتوالي المِثْلان فيه بالحركةِ، فيقال: (حَمِمْتُ) والمِثْلانِ إذا تواليا هذا التوالي، فليسَ أحدٌ من العربِ يستعملُ إظهارَهُمَا جميعاً إلاّ في ضرورةِ شعرٍ، نحو:

٧٦) يَشكُو الوجى من أظلُلٍ وأظلُلِ[2] (رجز)

ونحو: / ١٢٩أ/

٧٧) .... انّي أجودُ لإقوامٍ وإنْ ضَنِنوا[3]

فأمّا في حالِ السّعةِ والاختيارِ، فلا يُبيّنُ ذلكَ ولا يستعملُ فيهِ إلاّ الإدغامُ[5].

مسألة (٢٩)

«. . . ذرهم . . .»[6]

«. . . ذَرْهُمْ . . .»[7]: افعَلْهُمْ. وكانَ القياسُ: أيذرُهُمْ إلاّ أنَّ الواوَ التي هي فاءُ الفعلِ لمّا وَقَعَتْ من المضارعِ نحو: يَذَرُ؛ وَقَعَتْ أيضاً من مثالِ الأمرِ ما وافقتْهُ

(١) لغة أهل الحجاز في الكتاب ٢/ ١٦١ و٣٩٧-٤٠٠.

(٢) الشاهد ٣٣/ ١٢أ.

(٣) الشاهد ٣٢/ ١٢أ.

(٤) المسألة ٦ (التظني) ٧أ، والمسألة ١٠ (ألم يأتيك)/ ١٢أب.

(٥) انظر: العسكريات (ما كان شاذاً من كلامهم) ١٠٤.

(٦) الأنعام ٦/ ٩١.

لهُ في الوزنِ، والاستقبال، ولم يستعملْ مثالُ الماضي من هذا الفعل، فيُقالُ: وذر كما يستعمل من يدعَ مثال الماضي فيقالُ: (ودَعَ). وقد حكي في بعض القرآن: ﴿ مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ... ﴾[1]، وليس بالشايعِ، وكأنّهم استغنوا بتركهِ عن (وذَرَ ودَعَ) ولم يجيء منهما اسم الفاعل، أيضاً فـ(لا)[2] يقالُ: وادعٌ ولا (واذرٌ) إلاّ في شيء أنشدهُ البغداديون[3] وهو:

(٧٨ .... فإنّني حزينٌ على تركِ الذي أنا وادعُ[4]

(طويل)

وليس بالشايعِ، وفُتِحَ قولُهم: يَذَرُ. وكان القياسُ أنْ يُكْسرَ الذّالُ التي هي عينُ الفعلِ، لأنّهُ ليسَ فيهِ من حروفِ الحلقِ شيءٌ، وإنّما تُفتحُ العينُ مِنْ يَفْعَلُ إذا كانت العينُ أو اللامُ حرفاً من حروفِ الحلقِ، ولكنهم فَتَحوا يَذَرُ لمّا كانَ بمعنى يَدَعُ. وكان يَدَعُ مفتوحاً من أجلِ العينِ التي هي لامُ الفعلِ، وقوله:

(٧٩ ....[5] لَمْ يَدَعْ من الناسِ إلاّ مسحتاً أو مُجلَّفُ[6]

(طويل)

/ ٢٩ب/ فَمَنْ رواهُ على هذا، فإنّ قولَهُ محمولٌ على المضي، لمّا كان معنى: ... لم يَدَعْ... إلاّ مسحتاً......، لم يبقَ إلاّ مسحةَ حَمَلٍ، أو مجلّفُ عليه، كما أنّ قوله:

(الكامل)

(٨٠ ومشجّجٍ أمّا سوادُ قَذالِهِ فبدا وغَيَّرَ سارَهُ المِعزاءُ

---

(١) الضحى ٩٣/٣، والمحتسب ٢/٣٦٤ هذه قراءة الرسول ﷺ وعروه بن الزبير.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البغداديون/ هم الكوفيون/ الشيرازيات ١/١٨٢-١٨٧.

(٤) لم اعثر على قائله. وصدره: «فأيّهما ما اتبعنّ...».
انظر: اللسان (ودع) ٨/٣٨٣ (رواية الفارسي عن البصريات) والبصريات ١٢ب، والعسكريات (مخطوط) ٥٠ب، (والمطبوع) ١٠٤.

(٥) جاء في الهامش صدر البيت هكذا «وعضة دهر يا ابن مروان...».

(٦) البيت للفرزدق، وصدره: «وعضّ زمان ابن مروان لم يدع» الديون ٢/٥٥٦ واللسان (بيروت) (ودع) ٢/٣٨٢ ورواية الديوان (مجرّف)، والخصائص ١/٩٩.

بـادتْ وغيَّـرَ آيهُـنَّ مع البلـى   إلاَّ رواكـدَ جمرهُـنَّ هبـاء[1]

محمولٌ على المعنى، لأنَّ المعنى[2] رواكدَ ثُمَّ رواكدَ فحملَ قوله: ومشجج عليه، ومَنْ رَوى:

.... إلاَّ مسحتٌ أو مُجلَّفٌ

جعلَهُ من الاندّاعِ الذي هو خلافُ التّعبِ، فعلى هذا ينبغي أنْ يكونَ مرفوعاً، لأنّهُ فاعلٌ، ومثل ذلك: (رمل)

٨١) أرّقَ العينَ خيالٌ لم يَدَعْ   طافَ والركبُ بصحـراءِ[3] يُسَرْ[4]

المعنى: لم يَتَّدعْ، ولكنّه سارَ وتكلّفَ الشُّقَّةَ، وعلى هذه الرواية، لا إشكالَ فيها. والقولُ الأولُ قد حُكيَ عن الخليلِ[5] حكاهُ عنه أبو عمرٍ الجرمي[6].

مسألة (٣٠)

«يُقالُ رَجُلٌ عُظَامٌ»[7]

يُقالُ: رَجُلٌ عُظَامٌ، وجُسامٌ، وكُبارٌ، وقـد قالـوا: سَريعٌ، وسُراعٌ، ورحيبٌ ورُحابٌ. قالَ:

٨٢) يعدُو بهِ سَلْهَبَةٌ سُراعَهْ[8]

---

(١) لم اهتد لقائلها، والأول في/ اللسان (بيروت (شجج) ٢/ ٣٠٤، والتاج (شجج) ٢/ ٦٣، والبيتان في / الكتاب ١/ ٨٨.

والعجز من البيت الثاني ورد شاهداً تحت رقم ٤٤، وروايته (بنهن).

(٢) الأصل (معنى) توهماً.

(٣) جاء في الهامش: (وأسر).

(٤) البيت لطرفة في/ ديوانه ٥٠، ولم ينسب في الخصائص ٣/ ١٨١، ورواية الديوان (يقر).

(٥) الخليل: ترجم في/ ٨ب.

(٦) أبو عمر الجرمي: صالح بن إسحاق، مولى لجرم، لقي يونس بن حبيب، من كبار نحاة البصرة، انظر: اخبار النحويين ٥٥-٥٧، بغية الوعاة ٢٦٨.

(٧) الكتاب ٣/ ٦١١.

(٨) الرجز لعمرو بن معدي كرب، نسب له في اللسان (سرع) ٨/ ١٥١، ولم ينسب في المقتضب =

وربّما ثُقِّلَتْ العينُ من (فُعَال) فكانَ أكثرَ مبالغةً فيما يُرادُ منه/ ٣٠أ/ كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ومكروا مكراً كُبَّاراً﴾(١) وهذا أبلغُ من قولِهِ: (البسيط المجزوء)

٨٣) . . . . يسمعُـهُ لاهُـهُ الكُبَارُ(٢)

ومنه قولهم: رجلٌ قُرَّاءٌ هو فُعَّالٌ على حدِّ حُسَّانٍ، وليسا جميعاً لفاعلٍ كقولهم: شاهِدٌ وشُهّادٌ، وكاتبٌ وكُتّابٌ، وكذلك حُسّان وحُسّانةٌ، وقال الشَّمّاخ(٣):

٨٤) دارُ الفتاةِ التي كُنّا نقولُ لها يا ظبيةً عُطلاً حُسّانةَ الجِيْدِ(٤)
(بسيط)

وقد جاءَ على هذا البناءِ الأسماءُ دونَ الصّفاتِ نحو: الحُمّاضُ، والقلاّمُ(٥)وقد ذهبَ أبو الحسنِ الأخفش(٦) في رُمّانَ إلى أنّه فُعّالٌ، وليسَ بفُعْلانَ كما ذهبَ إليه سيبويهِ(٧) واحتجَ بأنَّ فعّالاً أكثر في أسماءِ النباتِ من فُعْلانٍ. قَال: فأحمِلُهُ على الأكثر. فلو سُمّيَ رجلٌ برُمّانٍ على قولِ الأخفشِ، لوَجبَ أنْ يصرفَ كما أنّه لو سمّيَ بحمّاضٍ أو قُلاّمٍ، كانَ مصروفاً، وعلى قول سيبويهِ، ينبغي أنْ لا يُصْرَفَ كما لا يُصْرفُ عثمانُ ونعمانُ، ونحوهما مِما كانَ ثَبَتَ في آخرهِ ألفٌ ونونٌ زايدتان.

= ٢/ ٢١١. والسلهب: الطويل. انظر/ اللسان (سلهب) ١/ ٤٧٤.

(١) نوح ٧١/ ٢٢.

(٢) البيت للأعشى وصدره «كحلفة من أبي رباح».
وهو في ديوانه ٣٨٣، والخزانة (بولاق) ١/ ٣٤٧ و٣/ ٢٢٣، واللسان (لوه) ١٣/ ٥٣٩، والجمهرة (حيدر اباد) ١/ ٢٧٤، ومعاني القرآن ٢/ ٣٩٨، والشيرازيات ٢/ ٢٤٠.

(٣) الشّمّاخ. ترجم في: ٤١.

(٤) البيت للشمّاخ من قصيدة يهجو بها الربيع بن علباء السلمي. وهو في ديوانه ١١٢، والمنصف ١/ ٢٤١، والخصائص ٣/ ٢٦٦.

(٥) القلاّم: ضرب من الحمض. اللسان (قلم) ١٢/ ٤٩١.

(٦) أبو الحسن الأخفش: ترجم في/ ١٢. رأيه في رمّان على وزن فعّال، وليس فعلان كما يقول سيبويه، فهو مصروف عنده. الكتاب ٢/ ١١، والأشموني ٣/ ٢٥٢.

(٧) سيبويه/ ترجم في ١٢. رأيه في رمان ٢/ ١١.

فأمّا الحُوَاةُ لضربٍ من النبت؛ فعلى قياسِ قولِ أبي الحسنِ ينبغي أنْ يكون فُعَالاً كالحمّاض، ويمكن أن يكون على فُعلاءِ كالقوباءِ[1] فيكون الهمزُ منقلبةً من ياءٍ زيدتْ في آخرِ الكلمةِ/ ٣٠ب/ للإلحاقِ بمثلِ قسطاسٍ[2]، كما أنّ عِلْباء همزتُهُ منقلبةٌ عن ياءٍ ظاهرةٍ في نحو: درحايةٍ للقصيرة[3]، والكلمةُ مُلحقٌ بها بسرداحٍ[4]، ويدلُّ على زيادة الهمزةِ فيها قولهم: قَوَّبْتُ المكانَ إذا قَلَعتُهُ، فصارَ فيهِ كالقُوباءِ، وفي شعرِ ذي الرُّمّةِ[5]:

٨٥) قَوَّبْنَ حولهُ . . . . [6]
(طويل)

ومَنْ قالَ: قوباءُ، كانت همزةُ التأنيثِ، ولم تنصرفْ الكلمةُ عندَهُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، ومثلُ قوباء: خُشَّاءُ[7]، ومَنْ قالَ: خَشَاءٌ، صرفَ الكلمةَ وكانت كقوباءٍ، ومَنْ قالَ: خُشْشَاء، لم يصرفْ كما لم يُصرّفْ قوباءُ ورَحَضَاءُ[8] ونحو ذلك ومن الصفاتِ قولُهُمْ: ناقةٌ عُشَرَاءُ، وامرأةٌ نُفَسَاءُ[9].

---

(١) القوباء: التي تخرج في جلد الإنسان فتداوي بالريق. اللسان (بيروت) (قوب) ١/ ٦٩٢، والكتاب ٢/ ١٠.
(٢) الكتاب ٢/ ١٠.
(٣) الكتاب ٢/ ١٠.
(٤) الكتاب ٢/ ١٠.
(٥) ذو الرمة: ترجم في/ ١٥.
(٦) البيت لذي الرمة، وهو:
«به عرصات الحيّ قَوّبن متنه وجرّد أثباج الجراثيم حاطبه»
لم ينسب في اللسان (بيروت) (قوب) ١/ ٦٩٣.
وروايته (متنه).
(٧) خشّاء: خشاء (بالضم) العظم الناتيء، وبالفتح: أرض فيها طين وحصى. القاموس المحيط (خشش) ٢/ ٢٧٢.
(٨) رحضاء: العرق إثر الحمّى، القاموس المحيط (رحض) ٢/ ٢٣١.
(٩) الكتاب ٢/ ٩.

مسألة (٣١)

ـ السِفْلُ والعِلْوُ ـ[1]

السِّفْلُ والعِلْوُ، والسُّفْلُ والعُلْوُ، وقالوا: العُلُوُّ والعُلّيَّةُ، ونزل سُفَالةَ الرِّيحِ، وعُلاوتَهُ، والعُلّيَّةُ: فُعّيلَةٌ من العُلُوّ، والياءُ التي في موضع اللاّمِ من عُلّيَّةٍ منقلبةٌ عن الواو التي في علَوتُ، انقلبت ياءً لوقوعِ الياءِ ياءِ فُعّيلةٍ قبلها، كما انقلبتْ ياءً في مَطيّةٍ، لوقوعِ فُعّيلةٍ قبلها، وهو من مَطا يمطو وقالوا: في الإثنين مطوانِ، وكذلك انقلبتْ الواوُ التي هي لامٌ، ياءً في عُلّيّةٍ وهذا البناءُ أعني فُعِيلَةً قليلٌ في كلامِهم جداً/ ٣١أ/ . حكى سيبويه[2] بنائين: وهو قولهم: المُرّيقُ: للعُصْفُرِ[3]. قال أبو الخطاب[4]: إنهم يقولون[5]: ﴿كوكبٌ دُرِيٌّ . ﴾[6] وهو من الدّرِ، وتأويلُه درأً الغموضَ والخفاءَ عن نفسِه لضيائِهِ، وكثرةِ نورِهِ، أو يكون دراً في سيرِه، أي دفعَ، والاول أبينُ، وقالوا: عَليٌّ وعِلْيَةٌ، وقد وصفَ بها الفرسَ في قوله: أحسبهُ ابنُ مقبل:[7]

٨٦) وكلُّ عليٍّ قُصَّ أسفلُ ذَيلهِ فَشمَّرَ عن ساقٍ وأوظِفَةٍ عُجْرِ[8]

(طويل)

فأمّا قولُهم في جمعهِ: عِلْيَةٌ، فنظيرُهُ صَبيٌّ، وصِبْيَةٌ، والياءُ في صِبْيَةٍ، وعِلْيَةٍ منقلبةٌ عن الواوِ، لأنّ (عَليٌّ) من علَوْتُ و(الصبيُّ) من صَبَا يَصْبو، وكان القياسُ: صبوةً،

---

(١) انظر الشيرازيات/ مسألة (على) ١٠/ ١٣٢-١٧٨.

(٢) سيبويه. ترجم في/ ١٢. انظر ما جاء على وزن فعّيل في الكتاب ٢/ ٣٢٦.

(٣) الكتاب ٢/ ٣١٦، والشيرازيات (مخطوط) ١٣٥.

(٤) أبو الخطاب: عبد الحميد بن عبد المجيد مولى من اهل هجر، من النحاة الرواد توفي (١٧٧هـ)، مرآة الجنان ٢/ ٦١، وفيات الأعيان ٢/ ١٢٢.

(٥) يقصد العرب. انظر: الكتاب ٢/ ٣٢٦.

(٦) سورة النور ٢٤/ ٣٥، وحجة ابن خالويه ٤٦٢.

(٧) ابن مقبل: ترجم في/ ١٤.

(٨) البيت في ديوانه ١٠٨ ونسب له في اساس البلاغة (ذيل) ٢١١، والاشتقاق ٥٤، والشيرازيات ١/ ١٤٨.

ولكن كأنها قُلبت ْياءً لكسرةٍ في أولها، وأنَّ الساكن ليس بحاجزٍ قويٍّ، فكأنَّ الكسرةَ قد وليتها، فانقلبتْ ياءً، كما انقلبتْ في غاديةٍ ومحنية، ومثلُ ذلكَ قولُهم: «هو ابنُ عميَّ دِنيا»[1] وإنما هو من دَنَوْتُ، وقالوا: «قِنيةٌ»[2] فقلبوا الواوَ فيها أيضاً ياءً وهي من قنوتُ فيما زعم سيبويهِ[3] وقد (رُوِيَ)[4] قِنْوَةٌ كما قالوا: رِشْوةٌ، فلم يقلبوها، لأنَّ بينَ الكسرةِ، وبينها حاجزاً. وقالوا: عِلْيانٌ، للكبير[5] وعِلْيانٌ في قلبِ الواوِ منه مثلُ عِلْيَةٍ وهو/ ٣١ب/ الرفيعُ، وقولهم: (علىٰ) كلمةٌ استعملتْ اسماً وفعلاً (وحرفاً)[6].

فالحرفُ كقولهم: علىٰ زيدٍ مالٌ، ومررت علىٰ زيدٍ. وقال سيبويهِ[7]: علىٰ: معناه استعلاءُ الشيءِ[8]، تقولُ: فلانٌ علىٰ الحائطِ، وعليهِ دَينٌ معناه: إنه علاهُ وركِبَهُ «وعلينا أميرٌ»[9]، ومررتُ عليهِ كالمَثَلِ، وقد يكونُ مررتُ علىٰ مكانِهِ قال: ويكون أنْ تَطْويَ مستعلياً، كقولكَ: مررتُ يَدي عليه، وقوله: تَطوي من قولِ الشاعر:

٨٧) ---------- وما ذنب ليلىٰ إنْ طوىٰ الأرضَ ذيبُها[10]

(طويل)

أي قطعَها، ومرّ عليها، والياءُ في عليهِ وعليكَ منقلبةٌ عن الألفِ في (علىٰ) وإنّما يفعلُ ذلكَ في الإضافةِ إلى المضمرِ دونَ المُظْهرِ، وزُعِمَ عن الخليلِ[11] أنَّ ناساً وإنّما

---

(١) الكتاب ١/ ٢٧٤، والحجة ١/ ١٥٧.
(٢) الحجة ١/ ١٥٧.
(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢، الكتاب ٢/ ٣٨٣.
(٤) الأصل (بياض).
(٥) اشتقاق ابن دريد ٤١٩، والشيرازيات ١/ ١٥٥
(٦) الأصل (بياض)، انظر الشيرازيات/ مسألة (على) ٣٠ب.
(٧) سيبويه: ترجم في/ ١٢.
(٩) الكتاب ٢/ ٣١٠، والشيرازيات ١/ ١٣٤.
(١٠) لم اعثر على تخريجه.
(١١) الخليل: ترجم في/ ٨ب، روايته في الكتاب ٢/ ١٠٤.

يقولون: علاكَ وإلاكَ[1] فيجرون المُضْمَرَ مجرى المظهرِ فلا يقلبونَ الألفَ فيهِ ياءً فهذا الحرف.

وأمّا الاسمُ، فقولهم: نَهَضَ مِنْ عليهِ، أي من فوقِهِ، وقالَ:

٨٨) غدتْ مِنْ عليهِ تنفضُ الطَّلَّ بعدَما   رأت حاجبَ الشمسِ استوى فترفعا[2]

(طويل)

وقال آخرَ:

٨٩) غَدتْ مِنْ عليهِ بعدمـا تَمَّ خِمْسُها   تَصِلُّ وعـن قَيْضٍ ببيداءَ مَجْهَلِ

(طويل)

فعلى هُنا اسمٌ يدلّ على ذلك دخولُ (مِنْ) عليها وحروفُ الجرِّ/ ٣٢أ/ إنَّما تدخُلُ على الأسماءِ.

وأمّا كونُها فِعْلاً فقولهم: عَلا يَعْلُو. وقالَ سيبويهِ[4]: «عَلا قِرْنَهُ واستعلاهُ»[5] وقال أبو زيد: «واستعلا عليه»[6]، وعَلا واستعلى كقولهم: قرأ واستقرأ، وسخر واستَسْخَرَ، وعَجِبَ واستعجَبَ وفي التنزيل: ﴿وإذا رأوا آيةً يستسخرون﴾[7]، وقالَ أوسُ بنُ حجر[8]:

---

(١) الكتاب (هارون) ٣/ ٤١٣ (رأي الخليل).

(٢) نسب البيت لزيد القشيري في النوادر ١٦٣، ونسب في اللسان (علا) ١٥/ ٨٩ لرجل من الطرقية ولم ينسب في المقتضب ٣/ ٥٣ والشيرازيات ١/ ١٣٣، وأسرار العربية (مخطوط) ٥٩.

(٣) نسب البيت إلى مزاحم العقيلي في (قصيدتان) ١١، والنوادر ١٦٣، وإيضاح شواهد الإيضاح (مخطوط) ق٦٤، والخزانة (بولاق) ٣/ ٣٠١ و٤/ ٢٥٣، والشيرازيات ١/ ١٣٢، واللسان (علا) ١٥/ ٨٨. ولم ينسب في إيضاح الفارسي ١/ ٢٥٩ وهو الشاهد رقم ٢٩٤/ ١٠١ب، ورواية الخزانة، والإيضاح (مجهل) ورواية الإيضاح واللسان (بزيزاء).

(٤) سيبويه ترجم في/ ٢أ، روايته في الكتاب ٢/ ٢٤٠، والتكملة ٢٩١.

(٥) انظر الكتاب ٢/ ٢٤٠ (باب استفعلت) والشيرازيات/ ٣٢أ، والتكملة ٢٩١.

(٦) أبو زيد ترجم في/ ١٥ب، ما قاله في/ الشيرازيات ٣٢أ.

(٧) الصافات ٣٧/ ١٤

(٨) أوس بن حجر ترجم في/ ٥ب

٩٠) ومستعِجـــبٍ ممـــا يَرى من أناتِنا ولـــو زَبَنَتْـــهُ الحـــربُ لم يترمْرَمِ[١]
(طويل)

فاستفعلَ يكونُ بمعنى فَعَلَ، كما يكون بمعنى أفعلَ كقوله: أجبْتُهُ واستجبْتُهُ، وفي التنزيل: ﴿للذين استجابوا لِرَبِّهم...﴾[٢] وقال الشاعر:

٩١) وداعٍ دعـــا يا مَنْ يجُيبُ إلى النّدى فلـــم يَستَجِبْـــهُ عنـــدَ ذاكَ مجُيبُ[٣]
(طويل)

فقد يُعْلَمُ بقولِهِ: مجُيبُ، أنَّهُ أرادَ بقولِهِ فلم يستجِبْـهُ: لم يجُبْـهُ، وقـد يجـيءُ استفعلَ في اكثرِ الأمرِ لاستدعاءِ الفِعْلِ وطلبِهِ، كقولهِم: استرفدْتُهُ، واستعطيتُهُ وقد قالوا: عُلْوانُ الكتابِ[٤]، وزعم أبو عثمان[٥] أنَّهُ يقال: عُنوانُ[٦]، وحكى عُلْوانَ غيرُ واحدٍ من البغداديين[٧] وهو فُعْلانُ من عَلَوْتُ، ويمكن أن تكونَ النّـونُ بدلاً من (اللامِ في)[٨] عُنوان، وإنْ كانَ النونُ أكثرَ في الاستعمالِ كما كثُرَ استعمالُ (آل) في الإضافةِ إلى المعارفِ، والألفُ فيه بَدَلٌ من همزةٍ أبدِلَتْ /٣٢ب/ ألفاً، كما قالوا هُبَرِيَةٌ وابرِيَةٌ، وهِيّاكَ وإيّاكَ، ونحو ذلكَ ثمّ أُبدلتْ من الهمزةِ الألفَ كما أبدِلَتْ منها في آدمَ وآدرَ ونحو ذلكَ، وقد يجوزُ أنْ يكونَ العنوانُ فُعْلاناً من عَنا يعنو إذا ذلَّ من قوله تعالى: ﴿وعنتِ الوجوهُ للحيِّ القَيومِ﴾[٩] وقال أُمَيّةُ[١٠]:

---

(١) البيت لأوس وهو في ديوانه (ط٢ بيروت) ١٢١، ونسب له في الخزانة (بولاق) ٣/ ٤٩٥ والمقاييس ٢/ ٣٨٠ و٤/ ٢٤٤، والمحتسب ١٠٨، وأساس البلاغة (زبن) ٢٦٦ و(عجب) ٤٠٩، ولم ينسب في كامل المبرد (العهد) ٢/ ٢٣٣.

(٢) الرعد ١٣/ ١٨.

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوي نسب له في أمالي ابن الشجري ١/ ٦٢، والأصمعيات ٩٦.

(٤) انظر: الشيرازيات ١/ ١٥٩-١٦٧.

(٥) أبو عثمان. بكر بن محمد المازني النحوي، لغوي مشهور توفي (٢٤٨هـ) أنباه الرواة ١/ ٢٤٦-٢٥٦، أخبار النحويين ٥٧-٦٥.

(٦) الشيرازيات ١/ ١٦٠ (قول أبي عثمان)

(٧) البغداديون: هم الكوفيون، الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.

(٨) الأصل (بياض).

(٩) طه ٢٠/ ١١١.

(١٠) أمية بن أبي الصلت من ثقيف، اعتقد بوجود الله منذ نعومة اظفاره، توفي في السنة السابعة او الثامنة =

٩٢) حنانَكَ رَبَّنا وله عَنَونا[١]

(وافر)

كأنه ذَلَّلَ الاستبهامَ الذي غَشَّى الصحيفةَ حتى تَذلَّلَ بهِ وعَرَّفَ وأنشد أبو عثمان[٢]:

٩٣) ضَحَّوا بأشمطَ عنوانُ السّجودِ بهِ يُقطِّعُ اللّيلَ تسبيحاً وقُرآناً[٣]

(بسيط)

مسألة (٣٢)

(الحقل[٤] - انتج)

وأمّا الحقلُ، فالأرضُ اللينةُ وقالوا في مَثَلٍ «لا تُنبتُ البقلةَ إلاَّ الحَقْلةُ»[٥]

وقال الشَّمَّاخ[٦]: (الطويل)

٩٤) أمِنْ دِمْنَتينِ عَرَّجَ الرَّكبُ فيهما بحقلِ الرُّخامى قد عَفا طَلَلاهُما[٧]

(استعملَ)[٨] الفعلَ المبنيّ للفاعلِ، وقلّما يُستعملُ، وإنّما المستعملُ (الفعلُ)[٩]

= للهجرة. طبقات فحول الشعراء (شعراء الطائف رقم ٣٠٤) ٢١٧، والشعر والشعراء ١/ ٣٦٩-٣٧٢.

(١) البيت لأمية لم أجده في شعره. ولم ينسب في الشيرازيات ١/ ١٦٣، والحجة (المخطوط) ٢/ ٣/ ٣١٦.

(٢) أبو عثمان: ترجم في/ ٣٢أ.

(٣) البيت لحسان في ديوانه (دار إحياء التراث العربي في بيروت) ٢٤٨، ونسب له في اللسان (ضحا) ١٤/ ٤٧٧ ونسب إلى أوس بن مغراء في الخزانة ٤/ ١١٨، والشرازيات ١/ ١٦٠.

(٤) الحقل: قراح طيب وقيل: قراح طيب يزرع فيه/ اللسان (حقل) ١١/ ١٦٠-١٦٢.

(٥) الزاهر ٢/ ٣٢٠، واللسان (حقل) ١١/ ١٦٠، ولم أجده في مجمع أمثال الميداني، يضرب للكلمة الخسيسة.

(٦) الشمّاخ: ترجم في/ ١٤أ.

(٧) البيت للشمّاخ في ديوانه (السعادة) ٨٧، و(دار المعارف) ٣٠٧، ونسب له في الكتاب ١/ ١٠٢ أول بيتين. ورواية الكتاب (عرّس الركب). ورواية (دار المعار) (قد اتى لبلاهما).

(٨) الأصل: بياض.

(٩) الأصل بياض.

المبنيُّ للمفعولِ بهِ وهو الفعلُ المبنيُّ على (فُعِلَ) يُقالُ: (عُفِيَ طللاهُما)[1]. كما يُقالُ: رُمِيَ علينا، ووُضِعَ في تجارتِه، ولا يكادُ يستعملُ الفعلُ المبنيّ للفاعلِ من هذا المعنى.

وأمّا انتجَ[2]، فإنَّهُ على أفعلَ، ومعناه: صارَ ذا نتاجٍ ويجوزُ أنْ يُقالَ: انتج صار/٣٣أ/ ذا نتاج كما يقال: أعربَ الرجلُ إذا صار ذا خيلٍ عِرابٍ، وأقطفَ وأجربَ إذا صار صاحبَ فَرَسٍ قطوفٍ، وكذلك أجربَ، ومن ذلك قولُ الجَعْديّ:[3]

٩٥) وَيَصْهَلُ في مثلِ جَوْفِ الطَّوِيّ صَهِيلاً يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ[4]
(متقارب)

ويقال: نُتِجَتْ الناقةُ، ونَتَجْتُها أنا، وقالَ حاتم[5]:

٩٦) ونتجتْ مَيّتةً جنيناً[6]

يعني قَدْحَهُ النارَ، وقالَ زهيرُ[7]: (طويل)

٩٧) فتنتُجْ لكم غلمانَ أشأمَ كُلُّهُمْ .... [8]

---

(١) الأصل بياض.
(٢) انظر: اللسان (نتج) ٢/ ٣٧٣-٣٧٤.
(٣) الجعدي: قيس بن عبد الله، النابغة الجعدي، شاعر مخضرم توفي سنة (٥٠هـ) معجم الشعراء ١٩٥، الشعر والشعراء ١/ ٢٠٨-٢١٤.
(٤) البيت للنابغة، وهو في ديوانه (تحقيق عبد العزيز رباح) ٢٣، ونسب له في اللسان (عرب) ١/ ٥٩٠ ولم ينسب في المخصص ٦/ ١٧٧.
(٥) حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، فارس شاعر جاهلي توفي سنة (٤٦ق. هـ) الشعر والشعراء ١/ ١٦٤-١٧٠، والخزانة (هارون) ٣/ ١٢٧-١٣٠.
(٦) البيت لحاتم، لم أجده في ديوانه.
(٧) زهير بن ربيعة (أبو سلمى) من مزينة شاعر جاهلي، من الشعراء الحكماء، توفي (١٣ق. هـ) الشعر والشعراء ١/ ٧٦-٨٨، فحولة الشعراء للأصمعي ٩، ١٠.
(٨) البيت لزهير في: شرح ديوانه/ ٢٦، وشرح القصائد العشر/ ١٥٥ وعجزه: «كأحمر عاد ثمّ ترضع فتفطم».

ويُقالُ نتجتْ حُواراً، وانتجتُها أنا حُواراً، فيصيرُ الفعلُ بالنَّقل بالهمزةِ يتعدى إلى مفعولين، مثل ضربتُ زيداً، وأضربتُ زيداً عمراً فزيدٌ الذي كان فاعلاً يصيرُ ..... الأول بالنَّقل بالهمزةِ، وقالَ:

٩٨) يُمالِـحُ عاقِـراً أعْيَتْ عليهِ   لِيُلْقِحَهـا فيُنْتِجَهـا حُوارا[١]

(وافر)

وقد يحونُ انتجَ في معنى نَتَجَ كما يُقالُ: شَوَى، واشتوى، وصبَّهُ واصطبَّهُ وغَفَرَتُهُ واغفرتَهُ، ونحو ذلكَ مما يجيءُ أفعلَ وفَعَلَ فيه لمعنىً واحدٍ.

مسألة (٣٣)

ـ أَلَتَهُ السُّلْطانُ حقَّهُ ـ

قالَ أبو زيد: يُقالُ: أَلَتَهُ[٢] السلطانُ حقَّهُ، يَأْلَتُهُ، إذا أنقصَهُ، قالَ: ويُقالُ في هذا المعنى أيضاً لاتَهُ يُليتُهُ ليتاً/ ٣٣ب/ فأمَّا الآيةُ: ﴿... لا يَلِتْكُمْ من أعمالِكُمْ شيئاً...﴾[٣]. فقد قُرِئَتْ على الوجهينِ ﴿لا يأْلِتْكُمْ...﴾ و﴿لا يلِتكُمْ...﴾[٤] و﴿... لاَ يأْلِتكُمْ...﴾ كأنَّه أوجهُ من القراءةِ الأخرى لاتفاقِهم على قولهِ عزَّ وجلَّ ﴿... وما أَلَتْناهُمْ...﴾[٥]. ومضارعُ هذا يأْلِتُ، ولم نعلم أحداً قرأ: ﴿... وما أَلَتْناهُمْ...﴾ على أنَّه ماضي لاتَ يليتُ مِثْلُ مَعْناهُمْ.

---

(١) البيت لابن أحمر، نسب له في الكتاب (الشنتمري) ١/ ٤٣١، وشرح المفصل ٧/ ٣٦.
(٢) انظر: اللسان (ألت) ٢/ ٤.
(٣) الحجرات ٤٩/ ١٤.
(٤) انظر: حجة ابن خالويه/ ٣٣٠. «يقرأ بالهمز وتركه. فالحجة لمن همز: أنه أخذه من ألت يألت. والحجة لمن ترك الهمز: أنه أخذه: من لات يليت، ومعناها: لا ينقصكم».
(٥) الطور ٥٢/ ٢١.

مسألة (٣٤)

ـ وَفَرْتُ الشَّيءَ أفِرهُ ـ

وَفَرْتُ الشيءَ أفِرُهُ وفراً[١]، والشَّيءُ مَوفورٌ، وفي التنزيل: ﴿ . . . فإنَّ جهنَّمَ جزاؤكُم جزاءً موفوراً﴾[٢]. وقال زهير[٣]:

٩٩) ومَن يجعلِ المعروفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ   يَفِرْهُ ومَنْ لا يتّقِ الشَّتمَ يُشْتَمِ[٤]

مسألة (٣٥)

ـ شَأَىَ يَشْأَىَ ـ[٥]

شأى يَشأى، ويستعملُ في وجهين[٦]:

أحدُهما: شأآهُ إذا شاقَهُ، والآخرُ: شأآهُ إذا سبقَهُ، فَمِنِ الشوقِ قولِ الشاعر:

١٠٠) حتّى شآها كَليلٌ مُوهِناً عَمِلٌ   باتتْ طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ[٧]

(بسيط)

وقد استعملوا الكلمة مقلوبة في الماضي، والمضارع فقالوا: شآه، وهو في

(١) انظر: اللسان (بيروت) (وفر) ٥/٢٨٧-٢٨٩.

(٢) الإسراء ١٧/٦٣.

(٣) زهير/ ترجم في: ٣٣أ.

(٤) شرح ديوانه ٣١، وشرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ١/٣٥٢.

(٥) انظر: الشيرازيات مسألة في (شاء) ٢/٦١٣.

(٦) اللسان (بيروت) (شأي) ١٤/٤١٧-٤١٩.

(٧) البيت لساعدة بن جؤية، في ديوان الهذليين ١/١٩٨، ونسب له في الكتاب ١/٥٨، واللسان (شأي) ١٤/٤١٨.

الأصل لأن الهمزة قبل حرف العلّة بدلالة قولهم: الشأو[1]، وقالوا: شاءه[2] على القلب وكذلك المضارع قد جاء فيه القلب قال:

(١٠١) ولقد أراك تشاء بالأظعان[3] مرّ الحمول فما شأونك نقرة

(وافر)

فقال: تشاء، فقلب، ولو لم يقلب، لقال: تشأى مثال (تشعا)، ومن هذا اللفظ/ ١٣٤أ/ قولُهُمْ: المشآةُ لزبيلٍ يحملُ فيهِ ترابِ البئرِ، وقياس شأي أنْ يكتبُ بالفين: إحْداهُماْ الهمزة التي هي عينُ الفعلِ، والأخرىَ التي انقلبتْ عن الواوِ التي هي لامُ الفعلِ، فكما أنّ الكتّاب وغيرهم يكتبونَ غزا بالألفِ، كذلك ينبغي أن يكتبُ شأي بالفين إحداهما التي هي عين الفعلِ، والأخرى المنقلبة عن الواو التي هي لام الفعل كالتي في غزا لأنّه كما أنّ الشأو مثل الغزو، كذلك شأى مثل غزا وقد يجوز أن يكتب نحو: شأى بألف واحدة ويجتزأ بصورة الهمزة عن الأخرى. وأما المضارع الذي هو يشأى فكان القياس أن يكتب بالألف كما أن القياس كان أول يقال: يشأوان فتصحح الواو إلاّ أنّ أبا عثمان[5] حكى عن أبي زيد[6] وأبي الحسن الأخفش[7] أنّ العرب تقول في مضارع ذلك يشابان[8] فيقلبون الواو ياء، وإنّما قلبوها ياء لأنّ المضارع على يفعل وهذا المضارع في أكثر الأمرِ يكون الماضي منه على فعلِ نحو: فرقَ يفرقُ، ووجلَ يوجلُ، فَنَزلَ الماضي من يَشأىَ أنَّه علىَ فَعِلَ لَمّا كانَ المضارعُ على يَفْعَلُ وإذا حصلَ على فَعِلَ، وجب انقلابُ الواوُ فيه ياءٌ، وإذا وجبَ

---

(١) اللسان (بيروت) (شأى) ١٤/ ٤١٧.

(٢) اللسان (بيروت) (شأى) ١٤/ ٤١٨ «ابن سيده» وشأني الشيء سبقني وشاءني حزني».

(٣) البيت للحارث بن خالد المخزومي.
نسب له في اللسان (بيروت) شأى) ١٤/ ٤١٨.

(٤) اللسان (شأى) ١٤/ ٤١٩ «ويقال للزبيل: المشآة...».

(٥) ابو عثمان: ترجم في: ٣٢أ، انظر الرواية في: المنصف ٣/ ٧٦ (شأوت).

(٦) ابو زيد: ترجم في ١٥ب.

(٧) ابو الحسن الاخفش: ترجم في/ ٢أ.

(٨) انظر رأي ابي الحسن في المنصف ٢/ ١٦٦.

انقلابُ الواو في الماضي إلى الياء/ ٣٤ب/ ؛ وجبَ انقلابُها إلى الياءِ، في المضارع فقيل يَشايانِ، لأنَّهُ لَمّا كانَ على يَفْعَلُ، كان الماضي على فَعِلَ، ومثل ذلك في أنّ المضارع لَمّا كان على يَفْعُلُ نُزّلَ الماضي كأنّه على فَعِلَ، وإن كان المستعمل في كلامهم فَعَلَ، قولهم: أبى يأبى فكسروا حرفَ المضارعةِ فقالوا: أبى إيبا، كما قالوا: أنا أعلمُ وإفرَقُ وإخالُ، لما كان من هذهِ الأمثلةِ على فَعِلَ نحو: عَلِمَ، وفرِقَ وخالَ، فكما قالوا: إعلمُ وتِعلَمُ ونِعلمُ، فكسروا حروفَ المضارعةِ إلاّ الياءَ، وكذلك قالوا: يَشأيانِ لَمّا كانَ الماضي كأنّه على فَعِلَ، وقد كسروا الياءَ من مضارع أبى، فقالوا: يِبى ولم يكسروا الياءَ في المضارعةِ إلاّ في هذا الحرفِ وفي قولهم: يِيجلُ، مضارع وَجِلَ، وكأنهم شبّهوا يِبى بِيِجلْ من حيثُ كان الفاءُ منه حرفَ عِلّةٍ كما كانَ من وَجِلَ، كذلك، وقولهم: يِبى وإيبى نظيرُ يشأى في أنه نُزّلَ كلٌ واحدٍ منهما كأنّ ماضيَهُ على فَعِلَ لَمّا كانَ المضارعُ على يَفْعَلُ قال رؤبة:

١٠٢) وسوس يدعو مُخلصاً ربَّ الفلق سراً وقد أوّنَ تأوينَ العُقَقْ

في الزَّرْبِ لو يمضُغُ شرياً ما بَصَقْ[1]

(رجز)

أوّنَ فَعّلَن/ ٣٥أ/ مثل ضَرَبْنَ فاءُ الكلمةِ همزةٌ، وعينُها واوٌ ولامُها نونٌ، ويقال: أوّنَ الرجلُ تأويناً إذا أكلَ وشربَ حتى تنتفخَ خاصرتاهُ والأونان الخُرْجان بما فيهما، واختلفوا في المؤونة[2]، فذهب سيبويه[3] إلى أنّه فَعُولَةٌ من مانَهُ يَمونُهُ، وأبدلتْ من الواوِ الهمزةُ لانضمامِ الواوِ كما أنّهُ لَزِمتْها في نحو: أَدْؤر، والنُؤور،

(١) الأبيات لرؤبة في (مجموع أشعار العرب) ١٠٧ و٢٠٨، والشيرازيات ٢/ ٢٩٥.

(٢) انظر: اللسان (أون) ١٣/ ٣٩ «والمؤونة عند أبي علي مفعلة وقد ذكرنا أنها فعولة».

(٣) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٥٨٢، (مان: فعل) انظر: آراء اللغويين على اختلافهم في: اللسان (مان) ١٣/ ٣٩٥-٣٩٨ و(مون) ٢٤٥.

وذهبَ غيرهُ فيها إلى أنّهُ مُفْعَلةٌ[1] من الأونِ كأنَّهُ من الثقَلِ الذي يلحقُ القايمَ بأودِ العيالِ ومؤْنِهم، وهذا مستقيمٌ على هذا التأويلِ، وذهبَ أنَّهُ من الأيْنِ[2] الذي هو الإعياءُ والتّعبُ، فكأنَّهُ كثيرُ التعبِ بالإنْفاقِ عليهم، والكسبِ لهم، وهذا القولُ لا يستقيمُ على قولِ الخليلِ[3] وسيبويهِ[4]، لأنَّهُ لو كانَ من الأينِ عندهم؛ لوجبَ أن يكونَ مِثْلَ فَعُلَتْ من الضمّةِ إلى الكسرةِ لتَصحَّ الياءُ، ولا تُقْلَبُ واواً كما فعلوا ذلك في (بِيض) جمعِ أبيضَ، وبِيْضٍ جَمْعِ دَجاجةٍ بَيوضٍ، فيمن قال: رُسْلٌ، فأسكن عين الفعل، ولا يمتنع في قياس قول أبي الحسن الأخفش[5] أن تكونَ مؤونةٌ من الأيْنِ لأنَّهُ يزعمُ أنَّ إبدالَ الكسرةِ من الضمّةِ مقصورٌ على الجمعِ لِثِقَلِ الجمعِ، فأمَّا الآحادُ؛ فإنَّهُ لا يراها كالجموعِ / ٣٥ب/ فيقولُ: لو بنيتَ من البياضِ مِثْلَ قُفْلٍ؛ لَقُلْتَ بُوضٌ، والخليلُ وسيبويهِ[6] يقولان: بِيْضٌ[7]، ويجيزانِ في معيشةٍ أنْ تكونَ مَفْعُلَةً ومَفْعِلةً[8] وأبو الحسنِ[9] يقول: إنَّها مَفْعِلَةٌ لا غير، ولو كانت مَفْعُلَةً، لكانت مَعُوْشَةً.

يُقالُ: حَمَارةٌ، وبَقّالةٌ، وجَمّالةٌ، ورجلٌ حَمّانٌ، وحَمّارٌ، وبَقّالٌ، وهذا الجمعُ عكسَ قولِهم: شَعيرةٌ وشَعيرٌ، وتَمرةٌ وتَمْرٌ، وصُورةٌ وصُوَرٌ، لأنَّ حذفَ الهاءِ في هذهِ الأشياءِ يَدلُّ على الكثرةِ، والجَمْعِ، ومن ثَمَّ أُنِّثَ نحو قوله عزَّ وجلّ: ﴿ كأنَّهم

---

(١) أبو الحسن يرى أنها مفعلة من (الأون) الذي هو الثقل.
أنظر: المنصف ١/ ٣٠٠-٣٠١.

(٢) انظر: المنصف ١/ ٣٠١ هذا رأي الفراء «مفعلة من الأين وهو التعب».

(٣) ترجم الخليل/ ٨ب.

(٤) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.

(٥) أبو الحسن الأخفش: ترجم في ١٢أ. المنصف ١/ ٢٩٧ (رأيه في بيض) ١/ ٣٤٠ «ومن قال: رسل فاسكن، قال: بيض...».

(٦) الخليل وسيبويه/ ٨ب، ١٢أ.

(٧) المنصف ١/ ٣٣٩.

(٨) انظر: المنصف ١/ ٢٩٨ (رأي الخليل في معيشة).

(٩) أبو الحسن: ترجم في: ١٢أ ورأيه في المنصف ١/ ٢٩٧.

أعجازُ نَخْلٍ خاويةٍ﴾[1] كما كانَ النّخلُ جماعةً وقد يُذكَرُ هذا النحو كقولِهِ عزّ وجلَّ: ﴿... من الشّجرِ الأخضرِ ناراً...﴾[2] و﴿... كأنّهم أعجازُ نخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[3] وفي موضعٍ آخر من التنزيل: ﴿... يُزجي سَحاباً[4] ثُمَّ يُؤلّفُ بَيْنَهُ...﴾[5] وقالَ: ﴿يُنشِيءُ السّحابَ الثِّقالَ﴾[7]، فهذا على الجمعِ، والأولُ على التذكيرِ والإفراد، فأمّا حمّارةٌ وجمّالةٌ، فإنّ لحاقَ الهاءِ بها لتَدلَّ على الجماعةِ قال الشاعرُ:

١٠٣) حتّى إذا أسلكوهم في قُتائدةٍ ... شَلّاً كما تَطْرُدُ الجمّالةُ الشُّرُدا[8]

والجَمّالةُ هاهنا: جَمْعٌ، وقال عُمارة[9] يَصفُ بغدادَ

١٠٤) وميدانُها المذري علينا تُرابَها ... إذا خَجْخَجَتْ بَغّالةٌ وحميرُها
نَظَلُّ بِها غُبْرَ الوجوهِ كأنّنا ... جنايزُ موتى نُبّشَ عنها قبورُها[10]

(طويل)

فلحاقُ الهاءِ في نحو هذا يَدلُّ على الكثرةِ، وحذفُها يَدلُّ على الإفرادِ، وكأنّها وصفٌ لجماعةٍ أو فرقةٍ، ثُمَّ قامت الصفةُ مقامَ الموصوفِ حتى استُعْمِلَتْ استعمالَ الأسماءِ كقولهم: الأبرقُ، والأبْطحُ، والأجْرَعُ، أصلها صفةٌ، واستعمِلَتْ

---

(١) الحاقة ٦٩/٧.
(٢) ياسين ٣٦/ ٨٠.
(٣) القمر ٥٤/ ٢٠.
(٤) (ثقالاً) زيادة في الأصل.
(٥) النّور ٢٤/ ٤٣.
(٦) الأصل (يؤلف) توهماً.
(٧) الرعد ١٣/ ١٢.
(٨) لعبد مناف بن ربيع الهذلي في ديوان الهذليين ٢/ ٤٢. نسب له في الخزانة (بولاق) ٣/ ١٧٠، ١٧٢، والاقتضاب ٤٠٢، وأدب الكاتب ٤٦١، ومجاز القرآن ١/ ٣٧، ومراتب النحويين ٥٠، والجمهرة ٢/ ٩، واللسان (جمل) و(قند)، والتاج (شرد)، ونسب لابن احمر في اللسان (حمر) ٤/ ٢١٣.
(٩) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطيه، قدم من اليمامة ومدح المأمون وتوفي في أيام الواثق. معجم الشعراء ٧٨.
(١٠) لم أجد البيتين في ديوانه.

استعمالَ الأشياءِ، وكُسِّرَتْ لذلكَ تكسيرَهـا، فقالـوا: الأبـارقُ، والأباطِـحُ والأجارعُ، ولـم يقولوا: بُرْقٌ، ولا بُطْحٌ، ولا جُرْعٌ، كما يقـال: أحمـرُ وحُمْـرٌ، وأصْلَعُ وصُلْعٌ، ونحوَ ذلك من الصفاتِ، قال جرير[1]:

١٠٥) بالعَـذْبِ في رصْفِ القِـلاتِ مقيلُهُ ‏ ‏ ‏ نفضُ الأباطِـحِ لا يزالُ ظليلاً

وأفضْـنَ بعـد كظومِهِـنَّ بحيرةٍ ‏ ‏ ‏ من ذِي الأبـارقِ إذْ رعينَ حَقيلاً[2]

(كامل)

قال (عبدُ مناف)[3]:

. . . . أسلكوهم . . . ‏ ‏ ‏ . . . .

أي سلكوا بِهِم. ويُقالُ: سَلَكْتُـه أيضـاً، وفـي التنـزيل: ﴿ما سلككمْ في سَقَر﴾[4] وفي البيتِ المتقدمِ اسلكوهُمْ، وهما لغتان، وقولهُ: شلاً تقديره: شلّوهم شلاً، والمصدرُ قامَ مقامَ الفعلِ فأغنىَ المصدرُ هَاهُنا عن ذكْرِ الفعـلِ الـذي هو جوابُ (إذا) لأنَّ التقديرَ: حتى إذا أسلكوهم؛ شلّوهم شلاً.

مسألة (٣٦)

ـ مقتوين ـ

١٠٦)/ ٣٦ب/ تهدّدْنـا وأوعدْنـا رُويداً ‏ ‏ ‏ متـى كُنّـا لأمِّـكَ مقْتوينا[5]

(وافر)

(مقْتوِينَ) شاذٌ عن القياسِ، لأنَّهُ من القِتْوَةِ، فاللامُ منه واوٌ، وكانَ ينبغي إذا بني منه مَفْعلٌ ثُمَّ جُمِعَ جَمْعَ التصحيحِ أنْ يُقالَ: مقتوِينَ، فتُحذَفَ الألفُ التي تنقلبُ

(١) جرير: ترجم في/ ١١١.
(٢) البيت الأول في الديوان (صادر) ٣٦٣، ولم نجد الثاني.
(٣) الأصل (الراعي) توهماً.
(٤) المدثر ٧٤/ ٤٢.
(٥) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته. انظر شرح القصائد العشر/ ٣٠٧ واللسان (قتا) ١٥/ ١٦٩

عن الواوِ التي هي اللامُ لالتقاءِ الساكنين اللذين احدُهما الألفُ المنقلبةُ عن الواوِ والآخرُ الواوُ أو الياءُ التي تلحقُ مع النونِ لعلامةِ الجمْعِ فهـذا كان القياسُ في (مَقْتَوِين) أنْ يكون (مَقْتَوْنَ) مثل: الأعلوْنَ، والأدْنونَ، والمصطفَوْنَ وما أشبه ذَلِكَ إلاّ أنَّ هذهِ الكلمةَ شذّتْ عن القياسِ فَحرُكتْ الواوُ فيها بالكسرِ، ولم تُحذَف بعد طلبِها ألفاً، كما حُذِفَتْ من الكلمِ التي ذكرناها. ووجهُ شذوذِها إنّها صحّت في الموضعِ الذي كان ينبغي أنْ تعتلَّ فيه، كما شذَّ في جمعِ التكسيرِ، لأنّهم كسّروا هذهِ الكلمةَ فيما حكاهُ سيبويهِ[1] على مقاتوةٍ[2]، وكانَ القياسُ أنْ تقْلِب الكسرةُ الواوَ فلا يصحُ واواً كما قلبتْها الكسرةُ في غازيةٍ ومحنيةٍ، وحكى أبو عثمان[3] عن أبي عبيدةَ[4] إنّهم قالوا: في جمعِ سواءٍ سواسوةٌ[5] فصححوا الواوَ في هذا الجمعِ بعدَ الكسرةِ كما صححوها في مقاتوةٍ في نظيرِها/ ٣٧أ/ في الشذوذِ، ويمكن أن تكونَ هذهِ الواوُ صُحِّحَتْ مع كونها لا ما مكسوراً ما قبلها كما صُحِّحَتْ الواوُ إذا كانت عيناً في نحو: عَوِرَ، وَحَوِلَ، لمّا كانتا بمعنى اعورَّ، وأحولَّ، وكذلك هذا الجمع لما كانَ التقديرُ فيها النّسبُ، وأنْ يكونَ على مُقْتَوِيٍ، وحُذِفت ياءُ النسبِ وصححت الواوُ في حَوِلَ، وعَوِرَ لتدلَّ على أعورَّ وأحولَّ، فهذا التصحيحُ في مَقْتَوِينَ كالواوِ، ونظيرُ التصحيحِ الذي في الواوِ والياءِ في العَيْنِ في نحوِ: عَوِرَ، وصَيِدَ ليدلَّ التصحيحُ فيها على إرادةِ النسبِ، وأنّهُ على معنى ما يلزمُ فيهِ تصحيحُ اللاّمِ، ومثْلُ هذا الجمعِ في أنَّ التقديرَ فيه إرادةُ يائيْ النّسبِ وحُذِفتا

---

(١) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، انظر: اللسان (قتو) ١٥/ ١٧٠ «قال أبو علي: جعله سيبويه بمنزلة الأشعري والأشعرين».

(٢) الكتاب ٢/ ١٠٣ رواية أبي الخطاب، والكتاب (هارون) ٣/ ٤١٠، واللسان (قتو) ١٥/ ١٧٠ «... والقاتوة، والمقاتية: الخدم... قال سيبويه وإن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مقاتوة، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة...».

(٣) أبو عثمان: ترجم في/ ٣٢أ.

(٤) أبو عبيدة: معمر بن المثنى كان أبوه من باجر وإن بنواحي ارمينية توفي (١١٠هـ). اخبار النحويين/ ٥٢-٥٤ وتاريخ الأدب العربي (فروخ) ٢/ ١٨٢-١٨٤.

(٥) القاموس المحيط (سواء) ٤/ ٣٤٥ «... أسواء، وسواسية، وسواس وسواسوة...».

منه قولُهُمْ: الأشعرونَ، والأعجمونَ، والنميرونَ. التقديرُ في ذلك الأشعريونَ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم ليس بأشعرَ، ولا نُميرٍ إنما هو أشعريٌ، ونميريٌ، وأعجميٌ، فكذلك مقتوونَ واحده مقتويٌ، فكما جُمِع جَمْعَ التصحيح على الحدِّ الذي ذكرتُ، كذلكَ كُسِّرَ على ذلك فقالوا: الأعاجمُ، والأشاعرُ، والمهالِبَةُ، والواحدُ من المهالبةِ مهلّبيٌ، وليس بمهلّبٍ، وإنما هو نسبٌ إليه، وعلى هذا الحدِّ قالوا: سيابجةٌ، فهذا التكسيرُ في الجَمْعِ على قياسِ التصحيحِ /٣٧ب/ وعلى هذا قالوا: مَقناتوةٌ. فأَمَّا ما أنشده عليٌ بن سليمان(١):

(١٠٧) تَبدَّلْ خليلاً لي كَشكْلِكَ شكله ... فانّي خليلاً صالحاً بك مقتوى(٢)
(طويل)

فَمِنْ القِتْوةِ أيضاً التي هي الخدمةُ، والصناعةُ، وليس على بناءِ مَقْتوينَ، مَفْعلينَ والذي والذي في ما أنشده عليُ بنُ سليمانَ (مَفْعَلَ) مثل مَحْمَرٍ قبل أنْ يُدرِكَهُ الإدغامُ.

ألا ترى أنَّ محمراً في الأصلِ محمررٌ؟ وإنّما وقعَ الإدغامُ في اجتماعِ المثلّين ونحركهُما وليسَ البناءُ للإلحاق. يَدُلُّكَ على ذلكَ قولهم: لم يَحْمِررْ، فيظهر التضعيفُ في قولِ أهلِ الحجازِ(٣)، ومَنْ لم يُدْغِمْ. فأمّا مَقْتوٍ فليس فيه مَا في مُحْمَرٍ، لأنَّ الواوَ الثانيةَ التي ضُوعِفَتْ تضعيفَ الرّاءِ في محمَرٍ، قلبتها الكسرةُ التي على الأمِ الأولى ياءً، فلم يجتمعْ مِثْلان. فإذا لم يَجْتَمعا، لَمْ يكن ادغامٌ، فلهذا امتنعَ الإدغامُ في مَقتوٍ، ولم يكن مثلَ محمَرٍ، وكذلك لو بُني من الحَوَّة مِثلَ هذا الوزنِ، لقيلَ مَحْوِوٍ، وهكذا تكلموا به وعلى هذا قالوا: أحواويتُ، ومن قال:

---

(١) علي بن سليمان: الأخفش الصغير البغدادي (أبو الحسن) نحوي مشهور، توفي ببغداد (٣١٥هـ) - المزهر ٢/ ٤٥٤، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٠٤.

(٢) البيت إلى يزيد بن الحكم. نسب له في الخصائص ٢/ ١٠٤، واللسان (قنا) ١٥/ ١٧٠. وروايته (بي) بدلاً من (لي).

(٣) انظر: الكتاب ٢/ ٣٩٧-٤٠٠ (باب التضعيف) نطق أهل الحجاز، والاختلاف بين بني تميم وأهل الحجاز.

احمرْرتُ؟ ؛ قالَ: احوويتُ. فاللاّم الثانيةُ التي هي واو انقلبتْ في احوويتُ لانقلابِها في (يحوَوِي) كما انقلبت في أغزيتُ لانقلابها في يُغـزِي/ ٣٨أ/ فأمّا انتصابُ خليلاً من قوله:

فانّي خليلاً صالحاً بكَ. . . . . . .
. . . .

فينبغي أنْ يكونَ على اضمار ما دَلَّ عليهِ قولـه: مَقتـوٍ، ولا يجـوزُ أنْ يكونَ انتصابُه بمقتوٍ هذا لإنّه على وزنِ مُحَمَرٍ وهذا بناءٌ لا يتعدى إلى مفعولٍ بهِ. إلا ترى أنَّه لا يجوزُ: هو مُحْمَرٌ زيداً لاختصاصِ هذا المثالِ بالامتناعِ من التّعدي فإذا كان كذلك، ثَبتَ أنَّ النّاصبَ لقولِه: (خليلاً) مضمرٌ دلَّ عليهِ هذا الكلامُ، وذاكَ أنّه إذا قالَ:

فإنــي خليلاً صالحــاً بكَ مقتوِ
. . . .

دَلَّ هذا الكلامُ على اصطنَعَ واتَّخذَ، لأنَّ مَنْ استخدمَهُ؛ فقد اتخذَتهُ. فكأنَّه قالَ: فإنّي خليلاً بِكَ مُصطَنِعٌ. ولا يجوزُ أنْ يكونَ انتصابُهُ بشيءٍ مما ذُكِرَ قِيلَ: إنَّ لأنَّ ما قبل (إنَّ) لا يعملُ فيما بعدَها، ونظيرُ ذلكَ في الحملِ على المعنى ما جاء في التنزيل: ﴿وقال الذين كفروا هلْ نَدلُّكُمْ على رجلٍ يُنبِّئُكم إذا مُزِّقْتُم كُلَّ مُمَزَّقٍ إنكم لفي خلْقٍ جديد﴾[1] فـ(إذا) في قوله «إذا أُمِّقْتُمْ. . .» محمولةٌ على فِعْلٍ دلَّ عليهِ قوله: ﴿. . . إنكم لفي خلْقٍ جديد﴾. ألا ترى أنَّ هذا الكلامَ يدلُّ على تُبعثُونَ أو تُحشَرونَ أو تُنشَرون/ ٣٨ب/ ولا يجوز أن يكونَ انتصابُه بـ(جديد) لأنَّها بَعْدَ (أنْ) وما بَعْدَ (أنْ) (لا)[2] يعملُ فيما قبلها، فإعرابُ هذهِ الآيةِ نظيرُ البيتِ فيما وَصَفْتُ.

مسألة (٣٧)

ـ ولَدَ ـ

قالوا: وَلَدَ يَلِدُ لِدَةً، كوَعَدَ يَعِدُ عِدَةً، وقالوا في جمعها: لِداتٌ، قال:

---

(١) سبأ ٣٤/ ٧.
(٢) ما بين القوسين بياض في الأصل.

١٠٨) على حين راهقتُ الثلاثين وارعوتْ لِداتي، وكاد الحلمُ بالجهلِ يَرجعُ[1]
(طويل)

وحكى سيبويهِ: لدون[2] في جمع لِدَةٍ، وموصوف بالمصدرِ على هذا جَمْعٌ لمّا جُعِلَ صفةً كما قالوا: زورةٌ، وغداةٌ، فأنثوا، وإنْ كانَ مصدراً لمّا وُصِفَ بهِ، فصار بمنزلةِ الأسماءِ التي يُوصَفُ بها في التأنيث، كذلك جمعوا لِدَةً كما جُمِعَتْ الأسماءُ التي هي صفاتٌ، فإذا أضاف (لَدين) إلى نفسِهِ، حُذِفَ النونُ التي للجمعِ و[قُلِبَ][3] واوهُ إلى[4] الياءِ التي هي للمتكلمِ، فأُبدِلَتْ من الواوِ ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياءِ كما يُقالُ: هذه عِشريَّ، وهؤلاءِ بَنيَّ، والياءُ التي للجرِّ والنصبِ يُدْغَمُ في الياءِ.

فأمَّا الولدُ فلفظهُ لفظُ الواحدِ، وجمعهُ على وِلْدَةٍ، كَجَمْعِ أخٍ على إخوةٍ. وقالوا: الوُلْدُ والوَلَدُ، كما قالوا: البُخْلُ والبُخُلُ، والعُجْمُ والعَجَمُ. وحكى الفراء[5] عن معاذِ الهراءِ[6] أنَّ الولدَ[7] لا يكون إلاَّ جمعاً، وقد يجوزُ أنْ يكونَ جمعاً، كما قالَ: معاذُ وذلكَ أنَّه يُجمعُ الولدُ على الوُلْدِ. قال الخليل[8]/ ٣٩أ/ في الفُلْكِ الذي هو السفينةُ أنَّه فُعْلٌ جُمِعَ على فُعْلٍ، فكذلك فُعْلاً وفَعَلاً لمّا جريا

---

(١) لم أعثر على تخريجه.

(٢) سيبويه: ترجم في/ ٢أ ـ حكايته في الخزانة (هارون) ٦/ ١٥٦ ـ وفيها (لدون)، والكتاب ٢/ ٣٥٨ وفيه (لدة).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة.

(٥) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي من كبار نحاة الكوفة توفي سنة (٢٠٧هـ). الفهرست ٩٨-٩٩، تاريخ الأدب العربي (فروخ) ٢/ ١٧٥-١٧٦.

(٦) معاذ الهرّاء: هو أبو مسلم معاذ الهرّاء من موالي محمد بن كعب القرظي، كان صديق الكميت، وهو كوفي أديب له شعر، وله كتب في النحو، توفي سنة (١٨٧هـ). انظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢١٨، والفهرست ٩٧ ـ ٩٨.

(٧) انظر: اللسان (ولد) ٣/ ٤٦٧ «قال الفراء، قال إبراهيم: ماله وولده وهو اختيار أبي عمرو...» ص٤٦٨ «وقيس تجعل الوُلْد جمعاً...».

(٨) الخليل: ترجم في/ ٨ب. قوله في الكتاب ٢/ ١٨١.

مجرى واحداً، وكانوا قد جمعوا فعلاً على فَعْل نحو: أسدٍ وأسْدٍ، ووثن ووثْن، وزعم سيبويهِ أنّهُ قِراءةٌ يعني قوله تعالى: ﴿إنْ يدعون من دونهِ إلاّ أُوْثَانًا...﴾[1]. جمعوا فُعْلاً أيضاً على فُعْلٍ، كما جمعوا فَعلاً عليهِ فجاءَ في الواحد ﴿... الفُلْكِ المشحون﴾[2] فهذا على الواحدِ، وفي الجمعِ قوله: ﴿... حتّى إذا كنتم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ...﴾ فقوله: ﴿وجرين﴾ يدلّ على أنّ المرادَ بهِ الجمعُ، وكذلك قوله: ﴿... والفُلْكِ التي تَجري في البحرِ..﴾[4] ومثلُ الفُلكِ في أنّه جمْعٌ على لفظِ واحدهِ قولهم: ناقةٌ هِجانٌ، ونُوقٌ هِجانٌ. فإنّما جُمِع (فِعالٌ على فِعالٍ)، كما جُمِعَ فعيلٌ عليه نحو: ظريفٍ، وظِرافٍ، فالضمّةُ التي في الفُلْكِ إذا أُريدَ به الجمْعُ ليست الضّمّةُ التي كانتْ فيهِ. والمرادُ بهِ واحدٌ، إنّما الضمّةُ التي في الجمْعِ، مِثْلُ الضّمّةِ التي في: أُسْدٍ ووُثْنٍ. فأمّا ما ذهبَ إليه معاذُ من أنّهُ لا يكونُ إلاّ جمعاً، فقد خالفَهُ فيه الفرّاءُ وزعم أنّهم قد سَمِعوهُ، يقالُ للواحدِ. وأنشد الفرّاء:

109) .... وليتَ فُلاناً كانَ وَلَدَ حِمارِ[5]

(طويل)

فهذا لا يكون إلاّ واحداً/ 39ب/ وأمّا قوله تعالى: ﴿... واتبعوا مَنْ لم يَزِدْهُ مالُه ووُلْدُهُ إلاّ خَساراً﴾[6] فيجوزُ أنْ يكونَ (الوُلْدُ) واحداً في اللفظِ والمرادُ بهِ الجماعةُ. ويجوزُ أنْ يكونَ جمعاً كأُسْدٍ، والأولُ أشبهُ بالمعطوفِ عليهِ وهو قوله: (مَالُهُ). ومِثْلُ الهجانِ في أنّهُ يُجْمَعُ على لفظِ الواحدِ قولهم: دِرْعٌ دِلاص[7]،

---

(1) النساء 4/ 117، ومعاني القرآن للفراء 1/ 288.
قرأ ابن عباس أُثْنا بضم الهمزة وسكون الثاء، وهو جمع الوثن.
(2) ياسين 36/ 41، والصافات 37/ 140.
(3) يونس 10/ 22.
(4) البقرة 2/ 164.
(5) البيت مجهول النسبة، وتمامه:
«فليت فلاناً كان في بطن أمّه وليت فلاناً كان ولد حمار»
انظر: اللسان (بيروت) (ولد) 3/ 468.
(6) نوح 71/ 21، وانظر: إعراب القرآن للنحاس 3/ 515-516، هذه قراءة الحرميين وأبي عمرو.
(7) اللسان (بيروت) (دلص) 7/ 37. الدّلاص: اللّين البرّاق.

والدليلُ عَلى أنَّ دِلاصاً وهِجاناً جمعانِ على حدِّ ظريفٍ، وشريفٍ وشِرافٍ أنَّه ليسَ يخلو من أنْ يكونا جمعين أو يكونا من الألفاظ المنفردةِ التي تقعُ على الجموع كَجُنُبٍ الذي هو مفردٌ وقد وقع على الجميع في قوله: ﴿... وإنْ كنتم جُنُباً فاطّهروا...﴾[1] فلو كانَ كَجُنُبٍ، لم يُثَنَّ فيقالُ: هجانان، ودلاصان، كما لم يُثَنَّ جُنُبٌ، فلما ثُنّيَ هذا النحوُ، علم بالتثنيةِ أنّه ليس كجُنُبٍ، وعدي ونحوَ ذلكَ، وإذا لم يكن من هذا النحوِ، كانَ مما جُمِعَ على لفظِ واحدِه، من حيثُ كان واحدُهُ يُجْمَعُ عليهِ ما كانَ مثلَهُ، مما ثالثُهُ حرفُ المدِّ نحو: ظريفٍ، وشريفٍ ونبيلٍ، وكذلك قولهم: (الوُلْدُ) يجوز أنْ يكون جمعاً كالفُلْكِ. ويجوز أنْ يكونَ واحداً لاتفاق/ ٤٠أ/ فَعَلٍ وفُعْلٍ في المعنى وتعاون البنائين على[2] الكلمةِ الواحدةِ كالسُّقْمِ والسَّقَمِ والبُخْلِ والبَخَلِ والعُجْمِ والعَجَمِ، والعُرْبِ والعَرَبِ قال:

١١٠) .... ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ[3]
(بسيط)

مسألة (٣٨)

تقول: أبدلتُ الشيءَ بالشيءِ من الشيءِ، وقد يُحْذَفُ حرفُ الجرِّ فيتعدى الفعلُ إلى المفعولِ الثاني، كقولهم: اخترْتُ زيداً من الرجالِ، واخترتُهُ الرجالَ، [واستغفرُ اللّهَ من ذنبي، واستغفرُ اللّهَ ذنبي] وكذلك أبدلْتَ ما يجري مجراه، وقال الشاعر:

١١١) ومنّا الذي اختيرَ الرجالَ سماحةً وجوداً إذا هبَّ الرّياحُ الزعازعُ[4]
(طويل)

---

(١) المائدة ٥/ ٦.
(٢) (على) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) البيت لذي الرمّة. وصدره: «ديار ميّة إذ ميّ تساعفنا».
وهو في ديوانه ١/ ٢٣، ونسب له في الكتاب ١/ ١٤١، والخزانة ١/ ٣٧٩. والرواية فيها (مساعفة)
(٤) البيت للفرزدق في ديوانه (الصاوي) ٥١٦، والكتاب ١/ ١٨، والخزانة (بولاق) ٣/ ٦٧٢، وشرح المفصل ٥/ ١٢٣ و٨/ ٥٠، ورواية الديوان (وخيراً) بدلاً من (وجوداً)

وقالَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿واختار موسى قومهُ سبعين رجُلاً...﴾[1].

وقال الشاعر:

112) يداني مكانَ التّيم ربي بحنظلةَ الذي أحيا الوليدا[2]

وقد رُوِيَ حنظلةُ على أنْ يُخْرَمَ أولُ النصفِ الثاني، كما يُخْرَمُ الأولُ[3] وفعَلَ وأَفْعَلَ بمنزلةٍ نحو: نزال، وأنزلَ، وضعَّفَ، وأضعفَ، وزعموا أنَّ في حرفِ عبدِ اللّهِ[4]: ﴿... وأنزلَ الملائكةُ تنزيلاً﴾[5] فهذا يدلُّ على أنْ فعَّلَ، وأفعلَ بمنزلةٍ في هذا الباب.

مسألة (39)

ـ أحلْتُ هذا المالَ على فلانٍ ـ

أحلْتُ هذا المالَ على فلانٍ، وأنا مُحيلٌ، والمالُ محالٌ بهِ، والرجلُ مُحالٌ عليهِ المالُ/ 40ب/ وأحلتُ الماءَ من النهْرِ إلى الجدولِ، أيْ حرفْتُهُ عنهُ إليهِ ومثْلُ قولِ زهيرٍ[6]

113) . يُحيلُ في جدولٍ تحبــو ضفادِعُهُ ....[7]
(بسيط)

وأنشدَ أبو عبيدةَ[8]:

(1) الاعراف 7/ 155.
(2) لم اهتد إلى تخريجه.
(3) الخرم في العروض: هو حذف أول الوتد المجموع من أول البيت.
(4) عبد الله بن مسعود، صحابي من أهل مكة من أشهر القراء السبعة، توفي في خلافة الخليفة عثمان (ر)، الإصابة (ترجمة 4955) وغاية النهاية 1/ 458.
(5) الفرقان 25/ 25. «قرأ ابن كثير ننزل بنونين خفيفة، الملائكة بالنصب والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام والملائكة بالرفع: مجمع البيان 7/ 165، وحجة ابن خالويه 265.
(6) زهير: ترجم في/ 33أ.
(7) شرح ديوانه/ 58. صدر بيت من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان، وعجزه: «حبوا الجواري ترى في مائه نطفا»، واللسان (حال) 11/ 193.
(8) أبو عبيدة: ترجم في/ 36ب.

١١٤) . . . . يُحيلونَ السِّجالَ على السِّجال(١)

(وافر)

ومن هذا البابِ الإحالةُ في الكلامِ الذي هو خِلافُ الاستقامةِ، أحالَ الرجلُ فهو مُحيلٌ والكلامُ مُحالٌ، وهذا الكلامُ أحولُ من هذا إذا أرادَ بهِ أكثرَ استحالةً، ويقالُ: أحلتَ يا هذا، أيْ جئْتَ بالمُحَالِ، ولم نعلمْ أحداً حكَى ذلكَ على التصحيحِ، والأصلُ كما قالوا: أطْيبتُ، وأجْودْتُ، واستحوذَ فإذا لم يُحْكَ ذلك؛ لم يجزْ فيه أحال، وامتنعَ التصحيحُ.

ومعنى المحالِ أنّه حَوّلَ كلامَهُ من الإستقامة إلى خلافِها(٢) ومن هذا اللفظِ قولُهُمْ: لا ثُعالةَ، ولا حيلةَ، ولا حَوْلَ، ولا حَويلَ، فالعينُ في كلِّ هذهِ الالفاظِ واوٌ، والالفُ في ثُعالةَ منقلبةٌ عن الواوِ، وحكى أبو زيدٍ(٣) مع هذهِ المصادرِ لا مَحالةَ بتغييرِ الميمِ، وليستْ هذهِ الكلمةُ من لفظِ أخَواتِها لأنَّ الفاءَ من هذهِ ميمٌ ومن الحَلْمِ الأُخرِ حاءٌ، فإذا كانَ كذلكَ؛ تَبيَّنَ أنَ مِحلَةً ليس من لفظِ حَوِلَ في شيءٍ، وإن كانَ فيهِ بعضُ حروفهِ. /٤١أ/ كما أنَّ قولَهُمْ: رَجُلٌ لآلٌ: لبيّاعِ اللؤلؤِ، ليس مشتقاً من اللؤلؤ وإن كان فيه بعضُ حروفِهِ، وكما أنَّ الألوقةَ - وهي طعامٌ لَيِّنٌ - ليستْ من لفظِ لوقةٍ، وإنْ كانَ فيها بعضُ حروفها، ومِثْلَ ذلك قولُهُمْ: الضياطُ والضيطارُ للتاجرِ الذي لا يَبرحُ مكانَهُ، فالياءُ من الضيطارِ زيادةٌ ليستْ من لفظِ العلمةِ، ومن الضياطِ عينُ الفعلِ فهذهِ كالمِحلَةِ والحويلِ في أنَّ إحدى الكلمتين ليست من لفظِ الأخرى، وإنْ كانَ فيها بعضُ حروفِها والمِحْلُ: الشِّدَّةُ من قوله عزَّ وجلَّ: ﴿. . . **وهو شَديدُ المِحالِ**﴾(٤) فالميمُ من هذا فاءُ الفعلِ، فلو قالَ قائلٌ: هذا أمحلُ من هذا المكانِ من الشِّدَّةِ، وما واقعةً في اللفظِ، ولم يكنْ من المِحالِ.

وبالله التوفيقُ.

---

(١) البيت إلى لبيد، ديوانه (صادر) ١٠٤، وصدره «كأنَّ دموعه غربا سناة» واللسان (سجل) ١١/ ٣٢٥ (المحر)، و(حال) ١١/ ١٩٢.

(٢) انظر مقرب ومنهجه النحوي واللغوي/ ١١.

(٣) أبو زيد، ترجم في/ ١٥ب.

(٤) الرعد ١٣/ ١٣.

مسألة (٤٠)

١١٥) عذَرْتُكِ يا عيني الصحيحةَ بالبُكَا … فمالَكِ يا عوراءُ والهملانُ[1]

(طويل)

يجوزُ أنْ تكونَ الواوُ بمعنى الباءِ كأنَّهُ قالَ: مالَكِ بالهملانِ. فيكونُ الجارُّ مع المجرورِ في موضعِ نصبٍ لوقوعهِ موقعَ الحالِ في نحو: مالَكَ قائماً؟ و«فَما لَهُمْ[2] عن التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ»[3] ومِثْلُ هذا في أنَّ الواوَ وقعَ موقعَ الباءِ قولُهُمْ في القَسَمِ: (واللهِ لأفعلنَّ)[4]. والمعنى: واللهِ، لأنَّ المرادَ: أحلفُ باللهِ، ومثله قول من قالَ: «ص والقرآنِ ذِي الذِّكْرِ»[5]/ ٤١ ب/ لأنَّ المعنى (صاد) بالقرآنِ عملُكَ، ومثله لَكَ الشاءُ شاةٌ ودِرْهَمٌ أيْ شاةٌ بدرْهَم والمعنى: لِمَ تهملين؟. كما أنَّ قولنا: ما أنتَ وزيدٌ معناه لِمَ تَضْرِبُهُ؟. ولِمَ تُلابِسُهُ؟ ويجوزُ أنْ يكونَ عطفَ على الكافِ المجرورةِ في (لَكَ) كأنَّهُ قالَ: مالَكِ والهملانِ، ومثله قراءةُ مَنْ قرأَ: «... تَساءَلونَ بهِ والأرحامِ...»[6].

ويحتملُ وجهاً ثالثاً وهو أنْ يكونَ أرادَ: مالَكِ وللهملانِ فحذفَ اللامَ وهو يُريدُها لأنَّ ذِكْرَها قد تقدَّمَ، وهذا أحسنُ من إضمارِها مبتدأةً من غيرِ أنْ يتقدمَ لها ذِكْرٌ مثلُ ذلكَ قولهم: عَلى مَنْ تَنْزِلْ، أَنزِلْ، والمعنى: أنزِلْ عليهِ، فحذفَ الجارَّ معَ المجرورِ لما تقدّمَ ذكرُه، فحذفُ اللامِ من البيتِ، أسهلُ من هذا الذي قد كثُرَ استعمالُهُمْ لَهُ وحكاهُ سيبويه[7].

---

(١) لم اهتد إلى تخريجه.

(٢) الأصل: (مالهم) توهما.

(٣) المدثر ٧٤/ ٤٩.

(٤) الكتاب (هارون) ٢/ ٣٤٢

(٥) ص ٣٨/ ١.

(٦) النساء ٤/ ١.

قراءة الأعمش بجرّ الأرحام. معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٢، ومجمع البيان ٣/ ٢٠١.

(٧) سيبويه: ترجم ق/ ١٢. ذكر هذا الرأي للخليل في الشيرازيات ١/ ٣٦ وانظر: الكتاب ١/ ٤٤٣.

مسألة (٤١)

ـ احتقَّ: افتعَلَ ـ

احتقَّ: افتعلَ من الحقِّ مِثْلُ ارتدَّ، واشتدَّ، واحتدَّ، وما أشبهَ ذلك كما أنَّ استحقَّ: استفعل منه، واستعمالُ هذا الوجهِ أوسعُ في الكلامِ من ذلك. فأمَّا افتعل منهُ فقياسٌ، ولا أعلمُ أني سَمِعْتُ في موضعٍ، وقالوا في الخصومةِ: الحاقَّةُ، والحِقاقُ، والحقُّ خلافُ الباطلِ، وقد وُصِفَ بِهِ في قولِ من قَرأ: «هُنالِكَ الولايةُ للهِ الحقُّ...»[١] وقالَ: «... ويَعْلَمونَ أنَّ اللهَ هو الحقُّ المبينُ»[٢] /٤٢أ/ فوصِفَ القديمُ سبحانَه بالحقِّ وهو عبارةٌ عن حدثٍ كوصفهِ بالعَدْلِ والسلامِ في قوله: «... السّلامُ المؤمنُ المهيمنُ...»[٣] والتقديرُ في ذلك كقوله: ذُو الحقِّ، وذو العدلِ، وذو السلامِ. فأمّا في غيرِ وصفِ الباري سبحانه، فيمكن أنْ يُجْعَلَ الموصُوف على الإتساعِ الشيءُ بعينه، ويؤكد هذا قولهم: أخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائماً[٤] فأضيفَ الى أحوالٍ. وأفْعَلُ، هذا إنَّما يكونُ بَعْضاً لِما أُضيفَ إليهِ، وعلى هذا قولُ الشّاعرِ:

١١٦) .... وَهُنَّ من الإخلافِ قَبلَكَ والمَطْلِ[٥]

(طويل)

فجعلهُنَّ منهما على الإتساعِ، وفي التنزيلِ: «حَقيقٌ عَليَّ أنْ لا أقولَ...»[٦] أيْ حقيقٌ بأنْ لا أقولَ، وقد جاءَ: «... فحقَّ عليها القولُ...»[٧].

---

(١) الكهف ١٨/ ٤٤. وانظر: حجة ابن خالويه ٢٢٤ حيث يقرأ (لله الحقّ) بالرفع والخفض.

(٢) النور ٢٤/ ٢٥.

(٣) الحشر ٥٩/ ٢٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٠٦-٤٠٧.

(٤) ورد في الكتاب (هارون) ١/ ٤٠٢ و٣٠٣ «اخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة».

(٥) للبعيث، وصدره: «وصدت فاعدانا بهجر صدودها»، وهو في الشيرازيات ٢/ ٥٥٢، والخصائص ٢/ ٢٠٣ و٣/ ٢٦٠، والمحتسب ٢/ ٤٦، واللسان (وله) ٨/ ٤١٠.

(٦) الأعراف ٧/ ١٠٥.

(٧) الإسراء ١٧/ ١٦.

مسألة (٤٢)

١١٧) أراني - ولا كفران للهِ أنّهُ   لِنفسي لَقَدْ طالَبْتُ غير منيل [١]
(طويل)

علامةُ الضمير المنصوبِ في (أراني) هي المفعولُ الأولُ، وهي قوله: (لَقَدْ طالبْتُ) في موضعِ نَصْبٍ بأنّه المفعولُ الثاني. والأفعالُ على ضربين، فِعْلٌ يُعَلِّقُ ويُلغى، كَظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وعَلمْتُ وخِلْتُ، والإلغاءُ فيه كقولك: زيدٌ - ظننتُ - منطلقٌ، والتعليقُ كقولك: علمتُ - أزيدٌ منطلقٌ. /٤٢ب/ وعلمت أزيد أخوك فما لم يجرِ فيهِ الإلغاءُ والتعليقُ؛ لم يتعمدْ إلى ضميرِ المتكلمِ إذا كان فاعلاً نحو: ضربتني، وقَتَلْتَني، وما أشبهَ هذا من الأفعالِ التي لا تُعَلِّقُ، ولا تُلْغى، وإنّما جازَ هذا التعدي المخصوصُ في هذهِ الأفعالِ لمشابهتِها (إنَّ وليتَ، ولعلّ)، ووجهةُ المشابهةِ أنها تدخلُ على ابتداءٍ وخبرٍ، كما أنَّ (إنَّ) وأخواتها كذلك، فكما قالوا: إنّي منطلقٌ، كذلك قالوا: حسبتُني منطلقاً وقالوا: أزيدٌ - ظنَّهُ - منطلقاً إذا ظنَّ نَفْسَهُ، ولا يجوزُ على هذا: زيدٌ ضَرَبهُ إذا ضَرَبَ نَفْسَهُ، وقد حكى البغداديون [٢] حرفين شذّا عن القياسِ، وما عليهِ الجمهورُ، وذلكَ فَقَدْتُني وعَدَمْتُني وهذا من الشّاذِ عن الإستعمالِ والقياسِ جميعاً، وكذلك لم يُسْمَعْ عليهِ قياسٌ، لأنّه بمنزلة:

١١٨) .... اليُجَدَّعُ [٣]
(طويل)

فكما لا يُقاسُ على هذا غيرُهُ؛ كذلكَ ما كان في حكْمِهِ.

---

(١) البيت إلى كثير عزّة، في ديوانه (دار الثقافة) ١١٢، ونسب له في الكتاب ٢/ ٤٦٦، ولم ينسب في الشيرازيات ٢/ ٢٣٢، واللسان (بولاق) (لوى) ٥٦١٨، وقد وردت له رواية أخرى هكذا:

أراني ولا كفران لله إنما   أواخي من الأقوام كلّ بخيل

(٢) البغداديون: سم الكوفيون الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.

(٣) هذه كلمة من أول بيت من ستة أبيات إلى شاعر من بني ثعلبة من يربوع، وهو طارق بن ديسق، وهو:

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقا   إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

نسب له في النوادر ٦٧، ونسب إلى الخرق الطهري في الخزانة ٥/ ٤٨٢، ولم ينسب في العسكريات/ ٦ب.

مسألة (٤٣)

ـ جَعَلْتُ الأمرَ مِنّي على ذِكْرٍ ـ

جعلْتُ الأمرَ منّي على ذِكْرٍ، وذكرتُهُ ذِكراً وذكرتُهُ ذِكرى، وفي القرآن: «تبصرةً وذِكرى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنيب»[1]، وقال جرير:[2]

١١٩) هَبَّتْ شمالاً فَذِكْرى ما ذكرتُكُم ... عِنْدَ الصَّفاةِ التي شرقيَّ حَوْرانا[3]

(بسيط)

وقد قالوا: الذِّكرُ، وكان القياسُ ذِكَرٌ فكأنَّهُ جَمْعُ ذِكْرى/ ٤٣أ/ فَجُمِعَ على ذِكْرٍ كما جُمِعتْ سِدْرَةٌ على سِدَرٍ لاجتماعِ العلامتينِ في أنَّهما للتأنيث، ومِنْ ثَمَّ قالوا: في الطُّولى: الطُّوَلُ، فجعلوه كَظُلْمَةٍ، وظُلَمٍ، وكذلكَ الذِكَرُ كالسِّدَرِ، فإذا بُني منه افتعلَ؛ قِيلَ: اذَّكَر، فَأُبدِلَ مِنْ تاءِ الإفتعالِ التي في نحو: اجترح، الدالَ ليوافقَ الذالَ في الجَهْرِ[4]، كما أُبدِلَتْ منها الدالُ في افتعلَ من الزاي، فقالوا: ازدانَ ليوافقَ الزايَ في الجَهْرِ[4]، كما أُبدِلَت منها الدالُ في افتعلَ من الزاي، فاقلوا: ازدانَ ليوافقَ الزايَ في الجَهْرِ، ومَنْ قالَ: مُثَّرِدٌ في مُثْتَرِدٍ من الثَّريدِ، قَالَ مُذَّكِرٌ، وقالَ: مُزّانٌ في مُزدانٍ، ونظيرُ هذا الإبدالِ في تاءِ الإفتعالِ إبدالُهُمُ الطّاءَ في نحو: اصطجعَ ليوافقَ الضّادَ في الإطباقِ ولم يقولوا اضتجَعَ، ولا ادتكَر، ورفضوا ذلكَ من كلامهم ليوافقَ ما بعدَهُ في الجَهْرِ والإطْباقِ، فيكونُ العَمَلُ من وجهٍ واحدٍ، ولمّا أُبدِلَ من الذّالِ الدّالُ في قولهم: ادكَرَ، استجازوا لذلك أنْ يقولوا الدِّكَرَ، وإنْ لم يكُنْ ها هنا تاءُ الافتعالِ؛ لأنَّها قد جرتْ مبدلةً في غيرِ هذا الموضعِ، ومما يقاربُ هذا قولُهُمْ: هو أتقى منهُ، والتَّقيَّةُ والتُّقاةُ فَأُبدِلَتْ في هذهِ الكلمةِ التّاءُ من الواوِ التي هي فاءُ الفعلِ من وقيتُهُ، لأنَّ هذا البابَ كلَّهُ من الوقايةِ، فلما أُبدِلَتْ الواو

---

(١) ق ٥٠/٨.

(٢) جرير: ترجمته في ١١

(٣) البيت لجرير في ديوانه (الصاوي) ٥٩٦، والكتاب ١/ ١١٣، وروايته الكتاب (حين ...)

(٤) انظر المسألة ٣ (ازدجر) / ٤ ب

في افتعل نحو اتّقى/٤٣ب/ ساغَ البدل في ما تصرّف منه، وقالوا: تقَيْتُ تتّقي، والأصلُ اتقيتُ تتّقي، فحُذِفَتْ التاءُ الأولى المبدلةُ من الواو التي هي فاءُ الفعل، فسقطتْ همزةُ الوصلِ التي كانت في اتّقى، وبقِيَتْ تاءُ الافتعالِ في تقِي، فوزنُ تَقِيَ من الفعلِ بَعْدَ هذا الحذفِ (تَعَلَ) وتتقي (تَتَّعلُ) وقد قال الشاعر:

١٢٠) دَراهِمُنا نعمانُ لا تنسيَنَّها تقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو[1]
(طويل)

فتقِ اللهَ أصلُهُ افتعلَ اتّقِ، فلحقه الحذفُ على ما تقدمَ، وكذا قولُ الآخر:

١٢١) يتَّقي به نفيانَ كُلِّ عشيَّةٍ فالماءُ في أجوافِهِ يتصلْصلُ[2]
(طويل)

إنَّما هُوَ يَفْتَعِلُ يتقي فلَحِقَهُ الحذفُ. ومما يبين أنَّ المحذوفَ فاءُ الفعلِ إنَّه لا يخلو من أنْ يكونَ المحذوفُ فاءَ الفعلِ، أوتاءَ الافتعال، فلو كانَ[3] المحذوفُ تاءَ الإفتعالِ؛ للزمَ أنْ تبقى الباقيةُ ساكنةً، لأنَّها في (فافتعلَ) ساكنةٌ فلمّا كانت الباقيةُ في تتقي متحركةً؛ دلَّ ذلك على أنَّ المحذوفَ الساكنةُ التي هي مبدلةٌ من الواو التي هي فاءُ الفِعْلِ، ولذلكَ حُذِفَتْ همزةُ الوصلِ، ومن ذلكَ قولُ أوسٍ:[4]

١٢٢) تَقاكَ بكعبٍ واحدٍ وتلذُّهُ يداكَ إذا ما هزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ[5]
(طويل)

تقاكَ وزنُهُ الآنَ بَعْدَ الحذفِ تعلَكَ، والأصلُ: افتعلَكَ (اتَّقاكَ)، وإنَّما يصفُ

---

(١) البيت لعبد الله بن همام السلولي، نسب له في النوادر ٤و٢٧، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٠٥، ولم ينسب في الخصائص ٢/ ٢٨٦ و٣/ ٨٩.
ورواية الأمالي والخصائص (زيادتنا) بدلاً من (دارهمنا).
(٢) لم اهتد لتخريجه.
(٣) الأصل (كانت) توهماً.
(٤) أوس: ترجم في/ ٥ب.
(٥) البيت لأوس في ديوانه (بيروت) ٩٦، ونسب له في الخصائص ٢/ ٢٨٦.

رُمحاً، وتقديره: تَقاكَ بكعبٍ واحدٍ كقولِهم: لقوني بوجهٍ واحدٍ، أيْ كلّها متساوٍ متشابهٍ في الإحكام والاستقامـةِ.

مسألة (٤٤)

قال[1] الفرزدق[2]:

١٢٣) إنّي لباكٍ علـى ابنـي يُوسفٍ جزَعا ... ومثْـلُ فَقْدِهِمَـا للـدِّين يُبكيني
لاسَـدَّ حيٌّ ولا ميْتٌ مَسدَّهُما ... إلاَّ الخـلائفُ من بَعْـدِ النَّبيين[3]

(بسيط)

الجَمْعُ الذي يُجْمَعُ على حدِّ التثنية يكونُ في الرفعِ بالواوِ، وفي النَّصْبِ والجرِّ بالياءِ والنّونُ بعد الواوِ والياءِ مفتوحةٌ تَسقطُ في الإضافةِ، وكثيرٌ من العربِ يجعلونَ حرفَ الإعرابِ النونَ. فإذا جعلوها حرفَ الإعرابِ، قلبوا حرفَ اللينِ الذي قبلَ النونِ ياءً، فيقولونَ: هؤلاءِ مسلمينٌ، وعلى هذا قالوا: فِلَسْطينُ وفي اللغةِ الأُخرى فِلَسْطونَ، وكذلك نصيبونَ، ونصيبينَ، ولا يُصرفانِ لأنهما أسماءُ أرضين، أو مدينتين، وهما معرفتانِ، ومما جاءَ على هذه اللغةِ قولُ الشاعر:

١٢٤) /٤٤ب/ وماذا يَدَّري الشُعـراءُ مِنّي ... وقَـدْ جَاوَزْتُ رَأسَ الأربعينِ
أخـو خمسينَ مُجْتَمِـعٌ أَشُدِّي ... وتَجِدُّنـي مداورةُ الشّؤونِ[4]

(وافر)

---

(١) (قال) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الفرزدق: ترجم في/ ٩ ب.

(٣) البيتان للفرزدق من كلمة يرثي بها محمد بن يوسف أخا الحجاج، ولم يوجدا في الديوان، ونسبا له في الخزانة (بولاق) ٣/ ٤١٤ ونسب الثاني له في الخزانة ٣/ ٤١٢، وهما في شرح المفصل ٥/ ١٤، والعجز من البيت الثاني في الدرر ١/ ٢٢.

(٤) البيتان منسوبان إلى سحيم بن وثيل في الخزانة ٣/ ٤١٥، وطبقات فحول الشعراء (تحقيق محمد شاكر)، (الأول) ٥٩، وكامل المبرّد (طبعة نهضة مصر) ٢/ ١٠٨، والأول في شرح ديوان جرير (الصاوي) ٥٧٧. ونسبا له في حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٨٩، ولم ينسب (الأول) في الشذرات ٢/ ٢٤٣.

وقال آخرُ:

١٢٥) عَرَفْنَـا جعفـراً وبنـي عُقَيلٍ ... وأنكرنـا زعـانفَ آخرين[1]
(وافر)

وأنشد أبو زيد:[2]

١٢٦) ذَرانـي مِنْ نَجْـدٍ فإنَّ سنينَهُ ... لَعِبْنَ بِنـا شَيبـاً وشيَّبْنَنـا مُرداً[4]
(طويل)

وأنشد البغداديون[3]:

١٢٧) سنينـي كلُّهـا لاقيتُ حَرْباً ... أُعـدُّ مع الصلادِمَـةِ الذكورِ[5]
(وافر)

فهذا على قولِ مَنْ قالَ: هذهِ سنينٌ كما ترى، ثُمَّ تُضيفُ وتحذِفُ التنوينَ للإضافةِ ولا تحذِفُ النونَ من سنينَ، لانَّ النونَ قد صارت حرفَ الاعرابِ فصار بمنزلةِ النونِ في زيتونٍ، وقد زعم بعضُ النحويين أنَّ حرفَ اللّينِ الذي قَبْلَ هذهِ النونِ، إذا جُعِلَتْ حرفَ إعرابٍ قد يجوزُ أنْ يُفسَّرَ واواً، ولا تُقْلَبُ الى الياءِ كما حكينا عمّا عليهِ الجمهورُ والكثرةُ، وما جاءَ في التنزيلِ من قوله عزَّ وجَلَّ: «ولا طَعامٌ إلاّ من غِسلين»[6] والنونُ في غسلين/ ٤٥أ/ بيّنٌ، زيادتُها، لأنّها من الغِسْلِ، وعلى هذا النحوِ رُوِيَ في التفسيرِ، وماذهبَ اليهِ مَنْ حكينا عنه مِنْ إجازتِهِ، تقديرَ حرفِ اللّينِ، قَبْلَ النونِ واواً قياساً على زيتونٍ، ليس بالمستقيمِ،

---

(١) البيت لجرير في/ شرح ديوانه (الصاوي) ٥٧٧ و(دار صادر ٤٧٥، ونسب له في حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٨٩، ورواية صادر (عبيد) بدلاً من (عقيل).

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.

(٣) البيت للصمة بن عبد الله (أموي) في ابنة عمّه (ريّا). نسب له في حاشية الصبان ١/ ٨٦، وانظر: الأمالي الشجرية ٢/ ٥٣، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٩٢، والتكملة ٢٧٧، والحجة (مخطوط) ٢/ ١/ ٦٧.

(٤) البغداديون. هم الكوفيون/ الشيرازيات/ ١٨٢-١٨٧.

(٥) البيت إلى قطيب بن سنان المحجمي. نسب له في النوادر ١٦٢، ولم ينسب في شرح المفصل ٥/ ١٢ والخزانة ٣/ ٤١٣.

(٦) الحاقة ٦٩/ ٣٦.

وذلك أنَّ هذهِ الواوَ في زيتون، لم تكن دالةً على إعرابٍ قطُّ، إنّما هي بمنزلةِ الواو في زنبورٍ ونحو ذلكَ فلا يستقيمُ أنْ يُقَرَّ في نحوِ سنينَ، فيُقالُ: سنونِ لأنَّ ذلكَ يؤدي الى جَمْعِ علامتين للإعرابِ في إسمٍ واحدٍ، وهذا مما اجتمعوا على رفْضِهِ. ألا ترى أنّهم لو نسبوا الى نحو: مسلمونَ وزيدان، وما أشبهَ ذلك من التثنيةِ والجمْعِ لاجمعوا جميعاً على حذفِ الواوِ والألفِ من التثنيةِ والجمْعِ لما يؤدي اليهِ من جمْعِ علامتينِ للإعرابِ: إحداهُما حرفُ التثنيةِ أو الجمْعِ والأخرى العلامة التي تدخلُ للإعرابِ في الياءِ الأخيرِ من يائي النسبِ فكما اجتمعوا في هذا الموضعِ على رفضِ جمْعِ العلامتينِ، كذلك ينبغي أنْ لا يجوزَ تقريرُ الواوِ في نحو: مسلمومَ وليست الياءُ كذلكَ في مسلمينَ. ألا ترى أنها لا تخصُّ نصباً من جرٍّ فهو من أجْلِ ذلكَ يُشْبِهُ الياءَ التي في زحليلٍ[1] وطمليلٍ[2] وما أشبهَ ذلكَ ممّا الياءُ فيهِ زيادةً لا علمَ للإعرابِ فيهِ، ولا دلالةَ، فأمّا الواوُ فيخصّ الرفعَ، ولا يقعُ فيها اشتراكٌ، وكذلك الألفُ، فإذا كانَ كذلك، لم يَجزْ تقريرُها بعد النونِ قياساً على زيتون، لأنّه ليس مثلَهُ ولا مشاركةَ بينهما فيما مثّلنا.

مسألة (٤٥)

ـ يُقَالُ بَدأْتُ كذا ـ[3]

يُقَالُ: بدأْتُ كَذا، أيْ ابتدأْتُهُ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿... **فانظروا كيف بدأ الخلْقَ...**﴾[4] ويُقَالُ في هذا المعنى: أبدأ أيضاً، وفي القرآن: ﴿**أولَمْ يَروا كيفَ يُبدِيءُ اللهُ الخلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ...**﴾[5] وقال أيضاً: «المبدي والمعيد» وقال أيضاً

---

(١) زحليل: مكان ضيق زلق من الصفا/ القاموس المحيط (زحل) ٣/ ٣٨٨.
(٢) طمليل: عاري من الثياب/ القاموس المحيط (طمل) ٤/ ٨.
(٣) اللسان (بدا) ١/ ٢٦-٣٠، و(بدا) ١٤/ ٦٥.
(٤) العنكبوت ٢٩/ ٢٠.
(٥) العنكبوت ٢٩/ ١٩.

«المبدئُ والمعيدُ»[1] ومن هذا اللفظِ قولُهُمْ للسيدِ: البَدْءُ، كأنَّهُ الذي يُبتدأ بهِ في الأمورِ، ويقالُ في ظُهورِ الشيءِ بدا الشيءُ يبدُو، بُدُوّاً، فهو بادٍ، كما ترى بغير همزٍ مثل قاضٍ وقرؤا قوله عزَّ وجلَّ: ﴿. . . إلاَّ الذين هُمْ أراذلُنا بادي الرأي. . . ﴾[2] على وجهين[3] بادِي الرأي من بَدَا يبدُو، وكأنَّ المعنى انقادُوا لهم في أولِ دُعائِهم، وأولُ ما ظَهَرَ من ذلكَ، وقُرِىءَ «. . . باديءَ الرأي» بالهمْزِ، أيْ في ابتداءِ الأمرِ، وهاتان اللَّفظتانِ، وإنْ اختلفتا في أنَّ اللامَ من بَدَأَ همزةٌ، ومن بدا واوٌ فقد يتقاربُ معنياهُما، وقالوا في المفاصِلِ: أبداءٌ، والواحدُ بدا كما ترى مِثْلُ عصا/ ٤٦أ/ وقالوا: بَدْءٌ مِثْلُ بَدْعٍ، وقالوا: بَدَاَلهُ في الشَّيءِ يبدُو بدْواً وَبَدَاً مثلَ قَفَا، وبَدَأَ بالفتحِ، فبدَا مثلُ جَلَبَ، وبِداءٌ مثلُ جِمالٍ. وقالوا في خِلافِ الحضَرِ: الباديةُ في مصدرِهِ البداوةُ، وقالوا في النسبِ الى الباديةِ: بَدَويٌّ، فعدلوا بهِ عن القياسِ، كما قالوا في النسبِ إلى العاليةِ: عَلَويٌّ، وكانَ القياسُ في النسبِ الى الباديةِ باديٌّ، أو باديٌّ.

وزعم سيبويه[4] أنَّ (باديٌّ) اكثرُ، والأُخرى جائزةٌ، وانشدَ في مثلِ النسبِ إلى باديةٍ على باديٍّ:

١٢٨) كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عتَّقَها لبعضِ أربابِها حانيَّةٌ حُومُ[5]
(بسيط)

فحانيَّةٌ، نسبٌ الى حانٍ، وَيدلُّ على أنَّهُ مِثْلُ النسبِ إلى (حانٍ) قولُ أُميَّةَ بن أبي الصَّلْتِ:[6]

---

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله ٤٢٦. هذان اسمان من اسماء الله سبحانه.
(٢) هود ١١/ ٢٧. هذه قراءة ابي عمرو. انظر: إعراب القران للنحاس ٢/ ٨٧.
(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١١، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٥٢.
(٤) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ، انظر النسبه إلى بادي في الكتاب ٢/ ٦٩.
(٥) الشاهد رقم ١/ ٣؛ و/ ٨٦ب.
(٦) أمية بن أبي الصلت: ترجم في/ ٣٢ب

١٢٩) ولا عَروَ إلاّ الـدِّيكُ مُدمِـنُ خمرةٍ نَديمُ الغُـرابِ لا يَمـلُّ الحَوايا[١]

(طويل)

فحوانٍ مثلُ قواضٍ، وهو جَمْعُ حانٍ كَما ترى، وأنشدَ في الوجهِ الآخرِ:

١٣٠) وكيفَ لنـا بالشُّـربِ إنْ لم يكُنْ لنا دراهيمُ[٢] عنـد الحانـويِّ، ولا نَقْدُ[٣]

(طويل)

فأبدَلَ من الياءِ التي في الحاني ألفاً، ثُمَّ أبدلَ منها الواوَ في (حانويّ)، وعلى هذا القياسِ يُنْسَبُ الى الراضي، راضويٍ، وعلى القياسِ/٤٦ب/ الأول - وهو المُختارُ - فأمّا قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ بدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوا الآياتِ لَيسجنُنَّهُ حَتَّى حينٍ﴾[٤].

فعاملُ هذا الفعلِ الذي هو (بَدَا) أحدُ شيئين:

أمّا أنْ يكونَ البدوُ الذي هو المصدرُ، أضمِرَ لدلالةِ الفعلِ، عليهِ، لانَّ الفعلَ يدُلُّ على مصدرِهِ، يَدُلُّ، على ذلكَ قَولُهُمْ: كَذِبَ كانَ شرًّا له، أيْ كانَ الكذبُ شرًّا له، ومثلُ ذلكَ قولهُ تعالى: ﴿ولا يحسبنَّ الذينَ يبخلونَ بما آتاهم اللهُ من فضلِهِ هو خيراً لهم...﴾[٥] فأضمرَ البُخْلُ لدلالةِ يبخلونَ عليهِ كذلكَ أضْمرَ البدوَ لدلالةِ بدا عليهِ، وكانَ ذلكَ حسناً لأنَّ (البَدَا) يُسْتَعملُ استعمالَ الأسماءِ، كقولِهم (قِيلَ فيهِ قولٌ)[٦] (وَذَهبَ بهِ مَذْهَبٌ)[٧]، أو يكونُ قد قَدَّمَ ذِكْرَ أمرٍ فأضْمَرَ ذلكَ كأنَّه قال: ثُمَّ

---

(١) البيت في ديوانه ٣٢٣، ورواية الصدر هكذا: «وماذاك إلاّ الديك شارب خمرة».

(٢) المقاييس (عبى) ٤/ ٢٠٤، وسر الفصاحة ١/ ٢٨ (درهام) مفرد (دراهيم).

(٣) البيت للفرزدق، ولاعرابي، ولذي الرمة في الكتاب (الهامش) ٢/ ٧١، وإلى عبارة المحتسب ١/ ١٣٤ و٢/ ٢٣٦، وإلى ذي الرمة في اللسان (عون) ١٣/ ٢٩٨ والرواية فيها (دوانيق).

(٤) يوسف ١٢/ ٣٥.

(٥) آل عمران ٣/ ١٨٠.

(٦) الكتاب ٢/ ٣٥.

(٧) انظر: الكتاب ٤/ ٨٩، واللسان (ذهب) ١/ ٣٩٣-٣٩٤.

بدا لهم رأيٌ، وأضمر ذلك للدلالةِ عليهِ، ونظيرهُ ما حكاهُ سيبويه[1] من قولهم: «إذا كان غداً فأتني»[2] ومعناه: إذا كان ما نحنُ فيهِ في غدٍ، فأتني. فأضمر الفاعل في الفعل لدلالةِ الحال عليهِ، وكانت هذه تحتملُ ضربين يجوزُ أنْ يكون بمعنى حدثَ، ووَقعَ، ويجوزُ أنْ تكون التي هي عبارةٌ عن الزمان. المفتقرةُ الى خبرٍ منصوبٍ/٤٧أ/ وغدا خبرُهُ، وجازَ أنْ يكون اسمُ الزمانِ خبراً عنه، لأنه حدثٌ، كما تقول: القتالُ غداً. وأمَّا قوله: ﴿... ليسجنُنَّهُ...﴾[3] ففي موضعِ نصْبٍ، لأنَّ معنى بدالهم: علِموا شيئاً قد كانوا يجهلونه[4] وظهرَ لهُمْ ما لم يكُنْ قد ظهرَ قبل. فهو في موضعِ نَصْبٍ بهذا الفعلِ الذي دلَّ عليه بدا لمَّا كان بمعنى العِلْمِ أيضاً وباللهِ التوفيقُ.

مسألة (٤٦)

يُقَالُ: أَنْذَرْتُ فُلاناً كَذَا[5]

يُقالُ: أنذرتُ فُلاناً كذَا، وأنذرتُهُ بكَذا، وفي التنزيل: ﴿وانذرْ بهِ الذينَ يخافونَ أنْ يُحشروا الى ربِّهم...﴾[6] وقد جاءَ أيضاً: ﴿... أنذرتكُمْ صاعقةً مثلَ صاعقةِ عادٍ وثمودَ﴾[7] وكلُّ إنذارٍ إعلامٌ، وليس كلُّ اعلامٍ إنذاراً، لأنَّ الإنذارَ إعلامٌ فيه تخويفٌ، فهو فِعْلٌ متعدٍ الى مفعولين بدلالةِ قولهِ ﴿أنذرتكُمْ صاعقةً﴾ فأمَّا نَذَرْتُ ما لي، فقالوا في مستقبلِهِ أنذرُهُ، وفي التنزيل: ﴿وما أنفقتُمْ من نَفَقةٍ أو

---

(١) سيبويه: ترجم في ١٢أ.

(٢) انظر: الكتاب ١/ ١١٤ والحجة (المخطوط) ٢/ ١/ ٨٨ب، وهي لغة بني تميم والعضديات لوحه ١٠٠ وهي لغة بني تميم.

(٣) يوسف ١٢/ ٣٥.

(٤) الأصل (يجهلوه) توهماً.

(٥) انظر: اللسان (نذر) ٥/ ٢٠٠-٢٠٣.

(٦) الانعام ٦/ ٥١.

(٧) فصلت ٤١/ ١٣.

نذَرتُمْ من نُذرٍ... ﴾[1]. حكى الأخفشُ[2] عن يونسَ[3] في مستقبلهِ أنذُرهُ والنذيرُ مصدرٌ، كالنكيرِ، والنّذيرُ أيضاً الفاعلُ كالظريفِ، والنبيلِ، وقالوا في المصدرِ أيضاً: النُذْرُ، فالنذيرُ والنُذْرُ كالنكيرِ والنكْرِ وهما إسمانِ للمصدرِ، وأمّا النكْرُ في قوله: /٤٧ب/ ﴿... يوم يدعو الداعِ الى شيءٍ نُكُرٍ﴾[4]، فصفةٌ جاءتْ على فُعُلٍ كقولهم: مِشْيَةٌ سُجُحٌ، وقال حسّان:[5]

١٣١) دعوا التخاجوءَ، وامشوا مِشيةً سُجُحا ... إنّ الرجالَ أُولوا عَصَبٍ وتذكيرِ[6]

(بسيط)

وَيُقَالُ: جَمَلٌ على مثالِ فُعَلَةٌ، وهو الذي يزيفُ في مشيهِ، ويخطرُكما يتبخترُ الإنسانُ، يُقَالُ: دِرْهَمٌ زائفٌ، إذا خُلِطَ بهِ من غيرِ الفضةِ بعد أنْ يكونَ الأغلبُ عليهِ الفضةُ، وجَمْعُ زائفٍ يجوزُ أنْ يكونَ زُيوفاً مِثْلَ قاعدٍ وقعودٍ، وشاهدٍ وشهودٍ، وباكٍ، وبُكيٍ، وجاثٍ، وَجُثِيٍ وقال الشاعر:

١٣٢) وما زوّدوني غيرَ سَحْقِ عمامةٍ ... وخَمسمائي منها قسيٌّ وزائفُ[7]

(طويل)

---

(١) البقرة ٢/ ٢٧٠.

(٢) الأخفش: ترجم في/ ١٥أ.

(٣) يونس: ترجم في/ ١١أ، انظر: اللسان (نذر) ٥/ ٢٠٠، قال الأخفش: تقول العرب: نذر على نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا أنذره. رواه يونس عن العرب».

(٤) القمر ٥٤/ ٦.

(٥) حسّان بن ثابت الخزرجي الانصاري شاعر النبي ﷺ عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام توفي (٥٤هـ). طبقات فحول الشعراء ٨٩ و٩٧ و١١٠، والشعر والشعراء ١/ ٢٢٣-٢٢٦.

(٦) البيت لحسان، في ديوانه (إحياء التراث) ١٢٨ ونسب له في الخصائص ٢/ ١١٦ وروايته في المصدرين (ذروا) و(ذوو) ورواية الديوان التخاجوء. والتخاجز ورم الأست. اللسان (خجأ) ١/ ٦٤، وقد ورد البيت منسوباً لحسان برواية (دعوا التخاجز). ومشية سجح: مشية سهلة. انظر: اللسان (سجح) ٢/ ٤٧٥.

(٧) البيت للمزرّد بن ضرار في هجاء قومه وهو في ديوانه/ ٥٣، ونسب له في الصحاح (مأى) ٢/ ٥٤٧، =

خمساني يجوزُ أنْ يكون مِئِيٌ مِثْل عِصيٍّ وقسيٍّ، فخفّف للحاجةِ، والوزن ونظيرهُ بدرةٌ، وبدورٌ، ومأنةٌ، ومؤونٌ، وإنْ اختلفا في كسرِ الأولِ، وفتحهِ وكذلك ما أنشدهُ أبو زيدٍ[1]:

وحاتمُ الطّائيَّ وهّابُ المايِ[2]

(رجز)

والتخفيفُ في هذا البيتِ أحسنُ منه في البيتِ الآخرِ، لأنَّ هذا في القافيةِ، والقافيةُ قد يُستجازُ فيها تخفيفُ المشدّدِ كقوله: من شَرٍّ وَضُرٍّ/ ٤٨أ/ وقد يمكن أنْ يكونَ (مِئِي) فُعُلٌ، وأبدلتْ من ضمّتِهِ الكسرةَ فصحّحت الياءُ، ونظيره ثُني في جَمْعِ (ثَنِيٍّ) إلاّ أنَّ سيبويهِ[3] زعم أنَّ ذلك مما لا يقاسُ عليه لقلّتِهِ.

مسألة (٤٧)

القَسيُّ[4]

القَسِيُّ: ضَرْبٌ من الدراهمِ غيرِ جيّدٍ، وكذلك البُهْرجُ، وأظنُّ القَسِيَّ مُعَرّباً. فأمَّا البُهْرجُ فمعناه: أنَّه ليس على طريقةِ الذي ينبغي أنْ يكونَ منه وفارسيتهُ نَبْرَهْ وإذا قيلَ: زَيفٌ، جاز أنْ يكونَ وصفاً بالمصدرِ مِثْلَ عَدْلٍ، ورضا وقالوا: زافتِ الدراهمُ تَزِيفُ، ويجوز أيضاً زَيْفٌ جَمْعُ زايفٍ، كراكبٍ ورَكْبٍ، ووافدٍ ووَفْدٍ وفي

= واللسان (زيف) ١١/ ٤٢، ولم ينسب في الشيرازيات ٢/ ٣٥٦، واللسان (ماى) ورواية الديوان: «فكانت سراويل وجرد خميصة».

(١) أبو زيد: ترجم في ١٥ ب.

(٢) الرجز لامرأة من بني عقيل أو إلى ليلى الأخيلية، وقبله:

«حيدة خالي ولقيط وعلي»، وهو في أمالي ابن الشجري ١/ ٣٨٣، واللسان (مأى).

(٣) ترجم سيبويه في/ ٢أ، انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٦١٠ (ثني وثناء).

(٤) القسي: يقال: درهم قسيّ: رديء. انظر: اللسان (قسا) ١٥/ ١٨١.

التنزيل: ﴿يومَ نحشرُ المتقين الى الرحمن وَفْداً﴾[1] والزيوفُ يَجُوزُ أنْ يكونَ جَمْعَ زَيْفٍ الذي هو المصدرُ جُمِعَ لَمّا اسْتُعْمِلَ استعمالَ الصفةِ. قال امرؤ القيس:[2]

١٣٣) .... صليلُ زَيوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعبقرا[3]

(طويل)

مسألة (٤٨)

ـ يُقالُ حَمى فُلانٌ حَرِيمَهُ ـ

يُقالُ: حَمى فلانٌ حريمَهُ يحميهُ حمايةً، فإذا بُنِيَ منه فاعلٌ، قالَ: حامي، وقد قال الشاعرُ:

١٣٤) ويعلمُ أشباهي من النّاسِ أنّني أنا الفارسُ الحامي الذمارِ المذاودِ[4]

(طويل)

/٤٨ب/ وَقدْ عُدِّيَ أيضاً بالحرفِ فقالوا: محامٍ على عَوْراتِها[5].

وفي شعرٍ آخرَ:

١٣٥) حامَوْا على أضيافِهِمْ فَشَوَوْا لَهُ .... [6]

(كامل)

---

(١) مريم ١٩/ ٨٥.

(٢) امرؤ القيس بن حجر من كندة في اليمن شاعر جاهلي مشهور توفي سنة (٨٠ق. هـ) الشعر والشعراء ١/ ٥٠-٧٥، والخزانة (هارون) ١/ ٣٢٩-٣٣٥.

(٣) البيت لامرىء القيس وصدره: «كأن صليل المروحين تشذه»، وهو في أشعار الشعراء الستة الجاهليين/ ٦٦، ونسب له في اللسان (زيف) ٩/ ١٤٢. والزيف من وصف الدرهم.

(٤) البيت لم اهتد لنسبه، وهو ثاني بيتين في معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش الأوسط انظر: ١/ ٦٤ (رقم ٣٩) وروايته (أكفائي) بدلاً من أشباهي.

(٥) لم أعثر على تخريجه.

(٦) البيت في: اللسان (حما) ١٤/ ٢٠٠ وعجزه

فيجوزُ على هذا أنْ يحذف الحرفُ الجارُ، فيصلُ الفعلُ الى المفعول بهِ. والمطاوعُ من فاعل تفاعل نحو: قاتلْتُهُ، فتقاتلَ، وضاربتُه فتضارب، كما أنّ مطاوع فعّلتُهُ، تفعّلَ نحو: قطّعتُهُ فتقطّعَ، وملأتُهُ من الامتلاءِ فتملأً، وقد جاءَ تفعّلُ متعدياً، والتعدّي في تفاعل أقلُّ منْهُ في تفعّلَ. وقد جاءَ في مواضعَ، قال امرؤ القيس:[1]

١٣٦) تحاماهُ أطرافُ الرِّماحِ تحامياً   وجادَ عليه كُلُّ اسحمَ هطّالِ[2]

(طويل)

وقال ذُو الرُّمَّةِ[3]:

١٣٧) ومِنْ جَرْدَةٍ غُفْلٍ بساطٍ تَحاسَنَتْ   بِهِ الوشيُ قَرّاتُ الرياحِ وَخُوزُها[4]

(طويل)

وقال آخرُ:

١٣٨) تَخاطَأت النبلُ أحشاءَهُ   ....[5]

(سريع)

وهو تَفاعلَ من الخطإ، وفي التنزيل: ﴿وهزّي اليكِ بجذعِ النّخلةِ يُساقط عليكِ رُطباً جنياً﴾[6] (فيساقط) إنّما هو (يتساقط)، فأدغمَ التاءَ في السينِ لما بينهما

(١) امرؤ القيس: ترجم في/ ٤٨أ.
(٢) البيت لامرىء القيس وهو في إشعار الشعراء الستة الجاهليين: ٥١.
(٣) ذو الرمّة: ترجم في/ ٥أ.
(٤) البيت لذي الرمّة في ديوانه ١/ ٢٣٢ ونسب له في الحجة (المخطوط) ١/ ٤/ ١٢٨ب، والشيرازيات م ٣٢، ورواية الحجة (حرزة عقل سباط)، ورواية الشيرازيات (خردة)، ورواية الديوان (وخورها) و(بها).
(٥) البيت لا وفي بن مطر المازني وعجزه: «واخّر يومي فلم يعجل». نسب له في مجاز القرآن لابي عبيدة/ ٥، والسمط للبكري/ ٤٦٥، واللسان (خطأ). ولم ينسب في الشيرازيات الصدر م٣٢.
(٦) مريم ١٩/ ٢٥، وقراءة (يساقط) للبراء بن عازب، معاني الفراء ٢/ ١٦٦.

من المقاربةِ، وفي (يسّاقطْ) ضميرُ الفاعلِ كأنَّه يتساقطُ الجذْع رُطَباً فيكونُ قولُه: رُطَباً مفعولاً بهِ، ومن/ ٤٩أ/ قرأ تسَاقطُ الجذْع رُطَباً فيكونُ قولُه: رُطَباً مفعولاً بهِ، ومن/ ٤٩أ/ قَرأ تساقطْ، أرادَ تساقط[1] وجعلَ الضميرَ الذي في الفعلِ للنخلةِ لا للجذعِ كما فَعَلَ الأولُ، مثلُ ذلكَ في إنَّه حُمِلَ مرةً على التأنيث، وأخرىٰ على التذكير لتقدم ذِكرِهما جميعاً قوله تعالى: ﴿إنَّ شجرةَ الزَّقُّومِ طَعامُ الأثيمِ كالمُهْلِ تَغْلي...﴾[2] «ويَغْلي»[3] لِمَنْ قَالَ: تَغْلي، حَمَلَهُ على الشَّجرةِ، ومَنْ قالَ: يَغْلي، حَمَلَهُ على طَعامِ الأثيمِ، أو المُهْلِ ومثلُ ذلكَ: ﴿... أمنةً نُعاساً يَغْشَى...﴾[4] «وتَغْشَى» يكونُ على النعاسِ وعلى الأمنةِ، وإنْ لَمْ تَعُدْ (تَفَاعَلَ) في الآيةِ جازَ أنْ يَنْتَصِبَ «رُطباً جنياً» على الحالِ كأنَّه يتساقطُ المهزوزُ رُطَباً جنيًا، وجاز أنْ يُوصَفَ بالجنيِّ، وإنْ كانَ في حالِ الهزِّ غيرَ مجنيٍّ، كما جاز ﴿... هَدْياً بالغَ الكعبةِ...﴾[5] أي مُقدَّراً فيه البلوغُ. مثلُ ذلكَ ما حكاهُ سيبويهِ[6] من قولِهم: «مررتُ برَجُلٍ معَهُ صقْرٌ صائداً بهِ غَداً»[7].

مسألة (٤٩)

ـ نُهْبىٰ ـ[8]

نُهْبىٰ: مَصدرٌ من النَهْبِ على (فُعْلىٰ) ونَظيرُهُ في التنزيل: ﴿إنَّ إلى ربِّكَ

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١٦٦.
(٢) الدخان ٤٤/ ٤٣ و٤٤/ ٤٥.
(٣) انظر: حجة ابن خالويه ٣٢٤ «يقرأ بالياء رداً على المهل وبالتاء رداً على الشجرة».
(٤) آل عمران ٣/ ١٥٤، انظر: حجة ابن خالويه ١١٤-١١٥ «يقرأ بالياء، والتاء».
(٥) المائدة ٥/ ٩٥.
(٦) سيبويه: ترجم ق/ ٢أ.
(٧) انظر: الكتاب (هارون) ٢/ ٤٩. والحجة (المخطوط) ١/ ٤/ ١٥٤أ، والحجة (المطبوع) ١/ ١٣٨ والأشموني ٣/ ١٤٢، ورواية الكتاب (صائدٍ وصائداً).
(٨) انظر: اللسان (نهب) ١/ ٧٧٣ «وفي الحديث... قد نهيت عن النهبى».

الرُّجْعى﴾[1]، أيْ الرجوعُ، وفي موضعٍ آخرَ ﴿. . . إلـيَّ مَرجِعُكُمْ . . .﴾[2] فالمَرجِعُ، والرجوعُ والرُّجعى في المعنى واحدٌ، ومثلهُ الشُّورى، وكذلك: ﴿ثُمَّ كانَ عاقِبَةُ الـذينَ أسـاءوا السُّـوأى. . .﴾[3] فيمكن أنْ يكونَ السُّـوأى مصـدراً كالرُّجْعى وبمعنى السـوءِ كما كان لفظُ الرُّجعى بمنزلةِ الرجـوعِ، ويمكن أنْ يكونَ / ٤٩ب/ أساءوا الخِلَّةَ السُّوأى، فعَلى هذا يكونُ السُّوأى، وصفاً ولا يكون اسماً كما كانتْ في الوجهِ الأولِ، وقال الأعشى:[4]

١٣٩) وَلَبُـونِ مِعـزابٍ حَوَيْتُ فَأصْبَحَتْ نُهْبـى وأخـرى قَدْ قَصَصْـنَ عِقالَها[5]
(كامل)

وقد قرأ بعضهُم: ﴿. . . وقولوا للنّاسِ حُسنـا. . .﴾[6] بلا تنـوينٍ، فهـذا يكونُ (فُعْلـى) كالرُّجعـى لأنَّـه لو كان وصفـاً؛ لَلَحقَتْـهُ الألفُ والـلامُ كقولـهِ في الأخرى: ﴿للذين أحسنوا الحُسنى. . .﴾[7] فلمّا لم تدخلْها الألفُ واللام جُعِلَ مصدراً، وربّما جاءَ بعضُ الصفاتِ على (فُعلى) بلا ألفٍ ولامٍ، كقولهم: دُنيا، ومن ذلك قول الشاعر:

١٤٠) في سعي دُنيا طالما قد مَدّتْ[8]
(رجز)

وهذا لا يُحكَمُ بهِ، ولا يُقاسُ عليهِ لقلتهِ، ونظيرُ فُعْلى في المصدرِ (سُوأى)

(١) العلق ٩٦/ ٨.
(٢) العنكبوت ٢٩/ ٨، ولقمان ٣١/ ١٥.
(٣) الروم ٣٠/ ١٠.
(٤) الأعشى: ترجم في/ ٤أ.
(٥) ديوانه (بيروت) ١٥٤.
ورواية العجز: «نهبى وأذلة قبضت عقالها»
(٦) البقرة ٢/ ٨٣، وحجة أبي علي (المطبوع) ١/ ٥٣-٥٤، وحجة ابن خالويه/ ٨٣ - ٨٤.
(٧) يونس ١٠/ ٢٦.
(٨) البيت للعجاج وهو في ديوانه (ليزبك)/ ٥، ونسب له في شرح المفصل ٦/ ١٠٠.

ومثله من المصادرِ اللاحقةِ له ألفُ التأنيثِ الذِكرى كقولـهِ عزَّ وجـلَّ: ﴿تبصـرةً وذِكرى. . .﴾[1] وقد جاءَ شيءٌ منه على فَعْلى (كالدَّعْوى)، فكُلُّ هذهِ مصادرُ قد لَحِقتْها ألفُ التأنيثِ كالذِكرى في نحوِ قوله عزّ وجلّ: ﴿تبصرةً وذِكرى﴾ وقد جاءَ شيءٌ منه (بالألف)[2]، وقد لَحِقتْ الممدودةُ المصادرَ في نحو البأساءِ والضرّاءِ، والنَّعماءِ، وما أشبهَ ذلكَ.

مسألة (٥٠)

(١٤١) / ١٥٠أ/ فَأَخلِفْ وأَتْلِفْ إنَّما المالُ عارةٌ ... وكُلْـهُ معَ الدّهـرِ الذي هُوَ آكِلُهْ[3]

وقَال أبو زيدٍ:[4] تَعاورْنَا العواريَ إذا استعارُوها، فهذا يَدلُّ على أنَّ الألفَ في عارةٍ منقلبةٌ عن الواوِ، وعَاريَةٌ فَعْلِيَّةٌ، ولا تكونُ فاعولـةً كالآخيَةِ، والآريِّ، لانّ الاعتلالَ في العاريةِ في العينِ بدلالةِ قولهم: عَارةٌ، وتَعاورنا، فإذا كان كذلك، كانت فَعليّةً كعاديّةِ المنسوبةِ الى عادٍ، والاعتلالُ في عينِ الفعلِ دونَ لامِها. فَأَمَّا الآريُّ؛ فالاعتلالُ في اللاّمِ لقولهم: تَأَرّىَ بالمكانِ إذا اختصَّ بهِ، وقال أبو زيدٍ: أرّت القدرُ تأَرّى إذا لَصِقَ بأسفلِها ما احترقَ[5] فيها فهذا أيضاً من المكْثِ واللَّبْثِ في الموضعِ، واللهُ وليّ التوفيقِ.

---

(١) ق ٥٠/ ٨.

(٢) (بالألف) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت لابن مقبل، نسب له في اللسان (عور) ٤/ ٦١٩، و(خلف) ٩/ ٨٨.

(٤) انظر: اللسان (عور) ٤/ ٦١٩ «قال أبو زيد: تعاورنا العواريّ تعاورا. . .».

(٥) انظر: النوادر ١٣٥ و٢٤٤، واللسان (أرى) ١٤/ ٣٠-٣١.

مسألة (٥١)

ـ القراءةُ في أكُنْ ـ

قوله: «... لولا أخَّرتني إلى أجلٍ قريبٍ، فأصَّدَّقَ وأكُنْ من الصَّالحين»(١).

القراءةُ في (أكنْ) على ضربين: الجزمُ والنصبُ(٢) فمَنْ جزمَ؛ حَمَلَهُ على موضعِ (فأصدّقَ) وذلك أنَّ موضعَ (فأصدّقَ) جَزْمٌ بأنّهُ جوابُ الأمرِ، وذلك إنَّ قوله: «... لولا أخرتني...» معناه: أخِّرْني، فكما أنه لو قال: أخِّرْني؛ أشكُرْكَ، جَزَمَ (اشكرْ) لكونهِ في موضعِ جوابِ/ ٥٠ ب/ الجزاءِ، كذلك إذا قال: (لولا اخرتني) من حيثُ كانَ معنى (لولا) في هذا الموضعِ الأمرَ والتحضيضَ ومثالَ ذلكَ: «... فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا...»(٣) و «ذَرْهُمْ يأكلوا وَيَتَمتَّعوا...»(٤) كما أنَّ «... يأكلوا وَيَتَمتَّعُوا...» قد جُزِمَ بأنَّه جوابُ الشّرطِ الذي دلَّ الأمْرُ عليهِ، كذلك قولُهُ: «... فأَصدَّقَ...» في موضعِ جزمٍ لأنَّه لو لم تَدْخُل الفاءُ، لكان، لولا أخرتني، أصدّق، فإذا كانَ كذلك، علِمْتُ أنَّ الفاءَ مع الفعلِ المنصوبِ الذي بَعْدَ الفاءِ في موضعِ جزمٍ، فإذا حَصَلَ في موضعِ الجزمِ، جازَ أنْ تَعْطِفَ الفِعْلَ الذي بَعْدَهُ على هذا الموضعِ، كما أنَّكَ لو قُلْتَ: أخِّرْني، فأَصدّقَ، وأكُنْ، كان معطوفاً على الجزمِ الظاهرِ في (أصدّقَ) كما(٥) تعطِفُهُ إذا ألحقْتَ الفاءَ على هذا الجزمِ المستحقِ في الموضعِ. ومِثْلُ الجزمِ على موضعِ الفاءِ، وما بَعْدَهَا قِراءةُ مَنْ قرأَ: «مَنْ يُضْلِلِ الله فلا هَادي لَهُ وَيَذَرْهُمْ...»(٦) فعَطفَ (وَيَذَرْهُمْ) على موضعِ

---

(١) المنافقين ٦٣/ ١٠.

(٢) انظر: معاني الفراء ٣/ ١٦٠، تعليل قراءة النصب، والجزم، وحجة ابن خالويه ٣٤٦ قراءة النصب لعبد الله، وأبي عمرو، والباقون بالجزم.

(٣) الزخرف ٤٣/ ٨٣.

(٤) الحجر ١٥/ ٣.

(٥) (كما) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) الأعراف ٧/ ١٨٦. وانظر: مجمع البيان ٤/ ٥٠٣ «قرأ أهل العراق ويذرهم بالياء والجزم كوفي غير عاصم، والباقون ونذرهم بالنون والرفع» وحجة ابن خالويه ١٦٧.

الفاءِ، وما بَعْدَها. ألا ترى الفاءَ، وما بَعْدَها واقِعَيْنِ في موضعِ فِعْلٍ مجزومٍ، لو قلت: مَنْ يُضلل اللهُ، يُعَذِّبْهُ. لظَهر هذا الجزمُ في لفظِ الفِعْلِ، فكذلك عَطَفْتَ على موضعِهِ، فقولُه: وَيَذَرْهُمْ/ ٥١أ/ مِثْلُ قولِه: «وأكنْ من الصالحين»، ومثلُ ذلكَ قولُ الشاعرِ:

١٤٢) أيّا ملَكْتَ فإنّني لكَ مُبغِضٌ وعلى انتقاصِكَ في الحياةِ وأَزْدَدِ[1]

(بسيط)

ومثلُهُ قَولُ أبي دُؤَاد[2]:

١٤٣) فأَبْلوني بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي أُصالِحُكُمْ وأستدرجْ نَوَيَّا[3]

(وافر)

فعطفَ (واستدرجْ) على الفاءِ المقدرةِ قَبْلَ (لَعَلَ)، وَمَا بَعْدَهَا، وكذلك الجزمُ في (وأكُنْ) مثل البيتينِ والآيةِ التي تَلونا، فهذا وجهُ الجزمِ. وأَمَّا مَنْ نَصَبَ، فَقالَ: «واكونَ من الصالحينِ»؛ فَإنَّهُ عَطَفَهُ على النَّصْبِ الظاهرِ في قوله: (فَأَصَّدَّقَ) وذلكَ أنَّ (أَصَّدَّقَ) فِعْلٌ مضارعٌ تَقديرُهُ فَأَدْغِمَتْ التاءُ في الصادِ لتقاربِ المخرجين، وهو فِعْلٌ مسندٌ الى المتكلمِ كما أنَّ اتصدَّقَ، كذلك فالنصبُ في (واكونَ) ظَاهِرٌ في الإعرابِ والجزمِ حَسَنٌ، وعليهِ قراءةُ الأكثرِ، والجمهورِ لأنَّهم زعموا أنَّها في المصحفِ مكتوبة بغيرِ الواوِ، فلذلكَ آثرَ مَنْ آثرَ القراءة بالجزمِ، وباللهِ التوفيقُ.

(١) البيت في اللسان لم ينسب، اللسان (أيا) ١٤/ ٥٦، وروايته (كاشح) بدلاً من (مبغض).
(٢) ابو دؤاد: هو جارية بن الحجاج الأيادي، شاعر جاهلي من وصّاف الخيل، الخزانة (هارون) ١/ ١٦١-١٦٣، واشتقاق ابن دريد ١٦٨.
(٣) البيت لأبي دؤاد في ديوانه/ ٢٥٠، ونسب له في العسكريات ١١٥، والخصائص ١/ ١٧٦ و٢/ ٣٤١، ولم ينسب في **المغني** ٢/ ٤٢٣ واللسان (علل) ١١/ ٧٤.

مسألة (٥٢)

يُقَالُ: أتاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، وسَهْمُ غَرْبٍ، يُضافُ السَّهمُ إلى الغَرْبِ تارةً، ويوصفُ بهِ تارةً، ومثل ذلك / ٥١ب/ عنقاءُ مُغْرِبٌ وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ[1] يُقَالُ: أتاهُ خبرٌ عايرٌ إذا لم يكُنْ مستقيمَ الورودِ ومنه العَيَّارُ، ومنه قولهم: عَارَ الفرسُ إذا زالَ عن الاستقامةِ.

مسألة (٥٣)

يقال: استروحت

يُقَالُ: استروحْتُ روايحَ الإنسِ إذا وَجَدَ ريحَهُ، وَريحَ الغديرُ إذا أصابتْهُ ريحٌ، وَقالَ:

١٤٤) إذا يُراحُ اقشعرَّ الكشحُ والعَضُدُ[2]

(بسيط)

أيْ إذا أصابتْهُ الرّيحُ.

وقال:

١٤٥) وماءٍ وردْتُ على زَورةٍ كَمشي السّبنتى يَراحُ الشَّفيفا[3]

(متقارب)

أيْ ازورارٌ، وفي حديثِ النَّبيِّ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ نفساً مُعاهداً[4] بغَيْرِ حِلِّها لَمْ يُرَحْ

---

(١) النوادر ٢١٧ «العنقاء المغرب» وبنو قشير يقولون: العنقاء المغربة. وهي طائر ضخم وليست بالعقاب. انظر: اللسان (غرب) ١/ ٦٤١ «وعنقاء مغرب ومغربة، وعنقاء مغرب على الإضافة عن أبي علي...».

(٢) لم اهتد إلى تخريجه.

(٣) البيت لصخر الغي في ديوان الهذليين ٢/ ٧٤. نسب في اللسان (شفف) ٩/ ١٨٢ (الصدر) و(روح) ٢/ ٤٥٦، ونسب إلى الهذلي في اللسان: (روح) ٢/ ٤٥٦.

(٤) الأصل: (مؤمنة).

رائحةَ الجَنَّةِ. . .)[1]. وقالَ الرَّاجزُ:

١٤٦) قد درَسَتْ غيرَ رَمَادٍ مكْفُورْ ، مُكْتَئِبِ اللَّونِ مُرِيحٍ مَمْطُورْ[2]
(رجز)

فمَرِيحٌ أصلُهُ مَرْوحٌ، ولكنَّه قُلِبَ كما قالوا مَشِيبٌ ومَشُوبٌ وهو من الشَّوْبِ، ومَرُوحٌ، مِنْ راحَ كَمخُوفٍ مِنْ خافَ.

مسألة (٥٤)

الدَّابَّةُ[3]

الدَّابَّةُ ـ وإنْ كانَ في لفظِهِ تأنيثٌ ـ فَإِنَّهُ يُذَكَّرُ لأنَّهُ صِفَةٌ في الأصلِ فالموصوفُ المحذوفُ في الكلامِ المقامةُ الصِّفَةُ مَقَامَهُ مُرادٌ في المعنىٰ وعلى هذا قالوا: ثلاثةُ دوابَّ، فذكَّروا /٥٢أ/ وإنْ كانَ التأنيثُ قَدْ ثبتَ في لفظِ واحدِهِ وهو قولُ سيبويهِ[4]، ويقوِّي ذلكَ مَا جاءَ في التنزيلِ من قوله[5]: ﴿مَنْ جاءَ بالحسنةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها. . .﴾[6] فأجرى آسمُ العددِ على الموصوفِ (الذي هو)[7] الحسناتُ، فكما أنَّ قولَهُ: (. . . فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها. . .) وإن كانَ الموصوفُ محذوفاً في الكلامِ كذلك يكونُ الدَّوابُّ بمنزلةِ ما موصوفُهُ مثبتٌ في الكلامِ غيرُ محذوفٍ منهُ وأجريَ التذكيرُ عليهِ، كما أُجري التأنيثُ على الحسناتِ، ويقوِّي ذلكَ أيضاً أنهم لمَّا قالوا: الأبطحُ والأبرقُ، فأجروهُ مُجرىٰ الأسماءِ في حذفِ الموصوفِ معه وأنهمْ لا

---

(١) «تحملُه الحديث «. . . وإنَّ ريحَها يوجد من مسيرة أربعين عاماً» البخاري ٩/ ١٦.

(٢) الرجز لمنظور بن مرثد، وهو في المنصف ١/ ٢٨٩، واللسان (روح) ٢/ ٤٥٦. و(كفر) ٥/ ١٤٨، والمخصص ٦/ ٧٨ و٩/ ٨٣.

(٣) انظر: اللسان (دبب) ١/ «الدابة. . ما يركب من الدواب وهو يقع على المذكر والمؤنث وحقيقته الصفة».

(٤) سيبويه: ترجم في/ ١٢. رأيه في الكتاب ٢/ ١٧٣ «تقول: ثلاثة دوابّ».

(٥) في الأصل (قوله) توهماً.

(٦) الأنعام ٦/ ١٦٠، والكتاب ٢/ ١٧٥.

(٧) في الأصل (التي هي) توهماً.

يكادون يقولون: مكانُ أبطحُ، ولا مكانُ أبرقُ، ولم يخرجوهُ عن حُكْمِ الصفةِ بدلالةِ أنّهم أجروهُ مُجرى أبيض وأحمر، ونحو ذلك في منعهم إيّاهُ الصرفِ فكما أجري هذا ونحو ذلك مُجرى الصفات التي لم يُحذفْ معها الموصوفُ، كذلكَ قولُهم: دابّةٌ كأنّهُ جرى على شيءٍ دابّةٍ أو جِسْمٍ دابّةٍ أو نحو ذلك من الموصوفِ الذي يَصحُّ أنْ يكونَ هذا الوصفُ وصفاً له. وحكى أبو عثمان[1] /٥٢ب/ عن أبي زيد[2] عن العرب أنّه قالَ: ثلاثُ دوابَّ فأجرى قولَهُمْ: دابّةٌ مُجرى الاسم المؤنث، وحذفَ التاءَ من ثلاثٍ، كما يحذفُها من المؤنث نحو: ثلاث عُنُوقٍ، وثلاثِ شياهٍ، وما أشبهَ ذلكَ مما واحدهُ مؤنّثٌ، فعلى هذا القياس يُقالُ: دابّةٌ فارهةٌ، وعلى القياسِ الأولِ ـ وهو قول سيبويه[3] ـ يُقالُ: دابّةٌ فارِهٌ، والقولُ الأولُ كأنّهُ أكثرُ في الاستعمالِ وأصحُّ في القياسِ وإنْ كانَ الثاني أظْهرَ.

مسألة (٥٥)

النونُ في يكُونُ

النونُ في يكونُ لامُ الفعلِ فإذا وَقَعَتْ في موضعِ جزمٍ، حُذِفَتْ الضمّةُ منه فَسكنتْ والتَقَتْ مع الواوِ الساكنةِ، فَحُذِفَتْ الواوُ لالتقاءِ الساكنين، فصارَ لم يكنْ ولا تَكُنْ وقد كثُرَتْ هذهِ الكلمةُ في استعمالِهمْ، وهم ممّا يُغيّرونَ ما كثُرَ في كلامِهم، فلما كثُرَ في كلامِهم هذا الحرفُ، وكان النونُ تُشْبِهُ في حالِ سكونِها الياء والواوَ إذا كانتا لامين، لإدغامِهم إيّاها فيهما في نحو مَنْ يَقُولُ: ومَنْ وَاقِدٌ، ولوقوعِهما موقعهما في الزيادةِ في عَنْبَسٍ وعَنْسَلٍ، كَصَيْرَفٍ وكَوْثَرٍ، وغيرِ ذلكَ مما بينهنَّ من المشابهةِ، حُذِفَتْ النونُ في الجزمِ في نحو: ﴿فلاتَكُ في مِرْيَةٍ...﴾[5]

(١) أبو عثمان: ترجم في/ ٣٢أ.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.

(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢. انظر رأيه في الكتاب ٢/ ١٧٣.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ٤/ ٤٥٣ (ادغام النون).

(٥) هود ١١/ ١٠٩.

فتصيرُ الكلمةُ في هذه كأنّها قد جُزِمَتْ /٥٣أ/ مرّتين: إحداهما بحذفِ الحركةِ. والأُخرى بحذفِ الحرفِ، ومثلها في أنّ الجزمَ كأنّهُ قد تكرّر فيهِ قولهم: (لم أُبالِ). حُذِفَتْ الياءُ للجزمِ ولمّا كثُرَ استعمالُ الكلمةِ، قالوا: (لم أُبَلْ)(1) فحذفوا الحركةَ الباقيةَ بعد الجزمِ في اللاّمِ من (لم أُبالِ) وسكنتْ اللاّمُ، والألفُ قبلَها ساكنةٌ فَحُذِفَتْ الألفُ لالتقاءِ الساكنين، فصارَ (لم أُبَلْ). وزعم الخليلُ(2) أنّهم يقولون: لم أُبَلِهْ فيلحقونَ للوقفِ الهاءَ التي تَلحقُ في نحوِ ارمِهِ، وادعُهُ، ولا يردّونَ الألفَ، لأنَّ تحريكَ اللاّمِ بالكسرِ في قولهم: لم أُبَلِهْ، إنّما هو لالتقاءِ الساكنين، والتحريكُ لالتقاءِ الساكنين في نيّةِ السكونِ، يدلُّ على ذلكَ أنّا نقولُ: رمتْ هِنْدٌ، فيُحذَفُ الألفُ مِنْ رمى لسكونِها، وسكونِ التّاءِ، ثُمَّ نقولُ: رمتِ المرأةُ. فتُحرَّكُ التّاءُ، فيزولُ بتحريكِها التقاءُ الساكنين الذي كانتْ الألفُ حُذِفَتْ لهُ ثُمَّ لمّا تحركتْ التّاءُ لالتقائِها معَ لامِ المعرفةِ لالتقاءِ الساكنين، لم تَرُدَّ الألفَ التي كانتْ حُذِفَتْ مِن رَمَتْ، لأنَّ تحريكَ الياءِ ليستْ بحركةٍ لازمةٍ، فكذلكَ، لم تُرَدَّ الألفُ في (لم أُبَلِهْ) لأنَّ تحريكَ اللامِ تحريكٌ لالتقاءِ الساكنين، وقد تَبيّنَ له أنّهُ لا اعتدادَ بهِ/٥٣ب/ وإذا لم يكُنْ بهِ اعتدادٌ، فكأنّها على حالةِ السكونِ، وإذا كانتْ على حالةِ السكونِ؛ لَزِمَ الحذفُ لالتقاءِ السّاكنين، ويُبيِّنُ أنّ هذهِ النّونَ من: لا تَكُنْ، ولم يكنْ، حُذِفَتْ لمشابهتِها الياءَ والواوَ في السكونِ، أنّها إذا تحركتْ في نحو: ﴿لم يكنِ الذينَ كفروا. . .﴾(3) لم يحذفُوها لزوالِ مشابهةِ الياءِ عنها بتحركِها، وقد جاءتْ هذهِ النونُ في ضرورةِ الشعرِ محذوفةً مع تحركِها، قال الشّاعرُ:

---

(1) الكتاب (هارون) ٤/٤٥٣ (ادغام النون)

(2) الخليل: ترجم في/ ٨ب. انظر الكتاب ١/ ٣١٠ والشيرازيات ٢/ ٢٢٠-٢٢١، والعسكريات ١٧١، والمنصف ٢/ ٢٢٧-٢٣٣ «الحذف في لم أبل، ولا أدرِ ولم يكُ لكثرة الاستعمال». ورأي الخليل في: المنصف ٢/ ٣٣.

(3) البينة ٩٨/ ١.

١٤٧) لم يكُ الحقُّ على أنْ هاجهُ رسْمُ دارٍ قد تعفّى بالسّررْ[١]
(رمل)

فحذفَ النونَ كما يَحْذفُها إذا كانتْ ساكنةً، وذلكَ لأنّ الحركةَ إنّما تكونُ فيها لالتقاءِ الساكنَين، وحركةُ التقائِهما غيرُ معتدٍّ بها[٢] فحذفَها كما يحذفُها إذا كانت ساكنةً، وحكى سيبويهِ[٣] عن أبي الخطاب[٤] أنّ ناساً يقولون: أدعِهِ بكسرِ العين إذا ألحقوا الهاءَ التي للوقفِ، وهذا يُشبِهُ (لم يكُنْ) و(لم أُبلْ) كأنّهُ حذفَ الواوَ أولاً للجزمِ فبَقِيَتْ العينُ متحركةً بالضمِّ كما بَقيتْ متحركةً بالكسرِ في (لم أُبالِ) فلما جزَمَ؛ حذَفَ الحركةَ التي هي الضمّةُ كما حُذِفَ النونُ من (يكُنْ) والحركةُ مِنْ أُبالِ / ٥٤أ/ فسكَنَتْ العينُ، ولَحِقَها هاءُ الوقفِ وهي ساكنةٌ، وقد تقدمتْها العينُ أيضاً ساكنةً فالتقى ساكنانِ فَحُرِّكَ الأولُ منهما بالكسرِ لالتقائِهما، كما حُرِّكَ اللامُ في التقائِهما في قولهِ: لم أُبلِهْ. فهذا وما أشبههُ من يغزو، ويَعْلو، قياسُهُ هذا القياسُ وباللّهِ التوفيقُ.

مسألة (٥٦)
أقفى فُلانٌ فُلاناً

١٤٨) أقفى فُلانٌ فُلاناً بكذا، أيْ خصَّهُ وآثرهُ بهِ وقالَ:
ونُقْفي وَليدَ الحيِّ إنْ جاءَ جائِعاً ونُحسِبُهُ إنْ كانَ ليس بجائعِ[٥]
(طويل)

---

(١) البيت لحسيل ـ بضم الحاء وفتح السين ـ بن عرفطة، شاعر جاهلي، وهو في نوادر ابي زيد/ ٧٧، والخزانة (بولاق) ٤/ ٧٢، والخصائص ١/ ٩٠، والمنصف ٢/ ٢٢٨، ثاني بيتين، والسرر: واد باليامة. وصدره في العسكريات ٧ب، وهو فيها ١٢ب، وروايته في الخصائص (سوى)، وفي العسكريات (ودثر).
(٢) الاصل (به) توهماً.
(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ. انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٨.
(٤) أبو الخطاب: ترجم في/ ٣١أ. انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٨.
(٥) نسب في اللسان لامرأة من بني قشير (حسب) ١/ ٣١٢، ولم ينسب في (قفا) ١٥/ ١٩٧.

وقفا فُلانٌ فُلاناً إذا اتَّبعهُ، وقفاهُ يقفوهُ إذا اغتابَهُ، وَخلَفَهُ بسوءٍ وقفيتُ زيداً بعمرو، وخلَفَ عمراً، وفي التنزيل: ﴿وَقَفَّينا على آثارهم بعيسى ابن مريم...﴾[1] والقَفيُّ اسمٌ لما يُؤثرُ بهِ قالَ الشاعر:

١٤٩) ليس بأسْنَى ولا أقنى ولا سَغِلٍ يُعطي دواءَ قَفيَّ السَّكْنِ مَرْبُوب[2]

(بسيط)

رجُلٌ حَذِرٌ، ونَدِسٌ، وَنَدْسٌ في معنى فَطِنٌ وقالَ ابنُ أحمر[3]:

١٥٠) هل بنْسأنْ يومي إلى غيرِهِ إنّي حواليٌّ وإنّي حَذِرْ[4]

(سريع)

الحرفُ الدخيلُ الذي بينَ التأسيسِ، وحرفِ الرّويّ ينبغي أنْ / ٥٤ب/ تلْزمَهُ حركةٌ واحدةٌ ولا تختلفُ فيكونَ كُلُّهُ على ضربٍ واحدٍ فُتِحَ، أوْ ضُمَّ، أو كُسِرَ[5]، وقد جاء على غيرِ هذا وهو عَيبٌ في الشعرِ، قال:

١٥١) يا نخلُ ذاتُ السِّدْرِ والجداولِ

تَطاولي ما شِئْتِ أنْ تَطاولي

إنّا سنرميكِ بكُلِّ بازِلِ[6]

(رجز)

فخالف بينَ الحركتين.

---

(١) المائدة ٥/ ٤٦.

(٢) البيت لسلامة بن جندل يصف فرساً. انظر: اللسان (سغل) (دار صادر) ١١/ ٣٣٧، و(قفا) ١٥/ ١٩٧.

(٣) ابن احمر: هو عمرو بن أحمر، شاعر ادرك الإسلام فأسلم وتوفي نحو (٦٥هـ). الشعر والشعراء ١/ ٢٧٣، معجم الشعراء ٢٤.

(٤) البيت لابن أحمر، ونسب في اللسان مرة لابن أحمر ومرة أخرى للمرار بن منقذ العدوى. انظر: اللسان (حول) (دار صادر) ١١/ ١٨٦.

(٥) الدخيل حرف متحرك بين ألف التأسيس، والروي، ويجوز أن يكون مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. انظر فن التقطيع الشعري/ ٢٥٠.

(٦) حاشية الدمنهوري على متن الكافي (مصطفى الحلبي ١٣٤٤هـ) ٩٧ و١٠٧ و١٠٨.

مسألة (٥٧)

﴿ . . . كَأَنَّهُمْ أَعجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[١] وفي موضع آخرَ ﴿ . . . أعجازُ نَخْلٍ خاويةٍ﴾[٢] وفي موضعٍ آخرَ ﴿ . . . وينشىءُ السَّحابَ الثِقالَ﴾[٣] فوصفَ السحابَ بالجَمْعِ، وهذا على قياسِ التأنيثِ، وفي موضعٍ آخرَ ﴿ألم ترَ أنَّ اللَّهَ يُزجي سَحاباً ثُمَّ يُؤلِّفُ بَيْنَهُ . . .﴾[٤] فهذا مِثْلُ (مُنْقَعِرٍ) وعلى هذا قُرِىءَ ﴿ . . . إنَّ البقرَ تشابَهُ علينا[٥] . . .﴾[٦] ومنهم مَنْ قرأَ (تَشابَهُ علينا)، أيْ تَتَشابَهُ فعلى هذا قياسُ (نَخْلٍ خاويةٍ)، وقالَ عزَّ وَجلَّ في موضعٍ آخرَ: ﴿الذي جَعَلَ لكم من الشَّجَرِ الأخضرِ ناراً . . .﴾[٧] ولم يَقُلْ: الخُضْرِ، ولو كانَ الخُضْرَ؛ لكانَ على قياسِ السَّحابِ الثِّقالِ.

مسألة (٥٨)

مَـاءٌ[٨]

مَاءٌ، وزنُهُ من الفِعْلِ فَعَلٌ، وأصلُهُ (مَوَهٌ) فَقُلِبَتْ عينُ الفعلِ التي هي الواوُ ألفاً لتحرِكِها وانفتاحِ ما قبلها، وقيلَ ذلك قولهم: بَابٌ، ودَارٌ، ونَابٌ، وعَابٌ، وقَارٌ /٥٥أ/ وأمّا قولُهُمْ: عَيْبٌ، فلُغَةٌ أخرى، ونظيرُهُ من الصحيحِ شَمْعٌ، وشَمَعٌ، وقَصٌّ وقَصَصٌ. فأمّا اللامُ التي في الماءِ التي هي الهمزةُ فمنقلبةٌ عن الهاءِ، وأبدِلَتْ

(١) القمر ٥٤/ ٢٠.
(٢) الحاقة ٦٩/ ٧.
(٣) الرعد ١٣/ ١٢.
(٤) النور ٢٤/ ٤٣.
(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٥-١٨٦. الحسن قرأ تشّابه جعله فعلاً مستقبلاً، وقرأ يحيى بن يعمر يشّابه (بالياء وتشديد الشين).
(٦) البقرة ٢/ ٧١.
(٧) ياسين ٣٦/ ٨٠.
(٨) انظر: الشيرازيات ٢/ ٦٦٣-٦٦٧ (قوهم: شاء) واللسان (موه) ١٣/ ٥٤٣-٥٤٦.

الهمزةُ منها، كما أُبدِلَتْ منها في هَرَقْتُ وأَرَقْتُ، وَهَيَّاكَ وإيَّاك، وممّا يَدلُّ على أنّ الأَصلَ في العينِ الواوُ قولُ الشّاعرِ:

١٥٢) سَقَى اللّهُ أمواهاً عَرَفْتُ مكانَها جُراباً ومَلْكُوماً وَبَذَّرَ والغَمْرا(١)

(طويل)

وحكى أبو زيد (مَاهَتْ الرَّكِيَّةُ)(٢) تَمُوهُ مَوْهاً، وأماهَهَا صاحبُها يُميهُهَا إماهةً، فَأَمّا الياءُ في قَوْلِهِمْ: المياهُ، فمنقلبةٌ عن الواوِ لانكسارِ ما قبلَها، والألفُ التي بعدَها كما انقلبتْ في حَوْضٍ، وَحِياضٍ، وناقةٍ، ونِياقٍ، وثَوْبٍ، وثِيابٍ، ومما يدلُّ على أنَّ اللاّمَ هاءٌ في الأصلِ في قولهم: (الماءُ). إنَّ أحمدَ بنَ يحيى(٣) أنشد:

١٥٣) إنَّكَ يَا جهضمُ مَاهُ القلبِ ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُ الجَنْبِ(٤)

(رجز)

فقولُهُمْ: مَاهٌ يكونُ فِعلاً كقولهم: فَرِقٌ، وَحَذِرٌ، ونظيرُ ذلكَ قولُهُمْ: يَوْمٌ رَاحٌ، وَرَجلٌ مَالٌ، وكَبْشٌ صافٌ، ويجوزُ أنْ يكونَ فِعْلاً كقولهم: بَطَلٌ، وَحَسَنٌ، والأَولُ أقيسُ، لأنَّهُ أكثرُ في الصفاتِ /٥٥ب/ والقياسُ على الأكثرِ أولى، وقد استعملوا أبنيةً من هذهِ الكلمةِ على القَلْبِ فَمِنْ ذلكَ قولُه:

١٥٤) .... ثُمَّ أمهاهُ على حَجَرِهْ(٥)

(مديد)

الأصلُ: أماهَهُ، فقلبَهُ لمكانِ الحاجةِ إلى الوزنِ، وَيُقالُ: هذا السكّينُ أَمْوهُ

(١) البيت لكثير عزّة... نسب له في الكتاب (الهامش) ٢/ ٧، وشرح المفصل ١/ ٦١، ولم ينسب في الكتاب (المتن) ٢/ ٧، والمنصف ٢/ ١٥٠ و٣/ ١٢١ وهو الشاهد رقم ٦٥ب.

(٢) انظر: اللسان (موه) ١٣/ ٥٤٤ و(ميه) ٥٤٦.

(٣) أحمد بن يحيى: ترجم في/ ١٧أ.

(٤) لم اهتد لنسبته. انظر الشاهد رقم ، وهو في المنصف ٢/ ١٥٢، واللسان (جرش) ٦/ ٢٧٣.

(٥) عجز بيت لامرىء القيس، وصدره: «راشه من ريش ناهضه» وهو في أشعار الشعراء الستة/ ١٠٠، وينسب له في لسان العرب (صادر) (موه) ١٣/ ٥٤٤، والمنصف ٢/ ١٥٠، وانظر: الشاهد رقم / ٦٥ب.

من هذا فيُؤتى بهِ على الأصل ، ولا يُقالُ: أمهيَ على القلب. وقد حكى أبو زيدٍ[1] أيضاً ماهتْ الركيّةُ تميهُ فعلى قياس هذهِ اللغةِ يُقالُ: أمْيَهُ من هذا فالأولُ أشهرُ، وأكثرُ، وقالوا: مَهاهُ، ومُهىً. قال سيبويه[2]: وهو ماءُ الفَحْلِ في رَحِمِ النَّاقةِ، فهذا أفعلُ من الماءِ إلاّ أنّهُ قَلَبَ، فصارَ لفظُه بالقلبِ (فَلَعَ) وهو مثلُ قولِهِ:

.... ثُمَّ أمهاهُ على حَجَرِهْ

فالقلبُ يقْصَرُ بهِ على هذينِ الموضعينِ اللذين جاءا، وإنْ ثَبَتَ غيرُهما؛ أُخِذَ بهِ. فأمّا قولُهُمْ للمرأةِ: الماويَّةُ، فهو عندي فَعْلِيَّةٌ من الماءِ، وكأنَّها وُصِفَتْ بذلِكَ لِما حدثَ فيها من الصفةِ، والصِّقالِ، وهو في الأصلِ صفةٌ لهذا المعنى، ثُمَّ غَلَبَتْ كَقولِهِمْ: عَبْدٌ، وكقولِهِم: أجدلُ في الصقْرِ في قولِ مَنْ لم يَصْرِفْ، ومثلُ ذلكَ الأبرقُ والأبْطَحُ. فأمَّا الزامُهُمْ إيَّاها إبدالَ الواوِ حتّى رَفضُوا أنْ يقولوا: مَا إيَّةٌ، فكذلكَ قولُهُمْ في النسبِ إلى شاءٍ: /٥٦أ/ شاويٌّ واجماعُهُمْ عليهِ[3]، ولم يقولوا: شائيٌّ وكذلكَ يكونُ قولُهُمْ: ماويَّةٌ في الزامِهِم الهمزةَ بَدَلَ الواوِ في النسبِ، وأنشدَ سيبويه:

١٥٥) فَلَسْتُ بشاويٍّ عليهِ دَمَامَةٌ إذا ما غدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأسْهُمِ[4]
(طويل)

وأنشدَ أيضاً:

١٥٦) لا ينفعُ الشّاويُّ فيها شاتُهُ[5]
(رجز)

(١) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب، انظر رأيه في المنصف ٢/ ١٥٠-١٥٢.
(٢) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ. انظر: الكتاب ٢/ ١٢٣.
(٣) انظر: الشيرازيات ٢/ ٦١٣-٦١٧ (قولهم: شاء).
(٤) البيت مجهول النسبة من الخمسين التي لم يعرف قائلها، وهو في الكتاب ٢/ ٨٤، واللسان (قرش) ٦/ ٣٣٥.
(٥) الرجز لبشر بن هذيل الشمخي، وبعده «ولا حماراه ولا علاته» انظر: المنصف ٢/ ١٤٦، ٣/ ٧١، وشرح المفصل ٥/ ١٥٦، واللسان (شوى) ١٤/ ٤٤٨.

وقولُهُمْ: ماءٌ كلمةٌ نادرةٌ يعزُّ نظيرُها، وذلك لتوالي إعلالين فيهِ أحدُهُمَا قلبُ الواوِ ألِفاً، والآخرُ قلبُ الهاءِ همزةً، ولا يكادُ يتوالى إعلالين، وقولهم: شاءٌ في قولِ سيبويهِ مِثْلُ ماءٍ[1] لأنَّهُ يقولُ: إنَّ الهمزةَ في شاءٍ إنقلابُها عن الياءِ، أو عن الواوِ، فإذا كانَ كذلكَ، فقد توالى إعلالانِ أحدُهما انقلابُ الألفِ التي هي عينٌ عن الواوِ في قولِهم: شوِيٌّ، والآخرُ انقلابُ الهمزةِ عن الياءِ أو عن الواوِ. والقياسُ أنْ يكونَ انقلابُ الهمزةِ فيما شاءٍ عندَهُ من الياءِ دون الواوِ. ألا ترى أنَّ بابَ طويتُ، ورويتُ أكثرُ من بابِ قُوَةٍ وحُوَّةٍ، وغيرِهِ يقولُ: إنَّ الهمزةَ في شاءٍ غيرُ منقلبةٍ، ولكنها لامُ الفعلِ، وتقولُ في شَوِيّ إنَّهُ مِثْلُ البريَّةِ أُلزِمتْ البدلَ، ويقوىَ قولَ سيبويهِ[2] إنَّ مِنْ أهْلِ اللغةِ مَنْ حكى: شاءٌ، وشوِيٌّ، وشِيَّةٌ بمعنى اللامِ حرفُ عِلَّةٍ، إمَّا ياءٍ أو واوٍ، ويدلُّ على إنَّها غيرُ همزةٍ/ ٥٦ب/ ولو كانت همزةً، لم تشدّد، ولكانتْ تكونُ في التخفيفِ شِيَةٌ، فإنْ قُلْتَ: إنَّها تكونُ همزةً، ولكنها خُفِّفَتْ على قولِ مَنْ قالَ: سيٌّ في سيءٍ فإنَّ ذلكَ قليلٌ نادرٌ ينبغي أنْ لا يُؤْخذَ بِهِ ما وُجِدَ مندوحةٌ عنه.

مسألة (٥٩)

- أبى[3] -

أبيتُ أنْ أفعلَ كذا، وأبيتُ كذا آباه إباءً، وأبى فلانٌ وهذا الحرفُ حرفٌ نادرٌ، وذاكَ أنّه جاءَ على فَعَلَ يَفْعَلُ، وليس عينُهُ ولا لامُهُ من حُروفِ الحَلْقِ كَجَبَهَ يَجْبَهُ، وقَلَعَ يَقْلَعُ، وشَهَقَ يَشْهَقُ فجاءَ هذا الحرفُ مخالفاً لما عليه الجمهورُ، والكثْرةُ، ومثالُه أيضاً جَبَى يَجْبَى إذا جَمَعَ الماءَ في الحوضِ، وقَلَى يَقْلَى. وحكى سيبويهِ[4]

(١) الكتاب ٢/ ١٢٦، والشيرازيات ٢/ ٦١٣-٦١٧ (قولهم: شاء)، والمنصف ٢/ ٤٤-١٥٠.

(٢) سيبويه: ترجم في/ ٢٠، انظر: حكاية أهل اللغة في المنصف ٢/ ١٤٥-١٥٢.

(٣) انظر اللسان (أبى) ١٤/ ٣-٦.

(٤) سيبويه: ترجم في/ ٢٠، حكايته في الكتاب ٢/ ٦١، والمنصف ٢/ ٣٠٠ (ما يقع من المضاعف غير مدغم).

عَضَضْتَ تعضُ، وحكاهُ الرّيا[1] شيّ عن أبي زيدٍ[2] أيضاً، ويقال: أبى زيدُ الأمر وأبيتُهُ أنا أي جَعَلتُهُ يأباهُ كما يُقالُ، خرَجَ وأخرجتُه، أي جعلتُهُ يخرجُ وعلى هذا قولُ الهذلي[3]:

١٥٧) قَـدْ أوبيتْ كُلَّ ماءٍ فهـي صاوِيةٌ ... مَهْما تُصِبْ أُفُقاً من بارقٍ تَشِمِ[4]

لمّا نَقلَ الفِعْلَ بالهمزةِ، وكانَ مُتعدياً قَبلَ النقلِ إلى مفعولٍ واحدٍ تَعدّىَ بعد النقلِ إلى مفعولين كقولنا: ضَرَبَ زيدٌ عمراً، وأضربتُ زيداً عمـراً، فلمـا بُنـي للمفعولِ بهِ في بيت الهُذَلي تَعدّى/ ١٥٧أ/ إلى مفعولٍ واحدٍ كما تَقُولُ: أعـطيتُ زيداً دِرْهَماً فإذا بنيتَ الفعلَ للمفعولِ بهِ؛ نَقَصَ مفعولاً، فبقيَ الفعلُ متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ كقولك: أُعطي زيدٌ درهماً فكذلك أُوبيَتْ هذهِ الوحشيةُ كلَّ ماءٍ. ولو بُنيَ الفعلُ للفاعلِ؛ لَقُلْتَ أبَيْتْ الوحشيةُ كلَّ ماءٍ، وقالوا: أخذه إباءٌ شديدٌ إذا لم يَنْقَدْ لِما يُرادُ منه. قالوا. ويقالُ للمرأةِ إذا حَمَّت بعد (الولادة)[5] هذه الحمّى إبيَةُ ثَدْيَيْكِ، وذلك إذا امتنعَ أنَ ينزلَ لها لبنٌ. وذهـبَ بعضُ شيوخنـا إلـى أنَّ الأبـاة للأجمةِ[6] مأخوذٌ من هذا فإنّ الهمزةَ منقلبةٌ عن الياءِ، وقال: لأنَّ هذا المكانَ قد امتنعَ أنْ يسكنَ أو يزرعَ، فاجْعَلْهُ من بابِ أبيتُ وقد جَعَلَ سيبويهِ[7] نظيرَ هذه الكلمةِ الاشاءةَ[8] والالاءة[9] الهمزةُ فيها من نفسِ الكلمةِ، فَقالَ في تصغيرِهمـا

(١) الرّياشي: أبو الفضل العباس بن الفرج مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي عالم باللغة، توفي سنة (٢٥٧هـ)، الفهرست/ ٨٦.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.

(٣) الهذلي: (ساعدة بن جؤية) من مخضرمي الإسلام. انظر: فحولة الشعراء للأصمعي/ ١٤، (هارون) ٣/ ٨٦.

(٤) البيت لساعدة في: ديوان الهذليين ١/ ١٩٨ (طبعة دار الكتب) ١٩٤٥م - ١٩٥٠م - القاهرة). ولم ينسب في الإيضاح العضدي ١/ ١٧٣. ونسب له في اللسان (أبى) ١٤/ ٤ بانشاد الفارسي.

(٥) الأصل (الولاد) توهماً.

(٦) هذا رأي أبي بكر بن السراج. انظر: اللسان (أبى) ١٤/ ٦.

(٧) سيبويه: ترجم في/ ٢أ.

(٨) الإشاءة: صغار النخل. انظر: اللسان (أشأ) ١/ ٢٤.

(٩) الولاءة: قال أبو زيد هي شجرة تشبه الاس، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة اللسان (الا) ١/ ٢٤.

أَلْيَاْءٌ، وأشياْءٌ، فجعلَ العينَ واللامَ همزتين، وقالَ: لو كان الهمزُ منقلباً عن حرف اللّين؛ لكان جديراً أنْ يبنى على التأنيث، كما قالوا: عباية، وصلاية، وإداوة، وغشاوة. فلمّا لم يبنَ شيءٌ منه على التأنيث؛ غلَب أنَّ الهمزةَ عندهُ من الكلمةِ، وقد قال أحمدُ بنُ يحيى[1] للخمرةِ الجيّدة /٥٧ب/ المأبيّةُ وهي التي تضنُّ بها التُّجارُ، فهذا كأنّهُ مفعولٌ من أبيتُ كمرميّةٍ، ومحشيّةٍ، أي يأبون إخراجها من أيديهم فيقتنونها. فأمّا قولهم: الأبا لداءٍ يعرِضُ للنساءِ من شربِ بولِ الأروى، فليس من هذا الباب، لأنّ اللامَ من الأبا واوٌ يدلُّ على هذا قولهم: عنزٌ أبواءُ فظهورُ الواوِ في أبواءَ دليلٌ على أنَّ اللامَ واوٌ وليست بياءٍ، فليست إذنْ من هذا الباب.

مسألة (٦٠)

في النَّسَبِ إلى جُهَيْنَةَ

قالوا في النسب إلى جُهينةَ[2]، ومزينةَ: جُهَنيٌّ، ومزنيٌّ، فحذفوا الياءَ التي للتحقير في النسبِ إليهِ كما حذفوها من حَنيفةَ، وجديلةَ، فقالوا في النسب إليهما: حَنَفيٌّ، وجدليٌّ، لأنّ الياءَ التي للتحقير، ثالثةٌ زائدةٌ، كما أنّها في حنيفةَ، وجديلةَ، كذلكَ، وقد حُذِفَتْ في الأسماءِ التي هي فيها للنسبِ تاءُ التأنيث كما حُذِفَتْ من حنيفةَ، وإنّما أُلزِمتْ هذهِ الياءَ الحذفَ في الأمرِ الشّايعِ، والغالبِ في الاستعمالِ أنّ هذهِ الياءَ قد كانت تُحْذَفُ من الاسمِ، وقد لَحِقَ الاسم تغييرٌ واحدٌ، وهو النَّسَبُ إليهِ، وذلكَ قولُهم في هُذَيلٍ: هُذَليٌّ، وفي ثقيفٍ ثَقَفيٌّ، فلما كانَ قد حذفوا لتغيير واحدٍ لَحِقَ الاسمَ فيما ذكرتُ، أُلزِمُ الحذفَ/ ٥٨أ/ إذا لَحِقَ الاسمَ تغييرٌ آخر غيرُ إلحاقِ يائَيْ النسبةِ، وهو حذفُ تاءِ التأنيثِ فقالوا في جديلةَ: جَدَليٌّ، وفي

---

(١) أحمد بن يحيى: ترجمته في ١٧.

(٢) المسألة الأولى في النسب إلى ربيعة، ٢ /١٤٠.

حنيفةَ: حَنَفيٌّ، وفي جُهينةَ ومزينـةَ[1]: جُهَنـيٌّ ومُزَنـيٌّ، ونـظير ذلك في التغيير اللاحقِ للاسم المستمرِ فيه لتغييرين آخرين، كَسرهُم أوايلَ الجموعِ المعتلّـةِ اللاّمِ في نحو: عِصِيّ، وحِقِيّ، وقِسِيّ، كما قُلِبَتْ الـلامُ التـي هي واوٌ ياءً في الجمعِ، وقُلِبَتْ، واوُ مفعولٍ ياءً لإدغامِها في اللام ـ وذلك تغييرانِ ـ كُسِرَتْ الفاءُ منها في نحو ما ذكرتُ فَفُعِلَ ذلك في الجموع لهذا الذي ظَكَرْتُ من التغييرِ، ولم يُفْعَلْ في المضيّ، ونحو ذلكَ من الاسماءِ التي لَيْسـت بجموعٍ، لأنّ التغييرَ، لم يلحقْ الآحادَ، كما لَحِقَتْ الجموعُ. فأمّا ما كان من ذلك من الياءِ نحو: حُلِيّ، وحَلْيٌ، وثُدِيّ، وثَدْيٍ، فإنّه شُبِّهَ بالواوِ فَأُجْرِيَتْ الياءُ في ذلك مُجرى الواوِ، كما أجروها مُجرىٰ الواوِ في آتّسَرَ وهو من اليسارِ، فجعلوها مثل آتَّعَدَ، وآتَّزَنَ، ومثل ذلك ذلكَ في تغييلاِ الاسمِ لِلِحاقِ تغييرٍ لهُ قَوْلُهُمْ: هَيْنٌ، وَهَيِّنٌ، وَمَيْتٌ، وَمَيِّتٌ، وَسَيْدٌ، وسيِّدٌ[2]، ونحو ذلكَ لمّا جازَ الحذفُ في الاسمِ، واستمرَّ ذلكَ فيهِ في هذهِ العِدّةِ/ ٥٨ب/ أُلزِمَ الحذفُ في مرتبةٍ بَعْدَها، وهي أَنْ تزيدَ عِدَّةُ الكلمةِ على سَيّدٍ، ونحوِه، فقالوا: القَيْدُودةُ والكَيْنونةُ، والصيرورةُ، فهـذا عندهـم فَيْعَلُولَـةٌ، فألزموا عينَهُ الحذفَ إذْ كانَ يجوزُ الحذفُ في المرتبةِ التي قبلهـا، فكذلك أُلـزِمَ الحذفُ مزينةَ، وحنيفةَ في النسبِ إذْ كانوا قد حذفوا في نحو ثقيفٍ، وهُذَيلٍ الياءَ.

فأمّا حذفُ الياءِ من سُلَيمٍ في النسبِ، وهو قولهم: سُلَميٌّ، فهو مِثْلُ الإضافةِ إلى هُذَيلٍ: هُذَليٌّ، وإلى قُريشٍ: قُرَشيٌّ، وليس الحذفُ بالقياسِ لأنّ الاسمَ إنّمـا لَحِقَهُ تغييرٌ واحدٌ، والتغييرُ الواحدُ في الاسمِ قد يستثقلونَهُ فلا يعتدون بهِ. ألا ترى أنّ السببَ الواحدَ، من الثِقَلِ إذا حَصَلَ في الاسم لا يمنعـونَ الاسـمَ من أجلِهِ الصرفَ، فإذا انضمَّ إليهِ آخرُ مُنِعَ الصرفَ، فكذلكَ التغييرُ الواحدُ في بابِ النسبِ، وقد جاء ثباتُ الياءِ في النسبِ في قريشٍ، وهُذَيلٍ في الشعرِ، قال:

(١) انظر: الكتاب ٢/ ٧٠ـ٧١ «باب ما حذف الياء والواو فيه القياس».

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٨٦ «باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى والمنصف ١٧/٢.

١٥٨) هُـذَيلِيَةٌ تدعـوا إذا هيَ فاخَرتْ   أبـاً هُذَلِيّاً من غطارفـةٍ نُجْدِ[1]

(طويل)

وقال:

١٥٩) بِـكُلِّ قُرَيشـيٍّ عليه مَهابَةٌ   سريعٍ إلى داعي النَّدى والتَّكرمِّ[2]

/ ١٥٩أ/ فهذا جاءَ على القياسِ، وإثباتُ الياءِ في قُرَيشيٍّ أوجهُ في القياسِ من إثباتِها في قولِهِمْ في النَّسَبِ إلى سَلِيقَةٍ: سليقيٌّ، وإلى عُمَيرَةَ عُميريٌّ[3]، وكذلك قولهم في النسب إلى خُرَيبَةَ خُرَيبيٌّ، لأنَّ هذه الأسماءَ التي على فَعيلةٍ أو فُعَيْلَةٍ قَدْ لَزِمَ تغييرُها، في القياسِ، واستمرَّ الحذفُ فيهِ في الاستعمالِ، ولم يلزم حذفُ الياءِ في نحو: سُلَيمٍ، ولا ثَقيفٍ في القياسِ، ولم يطَّرِدْ في الاستعمالِ، وهذه الحروفُ التي ذكرتُها من قولهم: سيلقيٌّ، وعُميريٌّ في النسبِ إلى لَيقةٍ وعُميرةٍ، وخُرَيبيٌّ في النسب إلى خريبةٍ فما شذَّ عن القياسِ، وجاءَ على الأصلِ الذي رفضوه في معظم كلامِهِم، وجمهورِهِ،كما يجيءُ هذا النحوُ في غيرِ هذا البابِ نحو القَوَدِ، ورجلٌ رَوِعٌ، وطَعَامٌ قَضِضٌ[4]، وقومٌ ضَفِفُو الحال[5]، ونحو ذلك مما يشذُّ عمّا عليه الشايعُ الكثيرُ.

مسألة (٦١)

قولهم: مَا أَحسنَ زيداً، وأَحسِنْ بزيدٍ، وزيد أَحسنُ من عمروٍ. عبـاراتٌ مُخْتَلِفَةٌ في معنىً واحدٍ، فالفعلُ في قولِهِم: ما أفعلَهُ، يقعُ النقلُ منه عن فَعَلَ غير

---

(١) الإنصاف: ٣٥١، وشرح المفصل ٦/ ١٠.

(٢) الكتاب ٢/ ٧٠، والإنصاف/ ٣٥٠، وشرح المفصل ٦/ ١١، واللسان (قرش) ٦/ ٣٣٦.

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٧١.

(٤) الكتاب ٢/ ٦١.

(٥) الكتاب (هارون) ٤/ ٤٢٠، والمنصف ٢/ ٣٠١،وقالوا: «قوم ضففوا الحال».

متعدٍّ، يدلُّ على ذلك مساواةُ الفعلِ المتعدي الفعلَ غيرَ المتعدى فيه/ ٥٩ب/ وذلك في قولنا: مَا أحسنَ زيداً، وما أضربَ عمراً فَحُسنَ غيرُ متعدٍ، فإذا زيدتْ عليهِ الهمزةُ تعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ كما أنَّ سائرَ الأفعالِ غيرُ المتعديةِ، كذلك نحو: قامَ زيدٌ، وأقمتُهُ، فلو كانَ النّقلُ عن الفعلِ المتعدي في هذا البابِ، لوجبَ أنْ يتعدّى الفعلُ المتعدي فيه إلى مفعولٍ واحدٍ إلى مفعولينِ، وفي امتناعِهِم من ذلكَ وأنّهم لم يجيزوا ما أضربَ زيداً عمراً، حتى يقولوا: لعمروٍ، دلالةٌ على أنَّ النّقلَ وقعَ من فعلٍ غيرِ متعدٍ، وفي ذلكَ ما يدلُّ على أنَّ هذا البابَ قد فارقَ غيرَهُ، وأنّه قد اختصَّ بما لم يجيءْ في غيرِهِ، فإذا زادَ الفعلُ على ثلاثةِ أحرفٍ، لم يدخلْ في هذا البابِ، لأنَّهُ يلزم أنْ تُزادَ عليهِ الهمزةُ التي وُضِعَتْ للتعدي، فإذا زِيدَتْ عليهِ الهمزةُ، وهو على أكثر من ثلاثةِ أحرفٍ، خرجَ عن الأمثلةِ التي تكونُ عليها الأفعالُ إلى ما ليس في كلامِهِم، فلذلكَ رُفِضَ ادخالُ الأفعالِ التي تقَعُ عباراتٍ عن الألوانِ في هذا البابِ، لأنّها تقَعُ على أكثرَ من ثلاثةِ أحرفٍ نحو: أبيضَّ، وأبياضَّ، واشهبَّ، واشهابَّ، وما امتنعَ من ذلكَ في قولهم: /٦٠أ/ ما أفعلَهُ، امتنعَ من: أفعِلْ بهِ، وهو أفعَلُ مِنْ كذا، لاجرائِهم الأبنيةَ الثلاثةَ مُجرىً واحداً، فهذا وجهُ الامتناعِ من قولهم: ما أبيضَهُ، ومن قولهم: هو أبيَضُ من كذا، وقد وجدناهُم استعملوا حروفاً من هذا البابِ على ما أفْعَلَهُ، فقالوا للأنْوَكِ: ما أنوكَهُ، وحروفاً نحو هذا، ووجدناهم أيضاً يحذفونَ من الأفعالِ المزيدةِ في هذا البابِ، ويقولون: ما أعْطَاهُ للخيرِ، وما أولاهُ بالجميلِ، فالهمزةُ التي كانتْ في أعطى، وقد حُذِفَتْ، وهذهِ التي في ما أعطَاهُ غيرُها يَدلُّ على ذلكَ إنَّ الأمرَ فيهِ لا يَخْلُو من أنْ تكونَ هيَ هيَ أو غيرُها، فلو كانتِ التي كانتْ في أصلِ الكلمةِ في قولِهِم: أعطى زيداً عمراً، لوجبَ أنْ يتعدّى في التعجبِ إلى المفعولينِ اللذينِ كان يتعدى إليهما في أعطيتُ زيداً درهماً، فلمّا لم يتعد هذا التعدي، وإنما تعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، علِمْتَ أنَّ تلكَ التي في قولهم: أعطيتُ زيداً درهماً، قد حُذِفَتْ، واجتُلِبَتْ همزةٌ أخرى، وهي التي تكون للتعدي في هذا الباب فتبيَّنْتَ من هذا أنَّهم قد حذفوا

الزيادةَ من هذا الباب، وحذفوا الزيادةَ أيضاً حذفاً مطرداً في بابِ ترخيمِ التحقيرِ في نحو أسودَ، وسُوَيدٍ وحارث/ ٦٠ب/ وحُرَيث، وحذفوها أيضاً في التكسيرِ في نحو ظَريفٍ، وظُرُوفٍ، فإذا كثُرَ حذفُهُمْ في هذهِ الأبوابِ، وفي بابِ التعجبِ، لم يُنكَرْ أيضاً أنْ يقولَ قائلٌ: إنَّ الزيادةَ التي في بابِ الألوانِ تُحذَفُ في بابِ التعجبِ، ويستعمل فيه هو أفعلُ من كذا)كما استعملوا في ما أنوكَهُ، وما أحْمَقَهُ، وحروفٍ نحوهما، ويُستدلُّ على ذلك من كلامِهم بما أنشدَهُ أحمدُ بنُ يحيى[1] عن ابن الأعرابي: [2]

١٦٠) يا ليتني مثلُكَ في البياضِ أبيضُ من أختِ بني إباضِ [3]
جاريةٌ في رمضانَ الماضي تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ
وقد يجوزُ لهُ أنْ يتناولَ أيضاً ما يُروى لطرفَةَ[4] في قولِهِ:

١٦١) إنْ قُلْتُ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كانَ شَرَّفتيَ فيهم وأبْيَضِهِمْ سِرْبالَ طَبّاخِ [5]
(بسيط)

فإذا ساعدَ القياسُ الذي ذكرتُه ووردَ في السماعِ، لم يكُنْ مستعملُهُ مُعيباً وإنْ كانَ غيرُهُ أشيعَ وأكْثَرَ.

---

(١) أحمد بن يحيى: ترجم في/ ١٧.
(٢) ابن الأعرابي: ترجم في/ ١٥ب.
(٣) الأبيات لرؤبة، وهي في/ مجموع أشعار العرب/ ١٧٦ (على اختلاف في الترتيب)، وشرح المفصل ٦/ ٩٣ و٧/ ١٤٧ (الثاني والثالث) ورواية البيت الثالث في الديوان (لقد اتى) بدلاً من (جارية).
(٤) طرفة: اسمه عمرو بن عبد من ثعلبة، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات، توفي (٦٠ق.هـ)، الشعر والشعراء ١/ ١١٧-١٢٦، ومعجم الشعراء/ ٥، ومدرسة الكوفة/ ٨٥.
(٥) البيت في الديوان/ ١٨، وروايته:
أمّا الملوك فأنت اليوم ألأمهم لؤماً وأبيضهم سربال طبّاخ
وهو في الإنصاف ١٤٩، وشرح المفصل ٦/ ٩٣ وروايته فيهما:
«إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت.........................
وأشار ابن يعيش إلى البيت كما ورد هنا ضمن أبيات نسبها إلى طرفة في هجاء عمرو بن هند.

مسألة (٦٢)

ـ هَاؤُمْ[1] ـ

﴿... هَاؤُم آقـرؤا...﴾[2] يُرادُ بِهِ الجَمْعُ، والميمُ اللاحِقَةُ بَعْدَ الهمزةِ للجميعِ. مَنْ قَالَ: أنتمُ فاعلونَ. قال: هَاؤُموا زَيْداً، وما في الآيةِ لا تُبَيِّنُ إحدى اللغتين من الأخرى إلاّ بالنِّيَّةِ في الدَرْجِ، لأنَّ الواوَ يَنْحَذفُ لالتقاءِ الساكنين: أحدُهما (الميمُ)، والآخرُ القافُ من اقـرؤا) التي هي فاءُ الفعل/ ١٦١أ/ وإذا وُقِفَ على الكلمةِ. فَمَنْ قالَ: لَهمُو مَالٌ، قَالَ في الوقفِ: (هَاؤُمْ) كما تقول: لَهُمْ، وأَنْتُمْ، في الوقفِ، لأنَّ الوقفَ لا يختلفُ في حذفِ الحرفِ الذي هو (الواوُ) فيه، وإنّما يختلفونَ في الدَرْجِ، فمنْ قَالَ: أنتمو فاعلونُ، قَالَ: هاؤمـوا زيداً، مثل أنتمو فاعلونَ، ومَنْ قال: هاؤمو زيداً، أو هَاؤُمْ زيداً، فإنّه يقول لجماعة النساءِ: هَاؤُنَّ بتشديدِ النّونِ، كما تقولُ: أنتُنَّ، فتشدد النّونَ للجمعِ المؤنثِ كان مِمّن يقولُ: انتمو، أو أَنْتُمْ، وللاثنين: هاؤُما، مُذَكَّرينِ أو مؤنَّثين، كما تقولُ: أنتما، وللمذكرِ المفردِ، هاءَ، وللمؤنث هاءِ بكسرِ الهمزِ وعلى هذا قوله:

١٦٢) أفاطِـمُ هاءِ السيافَ غيرَ مُذَمَّمِ ، ....[3]

(طويل)

فهذه اللغةُ هي لغةُ القرآنِ، ومنهم مَنْ يقولُ: هاءُ للمذكر، وَهَاءِ للمؤنثِ، فإذا ثَنّى، قالَ هَائِياً للمذكرِ[4] والمؤنثِ في التثنية، سواءٌ كما استويا في الباب الأول، وفي هذا الموضعِ، وللمذكر هاؤوا، مثل هاتـوا، وللمؤنـث هائينَ مثـلُ هاتينَ، فهاءِ[5] اسمٌ سُمّيَ بهِ الفعلُ كأنَّ (ها) آسمٌ لِـ(خُذْ) كما أنَّ (مَهْ) و(صَهْ) آسمٌ

(١) انظر: كتاب الشعر لابي علي الفارسي (في أسماء الأفعال)، مجلة المورد المجلد٩ / العدد الاول/ ٣١٨-٣٢٥، واللسان (ها) ١٥/ ٤٧٥-٤٨٣.

(٢) الحاقة ٦٩/ ١٩.

(٣) المحتسب ١/ ٣٣٧، وسر الصناعة ١/ ٣١٧، وعجزه: «فلست برعديد ولا بلئيم»

(٤) الأصل (المذكر) توهماً.

(٥) انظر: تصريف هذه الكلمة في كتاب الشعر / المورد م٩/ / ع١/ ص٣١٩-٣٢٠، والبصريات

لقولهم: اكففْ، واسكتْ، وكان القياسُ أنْ لا يلحقَهُ علامةُ تثنيةٍ/ ٦١ب/ ولا جَمْعٍ، كما لا يلحقُ ذلكَ صَهْ، ولا مَهْ، لأنهم قد قالوا: في الواحِد (صَهْ)، وكذلك لِلاثنين، والجميع، والمذكَرِ، والمؤنثِ فكذلكَ كان القياسُ في قولهم: هاءِ. ومِنْ هذا البابِ قَوْلُهُمْ: رويد، وقد بينّوها بالكافِ، رويداً زيداً، ورويدكَ زيداً، ورويدكُما زيداً، ورويدكُمْ زيداً ورويدكُنَّ زيداً فالحقوا الكافَ التي لعلامة الخطاب لينفصلَ كلُّ واحدٍ من الجنسِ الذي يُخاطَبُ مِنْ صاحبِهِ، وكذلكَ الحقوا(ها) - الذي هو اسمُ (خُذْ)، أو تناولْ - هذه العلامة التي لَحِقَها على ضربين: علامةٌ على حدِّ العلامةِ اللاحقةِ أنتما وأنتم، وعلامةٌ أخرىٰ على حدِّ ما يلحق في الفعلِ هاتِ، وهاتيا، وما تصرفَ منه، والهمزةُ قد تلحقُ هذا الحرفَ على حدِّ ما يلحقُ الكافُ، فيقالُ: هاءَ، وهاءِ، ثم يَلحقُهُ ما ذكرتُ من علاماتِ الضمير، ولو قيل: هاءكَ، وهاءكما، وهاءكُمْ وهاءكُنَ، كما أُلحِقَ الكافُ، رويدكَ[1] ورويدكُما، لكانَ أيضاً قياساً حسناً، مثلَ ما ذكرتُهُ من الحاقِهِم إيَّاها رويدَ، وقد استعملَ ذلكَ وهو حسنٌ أيضاً.

مسألة (٦٣)

هَيْهَاتَ

قَوْلُهُمْ: هيهاتَ اسمُ سمّي بهِ الفعلُ[2]/ ٦٢أ/ في الخبرِ، كما أنَّ رويدَ في مثل رويدَ زيداً، وعليكَ، ونحوهما اسماءُ سمّيَ بها الفعلُ في الأمرِ، ومثل هيهاتَ في أنّه اسمُ سمّي بهِ الفعلُ في الخبرِ قَوْلُهُمْ: لَبّ، وقولهم: «سرعانَ ذي إهالةٍ»[3]، وقولُهُمْ: وشكانَ كذا، فكما أنَّ لبَّ اسمُ لقولهم: أقيمُ على طاعتِكَ، وسرعانَ اسمُ

---

(١) انظر: الإيضاح ١/ ١٦٣ «باب الأسماء التي سميت بها الأفعال»، والشيرازيات ٢/ ٣٤٤، والكتاب ١/ ١٢٣-١٢٩ «باب متصرف رويد» و١٦٦-١٦٨.

(٢) انظر: الإيضاح ١/ ١٦٣ «باب الأسماء التي سميت بها الأفعال» والمسألة ٦٢/ ٦٠ب، والمسألة ١٠٤/ ١٠١ب-١٠٤أ، وكتاب الشعر (الحديث عن أسماء الأفعال) في المورد - م٩/ ع١/ ٣١٨-٣٢٥.

(٣) انظر: العسكريات/ ٤ب، والإيضاح ١/ ١٦٥.

لِسْرُعِ، وكذلك وشُكان، وكذلك (هيهات) آسم لقولهم بعُد كذا كما أنّ رويد اسم لقولهم في الأمر آرود(١)، وعليكَ آسم لقولهم: الزمْ، فهذا معنى هيات. فأمّا لفظُ بأنّهُم استعملوهُ على ضربين: أحدُهما أنْ تكون التاءُ فيها مفتوحةً كقولهم: هيهاتَ هيهاتَ، والآخرُ أنْ تكونَ مكسورةً كقولهم: هيهات هيهات فمنْ فَتَحَ التاءَ منها، فقال: هيهاتَ؛ كان اسماً مفرداً، ويختلف في فتحها، فمنهم منْ يذهبُ إلى أنّها ظرفٌ لم يتمكن، فالفتحةُ عندهُ نصبةٌ كما أنّ قولهم: دونك، وعندكَ ظرفانِ سميَ بهما الفعلُ في الأمرِ، ومنهم منْ يذهبُ إلى أنّ فتحةَ التاءِ فتحةُ بناءٍ، وليستْ بنصبةٍ، ولكنَّ الكلمةَ مبنيةٌ على الفتح، كما كان قولُهُمْ: وشكان وسرعانَ مبنيين على الفتح/ ٦٢ب/ وكما كانَ لبّ مبنياً على الكسر، فمنْ فتح كان عنده اسماً مفرداً، فإذا وقفَ عليها، أبدلَ من التاءِ الهاءَ، فقال: هيْهاهُ، كما أنّ ارطاةً، ونحوَها إذا وَقَفَ قال: أرْطَاهُ، ومَنْ كسر التاء فقال: هيهاتِ، كان عندهُ جمعاً، فإذا وقف عليها، قال: هيهاتْ، فوقفَ على التاءِ لا يكونُ غيرُ ذلكَ في قوله لأنها تاءُ الجميعِ كالتي في مسلماتٍ فكأنَّ الكسرةَ عِنْدَهُ بمنزلةِ الفتحةِ في هيهاتَ كما إنَّ مَنْ جمعَ بيضةً، وطلحةَ، ونحوَهما منصوباً، قال: بيضاتٍ، وطَلَحاتٍ، فكانت الكسرةُ في الجمعِ، نظيرةَ الفتحةِ في الواحدِ إلاَّ أنَّ التنوين لم يَلْحقْ هيهاتَ فيمن جعلها جمعاً إذ كان اسماً لم يتمكنْ، وقد حذفُوا هذا التنوين في الجمعِ من الأسماءِ المتمكنةِ في قولِ كثيرٍ منهم كما أَنشدَهُ أبو عثمان(٢):

(١٦٣) تَخيَّرهـا أخـو غاياتِ شَهْراً ... وَرجَّى خيرَهـا عامـاً فعاماً(٣)

(وافر)

فإنْ قيلَ: فكيفَ حُذِفَتْ الألفُ التي كانت في هيهاتِ في الواحِدِ، في الجمعِ

---

(١) انظر: الكتاب (هارون) ١/ ٢٤٣ (باب متصرف رويد).

(٢) أبو عثمان: ترجم في/ ٣٢.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه/ ١٩١. نسب له في الخزانة (هارون) ١/ ٥٦، ولم ينسب (الصدر) في المقتضب ٣/ ٣٣٣، وروايته (عانات) وعانات: بلد بالشام عرف بطيب خمره.

ولمْ يثبت في الكلمةِ البدلُ منها، فالقولُ: إنّها حُذِفَتْ من هذا الاسمِ، ولم يُبْدلْ منها شيءٌ لقلةِ تمكنِها، كما حُذِفَتْ من تثنيةِ ذا/ ٦٣أ/ حيثُ قالوا: ذانِ ولا يدلُّ حذفُهم منها في الجمعِ على زيادتِها كما لم يدلّ حذفُهم لها في التثنية في (ذان) على زيادتِها، وإذا لم يدلّ على زيادتِها، كانتْ الكلمةُ من مضاعفِ الرّباعي كأنّها من هاءٍ وياءٍ، وهاءٍ وياءٍ إلاّ أنّ الياءَ انقلبتْ ألفاً لوقوعها مُتحركةً بين متحركين، كما انقلبت في الدوداةِ عن الواوِ ولذلك قال أُميّةُ[1] يصفُ الأرضَ فيما أرى:

١٦٤) وكَأَنَّ دوداةً ونحنُ أولو نُهىً ... فيها تَعلُّلُنا، ويبلى الأمردُ[2]

فإذا كانَ كذلك، لم يدلْ حذفُها على زيادتِها، وعكسُ هذهِ الكلمةِ إذا جَعَلْتَها من بناتِ الأربعةِ، وتضعيفِ الياءِ قَوْلُهُمْ في ضربٍ من الصوتِ يهياءٍ قال ذو الرّمّة[3]:

١٦٥) تَنَوَّمَ بياءٍ، وقد مضى ... من اللّيلِ جَوْزٌ واسبطرتْ كواكِبُهْ[4]

الألفُ التي قبلَ الهاءِ التي في آخرِ الكلمةِ زيادةٌ، زيدتِ لإشباعِ الفتحةِ التي في الياءِ.

فَأَمّا إعرابُ الاسمِ الواقعِ بَعْدَها في قولهم: هَيهاتَ أن يكونَ كذا، وهيهاتَ كون كذا، فَرَفْعٌ بأنّه فاعلٌ، فَأَمّا هيهاتَ نَفْسُها، فلا موضعَ لها من الإعرابِ في قولِ مَنْ لم يجعلْها ظرفاً، كما لا موضعَ لقولنا: ذَهَبَ، مِنْ: ذهب زيدٌ وقام عمروٌ، والإسمُ الذي/ ٦٣ب/ بَعْدَها مرفوعٌ في القولينِ، بأنّهُ فاعلٌ كما كان (ذِي) من قولِهم: «سِرعانَ ذِي إهالةٍ» رفعاً بأنّهُ فاعلٌ، وكما أنّ الضميرَ الذي في قولهم: لبَّ رَفْعٌ بذلكَ كما أنّ الضميرَ الذي في قامَ مِنْ نحو قولِهِمْ: زيدٌ قامَ كذلك. فأَمّا ما في

---

(١) أميّة: ترجم في/ ٣٢ب.

(٢) والبيت لا يوجد في شعره.

(٣) ذو الرّمة. ترجم في/ ٥أ.

(٤) البيت في ديوانه (تحقيق: كارليل هنري هيس، كمبرج ١٩١٩م) ٤٩، والخصائص ٢/ ٢٩٨، والحديث فيه عن راع ضل صاحبه في الليل. والجوز: الوسط. واسبطرت: امتدت للمغيب.

التنزيلِ من قولِهم: ﴿هيهاتَ هيهاتَ لِما تُوعدون﴾[1] ففيه ضميرُ فاعلٍ، وذلكَ الضميرُ يرجعُ إلى الإخراجِ الذي دلَّ عليه قولُه: ﴿... انكُمْ مُخْرَجُون﴾[2] التقديرُ: هيهاتَ، هيهاتَ إخراجُكُمْ، أي بَعدُ ذلكَ، وامتنعَ على نحوِ ما كانوا عليهِ من إنكارِهم البعثَ والإحياءَ بَعْدَ الموتِ، فالتقديرُ بَعْدَ إخراجِكُمْ، لوعدِكُمْ، لأنَّ الوعدَ عندَهُمْ لم يكنْ صحيحاً، والإحتجاجُ عليهم على ذلك في التنزيلِ كثيرٌ كقولِه تعالى: ﴿وضَرَبَ لنا مثلاً ونسيَ خَلْقَهُ...﴾[3] إلى آخرِ الآيةِ. فأمَّا قولُ جريرٍ[4]:

١٦٦) فهيهــاتَ هيهاهــتَ العقيقُ وأهلهُ وهيهــاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُهْ[5]
(طويل)

ففي هيهاتَ الأُولى على مذهبِ سيبويهِ، وأصحابهِ ضميرُ العقيقِ قَبْلَ الذكرِ كما أنَّهم إذا قالوا: قاما وقعد أخواكَ، أضمروا الفاعلَ قَبْلَ الذِّكْرِ على شريطةِ التفسيرِ، وأعملوا الفعلَ الثانيَ في المُظْهَرِ، وعلى قولِ البغداديين[6] العقيقُ مرتفعُ بهيهاتَ الأولى، وفي الثانيةِ ذِكْرٌ منه/ ١٦٤أ/ كما يقولون: قامَ وقعدا، أخواكَ يُريدونَ: قامَ أخواكَ وقعدا، ويزعمون أنَّ ذلكَ أقيسُ من القولِ الأولِ، وما جاء في هذا النحوِ في التنزيلِ جاءَ على ما يذهبُ إليهِ سيبويهِ[7] كقولهِ تعالى:

---

(١) المؤمنون ٢٣/ ٣٦.
(٢) المؤمنون ٢٣/ ٣٥.
(٣) ياسين ٣٦/ ٧٨.
(٤) جرير: ترجم في/ ١١أ.
(٥) البيت لجرير في: شرح ديوانه (الصاوي) / ٤٧٩، و(صادر) ٣٨٥، والعسكريات رقم (١٠)/ ٤٤
وروايته في الديوان هكذا:
فأيهات أيهات العقيق ومن به وأيهات وصل بالعقيق تواصله
(٦) البغداديون: انظر: الشيرازيات ٢/ ٣٤٤ يرفعون العقيق بهيهات الأولى ويضمرون للثانية فاعلاً، ويقصد الفارسي بالبغداديين هنا الكوفيين، انظر: الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧، والانصاف ١/ ٨٣-٩٦ والعسكريات ٨٩.
(٧) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، رأيه في الكتاب ١/ ٣٧، والشيرازيات ٣٤٠، والانصاف ١/ ٨٣-٩٦، وهذا رأي سيبويه والبصريين.

﴿يستفتونك. قُلِ اللهُ يُفتيكُمْ في الكَلالةِ...﴾(1)، ولو كانَ على ما يذهبُ إليه البغداديونَ؛ لكان (يستفتونكَ في الكلالةِ) أي (يستفتونك في الكلالةِ قُلِ اللهُ يُفتيكم فيها) فَدلَّ ما جاءَ في التنزيلِ من هذهِ الآيةِ ونحوِها على أنَّ ما ذهبَ إليهِ أولى وأنَّ ما ذهبَ إليه البغداديونَ وإنْ كانَ الأصلَ؛ فكأنّهُ من الأصولِ المرفوضةِ في الكلامِ، وحالِ السعةِ وأنّه إذا جاءَ في الشعرِ، جرى مُجرى الأشياءِ التي تُرَدُّ إلى أصولِها في الشعرِ كقولِ الشاعرِ:

167) قَدْ عَجِبَتْ مِنّي ومِنْ يَعْلِيَا

(رجز)

والقياسُ، وما عليهِ الاستعمالُ من يَعْلي، ونحو قولِهِ:

168) .... إنّي أَجودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنوا(3)

وكذلك ما جاءَ في الشعرِ في نحوِ هذا كقولِه:

169) إذا هي لم تستكْ بعودِ أراكةٍ تنخَّلَ فاستاكتْ بهِ عودُ إسْحِلِ(4)

(طويل)

فهذا كردِّ الشيءِ إلى الأصلِ المتروكِ الاستعمالِ في الكلامِ.

---

(1) النساء 4/176.

(2) الرجز للفرزدق، لم أجده في ديوانه، وبعده: «لما رأتني خلقاً مقلولياً».
انظر: الكتاب 2/59، واللسان (بيروت) (علا) 15/94، و(قلا) 15/200، والعسكريات/11ب.

(3) الشاهد رقم/12أ وم28/129أ.

(4) قيل البيت لعمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في/ شرح ديوانه نسب له في الكتاب 1/40، والإيضاح العضدي 1/68.
وقال الشنتمري: البيت لطفيل الغنوي في الكتاب 1/68.

مسألة (٦٤)

ـ ذَيْتَ وَذَيْتَ [١]

يُقَالُ: ذَيْتَ، وَذَيْتَ في معنى كَيْتَ، وَكَيْتَ. أمّا ذيتَ فكنايةٌ عن الأحاديث/ ٦٤ب/ نحو: قَدِمَ زَيْدٌ، ومضى بكْرٌ، وما أشبهَ ذلكَ من الأحاديثِ، واصلُه ذَيَّةَ، والعينُ مِنْه ياءٌ، واللامُ كذلكَ أيضاً، يَدلُّ على أنّ العينَ ياءٌ أنَّهم لمّا أبدلوا من اللامِ التاءَ في قولهم: ذَيْتَ، ظَهَرَتْ الياءُ، وَصَحَّتْ، وقد حركوه بالكسرِ، والفتحِ، فقالوا: كانَ من اللامِ ذَيْتَ وَذَيْتِ، وذَيْتَ وذيتَ، ولا يمتنع ضمّ التاءُ منها في القياسِ، كما قالوا: حيثُ، ونحوها، وكيتُ مِثْلُها فيما ذكرتُ من إنها كناية عن الحديث، والتاءُ بَدلٌ من اللامِ التي هي ياءٌ، كما كانت في ذَيْتَ، كذلك، ولَمَّا كانتْ في قولهم: ثِنتانِ، كذلك بدلالةِ قولِهمْ: ثَنَيتُ، فَتَظْهَرُ اللامُ التي هي ياءٌ، ولو سمّي بذَيْتَ، وكَيْتَ شيءٌ، ونسب إليه؛ لَقيلَ في النّسبِ ذَيويٌّ في قول سيبويهِ[٢] وقياسُ قولِ يونسَ[٣] ذيتيٌّ لأنَّهُ يقولُ في النسبِ إلى أُختٍ، وبنتٍ: أُختيٌّ، وبنتيٌّ[٤]، والخليلُ[٥] وسيبويهِ يقولانِ: أخويٌّ، وبنويٌّ[٦] ومثلُ ذَيْتَ وكَيْتَ في كونِ كلِّ واحدٍ منهما كنايةً عن الحديثِ قولهم: في الاسم العلم نحو زيدٍ وعمرٍو، وهندٍ، وفلانٍ وفلانةٍ، وقولهم في غير الأناسيِّ نحو: صَيْدَحٍ وخُطّةٍ، والفلانُ والفلانةِ، وقالوا في قولِ الشاعرِ:

---

(١) انظر: اللسان (ذيت) ٢/ ٣٣ «ذيت: أبو عبيدة: يقولون: كان من الأمر: ذيت، وذيت: معناه كيت وكيت. وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين: كان من أمره ذيت وذيت وهي من ألفاظ الكنايات».
وانظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٢٩٢، وانظر: المخصص ١٦/ ١١٩ حديث الفارسي عن (ذيت).

(٢) سيبويه: ترجم في/ ٢أ.

(٣) يونس: ترجم في/ ١١أ.

(٤) انظر/ رأي يونس في الكتاب ٢/ ٨١، والتكملة/ ٧١، والشيرازيات ٢/ ٤٨٩.

(٥) الخليل: ترجم في/ ٨ب.

(٦) الكتاب ٢/ ٨٢، والتكملة ٧١، والشيرازيات ٢/ ٥٠٨.

١٧٠) وأسماءُ ما أسماءُ ليلةَ أدلَجَتْ إلـيَّ وأصحابـي بأيَّ وأينما[١]

(طويل)

١٦٥أ/ إنَّ أيَّ كنايةٌ عن بلدةٍ أو بُقعةٍ، فكذلك لم تُصرفْ ومثله هيُّ بنُ بيٍّ[٢] في الكنايةِ عمّن لا يُعْرَفُ، وهيّانُ بنُ بيّانُ.

مسألة (٦٥)

بِناءُ الفعلِ المضارعِ منْ شَطَّتْ دارُهُ

أما بناءُ الفعلِ المضارعِ من شَطَّتْ دارُهُ فَتَشِطُّ كذا رواه محمدُ بنُ يزيد[٣] عن التَّوَّزي[٤] عن أبي عبيدة[٥] وأنشد لابنِ أبي ربيعةَ[٦]:

١٧١) تَشُطُّ غداً دارُ جيرانِنا ولَلدارُ بَعْدَ غدٍ أبعدُ[٧]

وقالوا: أَشَطَّ إذا أسرفَ وجاوزَ ما يَنْبَغي، وفي التنزيلِ: ﴿... ولا تشطِط...﴾[٨]، وقال الأحوص[٩]:

---

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه (الهامش)/ ٧، نسب له في اللسان (أين) ١٣/ ٤٤، ولم ينسب في الخصائص ١/ ١٣٠ و٢/ ١٨٠ و١٨٢، وروايته في الديوان (أيما).

(٢) انظر: اللسان (بولاق) (هيا) ٢٠/ ٢٥٢، والشيرازيات ٣٨/ ٦٢٢. يقال: لا يعرف هو ولا ابوه ومعناه: الخلق، ويقال في النسب: لعمرو بن الحارث بن مضاص بن هي بن بي بن جرهم. ويقال. من ولد آدم.

(٣) محمد بن يزيد: الأزدي المعروف بالمبرد نحوي لغوي مشهور توفي ببغداد سنة (٢٨٥هـ). أخبار النحويين ٧٢-٨١، معجم المؤلفين ١٢/ ١١٤.

(٤) التوزي: ترجم في/ ١٤أ.

(٥) أبو عبيدة: ترجم في ٣٦ب.

(٦) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، شاعر غزل من شعراء بني أمية توفي سنة (٩٣هـ) انظر الشعر والشعراء ٢/ ٤٥٧ ٤٦٢، والخزانة (هارون) ٢/ ٣٢ ٣٣، ورواية أبي عبيدة في اللسان (شطط) ٧/ ٣٣٤ بضم الشين في المضارع.

(٧) البيت لعمر بن أبي ربيعة، وهو في/ شرح ديوانه/ ٣٠٨، واللسان (شطط) ٧/ ٣٣٤.

(٨) ص٣٨/ ٢٢.

(٩) الأحوص: عبد الله بن محمد الأنصاري شاعر هجاء كان معاصراً لجرير والفرزدق توفي سنة (١٠٥هـ)، الشعر والشعراء ١/ ٤٢٤، طبقات فحول الشعراء/ ٥٢٩.

١٧٢) ألا يا لقـوم قد أشطَّـتْ عواذِلي وَيَزْعَمْنَ أنْ أودىٰ بِحَقّيَ باطِلي [1]

(طويل)

ومن هذا كَلَّفَتْهُ شَطَطاً، وَقيلَ لبعض المتكبرينَ: اكثرَ اللّهُ في العشيرةِ مِثْلَكَ فقالَ للقائلِ لَهُ: لقد سألتَ اللّهَ شَطَطاً، والشَّطُّ والشّاطِيُ شَطُّ النَهْرِ وشاطِئُهُ، والشّطُّ جانبٌ من الشام.

مسألة (٦٦)

اذممتُ كَذَا

أَذْمَمْتُ كَذا [2] وَكَذا كما يقالُ في ضدِّهِ، أَحْمَدتُ [3]، لا يمتنعُ في القياسِ أذممتُه في ضدِّ أحمدتُهُ، لأنَّ هذا النحوَ قد كثُرَ كثرةً لا يضيقُ معها القياسُ عليهِ نحو: اجبنتُهُ، وابخلْتُهُ إذا بخيلاً جباناً، وأهيجَ النبتُ إذا وجدهُ هايجاً قال:

١٧٣) وأَهْيَجَ الخلصاءَ من ذاتِ البُرَقْ [4]

(رجز)

مسألة (٦٧)

أَمْهَيْتُ السَّيْفَ

/ ٦٥ب/ يُقالُ: أَمْهَيْتُ السَّيفَ والسكّينَ والخِنْجرَ، بمعنى: سَقَيْتُهُ الماءَ، وكان القياسُ أماهَهُ، لأنَّهُ من الماءِ. والعينُ من الماءِ واوٌ، واللامُ مِنْهُ هاءٌ يَدلُّ على

(١) البيت للأحوص في شعره/ ١٧٢، واللسان (شطط) ٧/ ٣٢٤.
(٢) انظر: اللسان (ذمم) ١٢/ ٢٢٠ «واذم الرجل: أتى بما يذم عليه..».
(٣) انظر: اللسان (حمد) ٣/ ١٥٦ «... واحمدته: وجدته محموداً..».
(٤) الرجز لرؤبة.
وهو في مجموع اشعار العرب (المشتمل على ديوانه) ٢/ ١٠٥، والخصائص ٣/ ٢٥٣، والمنصف ٢/ ١٥٠.

ذلكَ قولُ الشاعرِ:

١٧٤) سَقَى اللّهُ أمواهاً عَرَفْتُ مكانَها ... جِراباً ومَلْكُوماً وبـذَّرَ والغَمْرا[1]

(طويل)

والهاءُ لامُ الفعلِ من قولِهِمْ: ماءٌ. وقالَ أبو زيدٍ[2]: «ماهَتْ الركيةُ تَموهُ[3] مَوْهاً، وحكى أيضاً تَميهُ بالياءِ[4]، وليست بالكثيرةِ. قال أبو زيدٍ: وأماهَهَا صاحبُها يُميهُهَا إماهةٍ فهكذا كانَ ينبغي أنْ يكونَ أَمَهْتُ السكّينَ والسيفَ قال:

١٧٥) .... ثُمَّ أمهاهُ على حَجَرِهْ[5]

(مديد)

وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: (أَمْهَيْتُ) في القلبِ أنَّ سيبويهِ[6] حكى مُهاةً، ومُهَى وهو ماءُ الفحلِ في رَحِمِ الناقةِ، فهذا كانَ القياسُ فيهِ قَبْلَ القلبِ مُوهَةً، وتَصحيحُ الواوِ مثلُ قولِهم: عُيَبَةٌ، ولُومَةٌ، ونحو ذلكَ مما يكونُ خارجاً عن أوزانِ الأفعالِ، ومثلُ ذلكَ في القلبِ قولُ عمرانَ[7]:

١٧٦) وليسَ لعيشِنا هذا مَهاةٌ ... وليستْ دارُنا الدنيا بِدارِ[8]

(وافر)

فالعينُ هاهُنا أيضاً قد قُلِبَتْ إلى موضعِ اللامِ فيمَنْ أنشدهُ بالتاءِ في الدَّرْجِ كما يُقالُ: لِما كانَ لهُ غَضارةٌ ونَضارةٌ لهُ ماءٌ، وقد أتوا باللامِ همزةً في الجَمْعِ ولم

---

(١) انظر/ الشاهد رقم/ ٥٥أ.
(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.
(٣) انظر: المنصف ٢/ ١٥٠ «.. حكاه ابو زيد: ماهت الرّمية تميه بالياء..» واللسان (موه) ١٣/ ٥٤٤.
(٤) المنصف ٢/ ١٥٠.
(٥) انظر: الشاهد رقم/ ٥٥ب.
(٦) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، انظر: تصريف الكلمة في/ المنصف ٢/ ١٥٠-١٥٢.
(٧) عمران: هو عمران بن حطان/ ترجم في: ٦ب.
(٨) انظر: الشاهد رقم/ ٦ب.

يَرجِعُوا الهاءَ كما قالَ الشاعرُ أمواها في البيتِ الذي قدَّمْتُهُ.

أنشد أحمد بنُ يَحيى[1]

١٧٧) /٦٦أ/ وبلـدةٍ قالصـةٍ أمواؤُهَا   ما صِحَّـةٍ رَأْدَ الضُّحَـى أفياؤُها[2]

(رجز)

وقد صَحَّحوا الهاءَ أيضاً، ولم يُبَدِلوا منها الهمزَ، وذلك فيما أنشده أحمد بن يحيى:

١٧٨) إنَّـكَ يا جَهْضَـمُ مَاهُ القَلْبِ   ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجرِئِشُ الجَنْبِ

فَقالَ: ماهُ القلبِ، وتقديرُهُ: فَعُلٌ كأنَّه يَصِفهُ بالبلادةِ، وخلافِ المضاءِ والنفاذِ.

مسألة (٦٨)

ـ أحظّ ـ

قَوْلُهُمْ: أَحُظٌّ في جَمْعِ حَظٍّ[4] مِثْلُ صَكٍّ، وأَصُكٍّ، ونظيرُهُ من غيرِ المُضاعفِ فَلْسٌ وأَفلُسٌ، وكَعْبٌ وأَكْعُبٌ، وفَرْخٌ، وأَفْرُخٌ، وما كانَ على فَعْلٍ، فالبابُ في أدنىٰ العددِ فيهِ (أَفْعُلٌ)، وقالوا في جَمْعِ الجَمْعِ: أحاظٍ، فأبدلوا من الظاءِ التي هي لامُ الياءَ كراهةَ التضعيفِ، وكان القياسُ أحاظٍّ على إفاعِلَ والأصلُ أحاظَظُ ثم تُلْحِقُ الإدغامَ لاجتماعِ المِثْلَيْنِ، فأبدِلَت من اللامِ الياءُ قالَ:

١٧٩) وليسَ الغِنىٰ والفَقْرُ من حيلةِ الفتىٰ   ولـكنْ أحـاظٍ قُسِّمَـتْ وَجُدودُ[5]

(طويل)

---

(١) أحمد بن يحيى: ترجم.

(٢) لم اهتد لنسبته. انظر: المنصف ٢/ ١٥١، واللسان (موه) ١٣/ ٥٤٣.

(٣) الشاهد رقم/ ١٥٥.

(٤) انظر: اللسان (حظظ) ٧/ ٤٤٠. الحظ: النصيب، ولم يسمع له فعل، والجمع: أحظّ.

(٥) جاء البيت ثاني بيتين في/ اللسان نقلاً عن الجوهري قال: «قال الجوهري كأنه جمع أحظ، أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي ويروى للمعلوط بن بدل القريعي، واللسان (بيروت) (حظظ) ٧/ ٤٤٠.

وقالوا في مثلٍ: (إلاَ حَظِيَّةً فلا أَلِيَّة)[1] تقولُها امرأةٌ في زوجها، تُريدُ: إنْ لا تكُنْ لهُ في الناسِ حَظِيَّةٌ، فإنّي لالو أنْ أفْعَلَ ما يُوجِبُ أنْ يكونَ كذلك، ويمكنُ أن يكونَ الحَظِيَّةُ فَعِيلةً، مما لامُهُ واوٌ، أو ياءٌ ويكونُ في الكلمةِ: لغتانِ، ولو قالَ منهُ أفْعَلُ من هذا؛ لقالَ في قول/ ٦٦ب/ مَنْ قالَ: أَحُظُّ هو الحظُّ من كذا، ومَنْ قال: أحاظِ؛ قلت: أحظى مِنْ كذا تُبدِلُ من إحدى المِثْلَين، ويجوزُ أنْ يكونَ أفعلَ فيما لامُهُ ياءٌ، أو واوٌ، وقد قالوا: الحِظْوَةُ، فاللاّمُ على هذا واوٌ، واحظى، يمكن أن يكونَ على الأمرينِ اللذينِ ذكرتُهما.

مسألة (٦٩)

مَالَ الحائطُ

قالوا: مالَ الحايطُ يَملُ ميلاً، مِثْلُ باعَ يَبيعُ بيعاً، وكالَ يكيلُ كَيْلاً، ودانَ يدينُ دَيناً، وقد قالوا: الميلُ في هذا النحوِ، وقد يظُنُّ قولُ الشاعرِ.

١٨٠) إنّـي لأمنَحكَ الصّـدودَ وإنّني ... قَسَماً إليكَ مع الصـدودِ لأَمْيَلُ[2]

(الكامل)

إنَّ أَمْيَلَ مثلُ أعينَ وأشيمَ، فكما يُقالُ: العَيَنُ في مصـدرِ الأعينِ، والعينـاءِ كذلكَ يَجوزُ أنْ يُقالَ: المَيَلُ، وليسَ هذا الظَنُّ بسديدٍ إنْ اقتصَرَ في الاستـدلال على هذا على ما عَلِمتَهُ من قولِهمْ: الأمْيَلُ[3]، لأنّهم يزعمـونَ إنَّ معنـى أمْيَلَ: مايلٌ، كما أنَّ أكبرَ في: اللّهُ أكْبَرُ كبيرٌ، عند كثيرٍ من الناسِ، وكما أنَّ قولَه:

١٨١) . . . . (دعائِمُهُ)[4] أعزُّ وأطْوَلُ[5]

(كامل)

---

(١) الكتاب (هارون) ١/ ٢٦٠-٢٦١، واللسان (حظا) ١٤/ ١٨٥ «وفي المثل الاحظية فلا إليَه، أي إلاّ تكن ممن يحظى عنده فإني غير إليّة. قال سيبويه: ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلاّ نصباً...».

(٢) البيت للأحوص بن محمد الأنصاري في شعره/ ١٥٣، ونسب له في الكتاب (المتن والهامش) ١/ ١٩٠، والخزانة (هارون) ٢/ ٤٩، ولم ينسب في المقتضب، ورواية الديوان (أصبحت) بدلاً من (أني).

(٣) الأصل (لاميل) توهما.

(٤) الأصل (وحلمه) توهما.

(٥) البيت للفرزدق وتمامه:

عَزيزٌ طَويلٌ، وَقَدْ يُقالُ في ذلكَ أكبرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ، من كلِّ مذكورٍ، وأعزُّ وأطولُ من بيوتِ مَنْ (يُخاطِبُهُمْ)[1].

وأمّا قَوْلُهُمْ: مِلْتَ بَعْدَنَا، وأنتَ رجلٌ مالٍ، فليسَ من هذا، إنّما هو من المالِ، والعينُ/ ٦٧أ/ من المالِ واوٌ بدلالةِ قَوْلِهِمْ: أموالٌ وتموّلَ، وحكوا رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ راحٌ، وَكَبْشٌ صافٌ، وذلك كُلُّهُ وزنُهُ فَعِلٌ، وقياسُ مصدرِهِ أنْ يكونَ على فَعَلٍ مِثْلَ الفَرَقِ، والوَجَلِ، ونحو ذلكَ مما الماضي منهُ على فَعِلٍ، واسمُ الفاعلِ فَعِلٌ، ولم أعلم مصادرَ هذهِ الأشياءِ مسموعةً على فَعَلٍ، وقد قالوا العِوَجَ فيما لم يَظْهَرْ للعينِ، وفي التنزيل: ﴿ . . . ويبغونها عِوَجاً . . . ﴾[2] **وقالوا لما يُرى من ذلكَ: العِوَجُ**، إلاّ أنّ هذا النحوَ لا يُقَدَّمُ عليهِ إلاّ بالسَّمْعِ دونَ القياسِ.

مسألة (٧٠)

ـ المَرْءُ مَجزيٌّ بِفِعْلِهِ ـ

قَوْلُهُمْ: «المَرْءُ مَجزيٌّ بفعلِهِ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فَشَرٌّ. وإنْ خَيْرٌ فخيرٌ، وإنْ شَرٌّ فَشَرٌّ[3]» فقد حكى سيبويه[4] في ذلكَ الأمرين[5] النَّصْبَ والرفعَ. فأمّا النصبُ: فَعَلى أنَّ المعنى: إنْ كانَ خيراً، أي إنْ كانَ الذي فَعَلَ خيراً، فَخَيْرٌ، أي فجزاؤُهُ خَيْرٌ، فأضمر كانَ المفتقرةَ إلى الخَبَرِ، ومَنَعَ سيبويهِ من إضمار (كانَ) هذهِ في غيرِ هذا الموضعِ «لو قُلْتَ: عبدَ اللهِ المقتولَ. وأنتَ تريد: كُنْ عبدَ اللهِ[6]

= «إنَّ الذي سمك السما بنى لنا بيتاً ....»

وهو في/ شرح ديوانه (مطبعة الصاوي) ٧١٤، ونسب له في/ شرح المفصل ٦/ ٩٧.

(١) الأصل (يخاطبه) توهماً.

(٢) هود ١١/ ١٩.

(٣) الكتاب ١/ ١٣٠، والشيرازيات ج٤/ ٨٤ وج٣٠/ ٥٣٥، ورواية الكتاب والشيرازيات «الناس مجزيون بأعمالهم».

(٤) سيبويه. ترجم في/ ٢أ.

(٥) الكتاب ١/ ١٣٠.

(٦) الكتاب ١/ ١٣٣، والحجة ١/ ٤/ ٢٥، والشيرازيات ج٣١/ ٣٤أ وج٣٤/ ١٤٢ب والكامل (العيد)

فأضمرتَ (كَنْ)؛ لم يَجُزْ. قَالَ: لأَنَّهُ ليس فِعْلاً يَصِلُ من الشَّيءِ إلى الشَّيءِ: يُريدُ بذَلِكَ أنَّهُ ليس فِعلاً يُقْرَنُ بهِ من دَلالةِ الأحوالِ ما يُقْرَنُ بالأفعالِ المؤثِّرةِ نحو أنْ تَراه/٦٧ب/ قد أشالَ سَوْطاً، أو شَهَرَ سيفاً فتقول: زيداً، تُريدُ أوقِعْ هذا الذي تهيأتَ لهُ أو حاضر، أو آت خالياً من هذهِ الأحوالِ التي تَصْحبُ الأفعالَ المؤثرةَ، ولذلك يُخَطِّيءُ أصحابَهُ مَنْ قالَ في قوله تعالى: ﴿. . آنتهوا خيراً لَكُمْ. . . ﴾[1]، إنَّ المعنى: آنتهوا، يكُنْ الإنتهاءُ خيراً لكم، وأجازَ إضمارَ (كانَ) في هذا البابِ، لوقوعِها بَعْدَ حرفٍ يقتضي الفِعْلَ وَيَتَشَبَّثُ بهِ، ولا ينفكُّ مِنْهُ، وهو حرفُ الشَّرطِ الذي هو (إنْ) فلما كانَ كذلك، تنَزّلَ الفعلُ بمنزلةِ المذكورِ في اللَّفظِ لما قامَ عليهِ من الدلالةِ اللفظيةِ، فعلى هذا أجازَ: المرءُ مَجْزيٌّ بما فَعَلَ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فشرٌ» وأجاز فيه الرفع أيضاً «إنْ خيرٌ فخيرٌ»، والرفع فيه من وجهين: أحدهما أن يُضْمِرُ (كَانَ) المستغنيةُ التي في قولهِ تَعالى: ﴿وإنْ كانَ ذُو عُسْرةٍ فَنَظِرةٌ إلى ميسرةٍ. . . ﴾[2] ونحو قولهِ تَعالى: ﴿. . . إلاَّ أنْ تكونَ تِجارةٌ عن تراضٍ منكم. . . ﴾[3] فهذا أوْجَهُ. والوجهُ الآخرُ أنْ تَجْعَلَهُ (كانَ) المحتاجةَ إلى الخبرِ المنتصبِ فَتُضْمِرُ خبرَها، وتجعلَ قولَهُ: (خيرٌ) في قولهمْ: (إنْ خيرٌ فخيرٌ) مرتفعاً بـ(كانَ) المضمرةِ، وتُضْمِرُ خبرَها، فيكونُ التقديرُ: إنْ كانَ فيما عَمِلَ خيرٌ فَخَيْرٌ، أيْ فجزاؤهُ خيرٌ، وأجازَ أيضاً النَصْبَ/٦٨أ/ فيما بَعْدَ الفاءِ، وزَعَمَ أنَّ الرفعَ فيما بعد الفاءِ أحسنُ، وأوجَهُ، وذلك أنَّ ما بَعْدَ الفاءِ في الجزاءِ حكْمَهُ أنْ يكونَ منقطعاً مما قبله، ووجهُ النصبِ أنَّهُ يَحْمِلُهُ على فِعْلٍ كأنَّه قالَ: يُجزي خيراً وجازَ ذلكَ لأنَّ الشرطَ والجزاءَ، وإنْ كانا في الأصلِ جملتينِ، فقد جريا مُجرى جملةٍ واحدةٍ، وصارَ إعرابُ الجزاءِ كإعرابِ الشرطِ، فلما اتفقا في الإنجزامِ؛ اتفقا في الإنتصابِ، فانتصبَ ما بَعْدَ الفاءِ، كما انتصبَ ما بَعْدَ الشرطِ في قولِهِ: إنْ خيراً

= الجديد) ١/ ١٣٥ قال: حديث نبوي: فكن عبد الله المقتول، ولا تكن القاتل.

(١) النساء ٤/ ١٧١.

(٢) البقرة ٢/ ٢٨٠.

(٣) النساء ٤/ ٢٩.

فخيراً، والرفعُ فيه أوجهُ وأقيسُ، لأنَّ ما بَعْدَ الفاءِ يُقْطَعُ مما قبله بدلالةِ قولِهِ تعالى: ﴿ ... ومَنْ عَادَ فينتَقِمِ اللَّهُ منه... ﴾[1] وقوله: ﴿ ... ومَنْ كفَر، فأمتِّعهُ قَليلاً... ﴾[2] و﴿ ... فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فلا يَخافُ بَخْساً... ﴾[3] فكما قُطِعَتْ هذهِ الأفعالُ التي بَعْدَ الفاءِ مما قبلها، وجُعِلَتْ أخبارَ مبتدآتٍ محذوفةٍ، كذلك ينبغي أنْ يُقْطَعَ في هذا البابِ عمَّا قبله، ومما أُنشِدَ على الوجهين جميعاً النَّصبُ والرفعُ، قولُ الشاعرُ:

١٨٢) قَدْ قِيلَ ذلكَ إنْ حقاً، وإنْ كَذِباً   فما اعتذارُكَ من شيءٍ إذا قِيلا[4]
(بسيط)

كأنَّهُ إنْ كانَ القولُ حقاً، وإنْ كانَ كَذِباً، وَمَنْ رَفَعَ فعلى الوجهين /٦٨ب/ اللَّذين تَقَدَّمَ ذِكْرُهُما، التقديرُ: إنْ كانَ في القولِ حَقٌّ، وإنْ كانَ فيهِ كَذِبٌ أو إنْ وَقَعَ حَقٌّ.

ومما أُضْمِرَ فيهِ خبرُ كانَ مِنْ هذا البابِ قَوْلُهُمْ في مَثَلٍ «إلاَّ حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ» كأنَّها قالتْ: إنْ لا تكنْ له في الناسِ حَظِيَّةٌ، قال سيبويه[6]: ولو عَنَتْ بالحظيَّةِ نَفْسَها، لم تكن إلاَّ نصباً[7]، يُريدُ: أنَّه كانَ يَنْتَصِبُ، لأنَّ التقديرَ: كأنْ يكونُ إنْ لا أكُنْ حظيَّةً، أي إنْ كُنتَ أيُّها الرجلُ مِمَّنْ لا يَحْظَى عنده النساءُ، فإنِّي لا آلو فيما يُوجِبُ الحَظْوَةَ، ويستدعيها. فَأَمَّا قولُ الآخر:

١٨٣) وأحضرتُ عُذْري عليهِ الشُّهو   دُ إنْ عاذراً لي، وإنْ تاركاً[8]

---

(١) المائدة ٥/ ٩٥.
(٢) البقرة ٢/ ١٢٦.
(٣) الجن ٧٢/ ١٣.
(٤) البيت للنعمان بن المنذر.
نسب له في الكتاب ١/ ١٣١، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٤١، و٢/ ٣٤٧.
(٥) الكتاب ١/ ١٣١. واللسان (حظا) ١٤/ ١٨٥.
(٦) سيبويه: ترجم في/ ٢أ.
(٧) الكتاب ١/ ١٣١.
(٨) البيت لعبد الله بن همام في الكتاب ١/ ١٣٢.

فهو على إنْ كانَ لي عاذراً، أو كُنْتَ لي عاذراً أيُّها الأميرُ، والرفعُ لم يكنْ يمتنعُ في القياسِ على الوجهينِ اللَّذينِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُما لولا نصبُ القافيةِ.

مسألة (٧١)

السِّطَةُ

السِّطَةُ مصدرٌ، وَسَطْتُ القومَ مِثْلُ العِدَةِ التي هي مصدرُ وعدْتُ القومَ وهو فعلٌ متعدٍ إلى مفعولٍ به. قال الشاعر:

هي مصدرُ وعدْتُ القومَ وهو فعلٌ متعدٍ إلـى مفعولٍ بهِ. قال الشاعر:

١٨٤) وقــد وسطْــتُ مالــكاً وحنظلا صُيَّابَهـا والعــدَدَ المُجَلْجلا[١]
(رجز)

وفي التنزيل: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾[٢] وقد قالوا: واسطةُ القلادةِ لِما يتوسطُها من نفسِ الجواهرِ، والدّرِ، وأمّا ما في التنزيل من قوله تعالى: ﴿... من أوْسَطِ ما تُطْعِمونَ / ٦٩أ/ أهليكُمْ...﴾[٣].

فَكأنَّ المعنىٰ: من أعدلِ ذلك، أيْ يكونُ بين الغلوِّ، والتَّقْصيرِ، ومَن هذا ما يروىٰ في المثلِ[٤]: «خيرُ الأمور أواسطُها»[٥] ومثلُ ذلكَ في المعنى: العَدْلُ والسَّواءُ، ومن هذا قَوْلُهُمْ في اسمِ البلدِ (واسِط)[٦] والغالبُ الصرفُ والتذكيرُ لأنّهم جَعَلُوها اسماً للمكانِ المتوسطِ بينَ المصرينِ البصرةِ[٧] والكوفةِ[٨] وقالوا: واسطٌ.

---

(١) البيتان لغيلان بن حريث، والأول شاهد تحت رقم / ٩٠ أ لم ينسب (الأول) في الكتاب ١ / ٣٤٢، ولم ينسبا في الأمالي الشجرية ١ / ١٢٧، وهما في / اللسان (صيب) ١ / ٥٣٨ و(وسط) ٧ / ٤٢٩.

(٢) العاديات ١٠٠ / ٥

(٣) المائدة ٥ / ٨٩.

(٤) الأصل (الحديث) توهما لأنّه مثل، ولم أجده في كتب الحديث.

(٥) وجاء في اللسان (بيروت) (وسط) ٧ / ٤٢٨ «.. الحديث: خيار الأمور أواسطها». وأدرجه الميداني ضمن الأمثال ١ / ٢٤٣، وروايته (خير) و(أواسطها) وقائله مطرف بن الشخير لابنه عبد الله. انظر: البيان والتبين ٣ / ٢٥٤.

(٦) واسط: مدينة بين البصرة والكوفة بناها الحجاج بن يوسف والي العراق.
انظر: معجم البلدان ٥ / ٣٤٧-٣٥٣.

(٧) البصرة - وهما بصرتان، العظمى بالعراق، وأخرى بالمغرب، أمر ببنائها الخليفة عمر بن الخطاب سنة (١٤هـ)، معجم البلدان ١ / ٤٣٠-٤٤٢.

(٨) الكوفة بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، ويسميها قوم العذرا، انظر: معجم

وَوَسَطَ، كما قالوا: يابِسٌ وَيَبِسٌ، فاجتمعَ فَعَلٌ مع فاعلٍ في أنَّهُ وَصْفٌ بمعناه، وقولُ الشّاعر:

١٨٥) إذا مَشَيْتُ فاجعلوني وَسَطا إنّي كبيرٌ لا أطيقُ العُنَدا[1]
(رجز)

يحتملُ وجهين: أحدهما أنْ يكونَ حالاً من المفعولِ بهِ كأنَّهُ قالَ: اجعلوني متوسطاً لا تعنفوا بالمسيرِ فتقدمُوني عليكم، ولا تجعلوني منتبذاً عنكم، ويجوزُ أنْ يكونَ اجعلوني مكاناً وَسَطاً، فأقامَ الصفةَ مقامَ الموصوفِ، وقد آستُعْمِلَ وَسَطاً أيضاً اسماً[2] في نحو: حفرْتُ وَسَطَ الدارِ بئراً، فَوَسَطَ آسمٌ ليس بظرفٍ وهو مفعولٌ بهِ، وينبغي أنْ ينتصبَ بئراً على الحالِ من المحفورِ.

- فَأمّا الذي هو ظرفٌ، فإنَّهُ مسكّنُ الأوسطِ، فلو قالَ حفرتُ وَسْطَ الدارِ بئراً لانتصبَ البئرُ على أنَّهُ مفعولٌ بهِ، كما لو قالَ: حفرْتُ عنده بئراً؛ لكانَ كذلكَ، وهذا الذي آستُعمِلَ / ٦٩ب/ ظرفاً لا يدخلُ عليهِ حرفُ الجرِّ في السّعةِ والاختيارِ وقد جعله الشاعرُ اسماً، ولم يحرّكْ الوَسَطَ منه. قال الفرزدق[3]:

١٨٦) أتتهُ بمجلومٍ كأنَّ جبينَهُ صلاءةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تفلقا[4]
(طويل)

ولو قالَ في الكلامِ وَسَطُ رأسه صُلْبٌ لم يَجُزْ فيهِ إلاّ التحريك، لأنَّه آسمٌ مُحَدَّثٌ عنه فلا يصحُّ مع هذا أنْ يكونَ ظرفاً، وكذلك قولُ القتّالِ الكلابي[5].

= البلدان ٤/ ٤٩٠-٤٩٤.

(١) لم يعرف قائله - وفيه اكفاء لجمعه بين الطاء والدال. انظر: أدب الكاتب ٥٢٢، ومجاز القرآن ١/ ٢٩١، والصحاح (عند) ١/ ٢٤٧. ورواية أدب الكاتب (رجلت)، واللسان والتاج (رحلت).

(٢) انظر: الشيرازيات المسألة (٩) ١/ ١٢٩-١٣١، (وسط). تحدث عنها كاسم وظرف.

(٣) الفرزدق: ترجم في/ ٩ ب.

(٤) البيت للفرزدق - قاله ضمن ثمانية أبيات في جرير حينما زوّج ابنته إلى ابن أخي امرأته - وكان منقوص العضد - انظر: شرح ديوانه (الصاوي) ٥٩٦، ونسب له في الخزانة ١/ ٤٨٠ و٤٨٧، واللسان (وسط) ٩/ ٣٠٥. ورواية الديوان (بمحشوش) و(نصفها).

(٥) القتال الكلابي: ترجم في/ ١٦ب.

١٨٧) مِـنْ وَسْطِ جَمْعِ بني قُرَيظٍ بَعْدَ ما … هَتَفَـتْ ربيعـةُ يا بنـي جَوَّابِ[١]

كان القياسُ أنْ يحرّكَ لأنَ حرفَ الجرِّ إذا دخلَ على ما يُسْتعملُ ظرفاً أخرجَهُ من أنْ يكونَ ظرفاً وصار بمنزلةِ ما هو غيرُ ظرفٍ.

مسألة (٧٢)

قَوْلُهُمْ: عَوِجَ

قَوْلُهُمْ: عَوِجَ يَعْوَجُ[٢] أصلُ الفعلِ في نحوِ ما هو خِلْقَةٌ، أو عَيْبٌ إفْعَلَّ نحو: اعوَجَّ، وقد جاءَ ذلكَ مستعملاً قالَ:

١٨٨) واعـوجَّ غُصْنُكَ من لحـوٍ ومِـنْ قِدَمِ … ....[٣]

فعَوِجَ مثلُ عَوِرَ، وَحَوِلَ، وَصَيِدَ البعيرُ، والأصلُ في ذلك كلِّهِ افعالَّ، ومثلُ الأحولِ والأعوجِ، الأنوكُ إلاّ أنّا لم نَعْلَمْهم استعملُوا (نَوِكَ) وهذه الأفعالُ في نحوِ عَوِرَ، وَحَوِلَ في الحكْمِ كأنَّهُ على افعالَّ، وذلك أنَّ تصحيحَ العينِ وإخراجه ياءً أو واواً قد دَلَّ على احوالَّ، واعوجَّ، لأنّها صُحِحَتْ لمَّا لَزِمَ تصحيحُها في احوالَّ /٧٠أ/ لسكونِ ما قبْلَها، وما بعدَها، ولولا ذلكَ؛ لأعتلَتْ العينُ التي هي واوٌ، أو ياءٌ بانقلابِها ألفاً كما اعتلتْ في خافَ، وهابَ. وخافَ من الخرفِ، وَهابَ من الهيبةِ، ومثلُ عَوِرَ، وعَوِجَ في تصحيحِ العينِ ـ لأنَّ البناءَ الذي هي فيهِ في معنى ما يلزمُ أنْ تصحَّ فيه الواوُ والياءُ، قولهم: ازدوجوا، واعتَوَنُـوا، لمـا كانَ في معنـى تزاوجوا[٤] وتَعاونُوا، وهذهِ الأمثلةُ يلزمُ تصحيحُ العينِ فيها لسكونِ ما قبلَها، كما أنَّ

---

(١) البيت للقتال، انظر: ديوانه ٣٦ و٦١، والشيرازيات ١/ ١٣٠ و٢/ ٦٣٧ ولم ينسب في الحجة (المطبوع) ١/ ١٨٨ والحجة (المخطوط) ١/ ٣/ ١١٨ أو ٢/ ٢/ ٢٠٦، واللسان (بولاق) (وسط) ٩/ ٣٠٩، ورواية الديوان واللسان (قريظ)

(٢) العين (عوج) ٢/ ١٨٤ـ١٨٥. والقاموس المحيط (عوج) ١/ ٢٠١.

(٣) الكتاب ٢/ ٢٢٧. جاء البيت غير منسوب في اللسان (بيروت) (لحا) ١٥/ ٢٤١. قال: أنشده سيبويه، وعجزه: «ولا ينعم الغصن حتى ينعم الورق» وروايته (لحي).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة.

اعوارَّ ونحوه يلزمُ تصحيحُ العينِ فيه كذلكَ، قال الخليلُ[1]: ولو بَنَيْتَ افتَعَلُوا لا تريدُ بهِ معنى تَفاعلوا، لاعللْتَ العينَ؛ فَقُلْتَ: ازداجُوا كما تقولُ اعتادوا، واقتالُوا، واختاروا[2]، فهذهِ الأمثلةُ نظيرُ عَوِرَ، وحَوِلَ، ولمّا جاء الفعلُ منهُ على فَعِلَ؛ جاءَ اسمُ الفاعلِ منهُ على افعَلَ فقالوا: عَوِرَ، وأعورُ، وحَوِلَ وأحولُ، كما قالوا: صَلِعَ وأصْلَعُ، وجَلِحَ واجْلَحُ وصَمِمْتُ وهو أصمُّ، فهذا اسمُ الفاعلِ المشتقِّ منه، وقد يجيءُ اسمُ الفاعلِ من هذا النحوِ على فَعِلٍ، نحو: عَوِرٍ، وحَوِلٍ. فأمّا اسمُ الفاعلِ الجاري على الفعلِ الذي هو الأصلُ فمِعْوارٌ، ومعواجٌ، ومِحوالٌ، وقد يحذفُ الألفُ من اسم الفاعلِ، فيقالُ: مِعورٌّ، ومِعْوجٌّ / ٧٠ب/ كما يحذفُ من الفعلِ فيقالُ: اعوجَّ، واعورَّ، وقد يتمّمُ فيقالُ: اعوارَّ، وابياضَّ، واسوادَّ، وادهامَّ، وقد جاء التنزيلُ بالأمرينِ، فالتمامُ قوله: ﴿**مدهامّتان**﴾[3] في صفةِ جنتينِ، والحذفُ قوله: ﴿**يوم تبيضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ. فأمّا الذين اسودتْ وجوهُهُمْ... وأما الذينَ ابيضّتْ وجوهُهُم...**﴾[4].

مسألة (٧٣)

الفِعْلُ مِنَ الخَطارِ

الفِعْلُ من الخَطَارِ الذي هو التَغْريرُ: خَاطَرَ[5] يُخاطِرُ مخاطرةً، وخِطاراً مثلُ: قاتَلَ يُقاتِلُ مقاتلةً، وخَطَرَ على بالي يَخطِرُ، وخَطَر البعيرُ يَخْطُرُ قال:

١٨٩) بسواءِ مُجْمِعَةٍ كأنَّ أمارةً   فيها إذا بَرَزَتْ فَنيقٌ يَخْطِرُ[6]

(١) الخليل: ترجم في/ ٨ب.
(٢) انظر: المنصف ١/ ٢٦٠ (مجيء اجتوروا وبابه على الأصل).
(٣) الرحمن ٥٥/ ٦٤.
(٤) آل عمران ٣/ ١٠٧.
(٥) انظر: اللسان (خطر) ٤/ ٢٤٩-٢٥٣.
(٦) البيت لحميد بن ثور في: ديوانه/ ٨٦، ونسب له في اللسان (أمر) ٤/ ٣٢.

والمصدرُ منهُ الخَطَرانِ لأنَّهُ تحرُّكٌ وتَقلِّبٌ، وأكثرُ ما يجيءُ الفَعَلانِ في هذا الضربِ الذي هو عِلاجٌ وتزعزعٌ، كالغَلَيانِ، والنَّزَوانِ، والنَقَرانِ، والغَثَيانِ. قال سيبويهِ[١] لأنَّه قد تَجيشُ نَفْسُه وتَتَقلبُ[٢] ومن الاول الخُطُورُ.

مسألة (٧٤)

بِنَاءُ أَفْنَاء

بِناءُ أَفْنَاء: أَفْعَالٌ، والقياسُ في أفعال أنْ يكونَ واحدُهُ فَعَلاً، كقولِهِمْ: زَمَنٌ وأزمانٌ، وجَبَلٌ وأجبالٌ، ورَسَنٌ وأرسانٌ، وطَلَلٌ وأطلالٌ/ ٧١أ/ والقياسُ على هذا أنْ يكونَ واحدُهُ فنىً، وجمعُهُ أفناء مِثلُ قفا وأقفاء ورحىً وأرحاء إلاَّ أنَّا لم نعلمْ أحداً حكى فيه ذلكَ فإذا كانَ كذلك؛ كانَ من الجموعِ التي لم تستعملْ لها آحادٌ، وقد حكي عن الأصمعي[٣] أنّه قال: لا أعرفُ الأمرعَ في قوله:

١٩٠) .... وزاعلتْهُ الأَمْرَعُ[٤]

(كامل)

(١) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢١٨ «... وذلك الطَّوفان والدوران... شبهوا هذا حيث كان تقلباً وتصرفاً بالغليان...».

(٣) الأصمعي: ترجم في/ ٦ب.

(٤) البيت لابي ذؤيب، في ديوان الهذليين/ ٤، وتمام البيت:

اكل الجميم وطاوعته سمحج مثل القناة وزاعلته الأمرع»

نسب له في اللسان «زعل» ١١/ ٣٠٣ و(سحل) ١١/ ٣٣٦، ولم ينسب في اللسان (بيروت) (مرع) ٨/ ٣٣٤.

مسألة (٧٥)

أَبَابِيلُ

قالَ أبو عبيدة[١] في قوله: أَبَابِيلُ، لم يعرفوا له واحداً، وَمِثْلُ ذلكَ ما حكاهُ سيبويهِ في قولهم: مَاهِجُ[٢] ولم يستعملوا له واحداً من لفظهِ، وقالوا: مذاكيرُ[٣] ومَشَابِهُ، فلم يستعملُوا لشيءٍ من ذلكَ واحداً، وقالوا: ليالِيَ، وفي التنزيل: ﴿... سيروا فيها لياليَ وأيَّاماً...﴾[٤] وقالوا: حرايرُ، وقال النابغة[٥]:

١٩١) حَذاراً على أنْ لا تُصابَ مَقادتي ولا نِسْوَتي حَتَّى يَمُتْنَ حرائرا[٦]

(طويل)

والمستعملُ حُرَّةٌ، وقالوا: كَنَّةٌ، وكنايِنُ، وقالوا: دُخانُ وَدَواخِنُ وقال الجعدي[٧]:

١٩٢) .... دَوَاخِنُ من تَنْضُبِ[٨]

(متقارب)

---

(١) أبو عبيدة: ترجم في ٢٦ب. جاء في مجمع البيان ١٠/ ٥٣٩ «أبابيل جماعات في تفرقة زمرة زمرة، ولا واحد لها في قول أبي عبيدة والفراء.. وقال الكسائي: واحدها أبول.. وزعم أبو جعفر الرواسي أنه سمع في واحدها أبالة».

(٢) ماهج: الماهج والامهج والامهجان: كله اللبن الخالص. انظر: اللسان (بيروت) (مهج) ٢/ ٣٧٠.

(٣) مذاكير. قال الأخفش: هو من الجمع الذي ليس له واحد. انظر: اللسان (بيروت) (ذكر) ٤/ ١١١.

(٤) سبأ ٣٤/ ١٨.

(٥) النابغة الذبياني: ترجم في/ ٢٤أ.

(٦) البيت في: إشعار الشعراء الستة الجاهليين ١/ ٢١٩، وهو في ديوانه ١/ ٧٠، ونسب له في: الكتاب ١/ ١٨٥، ورواية الأشعار (تنال) بدلاً من (تصاب) ورواية الديوان (تنال) بدلاً من (تصاب).

(٧) الجعدي: ترجم في/ ٣٣أ.

(٨) البيت للنابغة الجعدي وتمامه:

كأنَّ الغبار الذي غادرت ضحيًا دواخن من تنضب

وهو في ديوانه (تحقيق: عبد العزيز رباح)/ ١٦، ونسب له في الكتاب ٢/ ١٣٨ وجاء منسوباً لعقيل بن علفة المري في اللسان (بيروت) (نضب) ١/ ٧٦٣، ولم ينسب في (دخن) ١٣/ ١٤١. =

وَكلُّ ذلكَ جُوعٌ لم يستعملْ له آحادٌ على قياسِ جموعِها، فَكأَنَّ المعنى في أفناءِ الناسِ اختلافُ ضروبِهِمْ وصنوفِهِمْ، والفَنَا الذي هو عِنَبُ الثَّعْلَبِ / ٧١ب/ فيه اختلافُ ألوانٍ فكأنَّه من هذا المعنى وإنْ لم يكُنْ جمعاً له، ويمكن أنْ يكونَ جَمْعَ فَنٍّ، جُمِعَ على أفناءٍ، على إبدالِ الياءِ من النونِ الثانيةِ لاجتماعِ المِثْلَين ثُمَّ أُبدِلَتْ منها الهمزةُ لوقوعِها طرفاً بعد ألفٍ زائدةٍ، وَمِثْلُ ذلكَ في البدلِ وإنْ كانَ الفصلُ قَدْ وَقَعَ بَينَ المِثْلين بحاجزٍ حجزَ بينهما ـ قول الشاعر:

١٩٣) يا لكَ من بُسْرٍ ومن شيشاءِ ينْشَبُ في المِسْعَلِ واللَّهاءِ
أنشبَ من مآشرٍ حِدَاءِ[1]

(رجز)

يَزعمُ ابن حبيبٍ[2] وغيرُه من البغداديين[3] أنَّ المرادَ بِهِ الحدادُ فَأَبدلَ من الدالِ الثانيةِ الياءَ، ومثلُ ذلكَ في البَدَلِ من التَّضعيفِ، وإنْ كانَ الفصلُ قد وَقَعَ بينهما بحرفٍ ما حكاهُ الخليلُ[4] من قَوْلِهِمْ: دَهْدَيتُ الحَجَرَ، وإنما هو دَهْدَهْتُ فَأَبدلَ من الهاءِ الثانيةِ الياءَ، وقالوا في دَهْدُوهَةٍ دَهدِيَّةٍ، فيجوزُ أنْ يكونَ أُلزِمَ أفناءَ البدلَ في هذا الموضعِ لتخصيصِهم بِهِ ما خصّوا، كما أَلزموا البدلَ في قولهم: آسنتوا[5] إذا

= وروايته في (نضب):
«وهل اسهدن خيلاً كأنّ غبارها بأسفل علكدّ، دواخن تنضب»

(١) هذا رجز، قيل لأعرابي، وقيل لأبي المقدام، وقيل لمقدام بن جساس والشاهد فيه ـ كما زعم ابن حبيب من البغداديين ـ أبدال الدال الثانية في حداء إلى ياء، والشيشاء: الشيص. انظر: الخصائص ٢/ ٢٣١ و٣١٨ والإنصاف ٢/ ٤٤٥ وأمالي القالي ٢/ ٢٤٦، واللسان (بولاق) (حدد) ٤/ ١١٦ و(شيش) ٨/ ٢٠٠ و(لها) ٢٠/ ٢٩. والرواية في الكثير منها (تمر) بدلاً من (بسر).

(٢) محمد بن حبيب (وحبيب أمه) ولا يعرف اسم أبيه من علماء بغداد باللغة والشعر توفي سنة (٢٤٥هـ) بغية الوعاة١/ ٧٣، والأعلام ٦/ ٣٠٧.

(٣) البغداديون: هم الكوفيون/ الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.

(٤) الخليل: ترجم في /٨ب: الكتاب ٢/ ٣٨٦ «... دهديت هي فيما زعم الخليل دهدهت...» و٣٤٧.

(٥) القاموس المحيط (سنو) ٤/ ٣٤٥ «... واسنتوا: إصابتهم الجدوبة» والكتاب (هارون) ٤/ ٢٤: «... إن التاء في اسنتوا مبدلة من الياء....».

أرادوا الجَذْبَ وَقَصروا على ذلكَ، وكما أَلزموا البدلَ الهاءَ إذا أُضيفَ إلى المعارفِ نحو آل إبراهيمَ، وآلِ مكةَ وإنما هو أَهلُ يدلُّ على ذلكَ تحقيرُهُم لآلِ أُهَيْلٌ /٧٢أ/ كذلكَ قولهم: أفناءُ في جَمْعِ فَنٍّ على هذا المذهبِ.

مسألة (٧٦)
أوْ

(أو)(١) لأحدِ الشيئينِ أو الأشياءِ، وذلك قولُكَ: قامَ زيدٌ، أو عمرٌو وزيدٌ أو عمرٌوْ ضربتُهُ، كما يُقَالُ: أحدُهُما قامَ، وأحدُهُمـا ضربْتُهُ. فإذا قالَ أحدُهُما ضربْتُهُ، فقد عُلِمَ ضربُ أحدِهما مبهماً غيرَ مخصوصٍ و(أمْ) يقتضي إيضاحَ هذا المبهمِ، ولا تَقَعُ المسألةَ بـ (أم)(٢) إلاَّ بَعْدَ حصولِ عِلْمِ السامعِ بما يُسألُ عَنْهُ بـ (أو) يقولُ القائلُ: وَهَبَ لكَ الأميرُ جاريةً، أو غلاماً فيحصلُ عِلْمُهُ بهبتِهِ أحدُهما لهُ فإذا أرادَ أنْ يُعَيّنَ له الموهوبَ مبهماً سألَ بـ (أمْ) فقالَ: أجاريةً وَهَبَ لي أمْ غُلاماً، فيُقالُ لَهُ جاريةٌ أو غلامٌ فيُخَصِّصُ لَهُ ما كانَ مشتبهماً عليهِ، وشايعاً عنده، ولو لم يَعْلَمْ بهبةِ واحدٍ منهما سألَ بـ (أو) فقال: غلاماً، وَهَبَ لي أو جاريةً، فجوابُ هذا أعني السؤالَ بـ (أو) أنْ يُقالَ لهُ: نَعَمْ. أو لا. فإذا قِيلَ له: نعمْ، عُلِمَ أنَّهُ قد وَهَبَ لهُ أحدَهُما إلاّ أنَّهُ لا يُعْلَمُ أجاريةٌ وُهِبَ لهُ أم غلامٌ حتَّى يَسألُ بـ (أمْ) وَيُخَصّصُ له فـ (أو) يُثبتُ أحدَ الشّيئينِ أو الأشياءِ بها عند المُخاطبِ و(أمْ) يقتضي إيضاحَ ذلكَ المبهمِ، فإذا قالَ: أجاريةً وهب لكَ أم غلاماً، فالأحسنُ أنْ تجعلَ /٧٢ب/ ما سألَ عنه يلي الحرفينِ، والذي لا يسألُ عنه، وهو قولُه: وَهَبَ منهما المسؤولُ عندُ فينبغي أنْ يلي حرفَ الإستفهامِ وإنما لم يكُنْ وَهَبَ مسؤولاً عنهُ لأنَ السائلَ قد عَلِمَهُ، وما عَلِمَهُ لا يَسْألُ عنهُ، إنّما يَسألُ له تعيينَ ما عَلِمَهُ غير

(١) الكتاب (هارون) ١/ ٤٢٩ و٣/ ٤٦-٥١ و١٦٩-١٧٥، ١٧٩-١٨٧ و١٨٨، ٤/ ٢٢٠ والمغني ١/ ٦١-٦٨.

(٢) انظر المغني ١/ ٤١-٤٩.

مُعَينٍ فـ السؤالُ بـ(أمْ يُدعى فيهِ عِلْمُ شيءٍ. ألا ترى أنّه إذا قالَ: أغلاماً وهبَ لكَ أمْ جاريةً، فقد عُلِمَ بهبةِ أحدِهما إلاّ أنّهُ ليسَ يعلمُهُ في عينِهِ، فلذلكَ كان الجوابُ فيما يُسألُ عَنْهُ بالألفِ و(أمْ) الشيءُ بعينهِ، وكانَ الجوابُ فيما يُسألُ عنه بـ (أو). نَعَم. أو لا لأنّه إذا قالَ: زيدٌ عندكَ أو عمرٌو، فكأنّهُ قالَ: أَحدُهما عندكَ، فإذا قالَ: أحدُهما عندكَ، كان جوابُهُ: لاَ أو نَعَمْ (ولو قالَ لهُ: أزيدٌ عندكَ أمْ عمرٌو، فقالَ: لا، أو نَعَمْ. لم يستقم)(١). كما أنّه لو قالَ: أيُّهما عندكَ؛ لم يكنْ جَوابُهُ: لا، ولا نَعَمْ، إنّما جوابُهُ زيدٌ أو عمرٌو، لأنّه يَدّعي أنَّ أحدَهُما عنده، وقد عَلِمَ ذلكَ، ولهذا جازَ عَلِمْتُ أزيدٌ عندكَ أمْ عمرٌو، لأنَّ العِلْمَ قد وَقَعَ على ما عَلِمَهُ مُبْهماً في السؤالِ بالهمزةِ و(أمْ). وتقولُ أزيدٌ عندكَ (أو) عمروٌ (أم) خالدٌ، فجوابُ / ١٧٣أ/ ذلكَ خالدٌ أو أحدُهما بِهذا اللَّفظِ، ولا يَجُوزُ أنْ تقولَ: زيدٌ، ولا عمرٌو، وتَبيَّنَ ذلكَ أنْ تقولَ الخزفُ أفضلُ أو الزجاجُ أم الذهبُ، فجوابُ هذا: الذهبُ، ولا يجوزُ أنْ تقولَ أحدُهما ولا الخزفُ، ولا الزجاجُ، وكذلك الحَسَنُ(٢) والحُسَينُ(٣) (أم) آبنُ الحنفيةِ(٤). فجواب هذا أحدُهما، ولا تقول الحَسَنُ، ولا الحُسَينُ ولكن أحدُهما فإن كان كيسانياً(٥)، قال آبنُ الحنفيةِ.

وآعلم أنَّ (أم) على ضربين، أحدُهما: المعادلةُ للألفِ، وذلك قولُكَ: زَيدٌ أفضلُ أم عمرٌو، فهذا بمنزلةِ قولِكَ: أيّهما أفضلُ، وأم هذه لا تُعادِلُ إلاّ (الهمزةَ)؛ لأنَّ هذا موضعٌ، قد عُلِمَ فيهِ شيءٌ كما تَقدّمَ ذكرُه، وقد تقولُ في الهمزةِ على جهةِ

---

(١) ما بين القوسين مكرر توهماً.

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب (ر) أمّه فاطمة بنت الرسول ﷺ توفي سنة (٤٩هـ) بالمدينة/ وفيات الأعيان ٢/ ٦٦.

(٣) الحسين بن علي (ر) قتل سنة (٦١هـ).
انظر: الكامل في التاريخ ٤/ ١٩-١٠٠، والأعلام ٢/ ٢٦٣.

(٤) ابن الحنفية: محمد بن علي المتوفى سنة (٨١هـ). أنظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٦٩-١٧٣.

(٥) الكيسانية: فرقة كانت تعتقد بإمامة كيسان مولى الإمام عليّ (ع) وقيل كيسان هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. انظر: وفيات الأعيان ٤/ ١٧٢-١٧٣.

التوبيخ إنْ كَنّيْتَ المحظورَ، وأنتَ غيرُ مستثبتٍ ذلكَ، وهذا المعنى لا يكونُ إلاّ بالهمزةِ دونَ (هل). ألا ترى أنَّكَ لا تُقررُ بـ (هل) وإنّما تستأنفُ بِها الاستفهامَ فلما كان الموضعُ المسؤولُ فيه بـ (أم) قد عُلِمَ فيهِ شيءٌ كان الاستفهامُ فيهِ بالألفِ، ولم يكُنْ بـ (هَلْ).

وأمّا المنقطِعةُ فَقَولُكَ: أزيدٌ عندَكَ أمْ عِنْدكَ عمرٌو، وكأنّهُ أضربَ عمّا استفهمَ بهِ، أولاً، واستأنفَ استفهاماً آخرَ، ومن النحويينَ /٧٣ب/ مَنْ يُقدِّرُ (أمْ) هذهِ بـ (بَلْ) أعندكَ عمرٌو فيجعَلُ (بَلْ) بإزاءِ (هَلْ) في أمْ عمرٌو الإضرابَ وهمزةَ الاستفهامِ بإزاءِ (ما) فيه من الاستفهامِ، فكأنَّ (أمْ) هذهِ المنقطعةَ قد اجتمعَ فيها ما افترقَ في (بَلْ) والهمزةِ من المعنيينِ. ومِثْلُ ذلكَ قَوْلُهُمْ: (إنَّها لأَبِلٌ أمْ شاءٌ)(١) كأنَّهُ نَظَرَ إلى شَخْصٍ فتخيلَهُ إبلاً، ثُمَّ أضربَ بعد ذلكَ عنه فقالَ: أمْ شاءٌ، على تَقْديرِ بَل أهيَ شاءٌ، فعلى هذا تكونُ المنقطعةُ، والتي هيَ غيرُ منقطعةٍ قد تَقدَّمَ ذكرُها.

مسألة (٧٧)
في(٢) اللاَّئي واللاّتي(٣)

إعلم أنَّ(٤) قولَهُمْ: اللاّئي واللاّتي اسمانِ موصولانِ، ووصفانِ غالبانِ كالأبرقِ والأبطَحِ، والعَبْدِ والملَكِ، ونحوِ ذَلِكَ من الصفاتِ التي غَلَبَتْ حتى تُستعملَ في أكثرِ الأمرِ بغيرِ إجراءٍ على موصوفٍ، وهما على أبنيةِ الآحادِ، وليستا(٥) من أبنيةِ الجموعِ المكسَّرةِ.

فأمَّا اللاّئي، فجمعُ التي من غيرِ لفظِهِ، كما أنَّ قوماً جَمْعُ رَجُلٍ، وكما أنَّ نسوةً جَمْعُ امرأةٍ. إلاّ أنَّ في اللاّئي بعضَ حروفِ التي، وليس(٦) من لفظِ التي وإنْ كانَ في

(١) الكتاب (هارون) ٣/١٧٢ و١٧٤ «باب أم المنقطعة».
(٢) (في) زيادة في أ، ب.
(٣) انظر: الشيرازيات مسألة ٢٦/ ٤١٠-٤٤٣.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.
(٥) حـ(وليسا).
(٦) حـ(وليست).

اللاَّئي بعضَ حروفِ التي [فمما في اللائي من حروفِ التي (اللاَّمُ) أعني][1] اللاَّم الأُولىَ من الكلمةِ (التي لَحِقَتْها)[2] اللاَّمُ التي تدْخلُ للتعريفِ (لاحقةً لها همزةُ الوصل)[3] في نحوِ القومِ والخليلِ، والياءُ التي بَعْد الهمزةِ التي هي عينُ الفِعْلِ /١٧٤أ/ [فأما الحرفُ الذي يَختصُ بهِ اللائي، وليس في التي فالهمزةُ التي هي عَيْنُ الفِعْلِ][4] من فاعلٍ في اللاَّئي، فاجتماعُ التي واللاَّئي في (هذا)[5] نحو اجتماعِ [اللأْواءِ واللولاءِ][6] وَقَوْلِهِمْ: تاجرٌ صَيَّاطٌ، وضَيطارٌ [الذي لا يبرح مكانه][7]، ولوقةٌ وألوقةٌ[8] وَسِبَطْرٌ وَسِبَطْرٌ[9] وغوغاءُ (فيمَنْ لم يصرفْ، وَفيمَنْ صَرفَ)[10] فكما أنَّ في كُلِّ واحدةٍ من هذهِ الكلمِ بعضَ حروفِ الكلِمِ الأُخَرِ، وليس بعضُها من بناءِ بعضٍ، ولا حُرُوفُها كُلُّها حروفَ الأُخَرِ، كذلك اللاَّئي والتي[11] في كلِّ واحدةٍ منهما بعضُ حروفِ الأُخرىٰ وليست إحداهُما من الحروفِ التي بُنِيَت مِنْها الأُخرىٰ، كما أنَّ قوماً ليسَ من لفظِ رَجُلٍ، وإنْ كانَ جمعاً له.

فَأَمَّا اللاَّتي؛ فَجمْعُ التي وهي من حروفِ التي، إلاَّ أنَّ اللاَّتي على وَزْنِ (فاعلٍ) والتي على وزن (فَعِلٍ)، اللامُ فاءُ الفِعْلِ، والأَلِفُ أَلِفُ (فاعلٍ) والتاءُ عَيْنُ الفِعْلِ والياءُ لامُهُ. ونظيرُ هذا من غيرِ الموصولةِ، (قَوْلُهُمْ)[12] الباقِرُ والجَامِلُ في كونِ كُلِّ واحدٍ منهما جمعاً على وزنِ فاعلٍ، إلاَّ أنَّ مفردَ كُلِّ واحدٍ منهما على

(١) ما بين المعقوفين زيادة في أ،ب.

(٢) أ، ب (الداخلها).

(٣) أ، ب (مع الهمزة).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٥) حـ(ذلك).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في حـ.

(٨) انظر: الصحاح (لوق) ٢/ ١١٨: اللوقة ـ بالضم ـ: الزبدة عن الكسائي وفيه لغتان: لوقة وألوقة.

(٩) اسبطر: امتد.

(١٠) حـ (فيمن صرف، ومن لم يصرف).

(١١) حـ(اللاتي).

(١٢) (قولهم) زيادة في حـ.

فَعَلٍ نحو جَمَلٍ وَبَقَرٍ. وواحدُ اللاتي (فَعِلٌ) وهو التي. فهـذا القـولُ في ذِكْرِ[1] حروفِ الكلمتينِ التي منها صيغتا. فأمّا الدلالةُ على كَوْنِ كُلٍّ واحدٍ منهما جَمعاً للّتي[2]؛ فَمـاءَ جاءَ [فـي التنـزيل][3] من قولـه: ﴿**واللاّتـي / ٧٤ب/ يأتينَ الفاحِشَةَ...**﴾[4] فثباتُ النّونِ في يأتينَ الرّاجعةِ من الصّلَةِ إلى الموصولِ، التي هي ضميرُ جماعةِ المؤنـثِ. يدلُّ علـى أنَّ اللاّتـي جَمْـعُ مؤنـثٌ. وقـالَ: ﴿... **واللاّتي تخافـونَ نُشوزَهُـنَّ...**﴾[5] وكذلك دلالـةُ[6] هذا النحـوِ. وأمّا الدّلالةُ على كونِ اللاّئي جمعاً للتي؛ فقَوْلُهُ: ﴿**واللاّئي يَئِسنَ من المَحيضِ... واللاّئي لم يَحِضْنَ...**﴾[7]، ولو قِيلَ: اللاّئي مَوْضِعُ اللاتـي، واللاتـي مَوْضِعُ اللائي في غيرِ التنزيلِ؛ لاستقامَ [في هذا النحو][8]، ولا يكونُ ذلكَ في التلاوةِ، لأنَّ القراءةَ سُنَّةٌ، والنونُ في يَأتينَ الراجعُ من الصّلَةِ إلى الموصولِ يدُلُّ على أنَّ اللاتي جَمْعُ التي، فهذا ذِكْرُ الدلالةِ على كَوْنِ كُلٍّ واحدٍ منهما جمعاً للمؤنث، وهو ما عليه التنزيلُ. وقد جاءَ اللاّئي جمعاً للمذكّرِ وأنشدوا:

١٩٤) من النَّفـرِ اللاّئـي الـذينَ إذا هُمُو   يَهَـابُ اللئـامُ حَلْقَـةَ البـابِ قَعْقَعُوا[9]
(الطويل)

فاللاّئي وَقَعَ على المذكّرِ في هذا الموضع. ألا ترى أنّه وَصَفَ بِهِ النَّفرَ، والنفرُ

---

(١) (ذكر) زيادة في أ، ب.
(٢) أ (ليس) توهماً.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة في/ حـ.
(٤) النساء ٤/ ٣٤.
(٥) النساء ٤/ ٣٤.
(٦) (دلالة) زيادة في/ حـ.
(٧) الطلاق ٦٥/ ٤.
(٨) ما بين المعقوفين زيادة في/ حـ.
(٩) اختلف في نسبة هذا البيت. جاء في الكامل ١/ ١٨١ قيل: إنه لابي قيس بن الأسلت. وجاء في اللسان (لوى) ٢٠/ ١٣٤، إنه لابي الربيس (عباد بن طهفة المازني). وجاء في الخزانة ٢/ ٥٣٢ (رقم ٤٣٣) أنه لابي الربيس، ورد في شعرين.

مُذَكَّرٌ لأَنَّهُ[1] جَمْعُ رَجُلٍ. قال سيبويهِ: لو قُلْتَ في الإضافةِ إلى نَفَرٍ: رَجُليٌّ[2]؛ لَقُلْتَ في الإضافةِ إلى الجَمْعِ: واحِديّ[3] يُريدُ أنَّ نفراً جَمْعُ رَجُلٍ كما أنَّ: جمعاً جَمْعٌ لِواحِدٍ، فلا يُرَدُّ واحدٌ منهما في النسبِ إلى واحدٍ، كما يَفعلُ ذلكَ في الجموعِ المكَسَّرةِ كقولكَ / ١٧٥أ/ في النسبِ إلى المساجدِ: مَسْجديٌّ، وإلى الجَمْعِ: جَمْعيٌّ ونحو ذلك:

١٩٥) من النَّفَرِ الشُّمِّ الذينَ إذا انتجُوا أَقَرَّت لِنجواهُمْ لُؤَيُّ بنُ هاشِمِ[4]

(الطويل)

ويَدلُّ على تذكيرِهِ أمرٌ آخرُ، وهو وَصْفُهُ لهُ بالذينِ [في قولِهِ:

.... اللائي الذينَ[5] إذا هُمُو ....

وَيَدلُّ على تذكيرِهِ[6] شيءٌ ثالثٌ، وهو أنَّ الشاعرَ قالَ [فيما أنشدَنا بَعْضُ الرواةِ][7]:

١٩٦) أَلمَّا تَعْجَبي وتَرَيْ بَطيطا من اللائينَ في الحِقَبِ الخوالي[8]

(الوافر)

---

(١) حـ (وهو).

(٢) الكتاب ٢/ ٨٩ (رجلي في الإضافة إلى نفر).

(٣) الكتاب ٢/ ٨٩.

(٤) البيت لنصيب. انظر: ديوانه ٧١، ونسب له في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٣٣ والكامل ١/ ١٨٢، ولم ينسب في الشيرازيات ٢/ ٤١٤، ورواية هذه المصادر عدا الشيرازيات (البيض)، ورواية الشيرازيات (الشم) ورواية الديوان (غالب).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في/ حـ.

(٦) حـ (ساتعاله في التذكير).

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٨) البيت للكميت ـ لم أجده في شعره ولا في هاشمياته. والبطيط: العجب والكذب. نسب البيت له في المقاييس (لأي) ١/ ١٨٤، ولم ينسب في اللسان (بطط) ٩/ ١٣٠ والتاج (بطط) ٥/ ١٠٨، واللسان (بعط) ٩/ ١٣٠، والجمهرة (بطط) ١/ ٣٤ و٣/ ٤٨٣ والخزانة ٢/ ٥٣١، والشيرازيات ٢/ ٤١٤، ورواية اللسان في (بطط) (من الحقب الملونة العنونا)، وفي المقاييس (الحجج).

فَجَمْعُهُ بالياءِ والنونِ، وهذا جَمْعٌ يَختصُّ بهِ المذكّرُ في أكثرِ الأمرِ إلاّ أنْ تكونَ الكلمةُ منقوصاً بعضُ حروفِها [وجاريةً مُجرى ذلكَ][1] فإنْ قُلْتَ: فقد قالوا: حَرَّةٌ واحرُّونَ [وليس ذلكَ بمنقوصٍ][2]، وقد قالَ الراجزُ:

١٩٧) لا خَمْسَ إلاّ جَنْـدَلُ الأَحَرّينْ والخمسُ قد يُجْشِمُـكَ الأَمَرّينْ[3]
(الرجز)

فالقولُ في ذلكَ: إنَّ (الأَحَرّينْ) قد غُيِّرَتْ بِلِحاقِ الهمزةِ أولَها، ومع ذلكَ فالحرفُ المُدْغَمُ فيهِ تَلحقُهُ ضُروبٌ من الإعلالِ (فصارَ لذلك بمنزلةِ)[4] المنقوصِ نحو: لَدُونَ، وثُبونَ، وربّيونَ.

فَأمّا (الأَمَرّينْ) ففيهِ التضعيفُ [قد ضارع ثُبونَ][5] ويمكنُ أنْ يكونَ على قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شاعِرٌ، كأنَّهُ على (أمرٌ آمِرٌ من كذا) فجَعْلَ الحدثَ فيهِ بمنزلةِ العينِ، كما فَعَلَ ذلكَ فيما ذكرنا / ٧٥ب/ وهذا إذا جَعَلْتَ اللاّئينَ في البيتِ جَمْعَ اللاّئي. كما أنَّ القاضينَ، جَمْعُ القاضي، وقدّمنا ذلكَ لأنّهُ الأكثرُ، والتنزيلُ بهِ جاءَ وقد جاءَ فاعِلٌ في غيرِ المبهمـةِ يُرادُ بهِ الكثْـرةُ، وذلكَ قولُـهُ: ﴿ **مُستكبرينَ به سامراً تهجرونَ** ﴾[6] فجاءَ السَّامِرُ جمعاً، كما جاءَ اللاّئي جمعاً، وجَمْعُ (سامرٍ) [الذي يُرادُ بهِ التكثيرُ][7] على فُعَّلٍ قال:

١٩٨) .... وروّحَ رعيانٌ وهَجَّـدَ سُمَّرُ[8]
(الطويل)

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من أ،ب.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في أ،ب.

(٣) نسب لرجل من تميم في الاشتقاق ١٧٦، وإلى يزيد بن عتاهية في اللسان (حرر) ٥/٢٥٢، والجمهرة ١/ ٥٩، ولم ينسب في الشيرازيات ١/ ١٦٦ و٢/ ٤١٥، والجمهرة ٣/ ٥١٠، والمخصص ١٠/ ٨٦ (الأول)، والصحاح (حرر) ١/ ٣٠٤، والتاج (حرر) ٣/ ١٣٣، والتكملة ٢١٨.

(٤) حـ (أشبه).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٦) المؤمنون ٢٣/ ٦٧.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في أ،ب.

(٨) البيت لعمر بن أبي ربيعة، وصدره: «وغاب قمير كنت أرجو غيوبه» انظر: ديوانه (محيي الدين) ٩٦، =

فكما جُمِعَ مكسّراً، وإنْ أُريدَ بهِ الكثرةُ؛ كذلكَ يَجوزُ أنْ يُجْمَعَ بالواوِ والنونِ فَيُقالُ: (اللائينَ) وقد يجوزُ أنْ يكونَ (اللائينَ) جَمْعَ اللائـي فيكونَ كَفِـرْقِينَ لا كقاضينَ إلاّ أنّهُ مقلوبٌ، ويجوزُ فيه أمرٌ ثالِثٌ، وهو أنْ تكونَ اللامُ منها محذوفةً (كما حذفُوها من بالةٍ)، وكقراءةِ الحَسَنِ: ﴿إلاّ مَنْ هو صَالُ الجحيمِ﴾[1] فيكونُ علـىٰ هذا (فـاعينَ) أصلُـهُ (فَـاعِلينَ) وممـا يقـوّي التـذكيرَ في اللائـي أنَّ بعضَ البغداديين حكىٰ: هُم اللائي فعلوا ذلكَ. فأمّا قولُهُ:

. . . من النَّفرِ اللاّئي . . . .

فيحتملُ ثلاثةَ أُضربٍ من التأويلِ [بَعْدَ القولِ في استعمالِهِمْ إيّاهُ للتذكيرِ][2]: أحدُها أنْ يكونَ الرّاجعُ من الصِّلَةِ محذوفاً كأنّهُ قالَ: من اللائي هُمُ، الذينَ إذا، فحذفَ الرَّاجعَ إلى الموصولِ كقراءةِ مَنْ قرأ / ١٧٦أ/ «تماماً على الذي أحسنُ»[3]، وكقولِ عَدِيٍّ[4]:

١٩٩) لم أرَ مِثْـلَ الفِتيانِ في غَبَـنِ آلـ . . . . أيّامِ يَنْسَـونَ ما عواقِبُها[5]

(المنسرح)

ونحوِ ذلكَ. والوَجْهُ الآخرُ أنْ يكونَ حذفُ الصلةِ لدلالةِ صلةِ ما بعدَها عليها وَمِثْلُ ذلكَ في حذفِ الصِّلَةِ قولُ الآخرِ:

= وشرح ديوانه (العناني) ١٨٥، والأغاني (الدار) ١/ ١٤٤، ورواية هذه المصادر (ونوّم).

(١) الصافات ٣٧/ ١٦٣. انظر: مختصر شواذ القرآن ١٢٨، والمحتسب ٢/ ٢٢٨، هذه قراءة الحسن البصري وابن أبي عبلة أي (صالُ) بالرفع على اللام.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٣) الأنعام ٦/ ١٥٤. هذه قراءة جمهور القراء، عدا قراءة يحيى والنخعي، وابن مسعود. انظر: مختصر شواذ القرآن/ ٤١، والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٦٦.

(٤) عدي بن زيد ينتمي إلى امرىء القيس من تميم، من دهاة الجاهليين من أهل الحيرة... تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر، وقتله سنة (٣٥ ق.هـ) انظر: الأغاني (الدار) ٢/ ٩٧-١٥٦، والشعر والشعراء ١/ ١٥٠-١٥٦.

(٥) البيت لعدي، وهو في ديوانه/ ٤٥، والأغاني (الدار) ٢/ ١٤٧، والشعر والشعراء ١١٨، والشيرازيات ٢/ ٤١٧.

٢٠٠) فإنْ أَدَعُ اللواتي من أُناسٍ أضاعوهُنَّ لا أَدَعُ الذوينا[١]
(الوافر)

كأنّهُ: لا أدعُ الذينَ أضاعوهُنَّ، وكقولِ العجاجِ[٢]:

٢٠١) بعد اللُّتيا واللُّتيا والّتي ....[٣]
(الرجز)

وكَقَوْلِ الآخرِ:

٢٠٢) من اللواتي والّتي واللاتي زَعَمْنَ أنّي كَبِرَتْ لِداتي[٤]
(الرجز)

فلم يأتِ للموصولَينِ الأولينِ بصِلَةٍ في اللّفظِ، و«التي» في هذا البيتِ يُرادُ (بها)[٥] الكثرةُ كما أُريدَ بالذي الكثرةُ في قولهِ: «والّذي جاءَ بالصدقِ وصَدَّقَ بهِ[٦] ...»[٧]، والوجهُ الثالثُ أنّ البغداديينَ قد أجازوا في (هذهِ الموصولة)[٨] أنْ تُوصَفُ، ولا تُوصَلُ[٩] كما أجازوا جميعاً ذلكَ في (مَنْ) و(مَا)، وقد أنشدَ[١٠] أبو عثمان[١١] عن الأصمعي[١٢]:

(١) انظر: اللسان (بولاق) (لذا) ٢٠/١١٢.
(٢) العجاج: ترجم في/ ٣ب.
(٣) وبعده «إذا علتها أنفس تردت». انظر: أمالي ابن الشجري ١/ ٢٤، والكتاب ١/ ٣٧٦ و٢/ ١٤٠.
(٤) هذا رجز لم يعرف قائله، وهو في الشعر والشعراء ٣٣، وشرح جمل الزجاجي ٨٥، واللسان (لتا) ٢٠/ ١٠٥، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٤.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة في/ حـ.
(٦) حـ (به).
(٧) الزمر ٣٩/ ٣٣.
(٨) حـ (الذي أن).
(٩) انظر: الأشموني على ألفية ابن مالك ١/ ٦٦.
(١٠) حـ (أنشدنا).
(١١) أبو عثمان: ترجم في/ ١٣٢.
(١٢) الأصمعي: ترجم في/ ٦ب.

٢٠٣) حتّى إذا كَانَا هُمَا اللّذينِ مِثْلَ الجديلين المُحمَّلَينِ (١)

(الرجز)

/ ٧٦ب/ وأنشدَ الكسائي (٢) أو الفرّاءُ(٣):

٢٠٤) إنَّ الدُّبَيرِيَّ الذي مِثْلَ الزُّلَمْ مَشَى بأسلابِكَ في أهْلِ الحَرَمْ(٤)

(الرجز)

فَعلى هذا يجوزُ أنْ يكونَ (الذينَ) وَصْفاً (للائي). فَإنْ قُلْتَ: إنَّ ما أنشدَهُ البغداديونَ، وأنشدَه أبو عثمانَ عن الأصمعي [مما وَصَفَ الذي فيهِ](٥) إنّما وَصَفَ فيهِ بِصفاتٍ ليستْ (معرفةً)(٦) وهو مِثْلُ، وَمِثْلُ من الأوصافِ التي لا تُعَرَّفُ. وهكذا ينبغي أنْ يكونَ في القياس، لأنَّ (الذي) إنّما يتعرّفُ(٧) [بالصّلةِ وليسَ يتخصصُ](٨) بلامِ المعرفةِ. ألا ترى أنَّ أخواتِ (الذي) معارفٌ، ولا ألِفَ، ولامَ فيهِنَّ، وإنّما اختَصَصْنَ بِصلاتِهِنَّ، ولو اختصَّ الذي بِلامِ المعرفةِ؛ لَلَزِمَ أنْ يكونَ في الاسمِ تعريفانِ وهذا خِلْفٌ، [فإنْ قُلْتَ](٩): والبيتُ الذي ذكرتَهُ وهو قولُه:

من النَّفرِ اللائي الذينَ إذا هُمُو ....

جَعَلْتَ فيهِ وَصْفَ اللائي فيهِ (الذينَ)(١٠)، والذينَ مخصوصٌ بالصِّلَةِ، فهلاّ

---

(١) لم اهتد إلى قائله. وجديل: فحل من الابل كان للنعمان بن المنذر. انظر: الخزانة ٢/ ٥٣١، وشرح المفصل ٣/ ١٥٣، والدرر ١/ ٦٢.

(٢) الكسائي: ترجم في/ ١٥أ.

(٣) الفرّاء: ترجم في ٣٨ب.

(٤) هذا رجز لم اهتد إلى قائله. والدبيري: هو الذي يسنح أخيراً عند فوت الحاجة. والزّلم بضم الزّاي، جمعه أزلام: السهم.
انظر: الشيرازيات ٢/ ٤١٩.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٦) حـ (بمخصوصة).

(٧) حـ (يتخصص).

(٨) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة في حـ.

(١٠) حـ (بالذين).

امتنعَ أنْ يكونَ (الذينَ) فيهِ وصفاً (للائي) لِتخَصُّص الذينَ، وشياعِ اللائي لحذفِ الصِّلَةِ. فالقولُ: إنَّ الذينَ ـ وإنْ كانَ مخصوصاً بالصِّلَةِ ـ فإنَّهُ لَمّا لم يكُن مقصوداً بهِ شيءٌ بعينهِ؛ صارَ في الشَّياعِ بمنزلةِ قولكَ: قد أمرُّ بالرّجلِ مثلِكَ فيكرمَني، فكما أنَّ الرّجلَ في حكْمِ الشّياعِ /١٧٧أ/ لمّا لم يُقْصَدْ بهِ[1] واحدٌ[2] بعينه [وإنْ دَخلَهُ لامُ المعرفةِ؛ كذلك (الذي)، وإنْ كانَ مخصوصاً بالصّلةِ لمَّا لم يُقْصَدْ بهِ واحدٌ بعينهِ][3]؛ صارَ في حكْمِ الشَّياعِ فلم يمتنعْ أنْ يُوصفَ بهِ اللائي، كما لم يمتنعْ أنْ يُوصفَ[4] الرّجلُ بخيرٍ منْكَ يكرمُني، ونحو ذلكَ مما يكونُ صفاتٍ للنكرةِ، فإذا كانَ كذلكَ؛ لم يمتنعْ أنْ يكونَ (الذينَ إذا هُمُو) صفةً للائي في البيتِ، كما كان مِثْلُ صفةً لهُ فيما أنشدَهُ البغداديونَ، وما أنشدهُ أبو عثمانَ. ويجوزُ على هذا القياسِ الذي ذكرناهُ في قوله [تعالى][5]: ﴿ **ثُمَّ آتينا موسى الكتابَ تماماً على الذي أحْسنَ. . .** ﴾[6] أنْ يكونَ (أحسنَ) في مَوْضعِ جَرّ، ويكونُ التّقديرُ: أحسنَ من غيرِهِ كأنَّ المعنى: تماماً على أمرٍ أحسنَ من غيرِه كما قالَ تعالى: ﴿ **. . . وأمر قومَكَ يأخذُوا بأحسنِها. . .** ﴾[7] فحذفَ (مِنْ) كما حُذِفَ من قوله: ﴿ **فإنّه يَعْلَمُ السِّرَّ وأخفى** ﴾[8] أيْ يعلمُ السرَّ وأخفى من السّرِّ، ويجوزُ في قوله: ﴿ **. . . تماماً على الذي أحسنَ. . .** ﴾ وجهٌ آخرُ على ما يَراهُ البغداديونَ أيضاً، وحكاه أبو الحسنِ[9] عن يونسَ[10][11]، وهو أنْ يكونَ (الذي) مع ما بَعْدَهُ من الفعلِ [فيمَنْ قَدَّر

(١) (به) زيادة في أ، ب.
(٢) حـ (شيء).
(٣) ما بين المعقوفين زيادة في ب، حـ.
(٤) حـ (وصف)
(٥) زيادة في/ حـ.
(٦) الأنعام ٦/ ١٥٤.
(٧) الأعراف ٧/ ١٤٥.
(٨) طه ٢٠/ ٧.
(٩) أبو الحسن: ترجم في/ ١٥أ.
(١٠) يونس: ترجم في/ ١١أ.
(١١) انظر: الاغفال ٨١ مسألة حول قوله تعالى: ﴿ ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسن. . . ﴾ =

أحسن فِعْلاً[(١)] في تقدير المصدر، كما يرى الجميعُ ذلكَ في (ما) في نحو قوله: ﴿... بما كانوا يكْذِبون﴾(٢)، أيْ بكذبهِمْ، وهكذا قال البغداديون، أوْ مَنْ قَالَ /٧٧ب/ منهم في قوله: ﴿... وَخُضْتُمْ كالّذي خَاضُوا...﴾(٣) إنَّ المعنى: وخضتم كخوضهم. وحكى أبو الحَسَن عن [يونسَ في](٤) قوله: ﴿ذلكَ الذي يُبشِّرُ اللهُ عبادَهُ الذينَ آمنوا...﴾(٥) كأنّهُ ذلكَ تبشيرُ اللهِ عبادَهُ.

وَوَجْهٌ ثالثٌ في قولهِ: ﴿... تماماً [على الذي أحسنَ]...﴾(٦) وهو (أبينُها)(٧) وأوضَحُها، ولا يختلفُ في جوازِهِ على ذلك وهو أنْ يكونَ المعنى تماماً على الذي أحسنهُ، فيكونُ في (أحسنَ) ذِكْرٌ يَعُودُ على موسى، وتكونُ الهاءُ العائدةُ إلى الموصولِ محذوفةً من الصِّلَةِ، كَأَنَّهُ على الأمرِ الذي أحسَنَهُ موسى، ومعنى (أحْسنَ) (أنْ)(٨) يكونَ على ضربينِ أحدُهما: أنْ يكونَ أحسنهُ بمنزلةِ حَسَّنَهُ، أيْ حَسَّنهُ لَهُمْ عِنْدَ دُعاءِ قومِهِ إليهِ، وإقامَتِهِ لَهُمْ البراهينَ والحِجَجَ(٩) عليهِ، وعلى هذا قَوْلُهُ: ﴿الذي أحسنَ كُلَّ شيءٍ خَلَقَهُ...﴾(١٠)، أي جَعَلَهُ حَسَناً، ونحو ذلكَ رُوِيَ فيهِ عن عِكرِمةَ(١١) قالَ: ما أَسْتُ القِرْدِ بِمُسْتَحْسَنَةٍ في مرآةِ العينِ ولكنَّها مُتَرصَّةٌ،

= والكشاف ١/ ٤٧٦-٤٧٧.

(١) ما بين المعقوفين زيادة فيأ، ب.

(٢) البقرة ٢/ ١٠، والتوبة ٩/ ٧٧.

(٣) التوبة ٩/ ٦٩.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة في أ، ب.

(٥) الشورى ٤٢/ ٢٣.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من/ ب.

(٧) أ، ب (ألبتها).

(٨) زيادة من: أ، ب.

(٩) الأصل: الحج، توهماً.

(١٠) السجدة ٣٢/ ٧.

(١١) عكرمة: بن عمار بن عقبة شيخ اليامة في عصره من رجال الحديث، أصله من البصرة توفي سنة (١٥٩هـ). تاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦١.

. . . »[1] أَوْ نحوَ هذا الكلامِ، ويكونُ أُحسنَهُ وَحَسَّنَهُ كقولِهِمْ: أفرحَتْهُ، وَفرّحَتْهُ.

والوجهُ الآخرُ أَنْ يكونَ (أَحْسَنَ) بمنزلةِ عَلِمَ، كَأَنَّهُ (تماماً) على الأمر الذي عَلِمَهُ، كما تقولُ: يُحْسِنُ الفِقْهَ[2]، أَيْ يَعْلَمُهُ[3] فإنْ قُلْتَ: فَلِمَ لا تَجْعلُ (الذين) صِلةً للاّئي؛ لأنهما اسمانِ موصولانِ، فيكونُ كما عَلِمَهُ[4] النحويونَ/ ٧٨أ/ من صِلَةِ الذي بالذي كقولِهم: الذي الذي في دارِ زيدٍ عمروٌ، والذي الذي عِنْدكَ أبوه عبدُ اللَّهِ، فالقولُ: إنَّ الذي[5] ذكرتَهُ[6] لا يستقيمُ تأويلُهُ في هذا البيتِ. ألا ترى أنَّهُ ليسَ في الموصولِ [الثاني][7] شيءٌ يَعُودُ إلى الموصولِ الأولِ كما عادَ من الموصولِ الثاني، أو ما يَتَّصِلُ بهِ الذِّكْرُ إلى الأولِ فإذا لم يَعُدْ الذكرُ؛ لَمْ يَجُزْ ما ذَكَرْتَ، وإذا لم يَجُزْ ذلكَ؛ كانَ على الوجوهِ التي ذكرنا، وقد قالوا: في اللاّئي: اللاّءِ، فحذفوا الياءِ، وقد حكاها سيبويهِ: وقال الشاعر[8]:

٢٠٥) من اللاّءِ لم يَحْجُجْنَ يَبغِيْنَ حِسبةً ... ولكنْ لِيَقْتُلْنَ البريءَ المُغفَّلا[9]

(الطويل)

وقال الآخرُ:

٢٠٦) من اللاّئي تمشي بالضُّحى مُرجَحِنَّةً ... وتمشي العشايا الخَوْزلى رِخوةَ اليدِ[10]

(الطويل)

---

(١) لم أجده في كتب الصحاح وهو في: مجمع البيان ٨/ ٣٢٧ وفيه «أنّ أست القرد ليست بحسنة ولكنه ابرم خلقها»، والشيرازيات ٢/ م٢٦/ ٤٢٣.

(٢) (والطب) زيادة في: أ،ب.

(٣) أ، ب (يعلمها).

(٤) أ،ب، (يعمله).

(٥) أ، ب (ما).

(٦) (من ذلك) زيادة في أ،ب.

(٧) الثاني زيادة في أ،ب.

(٨) زيادة فيأ،ب.

(٩) البيت في ديوان العرجي ٧٤. وقيل إلى عمر بن أبي ربيعة ولم أجده في ديوانه، ونسب له في مجاز القرآن ١/ ١١٩-١٢٠، والمزهر ١/ ٩٣.

(١٠) البيت لم يعرف قائله. الخوزلي، والخيزلي: مشية فيها تفكك. الأساس (خزر) ٢٢٧، وصدر البيت =

والقولُ فيهِ: إنَّهُ يحتملُ أنْ يكونَ حذفُ اللامِ التي هي الياءُ من فاعلٍ كما حُذِفَ من قولِهِ: ﴿ . . . الكبيرُ المتعالُ سَواءٌ منكم . . . ﴾[1]. ولو وَقَفَ على هذا، لقال: المتعالْ. وكما قُرِىءَ: ﴿يومَ يأتِ لا تكلَّمُ نفسٌ إلاّ بإذْنِهِ . . . ﴾[2]، وهي في (المتعالْ) إذا كانتْ فاصلةً؛ أحسنَ، لأنَّ الفواصلَ كالقوافي، وحذْفُ هذهِ الياءِ في القوافي شايعٌ كثيرٌ، ونظيرُ حذفِهم الياءَ من اللائي، /٧٨ب/ ؛ حذفُهُمْ إيّاها من الذي في قولهم: اللَّذْ. قالَ: تُحْذَفُ الياءُ، وإذا حُذِفَتْ الياءُ وأبقيَ الكسرةُ؛ فوقِفَ عليها؛ وَجَبَ أنْ يُقالَ: اللذْ، فَيسكُنُ المكسورُ الذي حُذِفَ الياءِ بَعْدَهُ، وعلى هذا القياسِ قولُ الشاعرِ:

(٢٠٧ كاللَّذْ تَزبّى زبيةً فاصْطِيدا[3]

(الرجز)

فإنّما أُجْرِيَ الوصلُ فيه مُجرى الوقفِ كَما قالَ[4]:

(٢٠٨ مِثْلُ الحريقِ وافقَ القَصبَا[5]

(الرجز)

وكذلك[6]

مع عجز آخر في: النوادر ١٣٦، وديوان الفرزدق ١٨١.

(١) الرعد ١٣/ ٩ و١٠.

(٢) هود ١١/ ١٠٥. انظر: معاني القرآن ٢/ ٢٧ قرأ حمزة بحذف الياء، في القطع والوصل.

(٣) قيل الرجز لرجل من هذيل، وهو في ديوان رؤبة (تحقيق جوير) ٨٢ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٦٥١، واللسان (ربا) ٢٠/ ٣٤٣.
والزبية: الحفرة تحفر للأسد.

(٤) (قالوا) في. أ،ب.

(٥) هذا رجز اختلف في نسبته، ولم أجده، في ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) نسب لربيعة بن أبي صبح ولرؤبة، ولأعرابي في شرح الإيضاح للقبيي ٧٢ت، والعيني ٤/ ١١٩ رقم ٩٣٧، وهو في ديوان رؤبة ١٦٩ والكتاب ٢/ ٢٨٢.

(٦) (قوله) زيادة يقتضيها السياق.

٢٠٩) ببازلٍ وَجناءَ أو عَيْهلِ[1]

(الرجز)

وكقولِ عِمران[2]:

٢١٠) قد كُنْتُ جارَكَ حولاً ما تروِّعُني فيهِ روايعُ من إنْسٍ ولا جانِ[3]

(البسيط)

ونحو ذلكَ، ويحتملُ أنْ يكونَ اللاءِ من اللائي، كالّتي من اللاّتي، إلا أنّهُ قَلَبَ، كما قَلَبَ في ما أنشدَهُ أبو زيدٍ[4]:

٢١١) خالتْ خُوَيلَةُ أنّي هَالِكٌ وَدَءاً والظاعنونَ . . . . [5]

(البسيط)

فإنّما هو مصدرُ داءَ يداءُ (وهو داءٌ)[6] فإذا قالَ ذلكَ؛ أمكَنَ أنْ يكونَ كَفِرَقٍ، وأمكنَ أنْ يكونَ كَـدِنَفٍ فاللاءِ (لا)[7] ينبغي أنْ يكونَ فَعِلاً حتى يكونَ بِزِنَةِ الّتي، ولا يمتنعُ تقديرُ القلبِ في هذهِ [الأسماءِ][8] الموصولةِ، كما لم يمتنعْ فيها التثنيةُ، والجَمْعُ، والتَّحقيرُ، ووصفُ الأسماءِ بِها، ووصفُها أيضاً، وصياغةُ الاسم المفردِ الذي يُرادُ بهِ الجَمْعُ / ٧٩أ/ وقد قالوا: أمّا، وأيّما، فأبدلَوا من الحرفِ، الحرفَ،

---

(١) نسب هذا الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي، أو لرجل من بني أسد. اراجيز العرب ١٣٩، والكتاب ٢/ ٢٨٢، والنوادر/ ٥٣، والبغداديات/ ٣٧أ.

(٢) عمران بن حطان: ترجم في/ ٦ب.

(٣) نسب البيت لعمران في: شعر الخوارج ١٦١، الكامل (النهضة) ٣/ ١٧٠، والمحتسب ٢/ ٧٦، واللسان (جنن)، وروايته في شعر الخوارج (لا) و(من).

(٤) أبو زيد: ترجم في: ١٥ب.

(٥) البيت لم اهتد لقائله وتكملته: «. . . لما خالفوا الغيراء وداءاً: هلاكاً. النوادر/ ١٠٦. قال: «ولم يعرف هذا البيت أبو حاتم، ولا الرّياشي».

(٦) زيادة في: حـ.

(٧) زيادة في: أ.

(٨) زيادة في: أ،ب.

فإذا لم يمتنع الإبدالُ في الحروفِ؛ لم يمتنعْ القَلْبُ، في هذه الأسماءِ، وقد قالوا: اللآءِ، أنشد أحمدُ بنُ يحيى[1] عن [ابن][2] الإعرابي[3]:

٢١٢) فدومي على العَهْدِ الذي كانَ بيننا ... أم أنتِ منَ اللاَ مالَهُنَ عُهُودُ[4]

(الطويل)

وأنشدَ غيرُهُ:

٢١٣) وكانت مِنَ اللاَ لا يعيرُها ابنُها ... إذا ما الغلامُ الأحمقُ الامُّ عُيّرا[5]

(الطويل)

والقولُ فيهِ أنَهُ لا يجوزُ أنْ يكونَ محذوفاً من اللائي؛ لأنَهُ يَلْزَمُ من ذلكَ أن يكونَ قد والى بينَ حذفِ العينِ واللامِ، وذلكَ لا يسوغُ؛ لأنَّه إذا لم يَجُزْ موالاةُ اعلالِهُما [في الأمرِ الشايعِ][6]، فَأنْ لا يجوزُ موالاةُ حذفِهما أولى.

ألا ترى أنَّ الحذفَ أكثرُ من الإعلالِ، ولكن يجوزُ أنْ يكونَ من اللاَءِ فَقَلبَ الهمزةَ ألفاً للحاجةِ إلى إقامةِ الوزنِ، كما قَلَبها، لذلكَ (فيما أنشدَ سيبويهِ[7][8]:

٢١٤) راحَتْ بمسلمةَ البغالُ عَشيّةً ... فارعي فزارةُ لا هَناكِ المرتعُ[9]

(الكامل)

فلما قلبها ألفاً، لذلك التَقَتْ ساكنةً مع الألفِ التي قبلها فحذفَ الأولَ من

(١) أحمد بن يحيى: ترجم في/ ٧أ.
(٢) [ابن] زيادة في: أ، ب.
(٣) ابن الاعرابي: ترجم في/ ٦٠ب.
(٤) البيت لم اهتد لقائله. الازهية ٣١٥، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٩، والحجة ٢/ ٣/ ٢٥٣ب.
(٥) البيت للكميت. شعر الكميت ٢٣١، ونسب له في: اللسان (لتا) ٢٠/ ١٠٥، وروايته في المصدرين (غبرا) بالغين المعجمة.
(٦) زيادة في/ حـ.
(٧) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.
(٨) في قوله) أ، ب.
(٩) البيت للفرزدق/ شرح ديوانه (الصاوي) ٢/ ٥٠٨، ونسب له في الكامل (النهضة) ٢/ ١٠٠.

الساكنين، كما حذفتْهُ في (قُلْ) و(خَفْ) ونحو ذلك وإنْ شئْتَ؛ جَعَلْتَ / ٧٩ب/ المحذوفَ الثاني، كما جُعِلَ المتحركُ من الساكنين في الكلمةِ الواحدةِ، الثاني منهما، نحو كَيْتَ وذيتَ، وجيرَ، ويقوى ذلكَ، أنّكَ إنْ حَذَفْتَ الأولَ منهما، حَذَفْتَ العينَ، والمحذوفُ في هذا النحوِ من العيناتِ قليلٌ، والمحذوفُ منه اللاّماتُ أكثرُ، ونظيرُ هذا قولُهم: الباءَةُ وفي الحديثِ (... عليكم بالباءةِ فإنّه أغضُّ للبصرِ، ...)(١)، وقد جاءَ في الشعرِ: الباهُ، أخبرنا محمدُ بنُ السّريّ(٢) أن أبا محمد اليزيدي(٣) أنشدَ لِحُنَيفِ بنِ حَنّي التغلبي(٤):

٢١٥) فيا شرَّ مُلْكٍ مُلْكُ قَيْسِ بنِ مُحْصِفٍ ... علـى أنَّ قيساً لم تَطـأْ باةَ مَحْرَمِ(٥)

(الطويل)

قال اليزيديُّ: أرادَ باءَةَ في التزويجِ، فتركَ الهمزَ وَوجْهَتُهُ في القياسِ، ما ذَكرنَا (ولا)(٦) ينبغي - عِنْدي - أنْ يُجازَ ذلكَ في غيرِ الشعرِ، وقد حكى البغداديونَ(٧) شيئاً من هذا في غيرِ الشِعْرِ، حكوا: إسقِني (ما) - مقصورٌ - يا هذا، وإنْ كانَ يَتَّجِهُ فيهِ ضَرْبٌ من القياسِ، وهو أنَّ الهمزةَ المحذوفةَ منويةٌ، فإذا كانت منويةً، صارَتْ في حكْمِ الثباتِ، فليسَ يُؤدّي إلى أنْ يَلْزَمَ الاسمُ المتمكنُ أنْ يكونَ على حرفٍ واحدٍ. ألا تَرى أنَّهُ ليسَ في الأسماءِ المتمكنةِ اسمٌ على حرفينِ

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٩/ ١٧٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٦١، واللسان (بولاق) (بوأ) ١/ ٢٨ (على اختلاف في الروايات).

(٢) محمد بن السري: هو أبو بكر (ابن السراج) من كبار النحاة، وكان تلميذ المبرّد توفي سنة (٣١٦هـ). الفهرست ٩٢، بغية الوعاة/ ٤٤.

(٣) أبو محمد اليزيدي: هو أبو محمد يحيى بن المبارك، نسب إلى يزيد بن منصور خال المهدي لصحبته إيّاه، ومات في خراسان سنة (٢٠٢هـ) أخبار النحويين البصريين ٣٢-٣٦، والبلغة (رقم الترجمة ٤٠٧)/ ٢٨٤.

(٤) حنيف بن حني التغلبي، لم أعثر له على ترجمة.
انظر: الشيرازيات ٢/ ٤٣٢.

(٥) نسب له في الحجة ٢/ ٣/ ٢٥٣ ب (برواية محمد بن السري عن أبي محمد اليزيدي).

(٦) (ولا) زيادة في/ أ،ب.

(٧) البغداديون: هم: الكوفيون/ الشيرازيات ١/ ٨٢-٨٧.

أحدُهما حَرْفُ اللّين ، ولو خَفَفْتَ مِثْلَ شيء ، وضوء ؛ قُلْتَ : شيٌ وضوٌ ، ولم يمتنعْ ذلكَ من حيثُ امتنعَ أن يكونَ / ١٨٠أ/ اسمٌ متمكنٌ على حرفين أحدُهما حرفُ لين ، ويَدلُّ على قِلَّةِ ذلكَ أنَّ الباةَ في البيت جاءَ بالتّاءِ فصارَ مِثْلَ شاةٍ ، وذاتَ مالٍ ، فإنْ كانوا قد حكَوا في التّاءِ ما قدمته ، وإنْ قُلْتَ في (اللاّ) إنَّهُ اسمٌ على حرفين ، أحدُهما حَرْفُ لَيِّنٌ ، لأنّه قد أُمِنَ فيهِ لحاقُ التنوين ، وليس من اللاّءِ ، فصار أَمْنُ التنوينِ فيهِ كلحاقِ علامةِ التأنيثِ لهُ . ألا تراهم قالوا : هو ذو مالٍ . و[قالوا][1] فوكَ وقال[2] :

٢١٦) . . . . لاتنحينَّ العظمَ ذو أنا عارِقُهْ[3]

(الطويل)

وقالوا : ذا ، وتا ، وذي ، وتي ، لَمّا أُمِنَ التنوينُ فيها[4] ، وحكى بعضُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) قيل : البيت لعارق الطائي ، وقيل لعمرو بن ملقط وصدره : «فإن لم تغير بعض ما قد صنعتم» . النوادر ٦١ ، والكامل (النهضة) ٣/ ٢١٩ ، والخزانة ٣/ ٣٣٠ .

(٤) جاء زيادة في الشيرازيات : «وحكى محمد بن السري عن ابن الاعرابي : تبا : تجهد في عدوها ، وانشد :

أقول والعيس تبا بوهد إن تركبا ، اكفكما بجهد

فربما سقت المطي وحدي

وكان تفسير ابن الاعرابي (تبا) : تجهد تفسيراً على المعنى ، والقول فيه عندي : إنّ (تبا) إنما هو تبأى : أي تفخر وتتكبر على نظرائك . وفي الحديث : (لولا بأوفيه) . وقال يعقوب البأو ولا أعرف البأواء . وقال محمد أبن يزيد : البأو ، والبأوا ، وقال :

فإن تبأى بقومك في معد يقل تصديقك العلماء جير

فقال : تجهد لانها بجهدها في تباريهن في السير استعملت عليهن ، فجعل ذلك تكبراً منها . كما قال الآخر أنشده أبو زيد :

تسود مطايا القوم ليلة خمسها إذا ما المطايا بالنجاء تبارت

فكما جعل هذا الشاعر استعلاءها عليهن وغلبتها لهن في سيرهن سؤدداً ، كذلك جعله الراجز تكبراً أو افتخاراً وقد وصفت النوق بالتكبر في غير هذا أيضاً فخفف همزة (تبأى) على الوجه الشائع (تبآ) وإن قدرت على حد المرأة والكماة ، اجتمعت الفان فحذفت إحداهما ، وحكى بعض البغداديين اللاتي واللات بحذف الياء ـ وحكى في الجميع : اللواتي واللوات وقد قدمنا وجه حذف هذه الياء قال : ويقال : هن» .

البغداديينَ: من اللوا فَعَلْنَ ذاكَ، وأنشد:

٢١٧) جمعتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ من اللوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ[1]

(الرجز)

وأنشدَ أبو زيدٍ هذا الرجزَ:

(..................) من أَيْنُقٍ شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

فَإِنْ يَكُ ذلكَ ثبتاً فالقياسُ أنْ يكونَ إسماً على فَعَلٍ، يُرادُ بِهِ الجَمْعُ، كما تأولنا (اللاّ) على ذلك (اللّوا)، أرادوا بها: اللواتي، فَحُذِفَتْ التاءُ، فإنَّ ذلكَ عنديَ بَعيدٌ من الاستقامةِ، لأنَّ هذهِ الأسماءَ المبهمةَ، لا تُرَخَّمُ فَيُقَدَّرُ فيهـا الترخيمُ في غيرِ النداءِ ضرورةً، كما قدروهُ في نحوِ قولِهِ:

٢١٨) .... / ٨٠ب/ وآونةً أثالا[3]

(الوافر)

وقد أُنشِدَ لِذي الرقياتِ[4]:

٢١٩) رُقَيَّةُ بالمدينةِ، والمطا مَحْبُوسةٌ ذُلُلُ[5]

(مجزوء الوافر)

ولعلقمةَ[6] فيما أظُنُّ:

---

(١) إلى كثير بن عطية، اللسان (لوي) ٢٠/ ٣٤، والتاج (لوي) ١٠/ ٣٣٤.

(٢) (جمعتها من ابنق غزار) زيادة في أ، ب.

(٣) البيت إلى عمرو بن أحمر، وهو:
«وأبـو حنش يؤرقنـي وطلق وعمار وآونة أثالا» أنظر: شعره ٢٩، والكتاب ١/ ٣٤٣، والخصائص ١/ ٨٠ والشيرازيات ٢/ ٤٣٦.

(٤) ذو الرقيات: هو عبيد الله بن قيس الرقيات شاعر قريش في الإسلام، عاش بين (١٢-٧٥هـ). الشعر والشعراء ٢/ ٤٥٠-٤٥٢، تاريخ الأدب العربي (فروع) ١/ ٤٤٩-٤٥٣.

(٥) لم أجده في ديوانه، وهو في شرح السيرافي للكتاب ٢١٩أ، وروايته «عليّة ما عليّة» وهناك عجز بيت من نفس الوزن والقافية في ديوانه ١٨٨.

(٦) علقمة بن عبدة من تميم، شاعر جاهلي كان معاصراً لامرىء القيس توفي نحو (٢٠ ق. هـ). الشعر والشعراء ١/ ١٤٥-١٤٨، طبقات شعراء ابن سلام.

٢٢٠) كأنَّ ابريقَهُــمْ ظَبْــيٌ علــى شَرَفٍ مُفَــدَّمٍ بسبــا الكتّــانِ ملثومُ[1]

(البسيط)

قالوا: يُريدُ بهِ: المطايا، والسبايبُ. وقال آخرُ:

٢٢١) .... مِثْــلُ الحمــاليجِ بأيدي التِلامِ[2]

(السريع)

يُريدُ: التلامذةَ. وقالَ:

٢٢٢) دَرَسَ المَنَا .... [3]

(الكامل)

قالوا: يُريدُ: المنازلَ. فهذهِ أشياءُ جاءت على حدٍّ، لا يجوزُ مجيءُ الترخيمِ عليهِ، فإنْ حَمَلْتَ اللّوا على هذا الحدِّ، فليسَ هو في الكَثْرَةِ، والاستقامةِ بحيثُ يُستجازُ القياسُ عليهِ في الكلامِ المنثورِ خاصةً، وَحكيَ أيضاً: هُنَّ اللاءاتُ مِثلُ اللاعاتِ[4]، وهذا يُقَويه ما تقدَّمَ ذكرُهُ من قولهِ:

.... من اللائينَ في الحُقُبِ الخَوالي[5]

(الطويل)

وقالَ: إنَّ اللائينَ يجوزُ أنْ يكونَ جَمْعُ لاءٍ، فكما جُمِعَ بالواوِ والنونِ؛ كذلكَ جُمِعَ بالألفِ والتاءِ، ومما يبعدُ ذلكَ في النظرِ أنّهُ لم نَعْلَمْ أنَّهُ جُمِعَ من هذه الأسماءِ

---

(١) البيت لعلقمة. والفدم: مايوقع في فم الابريق ليصفى به. شعر علقمة ٨ و١٨ والعقد الثمين ١١٣، وإشعار الشعراء الستة الجاهليين/ ٥٦.

(٢) البيت للطرماح، وصدره: «تتقي الشمس بمدرية» والمدرية: القرون. والحماليج: منافخ الصاغة. نسب له في تأويل مشكل القرآن ١/ ٢٣٦، والجمهورة (تلم) ٢/ ٢٨، والمقصور ٩٠.

(٣) البيت للبيد في ديوانه / ٢٠٦، وتمامه:

«............ بمتالع فأبان فتقادمت بالحبس والسوبان»

نسب له في الخزانة ٤/ ٢٤٦، وتأويل مشكل القرآن ١/ ٢٣٦، واللسان (منا) ٢٠/ ١٦٢، والصحاح (منا) ٢/ ٥٥٠.

(٤) فعلي، وأنشدنا عن أحمد بن يحيى:

«اولئك خلصاني وأخدان شيمتي واخدانك اللاءات زين بالكتم»

زيادة في أ، ب.

(٥) الشاهد (رقم ١٩٥)/ ١٧٥.

الموصولةِ بالألفِ والتاءِ، وإنْ كانَ قد جُمِعَ شيءٌ منه بالواوِ والنونِ فخلوهُ من النظيرِ مما يُضْعِفُهُ، وَيُدْخِلُهُ في الشذوذِ، وَحُكِيَ: هُمُ اللائينَ فَعَلُوا، واللاؤونَ فَعَلُوا، فهذا بمنزلةِ الذينَ / ٨١أ/ وقد قالوا: الذُونَ. ولم يَجيءْ التنزيلُ على قياسِ الذُونَ، ومَنْ قالَ اللاّؤو، وحذفَ النونَ كما حُذِفَ من تثنيةِ اللذين في قولِهِ:

٢٢٣) أبنـي كُلَيبٍ إنَّ عَمَّـي اللذا قَتَـلا الملـوكَ وفـكّكا الأغلالا[1]

(الكامل)

فجعلَ الجَمْعَ كالتثنيةِ[2]، ويجوزُ أنْ يكونَ اللاّؤو لغةً في اللائي، ليس على وجهِ الجَمْعِ، ولكنْ كانَ آخرُ الاسمِ واواً قبلَها ضمةٌ[3] والأولُ أشبهُ لأنّهُ يصيرُ بذلكَ على بناءٍ لا نظيرَ لهُ في الكلامِ. ولِمَنْ قالَ: ذاكَ لن يقولَ: قد جاءَ في هذا النحوِ ذو، ولم يجىءْ في سائرِ الكلامِ مِثْلُهُ، وكذلكَ هذا الآخرُ يجوزُ، وإنْ لم يجىءْ في سائرِ الأسماءِ، مِثْلُهُ، ولو سميتَ رجلاً باللائي؛ لَلَزِمَ أنْ تَطْرحَ منهُ الألِفَ واللاّمَ، وَقُلْتَ: لاءٍ مثلُ قاضٍ، ولو لم تُحْذَفْ منه اللامُ للزم أنْ لا تُحذَفَ صِلَتُهُ أيضاً، ولا يكونُ إلاّ مصروفاً، لأنّه اسمٌ، وَقَعَ على المذكرِ والمؤنثِ، فصارَ بمنزلةِ ضاربٍ الذي هو وصفٌ للناقةِ الضّاربِ، وضامرٍ، ونحوِ هذا مما يُوصَفُ بهِ المؤنثُ والمُذكرُ جميعاً. ولو سميتَ باللاّتي، فَقُلْتَ: لاتٍ؛ لَوَجَبَ أنْ لا تصرِفَهُ لأنّهُ مِمّا اختصَّ بهِ / ٨١ب/ المؤنثُ فيما علمناهُ، فصارَ بمنزلةِ مذكرٍ سميتَهُ بعقربَ، وعناقَ. فأمّا اللاءِ؛ فإنّهُ وإن اَستُعْمِلَ للمؤنثِ وحدَهُ، فإنّهُ ينصرفُ في المعرفةِ إذا سميْتَ بهِ رَجُلاً، كما ينصرفُ قَدَمُ ونحوُ ذلكَ.

---

(١) البيت للاخطل من قصيدة يردّ بها على جرير. وهو في شعره (تحقيق: فخر الدين قباوه) ١/ ١٠٨، شعر الأخطل ٤٤، والشعر والشعراء ١٥٩.

(٢) وكما جاء في الجمع من قوله:

انّ الـذي حانـت بفلـج دماؤهم ....

في قول من حمله على قياس التثنية، ولم يجعله بمنزلة (ما) و(من) زيادة في/ ب.

(٣) كما كانت اللائي ياء قبلها كسرة، ولم يكره ذلك. كما لم يكرهوه في قولهم: أنا ذو فعلت، يريد: الذي فعلته، وقد تقدم ذكر ذلك والقول زيادة في/ ب.

مسألة (٧٨)

جِلاَ القومُ جَلاءً

يُقَالُ: جلاَ القومُ جَلاءً[1]، وفي التنزيل: ﴿ولولا أنْ كَتَبَ اللَّهُ عليهم الجَلاءَ... ﴾[2]، وأجلاهُمْ السلطانُ عن منازِلِهم، فهم مُنْجَلونَ عن منازِلِهم. ومِمّا يَدلُّ على جوازِهِ ما أنشدَهُ أحمدُ بنُ يحيى[3]:

٢٢٤) حتى إذا اشتالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ كَشُعْلَةِ القابسِ ترمي بالشَّرَرْ[4]

(الرجز)

وَيُقَالُ: شالَ هو، وأشلْتُهُ أنا. وقد قالَ: اشتالَ، وافتعلَ، وانفعلَ في هذا المعنى واحدٌ، لأنّهما يُجمعانِ في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما للمطاوعةِ على أنَّ قوماً قد قالوا في قولِهِ:

٢٢٥) .... وليسَ فُؤادِيَ عن هَواهَا بِمُنْسَلِ[5]

(الطويل)

إنَّهُ مُنْفَعَلٌ من سَلا يَسْلُو، وسَلا مِثْلُ جَلاَ، فكما جازَ مُنْسَلٍ في موضعِ سالٍ، كذلكَ يجوزُ مُنْجَلٍ في مكانِ جالٍ، لا فصلَ بينهما، وإنّما جازَ ذلكَ لاجتماعِ فَعَلَ مع انفَعَلَ في أنّهما للمطاوعةِ، لأنّي أقولُ: شويتُهُ فانشوى، فيكونُ المطاوعُ انشوى كما / ٨٢أ/ أقولُ: أجليتُهُ، فجَلا، وأسلى فُؤادِي عن كذا فَسَلاَ، فإذا رأى الشاعرُ كُلَّ واحدٍ يَسدُّ مسدَّ الآخرِ في المطاوعةِ استجازَ أنْ يُقِيمَ أحدهما مقامَ صاحبِه.

---

(١) انظر: اللسان (رجلا) ١٤/ ١٤٩.

(٢) الحشر ٥٩/ ٣.

(٣) أحمد بن يحيى: ترجم في/ ١٧أ.

(٤) لم أعرف قائله/ المنصف١/ ٧٥.

(٥) البيت لامرىء القيس من معلقته/ وصدره:
«تسلت عمايات الرجال عن الصباء. شرح القصائد العشر/ ٤٩، ورواية العجز (هواه).

مسألة (٧٩)

الأيدُ والآدُ

الأيدُ، والآدُ: القُوَّةُ[1]، وَنَظيرُهُ العَيْبُ والعَابُ، والذَّيمُ والذامُ، فَعَلْتُ يَجيءُ منه على فَعَّلَ، وأكثرُ القراءتين: ﴿ . . . وأيَّدناهُ بِروحِ القُدُسِ . . ﴾[2] وقُرِئَ: «آيدناهُ»[3] ولا يكونُ العينُ في (آيدناه) إلاّ مصححةً، ولا تجيءُ مُعَلَّةً كما تجيءُ في نحو أَبَاعَ، وقالَ في معنى (أَفْعَلَ) من البيعِ، والإقالةُ لِمَا يَلْزَمُ من توالي الإعلالينِ. ألا ترىٰ أنّكَ قد عَلَّلْتَ الفاءَ التي هي همزةٌ قَبلَها أَلِفاً، في آيدناه، فلو عَلَّلْتَ العينَ التي هي ياءُ بقلبِها ألفاً؛ لواليْتَ بينَ إعلالينِ، وذلكَ من المرفوضِ في كلامِهِم إلاّ فيما لا اعتدادَ بهِ قلةً، ولَزِمَ التصحيحُ للعينِ في آيدناه إذ كانوا صححوا نحو: أَطْيَبَ، وَأَغْيَلَتْ فمما جاءَ على آيدناه قولُ الشّاعر:

٢٢٦) يَنبي تجاليدِي، واقتادَها ناوٍ كَرأسِ الفَدَنِ المُؤْيدِ[4]
(السريع)

وقال العجاجُ[5]:

٢٢٧) مِنْ أنْ تَبدَّلْتُ بآدٍ آدا[6]
(الرجز)

/٨٢ب/ وقد سمّوا الداهيةَ المُؤْيدَ. قال طرفةُ[7]:

٢٢٨) . . . . ألستَ ترىٰ أنْ قد أتيتُ بمُؤْيدِ[8]
(الطويل)

---

(١) انظر: اللسان (أيد) ٣/ ٧٦ «الأيد والآد جميعاً: القوّة».

(٢) البقرة ٢/ ٨٧ و٢٥٣.

(٣) مجمع البيان ١/ ١٥٥ «. . . وروى في الشواذ عن أبي عمرو وآيدناه على زنة أفعلناه، والقراءة أيدناه بالتشديد».

(٤) البيت للمثقب العبدي (واسمه محصن، وقيل عائذ بن محصن بن ثعلبة. شاعر جاهلي قديم) والبيت في ديوانه ٢٣، ونسب له في/ المنصف (الهامش) ١/ ٤٤٤، ولم ينسب في ١/ ٢٦٩.

(٥) العجاج: ترجم في/ ٣ب.

(٦) نسب له في أمالي الزجاجي/ ٥٨ وروايته (فإن)، والخصائص ٢/ ١٧٤، واللسان (أيد) ٣/ ٧٦، وبعد الشاهد: «لم يك يناد فأمسى آنادا».

(٧) طرفة: ترجم في/ ٦٠ب.

(٨) البيت من معلقة طرفة، وصدره: «يقول وقد ترّ الوظيف وساقها» ديوانه / ٣٨. واللسان (أيد) ٣/ ٧٦.

فأمَّا أداهُ على كذا، إذا قوّاهُ عليهِ؛ فليس من هذا اللفظِ، وذاكَ إنّهم قد قالوا في هذا المعنى اعْداهُ، فنرى أنَّ الألِفَ في أداهُ بدلٌ من العينِ، وقد قال الشـاعرُ:

٢٢٩) ولقـد أضـاءَ لكَ الطـريقَ وأنْهجَتْ سُبُـلُ المـكارمِ والهُـدى تُعْدِي[1]

(الكامل)

قالوا: تُقوّي، ومنه قولُهُم: اعداهُ السلطانُ على خَصْمِهِ، وإنما هو التقويةُ مِنْهُ لهُ. والياءُ من الأيدِ عَيْنٌ، ومِنْ أعداهُ لامٌ، وقد يجوزُ في قولِهم: أداهُ، وَجْهٌ آخرُ وهو أنْ يكونَ الألفُ بدلاً من الهمزةِ التي في أدى الذي يُرادُ بهِ (اليَدُوُ) وقال أبو زيدٍ[2]: أدَيَ، ويَدَيَ وهذا يَدلُّ على أنَّ الفاءَ من يَدٍ قد تُقْلَبُ همزةً فيجوزُ أنْ يكونَ آداهُ من ذلكَ لأنَّ المعنى قَوَّاهُ، كأنَّهُ جَعَلَ لهُ يَداً، وقد تكونُ اليَدُ القُـوَّةُ وباللَّـهِ التوفيقُ.

مسألة (٨٠)

٢٣٠) وَمَـا وَجْـدُ أظـآرٍ ثلاثٍ رَوائمَ وَجَـدْنَ مَجَـرّاً من حُوارٍ وَمَصْرَعَا[3]
بأوْجَـدَ مِنّـي يومَ قامَ بمالكٍ منـادٍ سميعٌ للفِـرَاقِ فأسْمَعَا

(الطويل)

الأظئارُ، واحدُها ظِئْرٌ، وقد يُجْمَعُ على ظُؤَارٍ أيضاً، وقوله:

وما وجد أظْئَارٍ . . . .

على قولِهم: وَجْدٌ وَاجِدٌ، وَشِغْلٌ شَاغِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ.

/٨٣أ/ والمعنى في ذلكَ: المبالغةُ، كأنَّهُ شِعْرٌ يَستَقِلُ بنفْسِهِ، لإحكامِهِ عَنْ

---

(١) البيت إلى يزيد بن حذاق. نسب له في اللسان (بيروت) (هدى) ١٥/ ٣٥٣.

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب، قوله في النوادر ٤٥ و٢٢٥.

(٣) نسب البيت الاول في اللسان إلى متمم (ظأر) ٤/ ٥١٦.
ونسبا له في المخصص في (عشق النساء) ٤/ ٦١ وقال في التذكرة سألني بعض المتفحين عن قول متمم، ورواية اللسان في البيت الاول (ابن محرّا) والمخصص (محرّاً). ورواية البيت الثاني في المخصص:
«بأوجد مني يوم فارقت مالكاً ونادى به الناعي الرفيع فأسمعا»

شاعره ويَدلُ على ذَلِكَ قَوْلُهُ:

بأَوْجَدَ مِنّي ....

فَجَعَلَ الوجْدُ واجداً، وأمّا شِعْرٌ فيدلُّ عليهِ مع روايةِ الرواةِ، قولُ ابنِ مقبلٍ[1]:

٢٣١) إذا مُتُّ عن ذِكر القوافي فلن تَرَى لها قائلاً مثلي أطبَّ وأشعرا[2]
وأكثرَ بيتاً شاعراً ضربت به بطونُ جبالِ الشِّعْرِ حتى تيسرا

مسألة (٨١)
الأمرُ لِلْمُخاطب المَواجَهِ

الأمرُ لِلْمُخاطبِ المَواجهِ يُسْتَعْمَلُ في الأمرِ العامِ الشايعِ بغيرِ حرفِ المضارعةِ نحو: افعَلْ، وعلى هذا عَامَّةُ ما في التنزيل من هذا النحوِ، وما في سائرِ الكَلامِ نثرِهِ، ونظمِهِ، وَقَدْ جَاءَ في المُخَاطَبِ بحرفِ المُضارِعَةِ، ولحاقِ لامِ الأمرِ، أولَه فيما روى في القراءةِ في قوله تعالى: ﴿... فَبذلكَ فَلْيَفْرَحُوا...﴾[3]، وليس ذلكَ بالمستحسنِ لقلّتِهِ في الاستعمالِ، وأنَّهم كانوا آستغنُوا بـافْعَلْ عن لِتَفْعَلْ كما استغنوا بتركِ وَذَرَ، وَودَعَ، فصار لِتَفْعَل كأنَّهُ في المرفوضِ المستغنى عنهُ بغيرِهِ. فَأَمّا قولُ القائلِ: لِيَفْعَل فهو أحسنُ من قَوْلِهِمْ: لِتَفْعَلْ، لأنَّهم لم يصوغوا لهذا الفعلِ المسندِ إلى الجماعةِ مثالاً آخرَ يستغنى عنه /٨٣ب/ كما صيغ افْعَلْ للمخاطبِ فاغنى عن لِتَفْعَلْ فإذا كانَ كذلكَ؛ لم يَقْبُحْ، ومعَ ذلكَ فإنَّ المتكلمَ قد تَنزّلَ منزلةَ الغايبِ، وذلكَ في نحوِ قولهِ:

٢٣٢) .... وَهَلْ تُطيقُ وَدَاعاً أَيُّها الرَّجُلُ[4]؟
(البسيط)

---

(١) ابن مقبل: ترجم في/ ١٤أ.

(٢) ديوانه (تحقيق: الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨١هـ)/ ١٣٦، وأمالي ابن الشجري ١/ ٧٢، ورواية الامالي (شاعراً وحبال بدلاً من قوله وجبال).

(٣) يونس ١٠/ ٥٨، انظر: المحتسب ٢/ ٥١ و١٠٦.

(٤) البيت مطلع معلقة الأعشى، وصدره: «ودّع هريرة أنّ الركب مرتحل». ديوانه/ ١٤٤، شرح القصائد =

ونحو قولهم: اغْفِرْ لنا أيُّها العصابةُ. وعليّ كانت الوضعيةُ أيُّها البائعُ فإذا جاءَ هذا النحوُ؛ لم يُصَغْ لهُ؛ جاءَ آخرُ صياغتِهم افْعَلْ للمخاطبِ حَسُنَ استعمالِ لِيَفْعَلْ فيه.

مسألة (٨٢)

بطوء[1]

يُقَالُ: بَطُؤَ يَبْطُؤُ فهْوَ بَطِيءٌ، خِلافَ سَرُعَ يَسْرُعُ فهوَ سَرِيعٌ، وقالوا: بَطُؤَ بطاءً، وبُطْؤاً، فالبِطَأُ كالشِّبَعِ والبُطْءُ كالشُّغْلِ، وأبطأَ يُبطِيءُ إبطاءً، وبطَّأتُ زيداً فَبَطُؤَ، كَظَرَّفْتُهُ فَظَرُفَ، وبطَّأَ زيدٌ غَيْرَهُ، وفي التنزيل: ﴿وإنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ...﴾[2] فَيحتَمِلُ أنْ يكونَ يُبَطِّئُ غيرَهُ عن أنْ ينفرَ للجهادِ، فحذفَ المفعولَ، كما حُذِفَ في قولِهِ: ﴿رَبَّنَا إنِّي أسكَنْتُ من ذُرِّيَّتِي بوادٍ غيرِ ذِي زَرْعٍ...﴾[3]، أيْ أسكنْتُ ناساً فَحَذَفَ المفعولَ كما قالَ الحطيئةُ[4]:

٢٣٣) مُنَعَّمَةٌ يَصُونُ إليكَ مِنها   كصونِكَ من رداءٍ شَرْعَبِيِّ[5]

(الوافر)

/٨٤أ/ أيْ يصونُ الحديثَ، ويجوزُ أنْ يكونَ يُعْطِي في نفسِه، والأولُ أوْجَهُ.

= العشر/ ٣٦٩.

(١) انظر: اللسان (بطأ) ١/ ٣٤.

(٢) النساء ٤/ ٧٢.

(٣) إبراهيم ١٤/ ٣٧.

(٤) الحطيئة: جرول بن أوس، يلقب بالحطيئة. شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم ثم ارتد. وكان هجاء توفي سنة (٤٥هـ). الشعر والشعراء: ١/ ٣٣٨-٣٤٥، والأغاني (الدار) ٢/ ١٥٧-٢٠٢.

(٥) ديوان الحطيئة (بشرح السكري - التقدم ١٣٢٣هـ)/ ٦٨، (وطبعة بيروت) ١٣٨.

مسألة (٨٣)

يُقَالُ الفَمُ لِلإِنْسَانِ

يُقالُ: الفمُ للإنسانِ، ولغيره مِن الحيوانِ. يُقالُ: فَمٌ وَفُمٌ، والفَاءُ من الفمِ فَاءٌ، والعينُ واوٌ، واللامُ هَاءٌ(١)، فحُذِفَتْ الهاءُ التي هي لامٌ من الكلمةِ فبَقِيَتْ على حَرفَينِ: أحدُهُمَا حرفُ لَيِّنٌ، ومِثْلُ (فمٍ) في هذا الذي ذَكَرْتَ من حذفِ اللامِ قَوْلُهُمْ: (شاة) يُعْلَمُ أنَّ اللامَ مِنها هَاءٌ قَوْلُهُمْ في التحقيرِ والتكسيرِ: شُوَيْهَةٌ وَشِيَاهٌ، كما يُقالُ في (فمٍ): فُوَيهٌ وأفواهٌ، فَلَمَّا بَقِيَ على حرفينِ: أحدُهما حَرْفُ لِيْنٍ؛ اسْتُعْمِلَتْ في الإضافةِ نحوُ: هذا فُوهُ، ورأيْتُ فَاهُ، وَوَضَعْتُهُ في فِيهِ، لأنَّ التنوينَ لا يَلْحَقُ الكلمةَ لمعاقبتِهِ الإضافةِ، فإنْ أُضيفَ إلى الياءِ التي هي علامةُ المتكلِّمِ؛ قِيلَ في الأحوالِ الثلاثِ: هذا فِيَّ. ووضعتُهُ في (فيَّ)، وكسرتُ فِيَّ. فيكون في الأحوالِ الثلاثِ بِكَسْرِ الفاءِ التي هي فاءُ الفِعْلِ، ولا يجوزُ كَسَرْتُ (فَايَ)، وهو لَحْنٌ، وذلكَ أنَّ الفاءَ تتحركُ بالحركةِ التي تتحركُ بها العينُ وهو لَحْنٌ وذلك أنَّ الفاءَ، والتي تستحقُّهُ العينُ من الحركاتِ هي الكَسْرَةُ. ألاَ ترىٰ أنَّهُ إذا أُضيفَ نَحْوُ: يَدٌ وَدَمٌ، إلى المُتَكلمِ؛ قيلَ: يَدِيَّ وَدَمِيَّ، وكذلكَ / ٨٤ب/ حركةُ فمٍ إذا أضافَهُ المتكلمُ إلى نفسِهِ لأنَّهُ من الأسماءِ التي تَتْبَعُ فاؤُهَا عينَها كأمٍ، وَحَمٍ، وأَبٍ، وأَخٍ، ونحوِ ذلكَ مما يَتْبَعُ فيهِ العينُ اللاَمَ، والبغداديونَ(٢) يُسَمّونَ ذلكَ المُعْرَبَ من مكانينِ(٣) إنّما أُبدِلَتْ منهُ الميمُ إذا أُفرِدَ، فقالوا: (فَمٌ)، لأنَّهُ لو لم يُبْدَلْ مع بقاءِ الاسم على حرفينِ أحدُهما حَرْفُ لِينٍ؛ كَانَ ذلكَ يُؤدّي إلى بَقاءِ الاسمِ على حَرْفٍ واحدٍ، ذلكَ أنَّ العينَ كَانَتْ تُسكَّنُ فإذا سكَنتْ لِكَونِها حرفَ الإعرابِ كما تُسكَّنُ في نحوِ: رِحىً وعَصىً لَحِقَهُ التنوينُ وهو ساكنٌ، وحرفُ اللينِ ساكِنٌ؛ فلَزِمَ أنْ

---

(١) انظر: المسألة ٢١/ ٢١ب «الأصل في أب وأخ»، والشيرازيات ١/ ١٩٦-٢١٦ (مسألة ١٣ في نداء أخ وأب) و٢/ ٣٨١-٤٠٣ (مسألة ٢٤ قولهم: أب وزنه من الفعل. . .).

(٢) البغداديون: هم الكوفيون/ الشيرازيات ١/ ١٨٢-١٨٧.

(٣) الإنصاف ١/ ٩ (رأي الكوفيين). والشيرازيات ٢/ ٣٨٩.

تُحْذَفَ الألِفُ المنقلبةُ عن العينِ التي هي واوٌ لالتقاءِ الساكنين فيبقى الاسمُ على حرفين صحيحين، وهذا كثيرٌ في الكلامِ نحو: (دَمٌ)، وهنٌ، وغدٌ، فالإضافةُ بحرفِ اللّينِ أكثرُ في استعمالِهِمْ نحو: هذا فُوهُ، وَرَأَيْتُ فَاهُ، ووضعتُهُ في (فيه)، وقد استُعْمِلَ بالميمِ في نحوِ قولِهِ:

٢٣٤) يُصْبِحُ ضَمْآنَ وفي البَحْرِ فَمُهْ[1]

(الرجز)

وقد قالَ العجاجُ[2]:

٢٣٥) خالطَ مِنْ سَلْمى خياشيمَ وَفَا[3]

(الرجز)

وكانَ القياسُ في هذا (فماً)، وذكرَ محمدُ بنُ يزيدَ[4] أنَّ ناساً من النحويينَ قد لَحَّنُوا العجاجَ في قولِهِ: /١٨٥أ/ هذا الذي قَالَهُ، وذلكَ لِما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ من بَقاءِ الاسمِ على حرفٍ واحدٍ، والقولُ فيهِ - عِنْدي - إنَّهُ مُستقيمٌ وذلكَ أنَّهُ تَرَكَ التنوينَ للضرورةِ كما قالَ الأعشى[5]:

٢٣٦) .... وآخــذُ من كُلِّ شَيءٍ عُصُمْ[6]

(المتقارب)

فلم ينوّنْ في موضعِ نَصْبٍ، فلما لم يُنَوِّنْ؛ لم يَلزَمْ أنْ يُبْدَلَ من التنوينِ فَبَقِيَ

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج من قصيدة طويلة: الخزانة (بولاق) ١/ ١٣٩ و٢/ ٢٦٧، والمخصص ١/ ١٤٦، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٦.
(٢) العجاج: ترجم في/ ٣ب.
(٣) الرجز للعجاج، وهو في الخزانة (هارون) ٣/ ٤٤٢، والشيرازيات ٦ب، واللسان (بولاق) (فوه) ١٧/ ٤٢٣، ويقصد بـ(وفا): وفاه.
(٤) محمد بن يزيد: المبرد: ترجم في/ ٦٥أ، قوله في المقتضب ١/ ٢٤٠، وليس هو عند المبرد بملاحن.
(٥) الأعشى: ترجم في/ ١٤أ.
(٦) ديوانه (بيروت) ١٩٧ من قصيدة يمدح بها قيس بن معدي كرب، وصدره «إلى المرء قيس أطيل السرَى».
وهو في الخصائص ٢/ ٩٧، والعسكريات (ط١) ١٣٠.

الاسمُ على حرفين ، وإنَّما كُرِهَ بَقاءُ الاسمِ على حرفين ، أحدُهما حرفُ لِيْنٍ لِمَا يُؤدِّي إليهِ بلحَاقِ التنوينِ من بَقائِهِ على حرفٍ واحدٍ. فأمَّا إذا أُمِنَ هذا؛ فغَيْرُ ممتنعٍ. ألا تَرى أنَّهم قد قالُوا في أسمِ الإشارةِ: جاءَ ذَا. فكانَ على حرفين أحدُهما حرفُ لِيْنٍ، لأنَّ التنوينَ لم يَلْحَقْ، وكذلكَ قالوا: جاءني ذُو قالَ ذاكَ. فلم يكْرَهْ ذلكَ، ولم يُرْفَضْ لمَا لَمْ يُؤدِّ إلى بَقائِهِ على حرفٍ واحدٍ، وكذلكَ قالوا: هذهِ شَاةٌ لَمَّا لم تكْثُرْ الاسمَ بتاءِ التأنيثِ، فكذلكَ قولُ العجاجِ عندي.

خالطَ منْ سَلمى خَياشيمَ وفَا(١)

فأمَّا اللغاتُ في (فم)؛ فالجمعُ أفواهٌ في الجارحةِ. فأمَّا واحدُ أفواهِ الطيبِ، (فُوهٌ) على لفظِ كُوْزٍ. وأمَّا في الطريقِ والنَّهْرِ، فواحدُهُ فُوَّهَةٌ مِثْلُ حُمُرَّةٍ، والقياسُ في جمعهِ أنْ يكونَ /٨٥ب/ فَوايهَ مِثْلَ فَواعِهَ، وقالوا: رَجُلٌ مُفَوَّهٌ إذا كانَ مُنْطقياً، ورَجُلٌ أفْوهُ إذا كانَ كبيرَ الفَمِ، ورَجُلٌ فَيِّهٌ إذا كانَ كثيرَ الأكلِ. وقالوا: أسقيناهُ العليلَ إذا صارَ يأكُلُ بَعْدَ مَا لَمْ يكُنْ يأكُلُ.

مسألة (٨٤)

قَوْلُنَا: مَانيُّ

قَولُنا: مَانيُّ اسم أعجميٌّ، وكذلك زَاخيٌّ، ومثلُ هذا لا يكونُ في العربيةِ فإذا أُرِيدَ تعريبُ ذاكَ جُعِلَ على حدِّ ما عليه المُعَرَّب، فأبدِلَ من يائهِ الألِفُ لأنّه يصيرُ في موضعِ حركةٍ للإعرابِ، وقبلَها فَتْحَةٌ فيجبُ أنْ يَنْقَلِبَ ألِفاً كما انقلبَتْ في مثلِ أعشى، وأفْنى، ومِعْزَى، ومَلْهى، فيصيرُ زاخاً ومَاناً فإذا كانَ عَلَماً، وَجَبَ أنْ لا ينصرفَ، وإذا لم ينصرفْ؛ لم يَدْخُلْهُ التنوينُ، وإذا لم يدخلْهُ التنوينُ، لم تسقطْ الألِفُ، كما لا تسقطُ من أعشى وأعمى، لمَّا لم يَنْصرِفَا، فلم يلحقْهُما التنوينُ، لأنَّ الأسماءَ الاعلامَ الأعجميةَ تنصرفُ في النكرةِ، وإن لم تنصرفْ في المعرفةِ

(١) الشاهد رقم   في المسألة نفسها.

كقولنا: هذا قولُ مانَا، وهذا ماناً آخرُ، فإذا نُسِبَ إليهما؛ لم يكُنْ إلاّ التعريفُ، لأنَّ هذا النسبَ عربيٌ فلا يكونُ إلاَّ على لُغةِ العَرَبِ، والنسبُ إليهِ مانيُ. ما أشبَهَهُ من الأسماءِ التي على أربعةِ أحرفٍ، ورابعُها ألف على ضربين: أحدُهما وهو الأقيسُ الأكثرُ في الإستعمالِ /٨٦أ/ وتُبدَلُ من الألفِ الواوُ، وتُكسَرُ الواوُ، فيُقالُ: مانويٌّ، وفي الأعشى أعشويٌّ، وقالوا في النسب إلى أعْيَى - وهم فيما زعموا قبيلةٌ من جَرْمٍ -: أعيويٌّ. وقد جوّزَ الخليلُ[1] في النسبِ إلى مرميّ ومعزيّ، مرمى ومعزى وكما قالوا في النسب إلى أنثى وحبلى: أنثويّ وحبلويّ فشبهوا الألف، وإن كانت للتأنيث بألف مرمى ومعزى، وكذلك أشبه ألف مرمى ومعزى بألف حبلى، فأحذفها في النسب كما حذفت فيه ألف حبلى، فأقولُ في النسبِ إلى مَرمى وَمِعْزى: مرميٌ، ومَعْزِيٌّ، كما قُلْتَ في النسبِ إلى حُبْلى حُبلَويٌّ، والأكثرُ والأقيسُ في النسبِ إلى حُبلى: حُبليٌّ، وأنْ تُحْذَفَ الألِفُ كما حُذِفَتْ التاءُ من نحوِ طلحةَ، ورحمةَ، لأنَّها علامةُ للتأنيثِ، كما أنَّ التاءَ في حمزةَ وطلحةَ علامةُ تأنيثٍ، وكما اتَّفقوا على حَذْفِ التَّاءِ في النَّسَبِ إلى طلحةَ ورحمةَ، وكذلك ينبغي أنْ تُحْذَفَ الألِفُ في حُبْلى من حيثُ اجتَمَعَتْ في أنهما عَلامتا تأنيثٍ، فالأجودُ في النسبِ إلى ماني أنْ يُقالَ: مانويُّ، ويجوزُ مانيٌّ وزاخيٌّ، وَزكيٌّ، ونحو ذلكَ، القولُ فيهِ كالقولِ في مانيّ. فأمّا النسبُ إلى المُشْتري، فإنَّ الياءَ تُحْذَفُ منه فيُقالُ: مُشْتَريٌّ وذلك أنَّ /٨٦ب/ الياءَ لمّا كانَتْ رابعةً، وجازَ فيها الإثباتُ والحَذْفُ كقولِهمْ في النسبِ إلى راضٍ: راضويٌّ فتُحْذَفُ الياءُ رابعةً، وهو الأجودُ، والدليلُ عليهِ قولُ الشاعرِ:

٢٣٧) كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عتَّقها لبعضِ أربابِها حانيَّةٌ حُومُ[2]

(البسيط)

(١) الخليل: ترجم في/ ٨ب.
انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٣٤٥-٣٤٦ (رأي الخليل).
(٢) انظر/ الشاهد رقم ١/ ٣أ و / ١٤٦أ.

وحانٍ مِثْلُ غَازٍ، لَزِمَ إذا زادَتْ الحروفُ على أربعةٍ أنْ يَلزَمَ الحَذْفُ الحرفُ الزائدُ عليهِ والذي يَقولُ في النسبِ إلى راضٍ: راضويٌّ، ويستشهدُ على ذلكَ بقولِ الشاعرِ:

٢٣٨) وكيفَ لنا بالشربِ إنْ لم يَكُنْ لنا ... دراهيمُ عِنْدَ الحانويِّ ولا نَقْدُ(١)

(الطويل)

لا تقولُ في النسبِ إلى المشتري: مُشْتَرويٌّ، وذلكَ أنَّهُ إذا أبدلَ منها الألِفُ؛ وَقَعَتْ الألِفُ خامسةً، وقد اتفقوا على حَذْفِ الألفِ خامسةً، وتَرْكِ إبدالِ الواوِ منها، وذلكَ قَوْلُهُمْ في النسبِ إلى مرامي: مراميٌّ، وإلى حُبارى: حُباريٌّ، لم يقولوا: حُباروِيٌّ، ولا مُراموِيٌّ، كما قالوا: فيما كانَ على أربعةٍ نحو مِعْزَى، وحُبْلى: مِعْزويٌّ، وَحُبلويٌّ، وَمِثْلُ إلزامِهِمْ الألِفَ الحذفَ خامسةً بجوازِ الحَذْفِ فيها رابعةً، والتخييرُ في ذلكَ إلزامُهُمْ كينونةً، وقيدودةً وهو /٨٧أ/ فَعْلُولَةٌ من الكونِ، والقيدودُ من الانقيادِ، وهو الطويلُ في غيرِ سماءٍ كتخييرِهِم الحذفَ فيما كانَ على أربعةِ أحْرُفٍ نحو: سَيِّدٍ، وَطَيِّبٍ، وَهَيِّنٍ، وَلَيِّنٍ، لمّا كانوا قد جَوَّزوا الحذفَ والإتمامَ جميعاً في هذا النحوِ؛ الزموا الحذفَ الكلمةَ، لَمَّا زادَتْ على عددِ الأربعةِ في نحو: كينونةٍ، فكذلك مِعْزَى، وَحُبلى، وَمُشْتَرِي، وَحُبارى. وأمّا النسبُ إلى الزُهَرَةِ، فإنَّ أبا زيدٍ(٢) زَعَمَ أنَّها الزُهَرَةُ بفتحِ الهاءِ، وأنْشَدَ:

٢٣٩) قد وكَلَتْني طَلَّتي بالسَّمَرَهْ ... وأيقظتني لِطُلوعِ الزُهَرَهْ(٣)

(الرجز)

فالنسبُ إليهِ، وإلى ما كانَ مِثْلَهُ أنْ تَحْذِفَ منه تاءَ التأنيثِ فَيُقالُ: زُهَرِيٌّ، ولم

---

(١) نسب البيت إلى عمارة في المحتسب ١/ ١٣٤، وهو في ديوان ذي الرمة / ٦٦٥ وقيل للفرزدق في حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ١٨٠. وروايته في ديوان ذي الرمة (دوانيق) وفي المحتسب (دنانير). والعجز منه ورد شاهداً تحت رقم / ٩٢ب، وروايته فيه (دوانيق).

(٢) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب، روايته في النوادر ١٣٨.

(٣) لم ينسب في النوادر.
ورواية النوادر (قد امرتني زوجتي) و(صحبتي).

يجزْ أنْ تُثْبت تاء التأنيث مع ياءِ النَّسبِ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما قد وافق الاخر في أنَّ ثباتَها يدلُّ على الإفرادِ، وحذفَها يَدلُّ على الجَمْعِ، وذلكَ قَوْلُهُمْ: تمرةٌ وتمرٌ، وشجرةٌ وشجرٌ، وكَلِمةٌ وكَلِمٌ[1]. وقالوا: روميٌّ ورومٌ، وزنجيٌّ وزنجٌ، وسنديٌّ وسندٌ. وقالوا: يهوديٌّ ويهودٌ، فلما اتفقا في ذلكَ؛ تعاقبا على الكلمةِ كما تَعاقَبَ /٨٧ب/ الألِفُ والتاءُ في نحو طلحةَ. التاءُ فيها [والألفُ][2]، لم[3] يجتمعا[4] لَمَّا كانا قد اجتمعا لمعنىً، فكذلك تاءُ التأنيثِ وياءُ النَّسبِ.

مسألة (٨٥)

قالوا: حجّ

قالوا: حَجَّ فلانٌ البيتَ يَحُجُّهُ حَجّاً، والحجُّ: القَصْدُ في أصلِ اللغةِ[5]، وقد ضَمَّ الشَّرعُ إليهِ أشياءَ غيرَ القَصْدِ من الإحرامِ، والوقوفِ بعرفةَ، ونحوِ ذلكَ. كما أنَّ الاعتكافَ: اللَّبْثَ، والمكْثَ في المكانِ، قد انضمَّتْ إليهِ في الشَّرعِ أشياءُ أُخَرُ من اللَّبْثِ في المسجدِ، والصِّيامِ، وتركِ المباشرةِ. وقالوا: حَجَّ يَحُجُّ حَجّاً، والحِجَّةُ عَمَلُ سَنَةٍ كما أنَّ الغُزاةَ اسمٌ لوجهٍ واحدٍ. والحُجُّ جماعةُ الحاجِّ. قال جريرُ[6]:

٢٤٠) وكأنَّ عافيةَ النُّسورِ عليهمُ حُجٌّ بأسفلَ ذِي المجازِ نُزُولُ[7]

(الكامل)

---

(١) الكتاب ٢/ ١٨٣.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة.

(٣) في الأصل (فلم).

(٤) في الأصل (فيها) زيادة.

(٥) انظر: اللسان (حجج) ٢/ ٢٢٦-٢٣٠ «... الحجّ: القصد...».

(٦) جرير: ترجم في/ ١١أ.

(٧) وهو في ديوانه (الصاوي ١٣٥٣هـ)/ ٤٧٦، (ودار صادر) ٣٨٢. ولم ينسب في/ شرح المفصل ٦/ ٤٦، واللسان (حجج) ٢/ ٢٢٦ «قال والمشهور في رواية البيت: حِجٌّ بالكسر وهو اسم الحاج».

وأنشد أبو زيد(١):

٢٤١) أصواتُ حجٍّ من عمانَ عادِ(٢)

(الرجز)

وفـي التنـزيلِ من قولـهِ عَزَّ وَجَـلَّ: ﴿... علـى أنْ تأجرنـي ثماني حُجج...﴾(٣). ورجل حاجٌ بيتِ اللَّهِ، ورجالٌ حاجُّو بيتِ اللّـهِ، إذا فعلوا، ويجوزُ أنْ يُطلقَ عليهم ذلكَ إذا لم يَحُجوا بَعْدُ. مِثْلُ هؤلاءِ: ضارِبُو زيدٍ غدا، وَمِثْلُ: «عارضاً مستقبلَ أوديتِهم»(٤)، وامرأةٌ حاجَّةٌ، وَهُـنَّ حَواجُّ بيتِ اللّـهِ، إذا حَجَجْنَ وإذا لم يَحْجُجْنَ، فإذا قالَ: /٨٨أ/ حَواجُّ بيتِ اللّهِ، فإنّهُ للمُحَالِ، أو للإستقبالِ، ولا يكونُ للمضيِّ، وقالَ في القَصْدِ:

٢٤٢) يَحُـجُّ مأمومـةً في قَعْرِهـا لَجَفٌ ... كاسْت الطبيب قَذَاهـا كالمغاريد(٥)

(البسيط)

التَّلْجيفُ: أنْ لا يكونَ الحفْرُ والخُروجُ على استقامةٍ، وقالَ العجّاجُ(٦):

٢٤٣) إذا انتحى مُعْتَقِماً أو لَجَفا(٧)

(الرجز)

وقالَ:

٢٤٤) يَحجّونَ سِبَّ الزبرقانِ الحرِّ عُفْرا(٨)

(الطويل)

---

(١) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.
(٢) لم ينسب في النوادر ١٦٤، وروى (عادي) بالياء. قال: يريد: أصوات الحجاج.
(٣) القصص ٢٨/ ٢٧.
(٤) والأحقاف ٤٦/ ٢٤.
(٥) البيت لعذار بن درّة الطّائي.
نسب له في اللسان (بيروت) (حجج) ٢/ ٢٢٨. والمغاريد: جمع مغرود وهو صمغ معروف، وقال ابن دريد: «وصف هذا الشاعر طبيباً يداوي شجة بعيدة القعر».
(٦) العجّاج. ترجم في/ ٣ب.
(٧) البيت للعجاج يصف ثوراً، وقبله «بسلهبين فوق أنف أذلفا».
نسب له في اللسان (لجف) ٩/ ٣١٣.
(٨) لم اهتد لتخريجه.

وقد يَجُوزُ أنْ يُقال لجماعةِ الحُجّاج: الحاجُّ على لفظِ الواحدِ، يُخرجُهُ مُخْرج الأسماءِ الشائعةِ التي تُوقَعُ بلفظِ الإفرادِ على الأجناسِ، وقد جاء ذلكَ في الصفات التي على زنةِ فاعلٍ كَما جاءَ ذلكَ في سائرِ أسماءِ الأجناسِ، أنشدَ أبو زيدٍ[1]:

٢٤٥) إنْ تَبْخَلــي يَا جُمْــلُ أو تَعْتَلّي   أو تُصبِحِــي في الظّاعــنِ المُولّي[2]
(الرجز)

فالظاعن لا يكونُ هُنا إلاّ للجنْسِ.

مسألة (٨٦)

الأواني

الأواني جَمْعُ إناءٍ، ومِثْلُ إناءٍ وآنيةٍ، إزارٌ وآزرةٌ، وإلهٌ وآلِهَةٌ، وفي التنـزيل: ﴿... وذَرَكَ وَيَذَرَكَ...﴾[3]، ومِثْلُ سِقاءٍ، وأسقيَةٍ. وقالوا في جَمْعِ الجَمْعِ: أوانٍ، كما قالوا في جَمْعِ أسقيَةٍ: أساقٍ، ولا يجوزُ تثقيلُها، ومَنْ قالَ: دراهيمُ؛ [قال][4]:

٢٤٦) ....   وفــارَ باللّحْــمِ للقــومِ المَراجيلُ[5]
(البسيط)

و[قال][6]:

---

(١) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.
(٢) هذان البيتان لمظور بن مرثد الأسدي، ضمن أرجوزة استعمل كثيراً من أبياتها شواهد نحوية. نسبت له في النوادر/ ٥٣، والبيتان لم ينسبا في العسكريات ١٣٨.
(٣) الأعراف ٧/ ١٢٧.
(٤) [قال] زيادة يقتضيها السياق.
(٥) هذا البيت لعبدة بن الطبيب وصدره: «لمّا نزلنا، نصبنا ظلّ أخبية» وهو في المفضليات (دار المعارف) ١٤١، ولم ينسب في الإنصاف ١/ ٢٩، ورواية الإنصاف «وفار للقوم باللّحم المراجيل».
(٦) (قال) زيادة.
بها مسافع بن غياض في ديوانه ٨٢. أي النؤابة من تيم رضيت
أو من بني خلف الخضر الحلاعيد =

٢٤٧) .... والخُضْرُ الجَلاعِيدُ(١)

(البسيط)

لم يُشَدِّدْ هذا كراهةً لاجتماعِ اليائين، لأنَّ ما يلزمُ /٨٨ب/ أنْ تَجْتَمِعَ في تَكْسِيرِهِ ياءان من هذا النَّحْوِ قد يُلزِمونَ فيهِ التخفيفَ كَنَحْوِ ما أجمعوا عليهِ من تخفيفِ الياءِ في أثافٍ جَمْعِ أُثفيّةٍ، وقالوا: مِعْطاءٌ ومَعَاطٍ.

مسألة (٨٧)

يُقَالُ: انتشى

يُقَالُ: انتشى(٦) من الشَّرَابِ، وانتَشَيْتُ رائحةً طيبةً إذا وَجَدْتُها، ولا تُهْمَزُ بَعْدَ الشِّينِ من ذلكَ، لأنَّهُ من الواوِ، كما لا تَهْمِزُ أَغْزَيْتُ وانتَمَيْتُ ونحوهما مما حرفُ العِلَّةِ منه لامُ الفِعْلِ قالَ:

٢٤٨) وَنَشْوانَ مِنْ طُوْلِ النُّعاسِ كَأَنَّهُ بحبلينِ من مشطونةٍ يَتَطَوَّحُ(٢)

(الطويل)

مسألة (٨٨)

فَالَ

يُقَالُ: فَالَ(٣) رَأْيُ فُلانٍ يَفيلُ، وَرَجُلٌ فَالُ الرَّأْيِ وفايلُ الرأيَ.

أنشدَنا عليُّ بنُ سُليمانَ(٤):

والجلعد: الصلب الشديد، والجلاعد: الشديد من الإبل. ونسب له في الكامل ١٤٦/١، والشيرازيات (مخطوط) ١٦.

(١) انظر: اللسان (نشا) ٣٢٥/١٥ـ٣٢٧.

(٢) البيت لذي الرمّة، نسب له في اللسان (شطن) ٢٣٧/١٣، والشطن: الحبل.

(٣) انظر: اللسان (فيل) ٤٣٤/١١ «وفال رأيه يفيل فيلولة: أخطأ وضعف».

(٤) علي بن سليمان الأخفش: ترجم ق/ ٣٧ب.

٢٤٩) بَنِــي ربِّ الجَــوادِ فلا تَفِيلوا   فمــا أَنتُــمْ فَنعْــذُرَكُمْ لِفَيْلِ[1]
(الوافر)

فَفَيْلٍ : صِفَةٌ، كنقصٍ، ونِضْوٍ، وَمِرْطٍ، قالَ: أراد: ربيعةَ الفَرَسِ فلم يَسْتَقِمْ له الوزنُ. وقالَ آخرُ:

٢٥٠) إذا اطْلَسْ الطَعْــنُ أيدي البَعْلَهْ   وَصَــدَّقَ الفيلُ الجبــانُ وَهْلَهُ[2]
(السريع)

والقايِلُ: عِرْقٌ، وهو الذي ذكرَهُ الأعشى[3] في قولِهِ:

قد نَطْعَــنُ العَيْرَ في مكنــونِ فَائِلِهِ   وقَــد يَشِيطُ علــى أرماحِنــا البَطَلُ[4]

٢٥١) ....[5]

مسألة (٨٩)

٢٥٢) / ٨٩أ/ أحقاً لِئَنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ   وَشَطَّــتْ نواهَــا أَنَّ قلبَــكَ طائِرُ[6]
(الطويل)

(صانَّ) الثقيلةَ تَرتَفعُ بالظَرْفِ الذي هو الحقُّ، وتقديرُهُ: أفي الحَقِّ أنَّ قَلْبَكَ

---

(١) البيت للكميت في شعره ٢/ ٥١.
نسب له في اللسان (فيل) ١١/ ٥٣٤، والتاج (فيل) ٨/ ٦٨، والعسكريات (ط١)/ ١٣٤.
نسب له في اللسان (فيل) ١١/ ٥٣٤، والتاج (فيل) ٨/ ٦٨، والعسكريات (ط١)/ ١٣٤.
(٢) لم اهتد إلى تخريجه.
(٣) الأعشى: ترجم في/ ٤أ.
(٤) ديوانه (بيروت) ١٤٩، وهو من معلقته في: شرح القصائد العشر ٣٩١، وروايته في المعلقة (نخضب) بدلاً من (نطعن)، واللسان (فيل) ١١/ ٥٣٥، وروايته كرواية المعلقات.
(٥) هذا السطر بياض في الأصل.
(٦) البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه/ ١٠٩، ونسب له في الكتاب ٢/ ٤٦٨ ورواية الديوان «الش... أو انبت حبل...».
ورواية الكتاب «أالحق أن أو انبت حبل...»

طائرٌ؟. فَمَوْضِعُ (أنْ) الأُولى المخفّفةِ من الثَّقيلةِ نَصْبٌ لأنَّهُ مفعولٌ لَهُ والعاملُ فيها مَا في الظَّرْفِ من معنى الفِعْلِ. أفي الحقِّ أنَّكَ قَلْبُكَ طائرٌ. لأنَّ دارَ الرَّبابِ تَباعَدَتْ، أي: أفي الحقِّ طَيَرانُ قَلْبِكَ لِتَباعدِ دارِ الرَّبابِ. فَإنْ قالَ قائلٌ: لِمَ لا يكونُ مَوْضِعُ (أنْ) نصباً بفعلٍ يُقَدَّرُ إنتِصابُ الحَقِّ بهِ على أنَّهُ مَصْدَرٌ، وَيَعْمَلُ ذلكَ الفِعْلُ في (أنَّ) الثقيلةَ فيكونَ التَّقْديرُ: الحَقِّ لأنْ: (تَباعَدَتْ دارُ الرَّبابِ، طَيَرانُ قَلْبِكَ. فيكونُ الطيرانُ مفعولاً بهِ، لأنَّ الحَقَّ مصدرٌ يَدلُّ على هذا الفعلِ الذي هو مَصْدَرٌ لهُ، كما ذهبَ إليهِ بَعْضُ المتأخرينَ من النحويينَ[1]. والقولُ في أنَّ هذا. وإنْ كانَ ممكناً أنْ يَقُولَهُ قَائِلٌ، فإنَّ سيبويهِ[2] لم يذهبْ إليهِ، ولم يأْخُذْ بهِ، وذلكَ أنَّ المصدرَ الصحيحَ في هذا النحوِ جاءَ مرفوعاً عنهم. ألا ترى أنّه أنْشَدَ:

٢٥٣) أحقاً بَنِـي أبنـاءِ سلمـى بنِ جَنْدَلٍ   تَهَـدُّدُكم إيَّايَ وَسْـطَ المجالسِ[3]

(الطويل)

/ ٨٩أ/ وكما أنشدُوا التهديدَ مرفوعاً بَعْدَ قولِهِمْ: أحقاً، كذلكَ ينبغي أنْ يكونَ موضعُ (أنْ) رفعاً. ولو كانَ مَوْضِعُ (أنْ) مُنْتَصِباً، كما ذهبَ إليهِ مَنْ ذَكَرْتُ قَولَهُ؛ لَوَجَبَ أنْ يكونَ (تَهَدُّدُكُمْ) منصوباً. ففي إنشادِهِمْ إيّاهُ بالرَّفْعِ دَلالةٌ على أنَّ الرفعَ في هذا النحوِ مِنَ المصادرِ هو الأسبَقُ في الإستعمالِ، وإنْ كانَ القياسُ لا يمنعُ الوَجْهَ الآخرَ إلاّ أنَّ ذلكَ يَصيرُ مِنَ القياسِ المرفوضِ. ومما يَدلُّ على تَمكّنِ معنى الظَّرْفِ في الحقِّ إنَّهُمْ جَعَلوا بعضَ الحروفِ بمعناها فَفَتَحُوا بَعْدَهَا (أنَّ) كما فَتَحُوهَا بَعْدَ (حَقّاً) و(الحَقُّ) وذلكَ قولُهُمْ: أمَّا أنَّهُ وَاهِبٌ[4] وأمَّا أنَّهُ ذَاهِبٌ، فالذين فَتَحُوا (أنَّ) بَعْدَ أمّا جَعَلُوهَا بمنزلةِ (حقاً) فإذَا كانُوا إذا جَعَلُوهَا غَيْرَهَا بِمَعْنَاهَا؛ فتحوا (أنَّ) بَعْدَهَا فَأنْ يَفْتَحُوهَا بَعْدَهَا أنْفُسَهَا، أجْدَرُ. فَأمّا كونُ الحَقِّ مصدراً فلا

---

(١) انظر: حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٢٧٨

(٢) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، ورأيه في الكتاب ٢/ ٤٦٩.

(٣) البيت للأسود بن يعفر. نسب له في الكتاب (المتن والهامش) ٢/ ٤٦٨، والخزانة (هارون) ١/ ٤٠١.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ١٣٧.

تَمْنَعْ مِنْ أجلِهِ أنْ يُسْتَعْمَلَ استعمالَ الظروفِ. ألا ترى أنَّ: بَيْنَا في قَوْلِنَا: بَيْنَا مَالٌ مصدرٌ بانَ يبينُ، ومع ذلك فقد استُعْمِلَ ظرفاً في نحو بَيْنَنَا مالٌ. وبينَ زيدٍ وعمرٍو ملابَسَةٌ، وما أشبهَ ذلكَ، واتسعوا فيهِ فاستعملوهُ اسماً في نحو قولِهِ فيمَنْ قَرأَ بالرفعِ ﴿... لقد تقطَّعَ بَيْنُكُمْ...﴾[1] /١٩٠أ/ وكذلكَ قولنا: وَسْطٌ بإسكانِ السّينِ استعملَ ظَرْفاً في قَولِنا: وَسْطَ الدارِ قَوْمٌ، وهو كأنَّهُ المَصْدَرُ من وَسَطْتُ، كما أنَّ الوَعْدَ، والوَزْنَ المصدرانِ من وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ، وفي التنزيل: ﴿فَوَسَطْنَ بهِ جَمْعاً﴾[2]. وقال الشاعر:

٢٥٤) وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَحَنْظَلا[3]

(الرجز)

وقد جَعَلُوا (تِلقاءَ) ظَرْفاً في نحوِ قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... وإذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلقاءَ أصحابِ النَّارِ...﴾[4]، وكما أنَّ هذهِ الأسماءَ جُعِلَتْ ظُروفاً. ومنها ما هو مَصادرُ، كذلكَ جُعِلَتْ هذهِ الكلمةُ ظرفاً، وإنْ كانَ في الأَصلِ مصدراً، ولم يمنعْها دخولُ هذا المعنى الذي ذَكَرْتُ مِنْ كونِها ظرفاً، أنْ يَجري مصدراً، لأَنَّهُ في الأَصلِ مصدرٌ، كما لم يَمْتَنِعْ دُخُولُ معنى الظرفِ في (بَيْنَ) أنْ استُعْمِلَ استعمالَ المصادرِ في نحوِ قولِهِ:

٢٥٥) وَطَالَ حَذَارِي غُرْبةَ البينِ والنَّوى[5]

(الطويل)

وَبانَ بَيْناً، ونحو ذلكَ لا يمتنعُ أنْ يكونَ الحَقُّ فيهِ مَصْدراً على أَصْلِ الكلمةِ وَيُسْتَعملُ مَعَ ذلكَ ظرفاً، وممّا يَدُلُّ على تأكُّدِ مَعْنى الظَّرْفِ في قولِهِ (حقاً)

---

(١) الأنعام ٦/ ٩٤. قرأ حمزة بالرفع. يريد: وصلكم. وقرأ عبد الله بالنصب. معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤٥.

(٢) العاديات ١٠٠/ ٥.

(٣) الشاهد رقم / ٦٨.

(٤) الأعراف ٧/ ٤٧.

(٥) لم اهتد لتخريجه.

و(الحقُّ)، قولُهُمْ: غيرَ ذِي شَكٍّ زيدٌ ذَاهِبٌ، فنصبوا: غيرَ ذِي شَكٍّ، / ٩٠ب/ لَمَّا كانَ بمعنى حقاً، وعمِلَ المعْنى فيهِ مُتعدّياً لَمَّا كان في معْنى (حقاً) وهْوَ ظَرْفٌ، ولولا ذَلِكَ، لم يَعْمَلْ المعنى فيهِ لأنَّ المعاني لا تَعْمَلُ فيما تَقَدَّمَ عليها إلاَّ أنْ يكونَ ظرفاً كَقَوْلِنا: كُلَّ يومٍ لَكَ ثَوْبٌ. فَعمِلَ (لَكَ)[1] في الظَّرْفِ الذي هو (كُلَّ يوم) هذا يَدُلُّكَ دَلالةً بينةً على تأكُّدِ معنى الظرْفِ وتمكنِهِ في هذا الاسمِ الذي هو (حقاً)، و(الحقُّ)، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَئِنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ ....

فلا يجوزُ أَنْ يكونَ العاملُ فيهِ (طائرٌ) لأَنَّهُ بعْدَ (أنَّ)، وما بَعْدَ (أنَّ) و(إنَّ) لا يعملُ فيما قبلَها، وكذلك الفِعْلانِ الآخرانِ اللذانِ في البيتِ والقولُ في قولِ الشاعر:

٢٥٦) أحقاً أنَّ جيرَتَنا استقلوا ... فنيَّتُنا ونيَّتُهم فَريقُ[2]
(الوافر)

فالقولُ في (أنَّ) فيهِ وأنّها مع صِلَتِها في موْضِعِ رَفْعٍ بالظَّرْفِ، وكالقولُ في البيتِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لا فصْلَ بينهما، وأمّا قَوْلُهُ:

٢٥٧) وَلَقَدْ طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً ... جَرَمَتْ فَزارةُ بَعْدَها أنْ يَغْضَبوا[3]
(الكامل)

والقَولُ في أنَّ فيهِ أنّه في مَوْضِعِ نَصْبٍ بأنَّهُ المفعولُ الثاني، بِجَرَمَتْ، وفاعِلُ جرمتْ الضميرُ العائدُ إلى الطَّعْنَةِ، والمفعولُ الأولُ: فزارةُ / ٩١أ/ وهذا الفعلُ

---

(١) في الأصل (له).

(٢) قيل البيت للعبدي ولم اجده في ديوانه، وقيل لرجل من عبد القيس. ونسب في/ الكتاب (المتن) إلى العبدي ١/ ٤٦٨، ونسب في الهامش ١/ ٤٦٨ إلى رجل من عبد شمس، وكذا في الأصمعيات (تحقيق احمد شاكر) طبعة دار المعارف ٢٠٠، ولم ينسب في المغني ١/ ٥٥، والدرر ٢/ ٨٧.

(٣) البيت لرجل من بني فزارة. (ابو اسماء بن الضريبة)، وقيل هو عطية بن عفيف في رثاء كرز العقيلي. نسب له في الكتاب ١/ ٤٦٩، والمقتضب (الهامش) ٢/ ٣٥٢، واللسان (جرم)، ولم ينسب في الاشتقاق (لابن دريد) ١/ ١٩٠.

يتعدّى إلى مفعولَين. ألا ترى أنَّ قولَهُ: ﴿... ولا يجرمنَّكُمْ شنآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكم عن المَسْجِدِ الحرام أَنْ تعتَدُوا...﴾[1]. المفعولُ الأولُ (لا يجْرِمَنَّكُمْ) هو ضميرُ المُخاطَبِ الذي هو الكافُ والميمُ، ومفعولُه الثاني (أَنْ تعتَدُوا). فَأَمَّا (أَنْ) في قوله: (أَنْ صَدُّوكُمْ عن المَسْجِدِ الحرام)؛ فَنَصْبٌ على أَنَّهُ مفعولٌ لَهُ، كَأَنَّهُ: لا يجرمَنَّكُمْ شنآنُ قَوْمٍ لأَنْ صَدُّوكُمْ عن المَسْجِدِ الحرامِ العدوانَ. فموضِعُ (أَنْ) في البيتِ الآخرِ نصْبٌ، والبيتانِ الأولانِ على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

مسألة (٩٠)

أمسِ

في قَوْلِنَا: أمسِ[2] لُغَتانِ: إحداهُما أنْ تبنى في جميعِ أحوالِها على الكَسْرَةِ[3] فَيُقَالُ: أمسِ بما فيهِ. فموضِعُهُ رَفْعٌ بِأَنَّه فَاعِلٌ، وكذلكَ فَعَلْتُ أمسِ، وموضِعُهُ نَصْبٌ بِأَنَّهُ ظَرْفٌ، والمعنى الذي أوجبَ بناءه هو تَضَمُّنُهُ معنى حرفِ التعريفِ الذي هو اللامُ. فلما تَضَمَّنَ معنى الحرفِ، بُنِيَ. كما أَنَّ خمسةَ عَشَرَ، بُنِيَ لذلكَ، وكما أَنَّ مَنْ قَالَ: لَهِيَ أبوكَ. بمعنى: لَهُ أَبوكَ، بُنِيَ الاسمُ لتضمينِهِ، معنى حرفِ التَّعريفِ، والقولُ الآخرُ: أنْ يجري مجرى اسمٍ لا ينصرفُ، فَيُقَالُ: مضى أمسُ، فلا يَصرِفُ، ولقيتُهُ أمسَ، فلا يصرفُ أيضاً، ويكون منصوباً بأَنَّهُ ظَرْفٌ، والذين /٩١ب/ لم يصرفُوهُ، عَدَلُوهُ عن الألفِ واللامِ ولم يضمّنوا الكلمةَ معنى اللامِ كما ضَمَّنَها معْنَاهَا مَنْ يُقَدِّمُ قَوْلَهُمْ، ولكنْ جعلُوهُ في العَدْلِ كَسَحَرَ، إذا أُريدَ (سَحَرَ) اليوم في أَنَّهُ لَمَّا كانَ مَعْدُولاً عن الألفِ واللامِ؛ لم يَنْصَرِفْ، وكذلكَ أمسِ في هذا وعلى هذا قَوْلُ الرَّاجزِ:

---

(١) المائدة ٥/ ٢.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) امس في/ ٢/ ١٦٢ و١٦٤ و١٨٣ و١٨٦، و٣/ ٢٨٣ و٣٠٢ و٣٣٠ و٤٨٠، ٤٠/ ٢٨٢ و٣٠٢، والمقتضب ٣/ ١٧٣ و٤/ ٣٣٤.

(٣) اهل الحجاز يبنونه على الكسر، وبنو تميم يمنعونه من الصرف، الكتاب (هارون) ٣/ ٢٨٣.

٢٥٨) لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَاً مُذْ أَمْسَا عَجَائِزا مِثْلَ الأَفاعِي خَمْسَا[1]
(الرجز)

(فأمسا) في هذا الموضع في موضع جرّ، ولا يجوزُ أنْ يكونَ موضِعُهُ رفعاً لأنَّه لو كانَ مرفوعاً؛ لَضَمَّ الآخرُ منه بغير تنوين، فَعلِمْنَا بِذَلِكَ أَنَّهُ في مَوْضِعِ جرّ، وأنَّ (مُذْ) هي الجارّةُ، وليستْ الرَّافِعَةَ، وأنّها مع ما بَعْدَهَا في مَوْضِعِ نَصْبٍ كما أنَّ زيداً في قَوْلِنَا: مَرَرْتُ بزيدٍ كذلكَ.

مسألة (٩١)
النَّسَبُ إلى رِضَا

النَّسَبُ إلى (رِضَا) والرِّضَا رَضَوِيٌّ، والرِّضَوِيُّ، وَيُقَالُ: دِرْهَمٌ رِضَوِيٌّ. إذا نَسَبَ إلى (دِرْهَم)[2] عليهِ اسمُ الرِّضَا والرِّضَوِيِّ. فَأَمَّا ما جَاءَ في الشِّعْرِ مِنْ قَوْلِهِ[3]:

٢٥٩) وَكُلُّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٌ وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءِ ذَابِلِ[4]
(الطويل)

فَنَسَبَ إلى رِضَوِيٍّ، حَذَفَ مِنْهَا أَلِفَ التأنيثِ، كما تُحْذَفُ التَّاءُ من طلحةَ والبصرةِ فَيُقَالُ: طَلْحِيُّ، وَبَصْرِيُّ، وقياسُ مَنْ قَالَ /٩٢أ/: حُبْلَوِيٌّ فلم يَحْذِفْ الأَلِفَ، وَأَبْدَلَ منها الواوَ، أنْ يُقَالَ في رَضَوِيٍّ: رَضْوَوِيٌّ، ولاَ يَمتنِعُ ذلكَ من أَجْلِ اجتماعِ الواوين؛ لأَنَّهما وإنْ لم يَجْتَمِعَا أَوَّلَيْنِ في نحوِ: أُواصِلٍ، وأُوَيْصِلٍ في تَحْقِيرِ وَاصِلٍ، وتكسيرِهِ، وَأَبْدَلْتَ الأَولَ مِنْهُمَا، فإنَّهما قد اجتَمَعَا في تضاعيفِ الكلمةِ نحو: أَحْوَوِيٌّ[5]، وَلَوَوِيٌّ في النسبِ إلى أحوى، ولَيَّةٍ مِنْ: لَوَيْتُ

(١) والبيتان لم ينسبا في/ النوادر ٥٧، والكتاب ٢/٤٤، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٦٠، وشرح المفصل ٤/١٠٧. ورواية الأمالي، والكتاب، وشرح المفصل (السعالي).

(٢) الأصل (أنّ) توهما.

(٣) الأصل (قولهم) توهما.

(٤) لم اهتد لتخريجه.

(٥) الحوّة: سواد إلى الخضرة، وقيل حمرة تضرب إلى السواد. اللسان (حوا) ١٤/٢٠٦.

يدَهُ لَيِّنةً وَقالوا: احووت الشاةُ، واحووي التّيس، فجمعوا بين الواوين في هذا النحوِ إذا كانتْ في تضاعيفِ الكَلِمةِ. أمّا تحريكُ العَيْنِ من رَضَوِيّ في النسبِ بالفتحةِ، وكانت قبلَهُ ساكنةً فَمِنْ التَّغييرِ الذي يَلحقُ في النسبِ كما قالوا: إبلٌ حَمَضيّةٌ إذا أَكَلَتْ الحَمْضَ، وأنشدَ أبو زيدٍ(١):

٢٦٠) كُميتٌ كِنازٌ لَحْمُها رَمَليَّةٌ   على مِثْلِها تَقْضِي الهمومُ الطَّوارِقُ(٢)

(الطويل)

وإنَّما هو نَسَبٌ إلى الرَّملِ، يُريدُ بهِ: الصلابةَ، وأنَّهُ ليس بِرَخْوٍ ولا رَهِلٍ كما قال:

٢٦١) ... كَأَنَّهُ هِراوةُ مِنْوَالِ   ....(٣)

وقَدْ عِيبَ على مَنْ قالَ:

٢٦٢) .... فهيَ تَنوخُ فيهِ الإصْبَعُ(٤)

فَقِيلَ: إنَّهُ إذا كانَ كذلك؛ كانَ رَهِلاً، وذلكَ مما يكرهُهُ معَها /٩٢ب/ وقد يمكنُ أنْ لا يُريدَ: ذلكَ ولكنهُ وَصَفَهُ بِحُسْنِ الحَالِ، وخِلافِ العَجَفِ، فيكونُ المُرادُ: إنَّ عليهِ من اللَّحْمِ ما لو أُنيخَ فيهِ إصْبَعٌ، لِناخَ كَما قالَ:

٢٦٣) ....   يَتَّخِذُ الفارُ فيها مُغَارا(٥)

أيْ هو مِنَ السَّعَةِ بحيثُ لو أراد أنْ يتَّخِذَ فيهِ المغارَ، لأمكنَ، لا أنَّ ثَمَّ مغاراً. فَأمَّا النَّسَبُ إلى الرَّاضِي إذا كانتْ صِفَةً، أو علماً، فعلى ضربين: راضٍ بحذفِ

---

(١) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب.

(٢) البيت لم اهتد لتخريجه.

(٣) لم ينسب في اللسان (نول) ١١/ ٦٨٤ «كميتا كأنها هراوة منوال».

(٤) البيت لابي ذؤيب الهذلي وتمامه:

قصر الصبوح لها فشرّج لحمها   بالنيّ...................

انظر: ديوان الهذليين/ ١٦. نسب له في اللسان (نوخ) ٣/ ١٠ (العجز) ولم ينسب في المخصص ٥/ ٩٩.

(٥) لم اهتد لتخريجه

الياءِ التي هي لامٌ منقلبةٌ عن الواوِ في (الرضوانَ) و(راضويّ) يُبْدَلُ من الواو التي هي لامٌ للياءِ، كما يُبْدَلُ منه في عَازِيَةٍ، ثُمَّ تُبَدَّلُ من الياءِ الألفُ ثُمَّ تُبدَلُ من الألفِ الواوُ، وعلى هذا ما جَاءَ في الشِّعْرِ من قَوْلِهِ:

٢٦٤) .... دَوانيقُ عِنْـدَ الحانـويِّ، ولا نَقْدُ[1]

(الطويل)

وأَمَّا قوله تعالى: ﴿... وكانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِـيّاً﴾[2]، فالقياسُ مرضوٌّ مِثْلُ مَغْزوٍّ، لأنَّ مرضواً من الرِّضوانِ، وفي التنزيل: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ...﴾[3]، ولكنَّ مرضيّاً على قولهم: مَسْنِيَّةٌ لأنَّهم قالوا: يَسْنُوهَـا المطَرُ، وقالـوا: أرضٌ مَسْـنِيَّةٌ، والقياسُ (الواوُ) مَسْنُوَّةٌ، وأنشدَ سيبويهِ[4]:

٢٦٥) وقـد عَلِمَـتْ عِرسـي مُلَيكَةُ أنني أنـا الليثُ مَعْـديّاً عليهِ وعَادِيا[5]

(الطويل)

/١٩٣أ/ وهو من العَدْوِ، ويُقَالُ: عَتَا عُتُوّاً، وفي التنزيل: ﴿... وَعَتَوا عُتُوّاً كبيرا﴾[6]، وفي موضعٍ آخرَ: ﴿... وقد بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً﴾[7].

---

(١) الشاهد رقم / ٨٦ب

(٢) مريم ١٩/ ٥٥.

(٣) آل عمران ٣/ ١٥.

(٤) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.

(٥) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، نسب في الكتاب ٢/ ٣٨٢، وشرح المفصل (الهامش) ٥/ ٣٦، ولم ينسب في المنصف ١/ ١١٨ و٢/ ١٢٢، وشرح المفصل ٥/ ٣٦.

(٦) الفرقان ٢٥/ ٢١.

(٧) مريم ١٩/ ٨.

مسألة (٩٢)

يُقَالُ هذا حَقُّ العَالِمِ

يُقَالُ: هذا حقُّ العَالِمِ، وَجِدُ العَالِمِ، وَعَيْنُ العَالِمِ، وهـذا حَقُّ اليقينِ يُرادُ بذلكَ ذَهَابَهُ في العِلْمِ، وتَحَقُّقُهُ بهِ فهو في المعنى: مِثْلُ هذا عَالِمٌ حَقّاً، وعالـمٌ جِدّاً، ومعناه: التأكيدُ والتَّحقيقُ، كأنَّهُ يُريدُ: أنَّهُ الحقُّ في ذلكَ لا الباطِلُ، والجدُّ لا الهَزلُ والعيْنُ لا غيرُهُ، ومما يُبَيِّنُ أَنَّهُ التأكيدُ والتَّحقيقُ: إنَّهـم قالـوا: مَرَرْتُ بالعَالِمِ حقِّ العَالِمِ، وبالعالمِ جِدِّ العَالِمِ، فأجروا حقَّ العَالِمِ على العالِمِ لَمَّـا أرادوا تَشديدَ أمرهِ وتأكيدَهُ، ولا يَجُوزُ: هذا زيدٌ حقُّ العَالِمِ، لأنَّ زيداً لا يَدلُّ على العَالِمِ، والتأكيدُ ينبغي أنْ يكونَ الأولَ في المعنـى: فلمـا لم يدلْ زيدٌ، علـى العَالِمِ، لم يَجُزْ ذَلِكَ، كَما لم يَجزْ أنْ يُحْمَلَ عليهِ ما لا يكونُ إيّاهُ في المعنى، وقالوا في هذا النحوِ أيضاً: هو العَالِمُ كلُّ الجَّوادِ، ولم يقولوا: هو زيدٌ كُلُّ العَالِمِ، ولا هذا عَمْرٌو كلُّ الجَوادِ، لأنَّ الإسمَ العَلَمَ لا يَدُلُّ على العِلْمِ ولا على الجُودِ، فإنْ اشتهرَ العِلْمُ بمعنى يكونُ فيهِ /٩٣ب/ حتى يُستغني باشتهارِهِ عن وَصْفِهِ بهِ، لم يَمْتَنِعْ أنْ يَجْرِيَ ذلكَ عليهِ فَيُقَالُ: هذا حَاتِمٌ كُلُّ الجَّوادِ. وهـذا أبـو حنيفـةَ كُلُّ الفقيهِ. وهذا زهيرٌ كُلُّ الشَّاعرِ. لأنَّهُ إذا ذَكَرَ الذاكرُ واحداً منهم فكأنَّه ذكرَ الفقيهَ، والشَّاعرَ والجوادَ لاشتهارِهِ بذلكَ. وأمَّا حقُّ اليقينِ، فهو على هذا النحوِ لَمَّا كانَ بعضُ المعلوماتِ، أظْهَرَ من بَعْضٍ، وأبينَ. قالوا: هذا حَقُّ اليقينِ. أيْ الذي قد تبينَ وتحقَّقَ حتى لا يُخْتَلَجُ فيهِ شَكٌّ، ولا ريبٌ. وأمَّا عينُ العَالِمِ فوجهُ التحقيقِ فيهِ أنَّه قد يُقَالُ: هذا عالِمٌ. وَيُرادُ بهِ التشبيهُ والتمثيلُ كأنَّهُ هذا مِثْلُ العَالِمِ، وهذا يسدُّ مَسدَّ العالِمِ، كما قالَ: ﴿. . . وأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ. . . ﴾[1]، أيْ هُنَّ ومِثْلُهُنَّ في التحريمِ عليكم[2] لا أنَّهُنَّ والداتٌ لكم، فإذا قالَ: عينُ العَالِمِ: لم يظُنَّ هذا

(١) الأحزاب ٣٣/٦

(٢) الأصل (عليكن).

المعنىٰ، وَعُلِمَ من هذا أنَّه العَالِمُ نَفْسُهُ لا الذي شُبِّهَ بِهِ، وأُجْرِيَ مُجراهُ في ضربٍ من اليقظةِ والتَّنبّهِ. والعينُ قد يجري مَجرىٰ النَّفْسِ، ويعني بهِ ما يعني بهِ. أنشدَ الأصمعي[1]:

٢٦٦) قُلْ: للفـوارسِ لا تَنِـلْ أَعْيانُهُمْ   مِن شَرِّ ما حَذِرُوا وَمَـا لم يَحْذَرُوا[2]

(الكامل)

قال: أعيانُهُمْ يُريدُ بهِ: أنفسَهُمْ، كما تقـولُ: أخذتُـهُ بعينـهِ، فمعنـىٰ بعينـهِ /٩٤أ/ أيْ أخذتُهُ ذَاتَهُ وَنَفْسَهُ لا الذي يَجرِي مَجْرَاهُ، وَيَسدُّ مَسَدَّهُ.

مسألة (٩٣)

يُجْمَعُ الوَرْدُ علىٰ أوراد

يُجْمَعُ الوردُ علىٰ أورادٍ، كَوِزْرٍ وأوزار، وفي التنزيل: ﴿لِيَحْمِلوا أوزارَهم كاملـةً...﴾[3]. قال عزّ وجـلّ: ﴿...ومِـن أوزارِ الـذينَ يُضِلُّونَهُـمْ بِغَيرِ عِلْمٍ...﴾[4]. ونظيرهُ: جذْعٌ وأجذاعٌ، وَعِدلٌ وأعدَالٌ، وأفعالٌ: جَمْعٌ يستمرُّ في عامّةِ بناتِ الثلاثةِ التي هي على ثلاثةِ أحرفٍ، نحو: صاحبٍ وأصحـابٍ، ويتيمٍ وأيتامٍ، وشريفٍ وأشرافٍ، وأبيلٍ وأبالٍ، فإذا تعدّىٰ إلى ما عَدّيَ الثلاثةَ؛ كانَ في الثلاثةِ أمكنَ وأكثرَ.

(١) الأصمعي: ترجم في/ ٦ب.

(٢) لم اهتد لقائله، الشيرازيات ١/ ٩.

(٣) النحل ١٦/ ٢٥.

(٤) النحل ١٦/ ٢٥.

مسألة (٩٤)

٢٦٧) مُصَـــدَّرٌ لا وَسَـــطٌ ولا تَالْ فهـــو يُفَـــدَّى بالأَبِينِ والخَالْ[١]

(الرجز)

وقال طُفَيلُ[٢]:

٢٦٨) كَأَنَّــهُ بَعْدَمَــا صَدَّرْنَ من عَرَقٍ سِيْلٌ تَمَطَّــرَ جُنْــحَ الليلِ مبلولُ[٣]

(البسيط)

وَتَمَطَّرَتْ بالرّجلِ فَرَسُهُ إذا سَبَقَتْ بهِ وَفَلَتَتْ.

مسألة (٩٥)

٢٦٩) سَمَــا لَكَ شَوْقٌ مِنْ قَطَـامِ يُرِيعُ وَلَــوعٌ ومِــنْ حاجاتِهِــنَّ وَلُوعُ[٤]

(الطويل)

وَلَعَ يَلَعُ وَلَعاً إذا كَذِبَ، وهو وَلُوْعٌ وَوالِعٌ، وَوَلاَّعٌ، وهــو الـكَذَّابُ[٥] وقــال الشاعر:

٢٧٠) إلاَّ بِأَنْ تكذِبــا علَــيَّ ولا أَملِكُ أَنْ تكذِبــا وأَنْ تَلِعَا[٦]

(مخلع البسيط)

---

(١) نسب البيت الأول إلى دكين في اللسان (بيروت) (صدر) ٤/٤٤٧، ولم ينسب الثاني من البيتين في الشيرازيات ٢/٣٩٥، والمحتسب ١/١١٢، والمقاييس (أبو) ١/٤٥، واللسان (أبو) ١٤/٧. ورواية اللسان (بالي).

(٢) طفيل: هو طفيل بن عوف من قيس عيلان، شاعر جاهلي من وصّاف الخيل ومن الفحول المعدودين في الجاهلية. انظر: شخصيات كتاب الأغاني/ ٣٢.

(٣) البيت لطفيل الغنوي وهو في ديوانه/ ٦٠، واللسان (صدر) ٤/٤٤٧ (عرق) ١٠/٢٤٦ و(مطر) ٥/١٨٠، وروايته في الديوان (سيد). والـ(سيد): الذئب.

(٤) لم اهتد لتخريجه.

(٥) انظر: اللسان (ولع) ٨/ ٤١٠ «الفراء: ولعت بالكذب تلع ولعا والولع بالتسكين: الكذب..».

(٦) البيت إلى ذي الأصبع العدواني وهو في ديوانه/ ٥٨. نسب له في: اللسان (ولع) ٨/ ٤١٠.

مسألة (٩٦)
النَّقَاوَةُ

النَّقَاوَةُ خِلافَ النِّدايةِ، نَقِيَ الشّيءُ ينقى نَقَاءً، والشّيء نَقِيٌّ بَيِّنُ النَّقَاءِ والجمْعُ أنقياءُ، كما يُقَالُ في صَفِيٍّ: أصفياءُ، وفي تقيٍّ: أتقياءُ، وفي كَرِيٍّ: أكرياءُ، وفي سَرِيٍّ: أسرياءُ، وفي غَنِيٍّ: أغنياءُ، وهذا الجمْعُ في المُعْتَلِّ لامُهُ مَعْدُولٌ عن فُعَلاَءَ، كفقيهٍ وفُقَهاءَ، وظريف وظُرفاءَ، وقد استعملوا مكانَهُ في المُعتلِّ أفْعِلاَءَ، وكذلكَ في المضاعفِ نحو: شحيحٍ، وفي التنزيل: ﴿... أشحَّةً على الخَيْرِ...﴾[1]، ولا يُجْمَعُ فَعِيلٌ في المُعْتَلِّ اللاّمِ على فُعُلٍ، وَفُعْلٍ، كما يُقَالُ في الصحيحِ: رَغيفٌ، وَرُغُفٌ، وكَثيبٌ وَكُثُبٌ، كراهةَ لِما كانَ يَلزمُ الجمْعَ من القلبِ. ألا ترى أنَّهُ لو جُمِعَ على فُعُلٍ؛ للَزِمَ أنْ يَنْقلِبَ الاخر واواً قبلَها ضمَّةٌ، وهذا مرفوضٌ في كلامِهِم، فإذا أوْجَبَهُ قِياسٌ؛ أُبدِلَ من الضمّةِ الكسرةُ، فانقلبَتْ الواوُ ياءً، وعلى هذا قالوا في جَمْعِ ثَنِيٍّ: ثُنٍ، ولم نَعْلَمْ في هذا الضربِ على هذا الوزنِ مثالاً غيرهُ، ولا يُقالُ في جَمْعِ كِساءٍ، وعَباءٍ، ورِشاءٍ، وسماءٍ، ونحو ذلكَ سُمٍ ولا رُشٍ، ولكنهم يقْتَصِرونَ على أدنى العَدَدِ كنحوِ أكْسِيَةٍ، وأرشيَةٍ. فأمَّا قوله[2]:

(٢٧١) كَنَهْوَرٌ كانَ من أعقابِ السُّمي[3]

(الرجز)

فلا يكونُ السُّميُّ في جَمْعِ سِماءٍ كالشّيءِ في جَمْعِ الشيءِ ولكن السّميُّ في البيتِ أصلُهُ سُميٌّ على فُعولٍ، لأنّهُ مُؤَنَّثٌ كَعَناقٍ وعَنُوقٍ، وإنّما خَفَّفَهُ كما يُخَفَّفُ المشدّدُ /١٩٥أ/ في القولِ (كقوله)[4]:

---

(١) الأحزاب ٣٣/ ١٩.

(٢) في الأصل (قوقم) توهم.

(٣) الرجز لابي نخيلة. نسب له في اللسان (كنهر) ٥/ ١٥٣.

والكنهور من السحاب: المتراكب، واحدته كنهورة.

(٤) في الأصل (كقوقم).

٢٧٢) مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ أَنَّهُمْ نِعِمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ المُبِرْ[1]

(الرمل)

وإنّما هو المُبِرُّ فخففوا للقافيةِ، ومثل السَّمِيّ في التخفيفِ للقافيةِ:

٢٧٣) مَتَى أنَامُ لا يُؤرِّقُنِي الكَرِيْ
لَيلاً ولا أسمعُ أجراسَ المَطِيْ

(الرجز)

وإنّما هو الكريُّ، والمطيُّ، فخَفَّفَ، فيدلُّ على ذلكَ قَوْلُهُمْ في جَمْعِ مَطِيَّةٍ: مَطَايَا. وهو كَرَكِيَّةٍ، وَرَكَايَا، وما أشبهَ ذلكَ، وأصْلُ المطيّ: فَعِيلٌ من مَطَوْتُ. قَالَ:

٢٧٤) يَمْطُو مَلاطَاهُ بحمراءِ وَطِيْ
وإنْ تَأَبَّاهَا علاهَا الأَضْحِيْ[3]

(الرجز)

وإنّما هو الفَرِيُّ والأَضحيُّ، وقوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمطَّى﴾[4] يمكنُ أنْ يكونَ يَتَفَعَّلُ من المَطَا الذي هو الظَهْرُ، وتثنيته مَطَوانِ، ويمكنُ أنْ يكونَ من المطِّ وهو المدُّ، فَأَبْدَلَ من الحرفِ الثالثِ كراهةً لاجتماعِ حروفِ الأمثالِ والتضعيفِ، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ وَتَفَضَّيْتُ من الفِضَّةِ، وتَقَضَّيْتُ تَفَعَّلْتُ من الإنقضاضِ وكانَ الأصلُ: تَقَضَّضْتُ، وتَفَضَّضْتُ، وإنّما أُبدِلَ الحرفُ الثالثُ من الأمثالِ، كراهةً للتضعيفِ وعلى هذا قولُ الراجزِ:

---

(١) البيت لطرفه/ الديوان ٥٨. نسب له في/ الكتاب ٢/ ٤٠٨، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥. رواية سيبويه «قدم ناعلها» و«في الحيّ الشّطر» ورواية المقتضب والأمالي الشجرية «قدمي»، ورواية الديوان:

(خالني والنفس قدماً أنهم نعم الساعون في القوم الشّطر)

(٢) لم ينسبا في الكتاب ١/ ٤٥٠، والخصائص ١/ ٧٣، والمنصف ٢/ ١٩١.

(٣) لم أعثر على تخريجه.

(٤) القيامة ٧٥/ ٣٣.

٢٧٥) تَفَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ[1]
(الرجز)

والكلمةُ مُضاعَفَةٌ يَدُلُّ على ذلِكَ قولُ الشَّمَّاخِ[2]:

٢٧٦) أَتَتْني سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها تَمَسَّحُ حَوْلي بالبقيعِ سِبالَها[3]
(الطويل)

كأنَّهُ قالَ: أتوني مُنقضّينَ، أيْ انقضَ أوَّلُهُمْ على آخِرِهِمْ. وباللهِ التوفيقُ.

مسألة (٩٧)
لَقيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ

لَقيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وكَفَّةَ كَفَّةَ، انتصابُ (كَفَّةً) على الحالِ. فأمّا (كَفَّةَ)، فَبُنِيَ على الفَتْحِ[4] وهو أيضاً في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ، وهذهِ الأسماءُ التي تُجْعَلُ كُلُّ اسمينِ مِنْها اسماً واحداً في غيرِ الأعدادِ لا تكادُ تَجيءُ إلاّ في الظروفِ والأحْوالِ نحو: صَباحَ مَساءَ، فإنَّه يُقالُ: لَقيتُهُ صباحَ مساءٍ، وصباحَ مساءَ، ويومَ يومَ (ويومَ يومٍ)[5]، ومِنْ ذلكَ قولُ الفَرَزْدَقِ[6]:

٢٧٧) ولولا يومُ يومٍ ما أَرَدْنا جَزاءَكَ والقُرُوضُ لها جَزاءُ[7]
(الوافر)

والحالُ مُشبِهَةٌ بالظرفِ لاجتماعِهِما في أنَّ كُلَّ واحدٍ منهما مفعولٌ فيهِ، ومن ثَمَّ عَمِلَ في كُلِّ واحدٍ منهما معنى الفِعْلِ دونَ الفِعْلِ المحضِ كقولِنا: لكَ كلَّ يومٍ

(١) الشاهد رقم / ٧.
(٢) الشماخ: ترجم في/ ١٤.
(٣) انظر: ديوانه (شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي) ٢٠ و(دار المعارف) ٢٩٠ والكتاب١/ ١٨٨، ورواية الديوان (وجاءت).
(٤) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٤ «وزعم يونس: أن كفّة كفّة كذلك تقول: لقيته كفّة كفّة، وكفّة كفّة...».
(٥) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٧.
(٦) الفرزدق: ترجم في/ ٩ب.
(٧) انظر: شرح ديوانه ١/ ٩، وينسب له في: الكتاب ٢/ ٥٣، ولم ينسب في الدرر ١/ ١٦٨.

ثَوْبٌ، ولَكَ كُلَّ يومٍ عِيدٌ، وفي الدارِ زيدٌ قائماً، ومِن ثَمَّ قِيلَ: «تَفَرَّقُوا شَغَرَ بغَرَ»[1] وأَخولَ أَخولَ[2]. يُرادُ بذلكَ كُلِّهِ: التَّفَرقُ، وَبُنِيَ الإِسمانِ فَجُعِلا اسماً واحداً، وهما في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحالِ، كَما كانَ صباحَ مساءَ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الظرفِ، فَأَمَّا خَمسَةَ عَشَرَ[3]، فليسَ في هذا البابِ ولكنَّهُ بُنِيَ الإِسمانِ لَمَّا أُزِيدَ مِنْ مَعْنىٰ حرفِ العَطْفِ، لأَنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ وبابَهُ يُرادُ فيهما: حَرْفُ /١٩٦أ/ العَطْفِ، فلمَّا تَضَمَّنَ الإِسمانِ المجعولانِ اسماً واحداً؛ بُنِيا لِتَضمِنُهما مَعْنىٰ الحَرْفِ.

مسألة (٩٨)
فِيَلٌ

فِيَلٌ، وَفِيَلَةٌ علىٰ مِثالِ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ، وَدُبٍّ وَدِبَبَةٍ، وآفالٌ كَجِذْعٍ وأَجذاعٍ، وَنِقْضٍ وأَنقاضٍ، وَمِثْلُهُ من المُعْتَلِ مِيْلٌ وأَميالٌ وَجِيدٌ وأَجيادٌ، فَأَمَّا قولُ العامَّةِ أَفيلَةٌ، فليسَ بشيءٍ لأَنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ علىٰ أَفْعِلَةٍ، وَأَمَّا أَفْعَلَةٌ؛ فليستْ من أبنيةِ الجَمْعِ.

مسألة (٩٩)
جَاءَ فُلانٌ في تَئِفَةِ[4] كَذَا

جَاءَ فُلانٌ في تَئِفَّةِ كَذَا، وهو تَفْعِلَةٌ من فَاءَ الشيءُ يَفيءُ إذا رَجعَ لأَنَّ المعنىٰ: عِنْدَ قُرْبِ ذلكَ وتهيؤهِ، ومثلُهُ جَاءَ على إِبَّانَ ذاكَ، وإِبَّانُ فِعْلانٌ مِنْ أَبَّ لِكذَا إذا تَهيأَ لَهُ. قال الأعشى[5]:

(٢٧٨ .... أَخٌ قد طَوىٰ كَشْحَاً وَأَبَّ لِيَذْهَبَا[6]
(الطويل)

---

(١) الكتاب (هارون) ٣/ ٣٠٥ «ذهب شغربغر».
(٢) نفسه ٣/ ٣٠٧.
(٣) نفسه ٣/ ٣٠٤.
(٤) انظر: الشيرازيات ٢/ م ٢٧/ ص ٤٤٦، والبغداديات م٤٢/ ٢٦٨ (ذكر تئفة).
(٥) الأعشى: ترجم في/ ١٤أ.
(٦) البيت للأعشى في ديوانه/ ٨. وصدره: صرمت ولم اصرمكم وكصارم،

أيْ: تَهيأَ لِذَاك. وقالَ أحمدُ بنُ يحيى[1] عن ابنِ الأعرابي[2]: «الظِّبَاءُ إذا وَجَدتْ الماء، فلا عَبَابَ، وإنْ لَمْ تجِدْهُ فلا أَبَابَ»[3]، أي إنْ وجدَتْهُ، لم تعُبَّ فيهِ، وإنْ لم تجِدْهُ، لم تأتَبْ لَهُ، أي لم تقْصِدْهُ قَصْدَ غيرِها من الوحوش. والأَبُّ: المرعى في هذا الباب، وفي التنزيل: ﴿وفاكِهَةً وَأَبًّا﴾[4]، وقالُوا أيضاً: جاء على أفَفِ ذَاكَ، وإفَّانِ ذَاكَ، وتَئِفَّةِ ذَاكَ، فقَوْلُهُم: تَئِفَّةٌ تَفْعِلَةٌ من قَوْلِهِمْ: أَفَفَ[5]، كما أنَّ تَفِئَةَ تَفْعِلَةٌ من الفيءِ، والتاءُ في تَئِفَّةٍ، زائدةٌ كما كانت في تَفِئَةٍ وهذا الحرفُ أعني تَئِفَّةً قد وَقَعَ فيهِ في نُسَخِ كِتابِ سيبويهِ[6] خلافٌ، والصحيحُ ما كتبْتُهُ من أنَّهُ تَفْعِلَةٌ /٩٦ب/ وحكي عن أبي عمرو الشيباني[7] جاءَ على تَأْفِيَةِ ذَاكَ أيْ تَفْعِلَةٍ أيضاً إلاّ أنَّ اللامَ أُبدِلَتْ منها الياءُ، كما أُبدِلَ من قَوْلِهِمْ: تَشَافَفْتُ ما في الإناءِ، وتَشَافَيْتُ، فَلمَّا أُبدِلَ، زالَ التضعيفُ وزالَ بزوالِهِ الإدغامُ، وسَكَنَتْ الهَمْزةُ المتحركةُ[8] بالحركةِ المنقولةِ إليها من العينِ. [قالَ الشاعرُ][9]:

٢٧٩) مررْتُ علَى وادِي السِّبَاعِ ولا أَرَى ... كَوادِي السِّبَاعِ حِيْنَ تَظْلِمُ وَادِيا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوهُ تَئِيَّةً ... وَأخْوفَ إلاّ ما وَقَى اللّهُ سَارِيا[10]

(الطويل)

(١) أحمد بن يحيى: ترجم في/ ١٧أ.
(٢) ابن الاعرابي: ترجم في/ ٦٠ب.
(٣) انظر: مجالس ثعلب ١/ ٣٧١، ومجمع الامثال للميداني ١٩٥، والشيرازيات: ١/ ١٢٧.
(٤) عبس ٨٠/ ٣١.
(٥) اللسان (افف) ٩/ ٨.
(٦) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.
(٧) ابو عمرو الشيباني: اسحاق بن مرار ابو عمرو الشيباني اللغوي صاحب العربية كوفي نزل بغداد وتوفي سنة (٢١٦هـ). انباه الرواة ١/ ٢٢١-٢٢٩. انظر: اللسان (افف) ٩/ ٨ «وجاء على تئفة ذلك... وهو تفعلة...».
(٨) في الاصل «المتحركة كانت».
(٩) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.
(١٠) البيتان إلى سحيم بن وثيل، منسوبة له في الكتاب (بولاق) ١/ ٢٣٣، والخزانة (بولاق) ٣/ ٥٢١. ولم ينسب (الاول) في الشيرازيات ٢/ ٤٤٥.

قَالَ سيبويهِ[1]: المعنى: «أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتوهُ تَئِيَّةً منهم بِهِ» فحذفَ ذلكَ واختصرَ لِعلْمِ السَّامِعِ بِهِ، وَرَفَعَ (رَكْبٌ) بقولِهِ: أَقَلَّ كما تَرفَعُهُ بالصِّفَاتِ المشبهةِ باسمِ الفاعلينَ نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أبوهُ، ولا نستجيزُ على هذا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ منهُ أبوهُ، لأنَّ خيراً، وإنْ كانَ صِفَةً، فَإِنَّهُ لَمَّا لم يُثَنَّ، وَلَمْ يُجْمَعْ بالواوِ والنّونِ، ولم يُؤَنَّثْ؛ أَشْبَهَ الأسماءَ؛ فَلَمْ يَعْمَلْ كَما أُعْمِلَ حَسَنٌ، وشديدٌ لمشابَهَتِها الفِعْلَ بالتأنيثِ الذي لَحِقَهُما، ونحوِهما في مِثْلِ: حَسَنٌ، وَحَسَنَةٌ، وشديدٌ وشديدةٌ، (وحسنون) (وشديدون) فأشبَهَتْ هذهِ الصفاتُ الأفعالَ كما أشبَهَهَا أسماءُ الفاعلينِ، نحو ضاربٍ وضاربةٍ. فَأَمَّا خيرٌ وشَرٌّ، وأفعلُ وأَفْعَلُ نحو: أفضلُ من زيدٍ، فلم يُسْتَحْسَنْ أَنْ تُعْمَلَ إعمالَ الفِعْلِ / ١٩٧أ/ لِتعرّيها من هذهِ اللواحقِ التي تَلْحَقُ الصِّفَاتِ وأسماءِ الفاعلينَ المُشْبِهَةِ بالأفعالِ. فَأَمَّا قوله: تَئِيَّةً فهو تَفْعِلَةٌ مَصدرُ تَأَيَّ تَئِيَّةً، والهمزةُ من الكلمةِ فَاءٌ والعينُ واللامُ مِثْلانِ وَهُما ياءانِ، ولو كانت العينُ واواً؛ لَظَهَرَتْ، ولم تُدْغَمْ كما ظَهَرَتْ في تَقْوِيَةٍ، وتَلْوِيَةٍ مَصْدَرُ لَوّيتُ، ومن هذا الإشتقاقِ قَوْلُهُمْ: إيا الشَّمْسِ في وَزْنِ (فعا)، وآياء الشمسِ إذا كُسِرَ؛ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ؛ مُدَّ. فالعينُ ياءٌ بدلالةِ صحتِها ياءً في (إيا). ولو كانت من الواوِ؛ لَصَحَّتْ ولم تُقْلَبْ، كما لم تُقْلَبْ في عِوَضٍ وَحِوَلٍ. فَأَمَّا كونُ اللامِ ياءً مِنَ الكلمةِ، فلا إشكالَ فيهِ، لأَنَّه إذا ثَبَتَتْ العينُ ياءً؛ لم يكُنْ اللامُ واواً. ألا ترى أَنَّه ليسَ في الكلامِ أَيَوْتُ، فالهمزةُ في آياءٍ مُنْقَلِبَةٌ عن الياءِ كما أَنَّها في شِفاءٍ كذلكَ، قالَ الشاعرُ:

٢٨٠) يُنازِعُها لونانِ وَرْدٌ وَجُؤْوَةٌ ... تَرى لإياءِ الشَّمْسِ فيها تَحَدُّرا[2]

(الطويل)

جُؤْوَةٌ: فُعْلَةٌ من قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ أَجْأَى، مِثْلُ أَجْعَى، وكَتيبةٌ جأْواءُ مِثْلُ جَعْواءِ

---

(١) الكتاب ١/ ٢٣٣.

(٢) البيت لذي الرّمة، وليس في ديوانه. نسب له في المنصف ٢/ ١٤٣ (بإنشاد أبي علي). وقد شرح أبو علي هذه القضية في الشيرازيات ٢٧٥ و٢٨، وشرحها ابن جنّي في المنصف في ٢/ ١٤٣، وانظر: اللسان (جوا).

لِلَوْنِ السَّوادِ، ومن هذا الاشتقاقِ قَوْلُهُمْ: آيةٌ. العَيْنُ مِنْهُ ياءٌ، واللامُ أيضاً كذلك يَدُلُّ على ذلكَ ما أنشدَهُ أبو زيدٍ[1]:

(٢٨١) لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائِهِ غيرَ أثافيهِ وأرمدائِهِ[2] (الرجز)

يعني الرَّمادَ، فظهورُ الياءِ في آيائهِ حيثُ كَسَّرَ آيةً على أفعالٍ يَدُلُّ على / ٩٧ب/ أنَّ الألِفَ في آيةٍ منقلبةٌ عن الياءِ، وإذا صَحَّتْ العينُ ياءً؛ كانَ اللامُ كذلكَ، وقَوْلُ الكميتِ[3]:

(٢٨٢) قِفْ بالدِّيارِ وُقوفَ زايرْ وَتَأنَّ إنَّكَ غيرُ صاغِرْ[4] (الطويل)

حكى لنا بعضُ الرواةِ عن يعقوبَ[5] إنَّه أنشدَهُ:

(٢٨٣) .... وَتَأيَّ إنَّكَ غيرُ صاغِرْ

أيْ تأمَّلْ إياتَهُ فَتَأيَّ تَفعَّلَ من الآيةِ، فحذفَ الألِفَ المنقلبةَ عن الياءِ التي هي لامُ الفِعْلِ من تَأيَّ لِعَلامةِ الوَقْفِ، ويجوزُ أنْ يكونَ تَفَعَّلَ من تَأيي إذا تَمكَّنتَ فيكونُ بمعنى تَأنَّ وإنْ اختلفَ اللفظانِ.

مسألة (١٠٠)
فُلانٌ خَيْرٌ مِنْ فُلانٍ

يُقالُ: فُلانٌ خيرٌ من فلانٍ، وفُلانٌ شَرٌّ من فُلانٍ، وكانَ القياسُ أنْ يكونَ أخيرَ، وأشرَّ، كما أنَّ سايرَ هذا البابِ على ذلكَ في لحاقِ الهمزةِ أولَهُ إلاَّ أنَّ هذين شَذَّا

---

(١) بو زيد: ترجم في/ ١٥ب.

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي، نسب له في الجمهرة (درم) ٢/ ٢٥٦، لم ينسب في/ المنصف ٢/ ١٤٣، واللسان (رمد) ٣/ ١٨٥ و(أيا) ١٤/ ٦١ و(ثرا) ١٤/ ١١١ والشيرازيات ٢/ ٤٤٥.

(٣) الكميت: ترجم في/ ٦أ.

(٤) البيت للكميت في ديوانه (تحقيق: الدكتور داود سلوم) ١/ ٢٢٣، ولم ينسب في المنصف ٢/ ١٤٢، واللسان (أيا) ١٤/ ٦٣.

(٥) يعقوب بن السكيت: ترجم في/ ٦ب.

عن القياسِ في تَرْكِهِمْ استعمالَ الهمزةِ معهما، وكانَ القياسُ أنْ يكونا بالهمزةِ إلاّ أنّهم وتَّساعوا حَذَفوا هذهِ الزوائدَ من المصادرِ والصفاتِ كما قالوا: فرسٌ قيدُ الأوابدِ، وإنما هو مُقَيِّدٌ فَحُذِفَتْ الزوائدُ من الصِّفَةِ حتى رُدَّ إلى الحروفِ الأُصولِ التي لا زوائدَ معَهَا، والدلالةُ على أنَّ المرادَ في هذا الوصفِ الزوائدُ التي ذَكَرْنا إجراؤُهُمْ وصفاً على النكرةِ في نحو:

٢٨٤) . . . . بمُنْجَـردٍ قَيدِ الأوابدِ. . .[١]

(الطويل)

فصارَ بمنزلةِ رجلٍ ضاربِ زيدٍ، فالأوابدُ في المعنى مَفْعُولَةٌ كما يكونُ في مُقَيِّدٍ لو قالَهُ كذلكَ، وقد اطَّردَ حذفُ هذهِ الزوائدِ في بابٍ في كَلامٍ واسعٍ وهو تَحْقيرُ التَّرْخيمِ كقولِهِمْ في أَسْوَدَ: سُوَيْدٌ، وفي أَزْهَرَ: زُهَيرٌ/ ١٩٨أ/ وفي حارثٍ: حُرَيْثٌ، وكما اطَّردَ في هذا البابِ كذلكَ جاءَ في خيرٍ وشرٍّ الحذفُ في الهمزةِ، وكما جاءَ في (أَفْعَلَ) حذفُ الهمزةِ، كذلكَ جاءَ في التَّعَجُّبِ لأنَّ التعجبَ، وبابَ أَفْعَلَ متشابهانِ، فحكى أبو عثمانَ[٢] عن أبي زيدٍ أنَّ العربَ تقولُ: (مَا خيرُ اللَّبنِ للمريضِ)[٣] وما شَرُّ اللَّبنِ للمبطونِ، فلم يَسْتَعْمِلوا الهمزةَ فيهما، كما لم يستعملُوها في أَفْعَلَ، واستمرَّ الحذفُ لها في الموضعينِ جميعاً، فأمَّا قولُهُ تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيراتٌ حسانٌ﴾[٤] في جَمْعِ خَيْرَةٍ، وليسَ من هذا، ولكنَّهُ من قولِ الشاعرِ:

٢٨٥) وأُمُّها خَيْرَةُ النِّساءِ علَى مَا خَانَ منها الدِّهَاقُ والأثمُ[٥]

(الخفيف)

---

(١) البيت لامرىء القيس من معلقته، وهو:

«وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل»

وانظر: أشعار الشعراء الستة الجاهلين/ ٣٦.

(٢) ابو عثمان: ترجم في/ ١٣٢أ.

(٣) أبو زيد: ترجم في/ ١٥ب، واللسان (خير) ٤/ ٢٦٥ «قال إعرابي: قلت: لخلف الاحمر: ما خير اللبن للمريض بمحضر من ابي زيد. فقال له خلف: ما أحسنها من كلمة. . .».

(٤) الرحمن ٥٥/ ٧٠.

(٥) لم اهتد إلى تخريجه.

وَمِثْلُ هذا في حَذْفِ الزيادةِ منهُ من المصادرِ قولهم: عمْرَكَ اللهَ[1]. فالمعنى والتَقْديرُ فيهِ: تعْميرَكَ اللهَ، كأنّهم قالوا: عمّرْتُكَ اللّهَ كتعميرك إيّاهُ. فاستمرَ الحذفُ من المَصْدَرِ، وأعْمِلَ اعمالَهُ، والزوايدُ ثابتةٌ فيهِ يدلُّ على ذلك انتصابُ اسمِ اللّهِ بهِ، ولولا ذلكَ لم ينتصبْ، لأنَّ الأسماءَ الأعلامَ التي ليْستْ مَنْكورةً لا تنتصبُ عن تَمامِ الأسماءِ نحو: أفرهِهُمْ عبْداً وأفضلَهُمْ أباً. فانتصابُ الاسم العَلَم بعْدَهُ يَدلُّ على أنَّ الزوائدَ المحذُوفةَ مُعْتَدٌّ بها إلا أنَّ خيراً وشرّاً انصرفَا. وإنْ كانَتْ الهمزةُ لو ثَبَتَتْ فيهما، لم ينْصرفَا؛ لأنَّ ما لا يَنْصَرفُ يُراعى فيهِ اللفْظُ. فإذا زالَ اللفظُ عن الحالِ التي تُوجِبُ تَرْكَ الصَرْفِ، انصرفَ الاسمُ فمِنْ ثَمَّ صرَفُوا /٩٨ب/ زُهَيراً في التَّرْخيمِ، وصَرفوا مُسَيْجِداً تَحْقيرَ اسمِ رَجُلٍ يُسمّى بـ (مَساجِدَ) فأمّا إذا كانَ قَوْلُهُمْ: مَساجِدُ جمعاً، أُريدَ تحقيرُهُ، فإنَّهُ يُردُّ إلى الواحدِ، ويُجْمَعُ بالألفِ والتاءِ، فيُقالُ: مُسَيْجِداتٌ، ولو سُمّيَ رَجُلٌ بـ (تَضَارُبَ): لانصرفَ، ولو حُقِّرَ، فقيلَ: تُضَيْرِبُ، لم يَنْصرِفْ، لأنَّهُ يَصيرُ في التَحقيرِ على وَزْنِ الفِعْلِ، ولم يكُنْ مُكبَّراً. كذلكَ فهذا يَدلُّ على أنَّ الانصرافَ يُعْتَبرُ باللَفْظِ.

مسألة (١٠١)

نكَأْتُ القَرْحَ[2]

نَكَأْتُ القَرْحَ أنكؤهُ نِكاءً، ونَكَيْتُ في العدوِّ نكايةً، ونَكَيْتُ العَدُوَّ، وقال:

٢٨٦) فلم تُنْسِني أوفى المصايبِ بَعْدَهُ ... ولكنَّ نَكْأَ القَرْحِ بالقَرْحِ أوْجعُ[3]

(الطويل)

(١) انظر: الشيرازيات ١/ ٩٦-١١٦ «مسألة في: عمرك الله وقعدك الله»، والكتاب (هارون) ١/ ٣٢٢.

(٢) انظر: اللسان (نكى) ١/ ١٧٣-١٧٤ و(نكا) ١٥/ ٣٤١.

(٣) لم اهتد إلى تخريجه.

وقال:

٢٨٧) يُنكي العِدىَ ويُكْرِمُ الأَضْيَافا(١)

(الرجز)

وقَالَ أحمدُ بنُ يَحْيى ثَعْلَبُ(٢)، يُقَالُ هُمْ قَوْمٌ عِدىً، وعُدىً لِلأَعْداءِ(٣).

وأَمّا الغُرَباءُ؛ فقد قالَ الأصمعيّ(٤): قَوْمٌ عِدىً بالكَسْرِ لا غيرُ، وقَالَ:

٢٨٨) إذا كُنْتَ في قَوْمٍ عِدىً لَسْتَ مِنْهُمُ
فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبيثٍ وَطَيِّبِ(٥)

(الطويل)

يُقَالُ: عَلَفْتُ الشَّاةَ، والدَّابَّةَ فَأَنا أعلِفُ، وهما مَعْلوفتانِ واختلفَتْ الدَّابَّةُ والشَّاةُ إذا تناولتَا العَلَفَ، وعِدىً على فَعِلٍ، ولم يجيءْ هذا الوزنُ في الصِّفاتِ إلاّ قليلاً منهُ قولُهُمْ: عِدىً، وقولهم: مكانٌ سِوىً أيْ عَدْلٌ بَيْنَنا وبينَكُمْ، وفي التنزيل: ﴿... فاجْعَلْ بَيْنَنَا وبينَكَ مَوْعِداً لا نَخْلِفُهُ نَحْنُ ولا أنتَ / ١٩٩أ/ مكاناً سِوىً﴾(٦) والعاديةُ الجَماعةُ من الرَّجَّالةِ، وأنشدَ:

٢٨٩) وعاديةٍ تُلقي الثيابَ كَأَنَّها تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامةِ رِيْحُ(٧)

(الطويل)

---

(١) الرجز لأبي النجم العجلي، وقبله «نحن منعنا ما دبي لصافاء نسب له في: اللسان (نكى) ١٥/ ٣٤١.

(٢) أحمد بن يحيى ثعلب: ترجم في١٧أ.

(٣) انظر: اللسان (عدا) ١٥/ ٣٥ «فأما في الأعداء فيقال: عدي وعدي وعداة».

(٤) الأصمعي: ترجم في/ ٦ب. انظر: اللسان (عدا) ١٥/ ٣٥.
«هذا رأي علي بن حمزة. قوم عدي أي غرباء بالكسر لا غير..».

(٥) البيت رواية ابن بريّ في اللسان. قيل لزرارة بن سبيع الأسدي، وقيل لنصلة ابن خالد الأسدي، وقال ابن السيرافي هو لدودان بن سعد الأسدي قال: ولم يأت فعل صفة إلا قوم عدي/ اللسان (صادر) (عدا) ١٥/ ٣٥.

(٦) طه ٢٠/ ٥٨.

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر: الهذليين / ١١٥. نسب له في اللسان (بيروت) (عدا) ١٥/ ٣٢، ورواية الديوان (كأنما).

السَّمامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ، ويُرادُ بهِ في البيتِ سَمامَةُ العَجاجَةِ، يُرِيدُ كَأنَّهُمْ مِنْ خِفَّتِهِمْ، وَسرعَةِ عَدْوِهِمْ تُزْعِجُهُمْ رِيْحٌ وتحثُّهُمْ، وَيُقَالُ: بِتُّ بِمكانٍ ذِي عُداءٍ، أيْ على غيرِ طُمأنينةٍ، وَعَادَى في الصَّيدِ عِداءً إذا والى، والعُدَواءُ البُعْدُ، وَعَدَاني عن كَذَا مَنَعَني، وَجاوَزَني، وَمِنْهُ العَـدْوُ في المَشْـيِ، إنمـا هُوَ مجـاوزةُ الخُطَى المألوفةِ في أكْثَرِ الأمْرِ، والعَدْوُ، والعُدْوَانُ والعُدُوُّ الجَوْرُ من هذا البابِ، والعُدْوانُ والعُدُوُّ الجَوْرُ، لأنَّهُ مجاوزةُ العَدْلِ، ومنه قولُ اللَّهِ عزَّ وَجلَّ: ﴿ . . . إِذْ يَعدُونَ في الـسَّبْتِ . . . ﴾[1] أيْ يَظلِمونَ فيهِ بمجاوَزَتِهِمْ المَحْدُودَ لَهُمْ، وَمَنْ قَرأَ: ﴿ . . . لا تَعدُّوا في السَّبْتِ . . . ﴾[2] فَوَزْنُهُ (تَفْتَعِلُوا)، الأَصْلُ تَعْتَدُوا، فَأدْغَمَ التَّاءَ في الدَّالِ لتقاربُهِمَا، وَألْقَى حَرَكَةَ التَّاءِ المُدْغَمَةِ على العَيْنِ التي هي فَاءُ الفِعْـلِ يُقَـالُ: تَعَـدُّوا، وقـد جَاءَ مُبيَّنـاً غيرَ مُدْغَـمٍ في قولـه تَعالـى: ﴿ . . . ولا تَعْتَدُوا . . . ﴾[3].

مسألة (١٠٢)

الأَصْلُ في (دَمٌ): فَعَلٌ

الأَصْلُ في دَمٍ عِنْدَ سيبويهِ[4] فَعَلٌ مِثْلُ غَدٍ، وَيَدٍ، وَيدُلُّ على صِحَّةِ ما ذَهَبَ إليهِ أنَّ الحركةَ زيادةٌ، والزيادةُ لا يُحكَمُ بِهَا حَتَّى تَقُومَ عليها دَلالةٌ. فَأمَّا قَوْلُهُمْ: دَمِيَ يَدْمَى دَمَاً، فَلاَ دَلالةَ في تَحَرُّكِ العَيْنِ في المَصْدَرِ / ٩٩ب/ على أنَّ اسم

(١) الأعراف ٧/ ١٦٣.

(٢) النساء ٤/ ١٥٤ ـ القراءة بفتح العين، وتشديد الدال، «ومن قرأ بذلك أراد: تعتدوا، فنقل حركة التاء إلى العين وادغم التاء في الدال فالتشديد لذلك. حجة ابن خالويه ١٢٨. وانظر: مجمع البيان ٣/ ٣٣ «وقرأ أهل المدينة لا تعدّوا بسكين العين وتشديد الدال، وروى ورش عن نافع لا تعدّوا بفتح العين وتشديد الدال، وقرأ الباقون لا تعدوا خفيفة».

(٣) البقرة ٢/ ١٩٠.

(٤) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، قوله في (دم) الكتاب ٢/ ١٢٢، واللسان (بيروت) (دمي) ١٤/ ٢٦٨.
قال سيبويه: الدَّم أصله دمي على فعل بالتسكين».
والمنصف ٢/ ١٤٨-١٤٩.

الجسدِ أيضاً كذلك، لأنَّ الأسماءَ قد تُخالفُ المَصادِرَ في كثيرٍ من الأمْرِ. فأمَّا قولُ الشَّاعرِ:

٢٩٠) غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرقُبُهُ فَإذا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا[1]

(الرمل)

فَيمكِنُ أنْ يَكُونَ حَمَلَ الدَّمَ على المعنى، لأنَّ قَوْلَهُ:

. . . . فَإذَا هِيَ بِعِظَامٍ . . . .

مَعْنَاهُ: رَأَتْ عِظاماً، أوْ وَجدَتْ عِظَاماً، فَحَمَلَ (دِما) على ذلكَ كَأَنَّهُ قَالَ: وَصَادَفَتْ دِمَاً، فَكذلِكَ قولُ الآخرِ:

٢٩١) فَلَسْنَا على الأعقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا وَلَكِنْ على أعقابِنَا تَقْطِرُ الدِّمَا[2]

(الطويل)

فَمَنْ قَالَ:

. . . . تَقْطِرُ الدِّمَا،

أمكنَ أنْ يَضْمِرَ في (تَقْطِرُ) (الكُلُومُ) كَأَنَّه قَالَ: تَقْطِرُ مِنَ الدَّمِ، أو بالدَّمِ، ثُمَّ يَحْذِفُ الحَرْفَ فَيَصِلُ الفِعْلَ إلى الدَّمِ فينصِبُهُ، وَإنْ رُوِيَ:

. . . . يَقْطِرُ الدِّمَا،

جَازَ أنْ يكونَ فَاعِلُ (يَقْطِرُ) مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ من الكُلُومِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَقْطِرُ الكَلِمُ الدَّمَ، وسمّيَ المجروحُ بالكَلِمِ الذي هو مَصْدرٌ كما سمّيَ المَخْلوقُ بالخَلِقِ، وكما قَالُوا: هذا الدِرْهَمُ ضَرْبُ الأميرِ. وهذا الثَّوْبُ نَسْجُ اليَمَنِ، يُرَادُ: مَضْرُوبُ

---

(١) لم اهتد لقائله، وهو في/ المنصف ٢/١٤٨، وشرح المفصل ٥/ ٨٤. قال ابن جني في المنصف: «فإنه - أي الشاعر - أوقع المصدر موقع الجوهر، وتأويله عندي على حذف المضاف كأنّه قال: فإذا هي بعظام وذي دمي».

(٢) البيت إلى الحصين بن الحمام، من قصيدة قيلت في انتصاره هو ومن معه على بعض القبائل. نسبه له ابن يعيش في المفصل ٤/١٥٣، ولم ينسب في المنصف ٢/١٤٨، والأمالي الشجرية ٢/ ٣٤ و١٨٧.

الأميرِ، وَمَنْسوجُ اليَمَنِ ، وذلكَ كثيرٌ، وَمِثْلُ هذا في أنَّ ما تَقدَّمَ دَليلٌ على الفاعلِ فأَضْمَرَ قولُ الفرَزْدَق(١):

٢٩٢) تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلَ البَيْتِ مُلْتَحِياً لو كُنْتَ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ لَمْ يَزِدِ(٢)

(البسيط)

/١٠٠أ/ يُريدُ: لم يَزِدْ انتماؤُكَ على ما أنتَ عليهِ فأَضمرهُ لِدَلالةِ ما تَقدَّمَ عليهِ وإنْ كانَ أَضْمَرَ في (تَقْطِرُ الدَّما) الجَرْحَ، وإنْ لم يتقدمْ له ذِكْرُ الجَرْحِ؛ جازَ لِدَلالةِ الحالِ عليهِ ومثلُ ذلك مما أُضمِرَ لدلالة الحالِ عليه مَا حكاهُ سيبويهِ(٣) من قَوْلِهِمْ: «إذَا كانَ غَدٌ فأتِني»(٤) أيْ: إذا كانَ ما نَحنُ عليهِ مِنَ الرَّخاءِ فأَضْمَرهُ، وإنْ لم يَتَقدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ لِلدلالةِ عليهِ من الحالِ، والأَوَّلُ أَبْيَنُ وأَحْسَنُ، وَيُقَالُ في تثنيةِ الدَّمِ: دَمَانِ(٥) كَقَوْلِهِمْ في تثنيةِ اليَدِ: يَدَانِ، ولا يَدلُّ مَا جَاءَ في الشِّعْرِ مِنْ قَوْلِه:

٢٩٣) فَلَو أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ(٦)

(الوافر)

على أنَّ دَماً أصلُهُ فَعَلٌ لأنَّ الشَّاعِرَ أجراهُ في التثنيةِ مُتحرِّكَ العَيْنِ لَمَّا كانَتْ قَدْ تَحَرَّكَتْ في الواحِدِ، وإذا كانَ كَذَلِكَ؛ لم يَدلَّ على صِحَّةِ قَوْلِ مَنْ خَالفَ سيبويهِ(٧) كَما أنَّ قَوْلَ الآخرِ:

٢٩٤) يديانِ بَيْضَاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ .... (٨)

(الكامل)

---

(١) الفرزدق: ترجم في/ ٩ب.

(٢) لم أجده في/ شرح ديوانه (الصاوي).

(٣) سيبويه: ترجم في/ ١٢أ.

(٤) الكتاب ١/ ١١٤.

(٥) انظر: المقتضب «باب الأسماء التي وقعت على حرفين» ١/ ٢٣١.

(٦) البيت للمثقب العبدي في ديوانه ٢٨٣، ونسب له في الأمالي الشجرية ٢/ ٣٤٤ ونسب إلى علي بن بدال، وإلى الفرزدق، وإلى الأخطل في المقتضب (الهامش) ١/ ٢٣٢. لم ينسب في المنصف ٢/ ١٤٨، والأمالي الشجرية ٢/ ٣٤، والإنصاف ٣٥٧، وشرح المفصل ٤/ ١٥١، و٥/ ٨٤ (العجز) و٦/ ٥ و٩/ ٢٤.

(٧) سيبويه: ترجم في/ ١٢من خالفه هو أبو العباس المبرد ٢/ ١٤٨.

(٨) هذا صدر بيت وعجزه: «قد يمنعانك أن تذلَّ وتقهرا».

وتحريكُهُ العينِ من يدٍ بالفتحِ في التثنيةِ، لا يدلُّ على أنَّ يداً فعلٌ، لأنَّ الجميعَ قد آتّفقوا على أنَّ يداً فَعْلٌ فكما أنَّ (يديانِ) لم يدلَّ عندَ الجميعِ على أنَّ الأصلَ في يدٍ تحرُّكُ العينِ؛ كذلكَ لا يدلُّ في (دَمَيانِ) تحرُّكُ العَيْنِ بالفتحِ على أنَّهُ فَعَلٌ. فأمَّا قولُهُمْ في جمعِهِ: دِماءٌ، فككَلْبٍ وكِلابٍ/ ١٠٠ب/وليسَ بحَبْلٍ وحِبالٍ، وقالوا في جمعِهِ: دَمِيٌّ، كما قالوا: فَلْسٌ وفُلُوسٌ، وكَعْبٌ وكُعُوبٌ.

مسألة (١٠٣)

الكافُ

الكافُ(١) حرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الحلْقِ، وآستُعْمِلَتْ على ضربينِ: أحدُهما أنْ يُرادَ به معنى التَّمْثيلِ والتشبيهِ، كقولنا: زَيْدٌ كعُمَرَ، ومعنى هذا الكلامِ أنَّهُ يُشبِهُهُ، ولا يُضافُ إلى الضَّميرِ، كما يُضافُ اللامُ، ومِنْ، والباءُ في نَحْوِ: هذا لَهُ، ومِنْهُ، وبِهِ، إنَّما يُضافُ إلى الظَّاهِرِ نَحْوَ: كزيدٍ وكصاحِبِكَ. ولا يُضافُ إلى المُضْمَرِ إلاَّ أنْ يَضطرَّ الشَّاعِرُ فيضيفُها إليهِ كما قالَ:

٢٩٥) نُحِي الذِّنَابَاتِ يَميناً كَثَبَا ... وأُمَّ أوعالٍ كَهَا، أوْ أقْرَبَا(٢)

(الرجز)

وكقولِ الآخرِ:

٢٩٦) فلاَ تَرى بَعْلاً وَلاَ حَلائِلا ... كَهَا، ولاَ كَهُنَّ إلاَّ حَاضِلا(٣)

= لم ينسب في الأمالي الشجرية ٢/ ٣٥، والمقتضب ١/ ٢٣٢.

(٥) انظر: الكتاب ١/ ٣٩٢ «باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر»، والمقتضب ٤/ ٤١٦-٤١٨، والكتاب (هارون) ٣/ ٤٣٣ و٤/ ٤٣٤ و٤٣٦، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠-٣١٨، واللسان (الكاف) ١٠/ ٣٨٨.

(١) الرجز للعجاج: ديوانه ٧٤. نسب البيت الثاني له في الكتاب ١/ ٣٩٢ ونسب له في شرح المفصل ٨/ ١٦، والعسكريات ١٠٤ ورواية المفصل (شمالاً).

(٢) الرجز للعجاج.

نسباً له في الكتاب ١/ ٣٩٢، ونسباً في الدرر لرؤبة ٢/ ٢٧ وقال: (وهما في وصف حمار واتنه)، ولم =

فهذا كانَ الوجهُ فيهِ أنْ يُضيفَ إلى الظَّاهرِ، كما يُضافُ اللامُ، ومِنْ، والباءُ في نحو: هذا لَهُ، ومِنْهُ، وبِهِ، إنَّما يُضافُ إلى الظَّاهِرِ فَنقُولُ: كَمِثْلِها، فتَجْعَلُ الكافَ زايدةً لأنَّ أحَدَ قِسْمَيْها أنْ تَعْمَلَ زايدةً عاريةً من معنى التشبيهِ كالَّتي في قَوْلِ اللَّهِ تَعالى: ﴿ . . . لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . . . ﴾[1]، والمعنى: لَيسَ مِثْلَهُ شيءٌ. ألاَ تَرى أنَّهُ لم يَثْبُتْ للقَديمِ سُبْحانَهُ شِبْهٌ في هذا الكلامِ ومِنْ ذلكَ قولُ رُؤْبَةَ:

٢٩٧) لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيهَا كَالمَقَقْ[2]

(الرجز)

/ ١٠١أ/ المَقَقُ: الطُّولُ: يُريدُ أنَّ فيهِ طُولاً ليسَ يُريدُ أنَّ فيهِ شَيْئاً كالطُّوْلِ إنما يُريدُ الطُّولَ نَفْسَهُ، كذلكَ قالوا: فُلانٌ كَذِي الهيْئَةِ، يُريدُونَ: ذُو هَيْئَةٍ. كَيْفَ كُنْتَ؟. الكافُ زَائِدَةٌ[3]. فإنَّ إضَافَتها إلى المُضْمَرِ لا يَحْسُنُ في حَالِ السَّعَةِ ولَمْ نَعْلَمْ جاءَ عَنْهُمْ في منثورِ كلامٍ، ولو أضَفْتَهُ إلى المُخاطَبِ على قِياسِ ما جاء في الشِّعْرِ؛ لَقُلْتَ: أنا (كَكَ)، ولو أضَفْتَهُ إلى المتكلمِ؛ لَكانَ ينبغي أنْ تُكَسِّرَها فتقول: ما أنْتَ (كِي). وفَتْحُها خطأٌ لأنَّ ما يُضافُ إلى الياءِ التي للمتكلمِ إذا كانَ حرفاً صحيحاً لا يكون إلاَّ مكسوراً نَحْوَ: غُلامي، وصَاحِبي فلو فَتَحْتَ الكافَ؛ لم يَجُزْ، كما لاَ تَكُونُ هذهِ الحُرُوفُ المُضَافَةُ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ إلاَّ مكسورةً، وقد اسْتُعْمِلَتْ الكافُ أيضاً اسماً وذلكَ في ضرورةِ الشعرِ، ولَمْ نَعْلَمْ ذلكَ جاء في غيرِهَا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٢٩٨) فَوَا عَجَباً أنَّ الغِرَاقَ يَرُوعُني ... بِهِ كَمَناقِيشِ قِصَارُ[4]

(الوافر)

= ينسبا في العسكريات ١٠٥. ورواية الكتاب (كه).

(١) الشورى ٤٢/ ١١.

(٢) ديوانه (ليبزك) ١٠٦. ولم ينسب في المقتضب ٤/ ٤١٨، وشرح الأشموني ٢/ ٢٥.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) لم اهتد لقائله: الشيرازيات ١/ ١٢٩، والحلبيات ١٥٧، واللسان (نقش) ٩/ ٢٥٠.
قال يعني. العريان. النقش. النتف. ورواية اللسان (فراحزنا).

المعنى: مناقيرُ كمناقيش، فحذفَ الموصوفَ، فلمّا حذفَهُ؛ صارتْ الكافُ في مَوْضِعِ رفعٍ بأنّها فاعِلَةٌ، ولا يَجُوزُ أنْ يكونَ حرفاً كالتي في قَوْلِكَ: هذا رجُلٌ كزيدٍ لأنَّ الفاعلَ لا يُحْذَفُ فَمِنْ ثَمَّ قالوا: ضَرَبَني وضربْتُ أخاكَ، وضَرَباني وضَربْتُ أخَويكَ، فأضمروا قَبْلَ الذِّكْرِ، وأخذُوا بهِ في هذا المَوْضِعِ /١٠١ب/ وإنْ كانوا قد رَفَضُوهُ في غيرِهِ لَمّا كانَ تَرْكُ الإضمارِ يُؤدّي إلى بَقاءِ الفِعْلِ بلا فاعلٍ، وكذلكَ التي في قولهِ:

٢٩٩) أتنتهـونَ ولَنْ يَنْهـى ذَوِي شَطَطٍ كالطَّعنِ يَهْلِكُ فيهِ الزيتُ والفُتُلُ[1]

(البسيط)

فالكافُ في مَوْضِعِ رَفْعٍ، لأنَّها فاعلةٌ، كما كانتْ كذلكَ في البيتِ المُتَقدِّمِ ولا يَجُوزُ في هذا الوجهِ أيضاً إضافَتُها إلى المُضْمَرِ، كما لم يَجُزْ ذلكَ فيهِ إذا كانَ حَرْفاً. ألا ترى إنَّ (عَنْ) في قولِهِ:

٣٠٠) .... مِنْ عَنْ يمينِ الخط ....[2]

(الرجز)

وَ(عَلى) في قولِهِ:

٣٠١) غدَتْ مِنْ عَلَيْهِ ....[3]

(الطويل)

في حالِ كَونِهِما آسمينِ من قلةِ التَّمكُّنِ على مَا كانَا عليهِ من كونِهما حَرْفَيْن،

---

(١) البيت للأعشى من معلقته، وديوانه (بيروت ١٤٩.
شرح القصائد العشر/ ٣٨٩ وروايته (لاتنتهون).

(٢) البيت لم ينسب وهو «من عن يمين الخط، أو سماهيج» وقبله أنشد أبو علي: «جرت عليها كلّ ريح سيهوج» المخصص ٩/ ٨٦.

(٣) البيت إلى مزاحم العقيل، وهو الشاهد رقم /٣١ب وتمامه:
«غـدت من عليه بعـد ما تمّ ضمؤها تصـلّ وعـن قيض ببيداء مجهل»
نسب له في النوادر ١٦٣، وقصيدتان/ ١١، والخزانة (بولاق) ٤/ ٢٥٣، ولم ينسب في الكتاب ٢/ ٣١٠.

وكذلكَ الكافُ في ذَلِكَ على حُكْمِهِما فلا يجوزُ إضافَتُها إلى المُضْمَرِ كما لم يَجُزْ ذلكَ فَسُمِّيَ الحَرْفُ الزائدُ والدَّالُ على التشبيهِ، ولا يَخْتَلِفُ الاسمُ، والحَرْفُ في ذَلِكَ كما لم يَخْتَلِفْ فيما ذُكِرَ مِنْ قولِهِ[1]: (غَدَتْ مِنْ عليهِ)، ومِثْلُ الكافِ في أنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ لا يُضافُ إلى المُضْمَرِ (مُذْ) إذا كانَ حرفاً في نحْوِ: لم أرَهُ مُذْ اليومِ، لا يجوزُ فيهِ (مُذْهُ) كما لم يَجُزْ (كَهُ) ولا (كَهُوَ) ولا ما أشبهَ ذلكَ من إضافتِها إلى الضَّميرِ فيما تقدَّمَ إنشادُهُ من الأبياتِ المتقدمةِ، وباللّهِ التوفيقُ.

مسألة (١٠٤)
هلُمَّ[2]

هَلُمَّ[3]: أصلُهُ هَالُمَّ فـ (هَا) للتنبيهِ و(لُمَّ): اقْصُدْ من لَمِمْتُ بالشَّيءِ أَلُمُّهُ، وَدَخَلَتْ (هَا) التي للتنبيهِ في فِعْلِ الأَمْرِ الذي هو /١٠٢أ/ (لُمَّ) لأنَّ الأمرَ مَوْضِعُ يُحتاجُ فيهِ إلى استعطافِ المأمورِ وتنبيهِهِ، فَلَحِقَهُ حَرْفُ التنبيهِ الذي هُوَ (هَا) كما لَحِقَهُ (يَا) في قولِهِ[4]: ﴿أَلا يا اسجدُوا...﴾[5]، وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(٣٠٢) يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي[6] (الرجز)

---

(١) الاصل في (قولهم) توهما

(٢) انظر المسألة/ ٦٢ (هلمّ اقرؤوا.) ٦٠ب ـ ٦١ب. وكتاب الشعر لأبي علي «الحديث عن أسماء الأفعال» في مجلة المورد م٩/ ع١/ ٣١٨ـ٣٢٥.

(٣) هذا رأي الخليل: الكتاب ٢/ ٦٧ ـ قال سيبويه: «... وأمّا هلمّ فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعاً كأنها (لم) أدخلت عليها الهاء...». وانظر عن (هلم) الكتاب ١/ ١٢٣ و١٢٥ و١٢٧ و٣٨٢.

(٤) الاصل (قولها).

(٥) النمل ٢٧/ ٢٥. يقرأ بالتشديد والتخفيف، فالحجة لمن شدد: أنه جعله حرفاً ناصباً للفعل ولا للنفي، واسقط النون علامة النصب. ومعناه وزيّن لهم الشيطان ألاّ يسجدوا، ومن خفف جعله تنبيهاً واستفتاحاً للكلام، ثم نادى بعده فاجتزأ بحرف النداء من المنادى، لإقباله عليه وحضوره. انظر: حجة ابن خالويه ٢٧٠ـ٢٧١، والامالي الشجرية ٢/ ١٥١.

(٦) الرجز للعجاج، وقيل لرؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٣، وهو في ديوان العجاج (ليبزك) ٥٨، ونسب للعجاج في الخصائص ٢/ ١٩٦، والانصاف ١٠٢.

وَقَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ لِحَاقُ (يَا) هذهِ فِعْلَ الأمرِ كثيراً، والعربُ بَعْدُ تَخْتَلِفُ في الكلمةِ، فبنو تَميمٍ يَجْعَلونَهُ بمنزلةِ أَمْثِلَةِ الأمرِ فيقولونَ لِلْوَاحِدِ: هَلُمَّ، وللمؤنّثِ: هَلُمّي، وللاثنينِ: هَلُمَّا، وللجمعِ: هَلُمّوا(١)، وللنساءِ: هَلْمُمْنَ، فيجرونَهُ مُجرى رَدَّ، وما أشبَهَهُ من المُضَاعَفِ إلاّ في مِوْضعٍ وَاحِدٍ وهو أَنَّهُمْ لا يُحَرِّكُونَ آخِرَهُ إلاَّ بالفَتْحِ، فَأَمَّا الألفُ التي كانتْ في (هَا) فإِنَّهُمْ حَذَفُوهَا لِكَثْرَةِ استعمالِهِمْ الكلمةَ، وَلأَنَّ اللاّمَ المتحركةَ بالضَمّةِ حَرَكَتُهَا مَنْقُولَةٌ إليها من غيرِهَا فهي كَأَنَّهَا في تقديرِ السُّكونِ، فَحُذِفَتْ كما تُحْذَفُ مَعَ التقاءِ الساكنينِ.

وَأَمَّا أهلُ الحِجَازِ(٢)، فَإِنَّهم جَعَلُوا (هَا) التي للتنبيهِ مَعَ (لُمَّ) الذي هو (فِعْلُ) الأمرِ بمنزلةِ شيءٍ واحدٍ، فَضمّوا الحرفَ إليهِ، وَبَنُوا الآخِرَ على الفَتْحِ، كما يَبنونَ على الفَتْحِ الشَّيْئَيْنِ اللذينِ جُعِلا شيئاً واحداً نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ في الأسماءِ و(حيَّ هَلْ) في الاستِحْثَاثِ، ولم يُظْهِرُوا الضَّميرَ فيهِ كما أَظْهَرَهُ بَنو تَميمٍ، ولكنَّهُمْ جَعَلُوهَا من الأشياءِ التي سُمِّيَتْ الأفعالُ بها نحو: رُوَيدَ، وَصَهْ../١٠٢ب/ فلا يَظْهَرُ في شيءٍ من ذلكَ علامةُ ضميرٍ بَلْ هو للواحدِ مِثْلُهُ إذا أُريدَ بهِ الجميعُ وإنْ اختلفَ التقديرُ، فَكأَنَّ الضميرَ إذا أُريدَ بهِ المفردُ ضميرٌ مُفْرَدٍ، وكذلكَ التثنيةُ، ويتبينَ ذلكَ بعلاماتِ التأكيدِ التي تَلْحَقُ بالكلمةِ، فَيُقَالُ لِلْمُفْرَدِ: رُويدَكَ أنتَ نَفْسُكَ، ورويدَكُما أنتما أَنفسُكُما، ورويدَكُمْ أجمعونَ فَتُحْمَلُ أنفسُكُمْ وأجمعونَ على الضميرِ الذي تضمّنهُ الإسمُ المسمّى بهِ الفعلُ على اختلافِ ما يُرَادُ مما يَتَضمَّنُ من الفاعلينَ، وإنْ كانَ اللفظُ في: رويدَ ونحوه على صورةٍ واحدةٍ، فكذلكَ (هَلُمَّ) في قولِ أهلِ الحجازِ يَجري مَجْرَى هذه الأسماءِ التي سُمِّيَتْ الأفعالُ بها، فَيُقَالُ للواحدِ: هَلُمَّ، وللجميعِ: هَلُموا، وعلى هذا لُغَةُ القرآنِ: ﴿... والقائلينَ

---

(١) انظر: شرح الأشموني ٣/ ٢٠٦ استعمال بني تميم لها كالفعل.

(٢) انظر: الكتاب (هارون) ١/ ٥٩، وشرح الأشموني ٣/ ٢٠٦ (استعمال أهل الحاجز لها).

لإخوانِهِمْ هَلُمَّ إلينا. . . ﴾[1] فالفِعْلُ للجميعِ الذينَ هُمُ الإخوانُ، واللَّفظُ على لفظِ الواحدِ، لو قالَ: هَلُمَّ يا زيدُ. وعلى هذا قَوْلُ الأعشى[2]:

٣٠٣) وَكَانَ دَعَا قَومَهُ دَعْوَةً هَلُمَّ إلى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمْ[3]

(المتقارب)

فالفاعِلونَ هاهُنا جماعةٌ، وَهُمُ القومُ كما كانَ في الآيةِ (الإخوانُ) فَعَلى هذينِ الضربينِ هذهِ الكلمةُ، وَزَعَمَ بعضُ النحويين[4] أنَّ هَلُمَّ إنَّما هُوَ (هَلْ أُمَّ) وليسَ يخلُو قولهُ الذي قُدِّرَ فيهِ (هَلْ) من أنْ يكونَ (هَلْ) التي هي الإستفهامُ أو (هَلْ) التي بمعنى (قَدْ) في نحوِ قولهِ تعالى: /١٠٣أ/ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنسانِ حِينٌ من الدَّهْرِ. . . ﴾[5] أي قَدْ أتى، أو يكونُ (هَلْ) التي تُسْتَعْمَلُ للتعجيلِ، فلا يجوزُ أنْ يكونَ للإستفهامِ لاستحالةِ دخولِ الإستفهامِ على الأمرِ، ولا يَجُوزُ أيضاً أنْ يكونَ (هَلْ) التي بمعنى (قَدْ) التي تَدخُلُ على الخَبرِ لأنَّ تلكَ لا تَدْخُلُ على الأمرِ. لاَ يَجُوزُ (قد) أَذْهَبُ، فإنْ قالَ: يكونُ (هَلْ) في قولِهِ هَلُمَّ التي للتعجيلِ، كأنّي قُلْتُ: أَعَجِّلْ، أَعَجِّلْ، فقامَ قولي: (هَلْ) في هَلُمَّ مَقَامَ تكريري أَعَجِّلْ؛ قِيلَ لو كانَ كذلِكَ؛ لَظَهَرَتْ الهمزةُ في قَوْلِ مَنْ لم يبيّنها معَ (هَلْ)، وَهُمْ بَنُو تميمٍ، فكانَ يقولُ: هَلْ أُمّوا فلا تَنْحَذِفُ الهمزةُ بَعْدَ (هَلْ) فَلمّا لم يَسْتَعْمِلْ أحَدٌ منهم هذا، ولم يَظْهرْ هذهِ الهمزةَ، عُلِمَ أنَّها لَيْسَتْ (هَلْ) وإذا لم يكُنْ إيّاهَا؛ ثَبَتَ أنها (هَا) التي للتنبيهِ لَحِقَ فِعْلُ المأمورِ كما لَحِقَهُ (يا) في نحوِ قولِ ذِي الرُّمَّةِ[6]:

---

(١) الأحزاب ١٨/٣٣.

(٢) الأعشى: ترجم في/ ١٤أ.

(٣) ديوانه (بيروت) ٢٠١، ورواية الصدر: (رهطه) بدلاً من (قومه).

(٤) رأي الفراء/ الشيرازيات ٢/ ٢٢٣، ومجمع البيان ١/ ٢/ ٤٢٧.

(٥) الإنسان ١/٧٦.

(٦) ذو الرُّمَّة: ترجم في/ ٥أ.

٣٠٤) أَلا يَا اَسلمي يَا دارَ ميّ على البِلى   ولاَ زَالَ مُنهلاً بجَرْعائِكِ القَطْرُ[١]
(الطويل)

وَمما يَدلُّ على أَنَّ الكلمةَ (هَا) ضُمَّتْ إليها (لُمْ) وليستْ (هَلْ). إنَّ (هَلْ) التي تُسْتَعْمَلُ لِلْحثِّ والبَعْثِ على الأمرِ متحركةُ الأخرِ بالفتْحِ كقولِهِ:

٣٠٥) ....   وأيَّةُ أُنثى لا يُقَالُ لَهَا: هَلا[٢]
(الطويل)

وَقَوْلُهُمْ: حَيَّهَلَ بِعُمَرَ[٣] /١٠٣ب/ وإذا كانَ الآخرُ من الكلمةِ مفتوحاً، لم يَسُغْ حَذْفُ الهمزةِ، إنَّما يكونُ بينَ بينَ في التخفيفِ، فَإنْ قالَ: تكونُ الهمزةُ محذوفةً، كما حُذِفَتْ في نحوِ: ويْلُمِّهِ، فذلكَ من النادرِ الذي لا ينبغي أنْ يُحْمَلَ عليهِ على أنهُ لو كانَ كذلكَ؛ لَظَهَرَتْ كما ظَهَرَ في قولِهِ:

٣٠٦) ....   لأمِّ الأرضِ ويْلٌ ما أجَنَّتْ[٤]
(الوافر)

فَإنْ قَالَ: تكونُ اللامُ ساكنةً مِنْ (هَلْ) كَما جَاءَتْ ساكنةً في قولِهِ:

٣٠٧) ....   حَيَّهَلْ[٥]
(الرمل)

في بيتِ لبيدٍ[٦]؛ قِيْلَ: لا يَستَقيمُ هذا التقديرُ في الكلمةِ كما جاءَ في البيتِ،

---

(١) البيت لذي الرّمة: في ديوانه ١/ ٥٥٩.
نسب له في الأمالي الشجرية ٢/ ١٥٠-١٥١، ولم ينسب في الدرر ٢/ ٨٦.
(٢) البيت إلى ليلى الأخيلية، نسب لها في اللسان (صادر) (هلا) ١٥/ ٣٦٣ وروايته:
وعيّرتني داء بامّك مثله   وأيّ حصان لا يقال لها هلا
(٣) انظر: (حيهل) في الكتاب ١/ ١٢٣ و١٢٧ و٢/ ٥٢.
(٤) لم اهتد إلى تخريجه.
(٥) البيت في ديوان لبيد (دار صادر) ١٤٢ هكذا:
(يتمارى في الذي قلت له   ولقد يسمع قولي حيّهل)
(٦) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، وفد على الرسول (ص) وترك الشعر، وسكن الكوفة، وعمّر طويلاً توفي سنة (٤١هـ). الشعر والشعراء١/ ١٩٤-٢٠٤، طبقات فحول الشعراء/ ١٠٣.

لأنَّ البيتَ مبنيٌّ على الوقفِ، وليستْ الكلمةُ المختلفُ فيها، كذلكَ. ألا ترى أنَّها موصولةٌ، فإذا كانَ كذلكَ؛ لم يَسْتَقِمْ حَذْفُ الهمزةِ، كما يَسْتَقِيمُ حَذْفُهَا إذا سكَنَ ما قَبْلَهَا، فَخُفِّفَتْ الهمزةُ، وَحُذِفَتْ، وأُلقِيَتْ حَرَكَتُهَا على السَّاكنِ لأنَّها في الوصلِ لا تَسْكُنُ على أنَّ هذهِ الكلمةَ لم نَعْلَمْهَا مُسكَّنةً في غير بيتِ لبيدٍ، إنَّما تكونُ محرَّكةً بالفَتْحِ، فإذَا وُقِفَ عليها؛ أُلحِقَتْ الألِفُ لبيانِ الحركةِ، ولم يُسكَّنْ، فَقَالوا: حيَّهَلا[1] كما يقولونَ (لَهَا) فيتبينَ الحرفُ لِلِحَاقِ الألِفِ بهِ، كما بُيِّنَ بِلِحَاقِ الهَاءِ في نَحْوِ: هَلُمَّانِهْ، وماهِيَهْ وما أشبهَ ذلكَ، فإذا كانَ كذلكَ؛ كانَ تقديرُ السكونِ فيهِ، وتَقْدِيرُ الفاءِ حركةِ الهمزةِ عليهِ بَعيداً كالممتنعِ لبناءِ التقديرِ فيها على ما قد /١٠٤أ/ رَفَضُوا استعمالِهِمْ لَهَا في عامَّةِ كَلاَمِهِمْ، وباللَّهِ التوفيقُ.

مسألة (١٠٥)

الرُّبَّةُ[2]

الرُّبَّةُ حكاهَا سيبويهِ[3] عن يونسَ[4] أنَّها واحدةُ الرِّبَابِ مِثْلُ جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ، وَعَلْبَةٍ وَعِلابٍ، قَالَ: والرُّبَّةُ الجَماعةُ من النَّاسِ، فَأَمَّا الرِّبَّةُ فَضَرْبٌ من النبتِ مكسورةُ الرَّاءِ، مَفْتوحَةُ البَاءِ، وَجَمْعُهَا رِبَبٌ، قَالَ ذو الرمَّةِ[5]:

٣٠٨) أَضْحَى بِوَهْبِينَ مُجْتَازاً بِمَرْتَعِهِ ... مِنْ ذِي الفوارسِ يَدْعُو أَنفَهُ الرِّبَبُ[6]

(البسيط)

(١) الكتاب ٢/ ٥٢.
(٢) انظر: اللسان (ربب) ١/ ٤٠٣، والمزهر ١/ ٣٧١.
(٣) سيبويه: ترجم في/ ٢أ، روايته عن يونس في الكتاب ٢/ ٨٨.
(٤) يونس: ترجم في/ ١١أ، انظر: اللسان (ربب) ١/ ٤٠٧ «قال يونس: ربّة ورباب كجفرة وجفار».
(٥) ذو الرمّة: ترجم في/ ٥أ.
(٦) لذي الرّمة يصف ثوراً وحشياً وهو في ديوانه ١/ ٧٧، نسب له في اللسان (صادر) (ربب) ١/ ٤٠٨، وروايته (أمسى) والرِّبة بالكسر: الشجرة.

والرِّبابَةُ: الخِرْقَةُ التي تَجْمَعُ فيها القِدَاحَ، وَيُفاضُ بِهَا، وقالَ أبو ذُؤيب[1]:

٣٠٩) فَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرٌ يَفِيضُ على القِداحِ وَيَصْدَعُ[2]

(الكامل)

والرُّبَّى: النَّعْجَةُ التي تُرَبِّي وَلَدَهَا، وَجَمْعُهَا: رُبَابٌ على (فُعَالٍ) ونظيرُهُ تَوأَمٌ وتُوامٌ، وَرَخِلٌ وَرِخالٌ، وثُنيٌ وثُناءٌ، قال سيبويه[3]: وَهِيَ النَّاقَةُ التي قد نُتِجَتْ مرَّتين، والتَّربِيَةُ أصلُها من هذا أيضاً لأنهم قالوا: رَبَبْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ، والرَّبُّ من صفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ كأنَّه من القِيامِ على الشَّيءِ، والحِفْظِ، فكذلكَ جاءَ وصفاً على النَّاسِ أيضاً في قوله تعالى: ﴿ ... وأَمَّا أَحدُكما[4] فيسقي رَبَّهُ خمراً... ﴾[5] لأنَّه من بابِ خالقٍ وَرازقٍ، وليسَ من بابِ عالمٍ وَقادِرٍ.

إذا أَمَرْتَ رَجُلاً بأَنْ يَصيرَ ذَليلاً؛ قُلْتَ: ذِلَّ، وعلى قولِ أهلِ الحجازِ[6]: اذْلِلْ. نارَ الوحشُ إذا نَفَرَ بنورٍ. وامرأةٌ نَوارٌ من هذا. وَنَارَ الثَّوبَ يَنيرُهُ / ١٠٤ب / والعينُ منه ياءٌ، وَمِنْ ثَمَّ قالوا: ثَوْبٌ مُنيرٌ. وَأَمَّا الصِّفْرُ الذي هو الخالي، فالقياسُ في جمعهِ أَصفارٌ، وَقَلَّما تُكَسَّرُ هذهِ الصفاتُ التي على ثلاثةِ أحرفٍ، وقد قالوا: نِقْضٌ وأَنقاضٌ، وَنِضْوٌ وأَنضاءٌ وقد جاءَ هذا البناءُ في الأسماءِ إذا كُسِّرَ على أفعالٍ نحو: جِذْعٍ وأَجْذاعٍ وعِدْلٍ وأَعْدالٍ، وَبِئْرٍ وآبارٍ، وكثيراً ما تُشَبَّهُ الصِّفاتُ بالأسماءِ فَتُكَسَّرُ تكسيرَهَا. وَأَمَّا الملأُ، فلم أسمعْ لهُ بِجَمْعٍ، وقد قالوا: نَفَرٌ وأَنفارٌ، وَكَأَنَّهُ لم يُكَسَّرْ لَمَّا كانَ جَمْعاً لأَنَّهُمْ الوجوهُ المليئونَ بما يُرادُ منهم، والدليلُ على كونهِ جَمْعاً ما في

---

(١) أبو ذؤيب: ترجم في/ ٤أ.

(٢) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين/ ٦.

ونسب له في الأمالي الشجرية ٢/ ٢٦٩.

(٣) سيبويه: ترجم في/ ٢أ. انظر: الكتاب (هارون) ٣/ ٢٥ و ٦١٠.

(٤) الأصل (الاخر) توهماً.

(٥) يوسف ١٢/ ٤١.

(٦) استعمال أهل الحجاز / ترجموا في/ ٢٨ب.

التنزيل نحو: ﴿قال الملأُ الذين كفروا من قومِهِمْ. . .﴾[1] فوصفهم بالّذين الّذي هو جَمْعٌ فَدَلَّ أنَّهُ جمْعٌ.

مسألة (١٠٦)

أَنْظُرُ في أمرِ أخيكَ أنا

هل يجوزُ أنْ يُقالَ: أنظُرُ في أمرِ أخيكَ أنا؟. قال أبو علي[2]: قالَ سيبويه[3]: اعلَمْ أنَّ هذهِ الحروفَ - يعني - أنا، وأنتَ، ونحنُ، وهُوَ، وهيَ، وهُمْ، وهُمَا لا تكونُ وصفاً لِمُظْهرٍ كراهيةَ أنْ يصِفُوا المُظْهرَ بالمضمرِ، كما كرِهُوا أنْ يكونَ أجمعونَ، ونَفْسُهُ معطوفاً على النكرةِ فإنْ قيلَ: أجْعَلُ أنا بَدَلاً؛ فإنَّ ذلِكَ في الإمتناعِ مِثْلُ الأوّلِ، وذلكَ أنَّ البدَلَ حكْمَهُ أنْ يكونَ في موضعِ المُبدَلِ منه فإذا كانَ كذلكَ؛ فكأنَّه قالَ: هذا لأنا، وليس هذا بكَلامٍ.

مسألة (١٠٧)

دفَنْتُ كَذَا وكَذَا

/ ١٠٥أ/ يُقالُ: دفَنْتُ كَذَا وكَذَا، فانْدَفَنَ في مُطاوعهِ، ولا يمتنعُ ادَّفَنَ كما يُقالُ: شَوَيتُهُ فانْشوى، واشتوى، وكثيراً ما يتفقُ افتَعَلَ وانفَعَلَ في المطاوعِ. وعن بعضِ التابعينَ وأظنُّه الشَّعبيُّ[4] «. . . لاَ يُرَدُّ العَبْدُ مِن الادفَانِ. . .»[5] فلم

---

(١) الأعراف ٧/ ٦٦.

(٢) أبو علي: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، نحوي لغوي مشهور، توفي سنة (٣٧٧هـ). العسكريات ٥-١٣، وأبو علي الفارسي، ٤٦-٩٨.

(٣) ٢ ' انظر: معناه في الكتاب ١/ ٣٩٢. . . . .

(٤) الشعبيّ: عامر شراحيل بن عبد ذي كبار. ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة سنة (١٠٣هـ). توفيت ٢/ ٣٩، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٣٠٠، والأعلام ٤/ ١٨.

(٥) انظر: النهاية (أبق) ١/ ١٥ و(دفن) ٢/ ١٢٦. وروايته في (بق) «كان يردّ العبد من الأبق البات». وفي (دفن) «كان لا يردّ العبد من الأدفان، ويردّه من الإباق البات» الإباق: الهروب من النصر. والبات: القاطع

يَرَ تَغَيُّبَ العَبْدِ عن مولاهُ إباقاً يُرَدُّ مِنْهُ العَبْدُ، كَما تُرَدُّ من الإباقِ، وهو أنْ يُفارِقَ البَلَدَ، وهذا إنَّما هو افتِعَالٌ من الدَّفْنِ، ولا يمتنعُ أيضاً من القياسِ أنْ يُقالَ: دَفَنْتُهُ، وأَدْفَنْتُهُ كما قالوا: عَلَوتُهُ، وأعليتُهُ، وجَلوتُهُ وأَجليتُهُ، وشَويتُهُ، وأشتَويتُهُ، وصَبَبْتُهُ واصْطَبَبْتُهُ، ونحو ذلكَ مما يَجرِي افْتَعَلْتُ فيهِ مَجرَى فَعَلْتُ في التَّعدّي، فافتعلْتُ للمطاوعةِ، وهو أيضاً قد يَتعدّى. فَأمَّا انفَعَلَ، فَلَمْ نَعْلَمْ جاءَ مُتَعَدياً في شيءٍ، ولا فَصْلَ في هذا بَيْنَ البِئْرِ والعَيْنِ، وَقَالوا في خِلافِ الدَّفنِ، جَهَرْتُ الرَّكِيَّةَ، والعينَ إذا كانَ قد غَطّاهُمَا السوافي فَكَشَفَ ذلكَ عنهُ حتّى ظَهَرَ الماءُ وغيرُهُ مِما كانَ قد اندفَنَ، وعلى هذا قولُهُ تعالى: ﴿... حتّى نرىٰ اللّهَ جَهْرَةً...﴾[1] أيْ: بارزاً ظاهراً، نحو: أقمْنا لا يَحْجُرُ بَيْنَنا وبينَهُ ساترٌ[2]. جَهَرْتُ البِئْرَ وأَجْهَرْتُها سواءٌ.

هذا آخرُ مَا وجدناهُ في المُجَلَّدَةِ

مسألة (١٠٨)[3]

حَادِي وعشرونَ

/١٠٥ب/ سُئِلَ الشيخُ أبو عليٍّ[4] رَضِيَ اللّهُ عنهُ عن قولهم: حَادِي وعشرونَ، أهو غَلَطٌ؟ فقالَ: هو من كلامِ العَرَبِ، وإنّما هو مَقْلوبٌ قد جُعِلَ فاؤهُ لامَهُ. فانقلبتْ ياءً، فتقديرُهُ: عَالِفٌ من الفِعْلِ[5]. قال ابن درستويه[6]: اسمُ

(١) البقرة ٢/ ٥٥.

(٢) انظر: اللسان (حجر) ٤/ ١٦٧ «... فيقول: حجراً أي ستراً...».

(٣) انظر: العضديات م٧/ ٧ب (الوحدة)، والبغداديات م٥٩/ ٣٥٢-٣٦٤ (.. قولهم: واحد) و٤٠٣ (شرح آخر من القول في واحد).

(٤) أبو علي: ترجم في/ ١٠٤ب.

(٥) شرح المفصل ٦/ ٣١-٣٢. (ب)

(٦) ابن درستويه: أبو محمد عبد الله بن جعفر لقي المبرد وثعلباً، وكان عالماً يتعصب للبصريين، توفي سنة نيف وثلاثين وثلثمائة. الفهرست ٩٣-٩٤.
انظر: المسألة ٧/ ٧ب، والمخصص ١٦/ ٩٦ وما بعدها (باب العدد)

فاعلٍ من حذا يَحْذُو فَجَعَلَهُ بمنزلةِ الشَّيءِ الذي يَحْذُوهُ.

مسألة (١٠٩)

قَالَ المتنبي[١]:

٣١٠) كَفَى بِجِسْمِي نُحُولاً أنَّنِي رَجُلٌ لو مُخَاطَبَتِي إيَّاكَ لم تَرَني[٢]

(البسيط)

الفَاعِلُ في هذا البابِ لا يَجيءُ إلاَّ معَ الجارّ، وكذلكَ في الاستعمالِ، ولو جَاءَ بغيرِ الباءِ، لجازَ قياساً لا سماعاً، و(نُحُولاً) تمييزٌ، والتمييزُ في هذا البابِ من بابِ قوله: ﴿... اشتعلَ الرأسُ شيباً...﴾[٣] وتَصبَّبَ عَرقاً مما نُقِلَ فيهِ المضافُ إليهِ إلى الفِعْلِ، وأُضيفَ إليهِ على سبيلِ المجازِ فَخَرَجَ الفاعلُ مَخْرَجَ المفعولِ فانتصبَ، والتقديرُ: كفى نحولُ كَوْني رَجُلاً من صِفتِهِ كَذَا النحولُ، وهذا بيانٌ على اختصارٍ يَدلُّ على أكثرَ من ذلكَ، إلاّ أنّهُ مَفْهومٌ، وهذا البيتُ لا يَحْتَمِلُ غيرَهُ.

وأمَّا قول المتنبي[٤] في مَوْضعٍ آخرَ:

٣١١) كَفَى بِكَ داءً أنْ تَرى المـوتَ شافيا .... [٥]

(الطويل)

فَيَحْتَمِلُ هذا المِصراعُ مَعْنَيينِ: أحدُهُما أنْ يكونَ هذا الشعرُ، قِيلَ لَهُ، ليسَ

---

(١) المتنبي: أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي، شاعر مشهور، توفي سنة (٣٥٤هـ) الخزانة (هارون) ٢/٣٤٧-٣٦٣، والأعلام ١/١١٠-١١١.

(٢) انظر: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب/٣.

(٣) مريم ١٩/٤.

(٤) المتنبي: ترجم في/١٠٥ب.

(٥) هذا صدر بيت وعجزه: «وحسب المنايا أن يكنَّ أمانيا».

بِكَ داءٌ شَديدٌ، ويحتاجُ أنْ تُكَلِّفَ داءً آخرَ، أو تُعنى بهِ، فأجابَ وخاطبَ نفسَهُ، فقالَ:

كَفَـى بِكَ داءً أنْ تَرَى . . . .

أيْ كفى داؤكَ كُلَّ الدّاءِ، وكفى داءُ رُؤْيَتِكَ المـوتَ شافياً، جميعَ الـدّاءِ، والمعنى: يكفيكَ داءُ رُؤْيتِكَ الموتَ شفاءً أنْ تتكلّفَ داءً آخرَ، ودَاءُ رُؤْيَةِ الموتِ شِفاءٌ كقَوْلِهِ:

٣١٢) بِهـا دَارُ الإقامـةِ والثَّباتِ[1] . . . .

(الوافر)

أيْ الدارُ التي يُقيمونَ فيها ويبيتون، والمعنى: إنَّهُ لا مزيدَ علـى مَا بِكَ من الداءِ، فلا تطلبْ داءً آخرَ، وكأنَّهُ يَشْكُو ما بهِ من الداءِ، فهذا وقولُهُ:

كَفَى بِجِسْمي نُحُولاً . . . .

لا يتساويانِ في التقديرِ.

والمعنى الثاني: إنَّ الرجُلَ شكا الداءَ، وطَلَبَ ما يُشفي داءَهُ فلم يَرَ إلاَّ الموتَ، فأقبلَ على نَفْسِهِ يسألُها، فقَالَ:

كَفَـى بِكَ داءً أنْ تَرَى المـوتَ شافيا . . . .

أيْ كَفَاكَ رُؤْيَتُكَ الموتَ شافياً الداءَ، والتَّقديرُ: التأذِّي بالداءِ، والخوفُ من الداءِ فَبِكَ على هذا كان في الأصْلِ صِفَةً، فلما تَقَدَّمَ؛ صَارَ حالاً من بابِ قولِهِ:

٣١٣) لِعَـزَّةَ مُوحِشـاً طَلَلٌ . . . .[2]

(الوافر)

---

(١) انظر: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب/ ٤٧١، والأمالي الشجرية ١/ ٧٦.

(٢) البيت لكثير، برواية (لعزة)، وتمامه «يلوح كأنّه خلل» منسوب له في الخزانة (بولاق) ١/ ٥٣١ و٣/ ١٦٣. وشرح الأشموني ٢/ ١٧٤ ولم ينسب في الكتاب ١/ ٢٧٦، والتكملة ١٠٧، والمحتسب ٢/ ١١٢.

ولو قال قائلٌ: هلْ يجوزُ أنْ يكونَ بكَ تبييناً، قُلْتُ: لا يجوزُ /١٠٦ب/ ذلك. فإنْ قالَ قائلٌ: ولِمَ قُلْتَ: لأنَّ التبيينَ يَجيءُ بعْدُ لا قَبْلُ. ألا تَرَى أنَّ قولَهُ: سقياً لك. تبيينٌ؟. ولو قُلْتَ: لكَ سقياً، لم يكُنْ تبييناً. لأنَّ التبيينَ يَخرُجُ مَخْرَجَ الوصفِ، فيتأخرُ، ولا يتقدمُ. فدَاءً على هذا التأويلِ مفعولٌ بهِ وقد تعدَّى الفعلُ إلى مفعولين، إلاَّ أنَّ أحدُهما حُذِفَ. والتقديرُ: كَفاكَ داءً بكَ رُؤْيتكَ. وأصلُ الكلام: كفاكَ مقاساةَ دائكَ رُؤْيتُكَ. هذا ما لاحَ لي فيهِ، واللهُ أعْلَمُ.

تمَّ وفُرِغَ من نَسْخِهِ عليُّ بنُ رُسْتُمْ الكيشي يَوْمَ الأحدِ، الحادِي والعشرينَ من شوالٍ من سنةِ ستٍ وأربعينَ وستمايةٍ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصَلواتُهُ على سَيّدِنا محمدٍ النبيِّ وآلِهِ الطاهرينَ الطيبينَ وسَلامُهُ.

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا — يحتمل هذا المصراع معنيين

أحدهما أن يكون هذا الشاعر قيل له لمن بك داء شديد ويحتاج
أن تتكلف داءً آخر أو تعكس به فاجمل وخاطب نفسه فقال
كفى بك داءً أن ترى أي كفى داء لك كل الداء وكفى
داءً رؤيتك الموت شافيا جميع الداء والمعنى يكفيك داءً رؤيتك
الموت شفاءً أن تتكلف داءً آخر وداءً رؤية الموت شفاءً كقوله

هما دار الإقامة والثبات — أي الدار التي يقيمون فيها ويثبتون

والمعنى أنه لا مزيد على ما بك من الداء فلا تطلب داءً آخر وكأنه
يشكو ما به من الداء هذا وقوله كفى بجسمي نحولا ابتداء بان سبب
التقدير والمعنى أني أرى أن الرجل شكا الداء وطلب ما يشفي داءه فلم ير
إلا الموت فأقبل على نفسه يسلّيها فقال كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا
أي كفاك رؤيتك الموت شافيا الداء والتعبير التأذي بالداء
والخوف من الداء فيحمل على هذا كان الأصل صفة فلما
تقدم صار حالا لازما قوله — لعزة موحشا طلل

ولو قال قائل هل يجوز أن يكون بك تمييزا قلنا لا لأنه سبق

بلغ

ذلك فإن قال قائل ولم قلت لأن التبيين يجيء بعد الأول
الا ترى أن قوله تفقأت الكبد تبيين ولو قلت لك تفقأ الكبد لكن
تبيينا لأن التمييز يخرج مخرج الوصف فيما أخبر ولا يتقدم
على الفعل هذا التأويل مفعول به وقد تعدى الفعل إلى مفعولين لأن أحدهما
حقيقة والتمييز كما قال ذا أيك زوينك وأصل الكلام
كما قال ما شاء ذا أيك زوينك هذا ما لا أجل فيه والله أعلم

تم وفرغ من نسخه علي بن رستم الكيشي
يوم الأحد الحادي والعشرين من شوال
من سنة ست وأربعين وستمائة

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الطيبين وسلامه

فهرست المساهم

الفهارس العامة

ملاحظة :

أشرت إلى مواضعها كما وردت في صفحات المخطوطة حيث قسمت الورقة إلى (أ و ب).

الآيات الكريمة

السورة	رقمها	الآيــــة	رقمهـا	والمسألة والصفحة
البقرة	٢ والتوبة ٩	﴿... بما كانوا يكذبون﴾	١٠ و٧٧	٧٧أ
	٢	﴿... حتى نرى الله جهرة...﴾	٥٥	١٠٥/١٠٧أ
		﴿... انّ البقر تشابه علينا...﴾	٧١	٥٤/٥٧ب
		﴿ويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثم يقولون: هذا من عندالله لشتروا به ثمناً قليلاً...﴾	٧٩	١٧/١٤ب
		﴿... وقولوا للناس حسناً...﴾	٨٣	٤٩/٤٩ب
		﴿وأيدناه بروح القدس...﴾	٨٧و٢٥٣	٨٢/٧٩أ
		﴿... ومن كفر فامتعه قليلاً...﴾	١٢٦	٦٨/٧٠أ
		﴿... نعبد إلهك وإله أبيك...﴾	١٣٣	٢٢/٢١ب
		﴿... والفلك التي تجري في البحر...﴾	١٦٤	٣٩/٣٧ ب
		﴿... ثمّ أتمّوا الصّيام إلى الليل...﴾	١٨٧	٢٧/٢٧أ
		﴿... ولا تعتدوا...﴾	١٩٠	٩٩/١٠١أ
		﴿... وزلزلوا حتى يقول الرسول...﴾	٢١٤	٢٧/٢٧أ
		﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر...﴾	٢٧٠	٤٧/٤٦أ
		﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة...﴾	٢٨٠	٦٧/٧٠ب
		﴿... فليملل وليّه بالعدل...﴾	٢٨٢	٧/٦أ
		﴿وملائكته وكتبه ورسله...﴾	٢٨٥	١٩/١٩ب
آل عمران	٣	﴿... ورضوان من الله...﴾	١٥	٩٢/٩١ب

السورة	رقمها	الآيــــة	رقمها	والمسألة والصفحة
آل عمران	٣	﴿يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه. فأمّا الذين اسودت وجوههم...﴾	١٠٦	٧٠/٧٢ب
		﴿وأما الذين ابيضّت وجوههم...﴾	١٠٧	٧٠/٧٢ب
		﴿... وتؤمنون بالكتاب كلّه...﴾	١١٩	١٧/١٤أ
		﴿... أمنة نعاساً يغشى...﴾	١٥٤	٤٩/٤٨أ
		﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم...﴾	١٨٠	٤٦/٤٥ب
النساء	٤	﴿... تساءلون به والأرحام...﴾	١	٤١/٤٠ب
		﴿... فعسى أن تكرهوا شيئاً...﴾	١٩	٢٣/٢٢أ
		﴿... إلاّ أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم...﴾	٤٩	٦٧/٧٠ب
		﴿... واللاتي تخافون نشوزهنّ...﴾	٣٤	٧٤/٧٧أ
	قراءة	﴿... تساءلون به والأرحام...﴾	١	٤١/٤٠ب
		﴿وإنّ منكم لمن ليبطئنّ...﴾	٧٢	٨٣/٨٢ب
		﴿... عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا﴾	٨٤	٢٣/٢٢أ
---	قراءة	﴿أن يدعون من دونه إلا إناثاً...﴾	١١٧	٣٩/٣٧أ
		﴿... ولقد وصّينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم...﴾	١٣١	٩/٩ب
		﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتقوا الله...﴾	١٣١	١١/٩ب
		﴿... ويقولون: نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾	١٥٠	١٧/١٤أ
	قراءة	﴿... لا تعدّوا في السبت...﴾	١٥٤	٩٩/١٠١أ
		﴿وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمننّ به...﴾	١٥٩	١٧/١٤أ
		﴿... انتهوا خيراً لكم...﴾	١٧١	٦٧/٧٠ب
		﴿يستفتونك: قل الله يفتيكم في الكلالة﴾	١٧٦	٦٤/٦٣أ
		﴿... يبيّن الله لكم أن تضلّوا...﴾	١٧٦	١٠/٩ب
المائدة	٥	﴿... ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا...﴾	٢	٩١/٨٩

السورة	رقمها	الآية	رقمها	والمسألة والصفحة
المائدة	٥	﴿... وإن كنتم جنبا فاطّهروا...﴾	٦	٣٧/٣٩ب
		﴿وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم...﴾	٤٦	٥٦/٥٤أ
		﴿... وإن لم ينتهوا عمّا يقولون ليمسّنّ الذين كفروا منهم عذاب أليم...﴾	٧٣	٢٣/٢٤أ
		﴿... من أوسط ما تطعمون أهليكم...﴾	٨٩	٧١/٦٨ب-٦٩أ
		﴿... هديا بالغ الكعبة...﴾	٩٥	٤٨/٤٩أ
		﴿... ومن عاد فينتقم الله منه...﴾	٩٥	٧٠/٦٨أ
		﴿ما قلت لهم إلاّ ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربّي وربكم...﴾	١١٧	٩/١١ب
الأنعام	٦	﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم...﴾.	٥١	٤٦/٤٧أ
	قراءة	﴿... وتوفته رسلنا...﴾	٦١	١٤/٢٠أ
		﴿... ذرهم...﴾	٩١	٢٩/٢٩أ
	قراءة	﴿... لقد تقطّع بينكم...﴾	٩٤	٨٩/٨٩ب
		﴿تماماً على الذي أحسن﴾	١٥٤	٧٧/٧٦أ
		﴿ثمّ آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾	١٥٤	٧٧/٧٧أ
		﴿ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾	١٦٠	٥٤/٥٢أ
الأعراف	٧	﴿وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً﴾	٤	١٤/١٦ب
		﴿... أو هم قائلون﴾	٤	١٤/١٧أ
		﴿فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة...﴾	٣٠	٢٧/٢٧ب
		﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾	٤٧	٨٩/٩٠أ
		﴿قال الملأ الذين كفروا من قومهم...﴾	٦٦	١٠٥/١٠٤ب
		﴿... وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين...﴾	١٠٢	٢٤/٢٥أ
		﴿حقيق عليّ أن لا أقول﴾	١٠٥	٤١/٤٢أ
		﴿... ويذرك وآلهتك...﴾	١٢٧	٨٦/٨٨أ
		﴿... وأمر قومك يأخذوا بأحسنها...﴾	١٤٥	٧٧/٧٧أ
		﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً...﴾	١٥٥	٣٨/٤٠أ

السورة	رقمها	الآيـة	رقمها	والمسألة والصفحة
الأعراف	٧	﴿الذين يتبعون الرسول النّبيّ الأميّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾	١٥٧	١٧/١٤ب
		﴿... إذ يعدون في السبت...﴾	١٦٣	٩٩/١٠١أ
		﴿وأملي لهم إنّ كيدي متين﴾	١٨٣	٧/٦أ
		﴿من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم..﴾	١٨٦	٥٠/٥١ب
الأنفال	٨	﴿... ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف..﴾	٣٨	٢٥/٢٤ب
التوبة	٩	﴿... وخضتم كالذي خاضوا...﴾	٦٩	٧٧/٧٧ب
يونس	١٠	﴿... وحتى إذا كنتم في الفلك وجرين..﴾	٢٢	٣٩/٣٧أ
		﴿للذين أحسنوا الحسنى...﴾	٢٦	٤٩/٤٩ب
		﴿... إنْ كنّا عن عبادتكم لغافلين﴾	٢٩	٢٥/٢٤أ
	قراءة	﴿... فبذلك فلتفرحوا...﴾	٥٨	٨٣/٨١أ
هود	١١	﴿... ويبغونها عوجاً...﴾	١٩	٦٧/٦٩أ
	قراءة	﴿... إلاّ الذين هم أراذلنا بادي الرأي﴾	٢٧	٤٥/٤٥ب
		﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾	١٠٥	٧٨/٧٧أ
		﴿فلا تك في مرية...﴾	١٠٩	٥٢/٥٥ب
يوسف	١٢	﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين﴾	٣٥	٤٦/٤٥
		﴿... ليسجننه...﴾	٣٥	٤٧/٤٥أ
		﴿... وأمّا أحدكما فيسقي ربّه خمراً...﴾	٤١	١٠٤/١٠٥أ
		﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه...﴾	٦٩	٢٦/٢٥أ
الرعد	١٣	﴿ينشيء السحاب الثقال﴾	١٢	٣٥/٣٥ب
		﴿... وينشيء السحاب الثقال﴾	١٢	٥٤/٥٧ب
		﴿... وهو شديد المحال﴾	١٣	٤١/٣٩أ
		﴿للذين استجابوا لربهم...﴾	١٨	٣٢/٣١أ
إبراهيم	١٤	﴿ربّنا إنّي أسكنت من ذريّتي بواد غير ذي زرع﴾	٣٧	٨٣/٨٢ب
الحجر	١٥	﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾	٩١	١٧/١٤أ

السورة	رقمها	الآيـــة	رقمها	والمسألة والصفحة
النحل	١٦	﴿ليحملوا أوزارهم كاملة. . . ﴾	٢٥	٩٣/ ٩٤أ
		﴿. . . ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم. . ﴾	٢٥	٩٣/ ٩٤أ
الإسراء	١٧	﴿فحقّ عليها القول﴾	١٦	٤١/ ٤٢أ
		﴿. . . فإنّ جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً﴾	٦٣	٣٤/ ٣٣ب
		﴿. . . ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه. . . ﴾	٦٧	٩/ ٩ب
		﴿عسى أن يبعثك ربّك مقاماً محموداً﴾	٧٩	٢٢/ ٢٣أ
		﴿. . . أيًّا ما تدعوا. . . ﴾	١١٠	١٣/ ١٥ب
الكهف	١٨	﴿. . . كبرت كلمة. . . ﴾	٥	٤/ ٥أ
	قراءة	﴿هنالك الولاية لله الحقّ. . . ﴾	٤٤	٤١/ ٤١ب
		﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة. . . ﴾	٦٩	٢٥/ ٢٦أ
مريم	١٩	﴿. . . اشتعل الرأس شيباً. . . ﴾	٤	١٠٩/ ١٠٥ب
		﴿. . . وقد بلغت من الكبر عتيًّا﴾	٨	٩١/ ٩٣أ
	قراءة	﴿وهزّي إليك بجذع النخلة يسّاقط عليك رطباً جنيًّا﴾	٢٥	٤٨/ ٤٨ب
		﴿. . . وكان عند ربّه مرضيًّا﴾	٥٥	٩١/ ٩٢ب
		﴿يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً﴾	٨٥	٤٧/ ٤٨أ
		﴿إنّ كلّ. . . إلاّ آتي الرّحمن عبداً﴾	٩٣	١٤/ ١٦ب
		﴿وكلّهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾	٩٥	١٤/ ١٦ب
طـه	٢٠	﴿. . . فإنّه يعلم السرّ وأخفى﴾	٧	٤/ ٦أ
		﴿فإنّه يعلم السرّ وأخفى﴾	٧	٧٧/ ٧٧أ
		﴿. . . فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت / مكاناً سوى﴾	٥٨	١٠١/ ٩٨ب ٩٩أ
		﴿وعنت الوجوه للحي القيّوم. . . ﴾	١١١	٣١/ ٣٢ب
الحج	٢٢	﴿. . . على كل ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق﴾	٢٧	١٤/ ١٦ب
المؤمنون	٢٣	﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾	٣٦	٦٣/ ٦٣ب
		﴿. . . إنكم مخرجون﴾	٣٥	٦٣/ ٦٣ب

السورة	رقمها	الآية	رقمها	والمسألة والصفحة
المؤمنون	٢٣	﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾	٦٧	٧٧/ ٧٥ب
النور	٢٤	﴿. . . ويعلمون أنّ الله هو الحقّ المبين﴾	٢٥	٤١/ ٤١ب
		﴿. . . كوكب دري. . .﴾	٣٥	٣١/ ٣٠ب
		﴿ألم تر أنّ الله يزجي سحاباً ثمّ يؤلف بينه﴾	٤٣	٥٧/ ٥٤ب
		﴿. . . يزجي سحاباً ثمّ يؤلف بينه. .﴾	٤٣	٣٥/ ٣٥ب
الفرقان	٢٥	﴿. . . فهي تملأ عليه بكرة وأصيلاً﴾	٥	٦/ ٧أ
	قراءة	﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلاّ أنهم ليأكلون الطعام. . .﴾	٢٠	٢٣/ ٢٤ب
		﴿. . . وعتوا عتواً كبيراً﴾	٢١	١٩/ ٢٠ب
		﴿. . . وعتوا عتواً كبيراً﴾	٢١	٩١/ ٩٣أ
	قراءة	﴿. . . وأنزل الملائكة تنزيلاً﴾	٢٥	٣٨/ ٤٠أ
		﴿وعاداً وثموداً وأصحاب الرّسّ. . .﴾	٣٨	٢٧/ ٢٧ب
الفرقان	٢٥	﴿وكلاً ضربنا له الأمثال. . .﴾	٣٩	٢٧/ ٢٧ب
النمل	٢٧ قراءة	﴿ألا يسجدوا. . .﴾	٢٥	١٠٤/ ١٠٢أ
		﴿. . . وكلّ أتوه داخرين﴾	٨٧	١٤/ ١٦ب
القصص	٢٨	﴿. . . على أن تأجرني ثماني حجج. . .﴾	٢٧	٨٥/ ٨٧ب
		﴿ويكأنّ الله. . .﴾	٨٢	٢٠/ ٢٠ب
		﴿ويكأنّه لا يفلح الكافرون﴾	٨٢	٢٠/ ٢٠ب
العنكبوت	٢٩	﴿. . . إليّ مرجعكم. . .﴾	٨ (ولقمان ٣١ / ١٥)	٤٩/ ٤٩ب
		﴿أولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثمّ يعيده. .﴾	١٩	٤٥/ ٤٥أ
		﴿. . . فانظروا كيف بدأ الخلق. . .﴾	٢٠	٤٥/ ٤٥أ
		﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها. . .﴾	٦٠	٢٠/ ٢١أ
الروم	٣٠	﴿ثمّ كان عاقبة الذين أساءوا السوأى. . .﴾	١٠	٤٩/ ٤٩أ
السجدة	٣٢	﴿الذي أحسن كل شيء خلقه. . .﴾	٧	٧٧/ ٧٧ب
الأحزاب	٣٣	﴿. . . وأزواجه أمهاتهم. . .﴾	٦	٩٢/ ٩٣ب
		﴿. . . والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا. . .﴾	١٨	١٠٤/ ١٠٢ب

السورة	رقمها	الآية	رقمها	والمسألة والصفحة
الأحزاب	٣٣	﴿...أشحة على الخير...﴾	١٩	٩٦/٩٤ب
		﴿لئن لم ينته المنافقون...﴾	٦٠	٢٣/٢٤أ
		﴿لنغرينّك بهم...﴾	٦٠	٢٣/٢٤أ
سبأ	٣٤	﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزّقتم كلّ ممزّق إنكم لفي خلق جديد﴾	٧	٣٦/٣٨أ
		﴿...سيروا فيها ليالي وأيّاماً...﴾	١٨	٧٥/٧١أ
فاطر	٣٥	﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له...﴾	٢	١٣/١٥ب
		﴿ولئن زالتا أن أمسكهما...﴾	٤١	٢٣/٢٤أ
ياسين	٣٦	﴿...والفلك المشحون﴾	٤١ (الصافات)	٣٧/١٤٠ ٣٧/٣٩أ
		﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه...﴾	٧٨	٦٣/٦٣ب
		﴿...من الشجر الأخضر ناراً...﴾	٨٠	٣٥/٣٥ب
		﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً...﴾	٨٠	٥٧/٥٤ب
الصّافات	٣٧	﴿وإذا رأوا آية يستسخرون﴾	١٤	٣١/٣٢أ
		﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾	٤٨	١٩/٢٠أ
		﴿تالله إن كنت لتردين﴾	٥٦	٢٤/٢٥أ
		﴿إلاّ من هو صال الجحيم﴾	١٦٣	٧٧/٧٥ب
		﴿وما منا إلاّ لهُ مقام معلوم﴾	١٦٤	١٤/١٧أ
		﴿وإن كانوا ليقولون لو أنّ عندنا ذكراً من الأولين﴾	١٦٧ و ١٦٨	/٢٤/٢٥أ
ص	٣٨	﴿...ولا تشطط...﴾	٢٢	٦٥/٦٥أ
الزمر	٣٩	﴿والذي جاء بالصدق وصدّق به...﴾	٣٣	٧٧/٧٦أ
غافر	٤٠	﴿...كبر مقتاً عند الله...﴾	٣٥	٤/٥أ
فصّلت	٤١	﴿...أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾	١٣	٤٦/٤٧أ
الشّورى	٤٢	﴿...ليس كمثله شيء...﴾	١١	١٠٣/١٠٠ب

السورة	رقمها	الآيــــة	رقمها	والمسألة والصفحة
الشورى	٤٢	﴿... كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ..﴾	١٣	٥/٤أ
		﴿ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا ...﴾	٢٣	٧٧/٧٧ب
الزخرف	٤٣	﴿... وإن كلّ ذلك لما متاع الحياة الدنيا ...﴾	٣٥	٢٥/٢٤أ
		﴿فذرهم يخوضوا ...﴾	٨٣	٥٠/٥١ب
الدخان	٤٤ قراءة	﴿إن شجرة الزقّوم * طعام الأثيم * كالمهل تغلي ...﴾	٤٣و٤٤و٤٥	٤٩/٤٨أ
الأحقاف	٤٦	﴿ولقد مكنّاهم فيما إن مكنّاهم فيه ...﴾	٢٦	٢٤/٢٣أ
الحجرات	٤٩ قراءة	﴿... لا يلتكم من أعمالكم شيئاً ...﴾	١٤	٣٣/٣٣ب
ق	٥٠	﴿تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب﴾	٨	٤٢/٤٣ب
		﴿تبصرة وذكرى ...﴾	٨	٤٩/٤٩ب
الذاريات	٥١	﴿وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين﴾	٥٥	٤/٣أ
الطور	٥٢ قراءة	﴿وما ألتناهم ...﴾	٢١	٣٣/٣٣ب
النجم	٥٣	﴿وكم من ملك في السموات والأرض لا تغني شفاعتهم شيئاً ...﴾	٢٦	١٧/١٤أ
القمر	٥٤	﴿... يوم يدعو الدّاع إلى شيء نكر﴾	٦	٤٧/٤٦ب
		﴿... كأنهّم أعجاز نخل منقعر﴾	٢٠	٣٥/٣٥ب
الرحمن	٥٥	﴿مدهامّتان﴾	٦٤	٧٠/٧٢
		﴿فيهنّ خيرات حسان﴾	٧٠	٩٨/١٠٠أ
الحشر	٥٩	﴿ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ...﴾	٣	٨١/٧٨ب
		﴿... السلام المؤمن المهيمن ...﴾	٢٣	٤٢/٤١أ
المنافقين	٦٣ قراءة	﴿... لولا أخّرتني إلى أجل قريب فأصدّق وأكن من الصالحين﴾	١٠	٥٠/٥١أ
الطلاق	٦٥	﴿واللائي يئسن من المحيض ... واللائي لم يحضن ...﴾	٤	٧٤/٧٧ب
التحريم	٦٦	﴿عسى ربّه ... أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ﴾	٥	٢٣/٢٢أ
الملك	٦٧	﴿... إن الكافرون إلاّ في غرور﴾	٢٠	٢٣/٢٤أ و٢٥ب

السورة	رقمها	الآيـــة	رقمها	والمسألة والصفحة
الملك	٦٧	﴿... أرأيتم أن أصبح ماؤكم غوراً...﴾	٣٠	٣/١ب
القلم	٦٨	﴿وإن يكاد...﴾	٥١	٢٦/٢٤أ
الحاقة	٦٩	﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾	٧	٣٥/٣٥ب
		﴿... أعجاز نخل خاوية﴾	٧	٥٤/٥٧ب
		﴿... هاؤم اقرءوا...﴾	١٩	٦٠/٦٢ب
		﴿ولا طعام إلاّ من غسلين﴾	٣٦	٤٤/٤٤ب
		﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾	٤٧	١٧/١٤أ
نوح	٧١	﴿... واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلاّ خساراً﴾	٢١	٣٩/٣٧ب
		﴿ومكروا مكراً كبّاراً﴾	٢٢	٢٩/٣٠ب
الجن	٧٢	﴿... فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً...﴾	١٣	٦٨/٧٠أ
المدثر	٧٤	﴿إنّها لإحدى الكبر﴾	٣٥	٥/٤ب
		﴿وما سلككم في سقر﴾	٤٢	٣٦/٣٥أ
القيامة	٧٥	﴿ثمّ ذهب إلى أهله يتمطى﴾	٣٣	٩٥/٩٦أ
الإنسان	٧٦	﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر...﴾	١	١٠٣/١٠٤أ
		﴿ويدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً﴾	٣١	٢٧/٢٧ب
عبس	٨٠	﴿وفاكهة وأبّاً﴾	٣١	٩٦/٩٩أ
الضّحى	٩٣	﴿ما ودّعك ربّك...﴾	٣	٢٩/٢٩أ
العلق	٩٦	﴿إنّ إلى ربّك الرّجعى﴾	٨	٤٩/٤٩أ
القدر	٩٧	﴿... حتّى مطلع الفجر﴾	٥	٢٧/٢٧أ
العاديات	١٠٠	﴿فوسطن به جمعاً﴾	٥	٦٨/٧١ب
		﴿فوسطن به جمعاً﴾	٥	٩٠/٨٩أ

الحديث والأثر الشريفان :

مرتبان حسب المسائل والصفحات

المسألة	الصفحة	نص الحديث والأثر
٢	٤ أ	«الربا وإن كثر فهو إلى قلّ»
٤	٥ أ	«الولاء للكبر»
٤	٥ أ	«فحويصه ومحيصه الكبر الكبر»
٥	٦ ب	«قول الخليفة عمر (ر) للخليفة أبي بكر (ر)» «ما سمعت منك... فهة في الإسلام قبلها...»
١٧	١٨ ب	«أغليمة بني عبد المطلب»
٥٣	٥١ ب	«من قتل نفساً معاهداً بغير حلّها لم يرح رائحة الجنّة...»
٧٧	٧٧ ب	«ما است القرد بمستحسنة في مرآة العين ولكنّها مترصّة»
٧٧	٧٩ ب	«... عليكم بالباءة فانّه أغضّ للبصر...»
١٠٧	١٠٥ أ	«... لا يردّ العبد من الادفان...»

• • • • •

الأمثال: مرتبة حسب المسائل والصفحات

المسألة	الصفحة	المثـــل
١٠	١٣ ب	«ذهبوا أيادي سبأ»
١٤	١٦ ب	«فسأبينهم الظربان»
٢٢	٢٣ أ	«عسى الغوير أبؤسا»
٣٢	٣٢ ب	«لا تنبت البقلة إلاّ الحقلة»
٧٠	٦٧ أ	«المرء مجزي بفعله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».
٧١	٦٩ أ	«خير الأمور أواسطها».

الشواهد الشعرية

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
			الهمزة			
	١٢	١٥ ب		بادت	هباء	الكامل
	٢٩	٢٩ ب		ومشجج	المعزاء	الكامل
				بادت	هباء	
	٩٧	٩٥ ب	الفرزدق	ولولا	جزاء	الوافر
	٦٧	٦٦ أ	ـ	وبلدة	أفياؤها	الرجز
	٧٥	٧١	لأبي المقدام، أو لأعرابي	يالك	واللهاء	الرجز
			الباء			
	١٤	١٦ ب	بشر بن المغيرة بن المهلب	وكلهم	صاحبه	الطويل
	٣٧	٤٠ أ	ذو الرمّة	ديار	ولا عرب	البسيط
	٢١	٢٢ أ	بشر بن المهلب	وجدتم	مناسبه	الطويل
	٨٩	٩٠ ب	لرجل من بني فزارة	ولقد طعنت	يغضبوا	الكامل
	٣٠	٣٠ ب	ذو الرمّة	به عرصات	حاطبه	الطويل
	٧٧	٧٦ أ	عدي بن زيد	لم أر	ما عواقبها	المنسرح
	٦٣	٦٣ أ	ذو الرمّة	تلوّم	كواكبه	الطويل
	٩	١٠ ب	الفضل بن عبد الرحمن	ايّاك	جالب	الطويل
	٣١	٣١ ب	ـــ	وما ذنب	ذيبها	الطويل
	٣١	٣٢ أ	كعب بن سعد الغنوي	وداع	مجيب	الطويل
	١٠٥	١٠٤ أ	ذو الرمّة	أضحى	الربب	البسيط
	١٠٣	١٠٠ ب	العجاج	يحيي	أقربا	الرجز

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
	٧٧	٧٨ ب	ربيعة بن أبي صبح، أو رؤبة مثل		القصبا	الرجز
	٩٩	٩٦ أ	الأعشى	صرمت	ليذهبا	الطويل
	٢	٤ أ	الأعشى	فارضوه	آزيبا	الطويل
	٣٢	٣٣ أ	النابغة الجعدي	ويصهل	للمعرب	المتقارب
	٧٥	٧١ أ	الجعدي	كأنّ	تنضب	المتقارب
	٥٨و٦٧	٥٥أ،و٦٦أ	—	انّك	الجنب	الرجز
	٥٦	٥٤ أ	سلامة بن جندل	ليس	مربوب	البسيط
	٧١	٦٩ ب	القتال الكلابي	من وسط	جوّاب	الكامل
	١٠١	٩٨ ب	زرارة بن سبيع	إذا كنت	وطيّب	الطويل

التـّـاء

	٧٧	٧٦ أ	العجاج	بعداللتيا	تردت	الرجز
	٤٩	٤٩ ب	—	في سعي	مدّت	الرجز
	١٠٤	١٠٣ ب	—	لأمّ	اجنّت	الوافر
	٢١	٢٢ ب	قصي بن كلاب	وقد شئيت	شئيت	البسيط
	٥٨	٥٦ أ	مبشر بن هذيل	لا ينفع	شاته	الرجز
	١٠٩	١٠٦ أ	—	بها دار	والثبات	الوافر
	٧٧	٧٦ أ	—	من اللواتي	لذاتي	الرجز

الجيــم

	١٠٣	١٠١		من عن	سماهيج	الرجز

الحـــاء

	٣٧	٣٨ ب		على حين	يرجح	الطويل
	٨٧	٨٨ ب	ذو الرمّــة	ونشوان	يتطوح	الطويل
	١٠١	٩٩ أ	أبو ذؤيب	وعادية	ريح	الطويل

الخـــاء

	٦٣	٦٣ أ	طرفة بن العبد	ان قلت	طبّاخ	البسيط

الــدّال

	٦٣	٦٣ أ	أميّـــة	وكأنّ	الأمرد	الكامل
	٥٣	٥١ أ	—	إذا	والعضد	البسيط
	٦٥	٦٥ أ	عمر بن أبي ربيعة	تشطّ	أبعد	المتقارب

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــــل	الصدر	القافية	البحر
٩١/٨٤		٨٦ب/٩٢ب	لذي الرمّـة، أبـو عمارة، أوالفرزدق	وكيف	ولا نقد	الطويل
٤٨		٤٨ أ		ويعلم	المذاود	الطويل
٦٨		٦٦ أ	لسويد بن حذاق أو المعلوط بن بدل	وليس	وجدود	الطويل
٧٧		٧٩ أ	—	قدومي	عهود	الطويل
٧٩		٨٢ أ	العجاج	من أن	آدا	الرجز
١		٤ أ	الأعشى	نبيّ	وانجدا	الطويل
٤٤		٤٤ ب	الصمة بن عبد الله	ذراني	مردا	الطويل
٣٥		٣٥ ب	عبد مناف بن ربيع الهذلي	حتى إذا	الشرّدا	البسيط
١٢		١٤ أ	كثير عزّة	ألا غنياني	بعدا	الطويل
٧١		٦٩ أ	—	إذا مشيت	العنّدا	الرجز
٢٣		٢٤ ب	—	مروّا	لمجهودا	البسيط
٧٧		٧٨ ب	رؤبــــة	كاللذ	فاصطيدا	الرجز
٣٨		٤٠ أ	—	يداني	الوليدا	الطويل
٨٥		٨٧ ب	—	أصوات	عاد	الرجز
١٠		١٢أ و١٣أ	قيس بن زهير	ألم يأتيك	زياد	الوافر
٩		١١ أ	جرير بن عطية	إيّاك	المسجد	المتقارب
٦٠		٥٨ ب	—	هذيلية	نجد	الطويل
٥١		٥١ ب	—	أيّا سلكت	وازدد	البسيط
١٠٢		٩٩ ب	الفرزدق	تمشي	لم يزد	البسيط
٧٩		٨٢ ب	—	ولقد أضاء	تعدى	الكامل
٨٥		٨٧ ب	عذار بن درة	يحجّ	كالمعاريد	البسيط
٣٠		٣٠ أ	الشماخ	دار الفتاة	الجيّد	البسيط
٨٦		٨٨ أ	حسان بن ثابت	أفي السرارة	الجلاعيد	البسيط
٧٧		٧٨ أ	—	من اللاء	رخوة اليد	الطويل
٧٩		٨٢	طرفة	يقول	بمؤيد	الطويل
٧٩		٨٢ أ	المثقب العبدي	ينبي	المؤيد	السريع

الـــــــراء

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٩٦		٩٥ أ	طرفة بن العبد	ما أقلت	المبر	الرمل

الرقم المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
٥٦	٥٤ أ	ابن أحمر	هل ينشأن	حذر	السريع
٥٥	٥٣ ب	حسيل بن عرفطة	لم يك	بالسرر	الرمل
٧٨	٨١	—	حتى إذا	بالشرر	الرجز
٦و٩٦	٧أ و٩٥أ	العجاج	تقضي	كسر	الرجز
٢٩	٢٩ ب	طرفة	ارقَ	يسر	الرمل
٩٩	٩٧ ب	الكميت	قف	صاغر	الطويل
٥٣	٥١ ب	منظور بن مرثد	قد درست	عطور	الرجز
١	٤ أ	أبو ذؤيب	هل الدهر	غيارها	الطويل
٣٠	٣٠ أ	الأعشى	كحلقة	الكبار	البسيط
٩٢	٩٣ ب		قل:	يحذروا	الكامل
٩	١٠ أ	—	فاحسن	آسر	الطويل
١٠٣	١٠١ أ	—	يروعني	قصار	الوافر
٧٣	٧٠ ب	حميد	بسواء	يخطر	الكامل
١٠٤	١٠٣ أ	ذو الرّمـــة	الا يا أسلمي	القطر	الطويل
٧٧	٧٥ ب	عمر بن أبي ربيعة	وغاب	سُمّر	الطويل
٣٥	٣٥ ب و٣٦أ	—	وميدانها	وحميرها	—
			نظل	قبورها	الطويل
٤٦	٤٧ ب	حسان بن ثابت	دعوا	وتذكير	البسيط
٨٨	٨٨ ب	عمر بن أبي ربيعة	احقا	طائر	الطويل
٩١	٩٢ ب	—	يتخذ	مغارا	الطويل
٣٢	٣٣ أ	ابن أحمر	يعالج	صرارا	الوافر
٩٩	٩٧ أ	ذو الرّمـــة	ينازعها	تحدرا	الطويل
٨٥	٨٨ أ	—	يحجون	عفرا	الطويل
٢٧	٢٧ أ	الربيع بن ضبع الفزاري	أصبحت	نفرا	
			والذئب	والمطرا	المنسرح
٤٧	٤٨ أ	امرؤ القيس	كأنّ	بعبقرا	الطويل
٨١	٨٢ ب	ابن مقبل	إذا مت	واشعرا	
			واكثر	تيسرا	الطويل
١	٤ أ	الشماخ	فاضحت	تغورا	الطويل
٥٨و٦٧	٥٥أ و٦٥ب	كثير عزّة	سقى	والغمرا	الطويل

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
	١٠٢	١٠٠ أ	—	يديان	وتقهرا	الكامل
	٧٧	٧٩ أ	الكميت	وكانت	عبرًا	الطويل
	٧٧	٧٨ ب	—	خالت	الغيرا	البسيط
	٧٥	٧١ أ	النابغة	حذرا	حرائرا	الطويل
	٦٥و٦٧	٦٦ب و٦٥ب	عمران بن حطان	ولبس	بدار	الوافر
	٢١	٢٢ أ	مؤرج السلمي	قدر	بدار	الكامل
	٤	٥ أ	الأعشى	ساد	كابر	السريع
	٣	٥ ب	الأعشى	ولست	للكاثر	السريع
	١٤	١٦ ب	القتال الكلابي	يا أمة	أحجار	البسيط
	٧٧	٨٠ أ	كثير بن عطية	جمعتها	بالصرار	الرجز
	٣٧	٣٩ أ	—	فليت	حمار	الطويل
	٣١	٣١ أ	ابن مقبل	وكلّ علي	عجر	الطويل
	١٢	١٥ ب	—	—	قدري	الطويل
	٢٠	٢١ ب	—	سألتاني	بشكر	الخفيف
	٤٤	٤٤ ب	قطب بن سنان	سنيني	الذكور	الوافر
	١	٣ ب	العجاج	كأنّ	الغرور	الرجز
	٩	٩ ب	الفرزدق	بالوارث	الدهارير	البسيط

الــــزاي

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
	٤٨	٤٨ ب	ذو الرّمة	ومن خردة	وخوزها	الطويل
	٨	٩ أ	المتنخل الهذلي	قد حال	تهزيز	البسيط

السين

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
	٧	٧ ب	مالك بن خويلد	يحمي	همّاس	الطويل
	١٥	١٧ ب	جرير	قد أقعمت	الكراديس	البسيط
	١٥	١٧ ب	—	قد بكرت	العطامسا	الرجز
	٩٠	٩١ ب	—	لقد رأيت	خمسا	الرجز
	٨٩	٨٩ أ	الأسود بن يعفر	احقا	المجالس	الطويل

الضـــــاد

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
	١٠	١٣ ب	—	اكاشر	مراضها	الطويل
	٦١	٦٠ ب	رؤبة	يا ليتني/ حارية	اباض/ بالاباض	رجز

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر

العيـــن

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٥		٦ أ		أرى	متتابع	الطويل
٩١		٩٢ أ	أبو ذؤيب الهذلي	فهي تنوخ	الأصبع	ــ
٧٧		٧٩ أ	ـــــ	راحت	المرتع	الكامل
٤٢		٤٢ ب	شاعر من بني ثعلبة	يقول	اليجدع	الطويل
١٠١		٩٨ ب	ـــــ	فلم تنسي	أوجع	الطويل
٢٩		٢٩ أ	ـــــ	فأيهما	وادع	الطويل
١٠٥		١٠٤ أ	أبو ذؤيب	فكأنّهنّ	ويصدع	الكامل
٧٤		٧١ أ	ـــــ	أكل	الأمرع	الكامل
١٣		١٦ أ	عبد الله بن همام السلولي	إذما/ فاني	وافرع/ وأشجع	الطويل
٣٨		٤٠ أ	الفرزدق	ومنّا الذي	الزعازع	الطويل
٢٣		٢٤ ب	النابغة	فإنّك	واسع	الطويل
٧٧		٧٤ ب	لأبي قيس/ أو لأبي الربيس	من النفر	قمقموا	الطويل
١٤		١٦ ب	عبد الله بن الحجاج	فارحم	وقّع	البسيط
٩٥		٩٤ أ	ـــــ	سألك	ولوع	الطويل
٨٠		٨٢ ب	متمم	وما وجد/ بأوجد	مصرعا/ فاسمعا	الطويل
٣١		٣١ ب	زيد القشيري	غدت	فترفعا	الطويل
٩٥		٩٤ أ	ذو الأصبع العدواني	الابان	وأن تلعا	مخلع البسيط
١٠		١٢ أ	قيس بن زهير	هجوت	ولم تدع	البسيط
٥٦		٥٤ أ	لامرأة من بني قشير	نفقي	بجائع	الطويل

الفـــاء

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٢٩		٢٩ أ	الفرزدق	وعضّ	مجلّف	الطويل
٤٦		٤٧ ب	المزرد بن ضرار	مازودوني	وزائف	الطويل
١٠١		٩٨ ب	لأبي النجم العجلي	ينكي	الاضيافا	الرجز
٨٥		٨٨ أ	العجاج	إذا	أو لحفا	الرجز
٥٣		٥١ ب	صخر الغيّ	وماء	الشفيفا	المتقارب

الرقم	المسألة	الصفحة	القائـــل	الصدر	القافية	البحر
			القـــاف			
	١٠	١٣ ب	رؤبة	سوّى	الطرق	الرجز
	٦٦	٦٥ أ	—	واهيج	البرق	الرجز
	٣٥	٣٤ ب	—	وسوس	العقق	الرجز
	١٠	١٣ أ	—	ولا ترضاها	ولا تملق	الرجز
	١٠٣	١٠٠ ب	—	لواحق	كالمقق	الرجز
	٩١	٩٢ أ	—	كميت	الطوارق	الطويل
	٧٢	٦٩ ب	—	واعوّج	الورق	البسيط
	٧٧	٨٠ أ	عارق الطائي	فإن لم	عارقه	الطويل
	٨٩	٩٠ ب	المثقب العبدي	أحقا	فريق	الوافر
	٣٩	٤٠ ب	زهير بن أبي سلمى	يحيل	نطقا	البسيط
	٧١	٦٩ ب	الفرزدق	اتته	تفلقا	الطويل
			الكـــاف			
	٩	١٠	حميد الأرقط	إليك	إياكا	الرجز
	٧٠	٦٨ أ	عبد الله بن همام	واحضرت	تاركا	المتقارب
	٢٢	٢٣ ب	رؤبـــة	يا أبتا	عساكا	الرجز
	١٧	١٨	رؤبـــة	صبيّة	رمكا	الرجز
			الـــلام			
	٩٤	٩٤ أ	دكين	رصدت	والخال	الرجز
	٤١	٤٢ أ	—	وصدت	والمطل	الطويل
	١٠٤	١٠٣ ب	لبيـــد	يتمارى	حبّهل	الرمل
	٥	٦ أ	الكميت	وقالت	اهتبالها	الطويل
	٤٣	٤٣ ب	عبد الله بن همام السلولي	دراهمنا	تتلو	الطويل
	١٠٣	١٠١ ب	الأعشـى	أتنتهون	والفتل	البسيط
	٨٠	٨٢ ب	الأعشـى	ودع	الرجل	البسيط
	٤٣	٤٤ أ	أوس بن حجر	تقاك	يعسل	الطويل
	٤٣	٤٣ ب	—	يتقي	يتصلصل	الطويل
	٦٣	٦٣ ب	جرير	فهيهات	نواصله	الطويل
	٨٨	٨٨ ب	الأعشى	قد نطعن	البطل	البسيط

الرقم المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٥٠	٥٠ أ	ابن مقبل	فاخلف	آكله	الطويل
٧٧	٨٠ ب	عبيد الله بن قيس الرقيات	رقية	ذلل	الوافر
١٠٩	١٠٦ أ	كثير عزّة	لعزّة	خلل	الوافر
٨٥	٨٧ ب	جرير بن عطية	وكأنّ	نزول	الكامل
٦٩	٦٦ ب	الفرزدق	ان الذي	واطول	الكامل
١٠	١٢ ب	جرير	فيوما	تغول	الطويل
٩٤	٩٤ أ	طفيل الغنوي	كأنّه	مبلول	البسيط
٦٩	٦٦ ب	الأحوص بن محمد الأنصاري	اني لأمنحك	لأميل	الكامل
٨٦	٨٨ أ	عبدة بن الطبيب	لما نزلنا	المراجيل	البسيط
٣٢	٣٢ ب	—	امن دمنتين	طللاهما	الطويل
٢٣	٢٤ أ	كثير	لئن عاد لي	أقيلها	الطويل
٩٦	٩٥ ب	الشمّاخ	اتتني	سباطها	الطويل
٧٧	٨٠ ب	عمرو بن أحمر	أبو حنش	..أثالا	الوافر
٧٧	٨١ أ	الأخطل	ابني كليب	الأغلالا	الكامل
٧١و٨٩	٦٨ب و٩٠أ	غيلان بن حريث	وقد وسطت	المجلجلا	الرجز
٤٩	٤٩ ب	الأعشى	ولبون	عقافا	الكامل
١٠٣	١٠٠ ب	العجاج	فلا ترى	حاظلا	الرجز
٧٧	٧٨ أ	العرجي	من اللاء	المغفلا	الطويل
١٠٤	١٠٣ أ	ليلى الأخيلية	وعيرتني	لها هلا	الطويل
٧٠	٦٨ أ	النعمان بن المنذر	قد قيل	إذا قيلا	البسيط
٣٥	٣٦ أ	جرير	بالعذب/ وافضن	ظليلا/ حقيلا	الكامل
٩١	٩١ ب	—	وكلّ هتوف	ذابل	الطويل
٣٩	٤٠	لبيد بن ربيعة	كأنّ دموعه	السجال	الوافر
٧٧	٧٥ أ	الكميت الأسدي	ألما تعجبي	الخوالي	الوافر
٩١	٩٢ أ	—	كأنّه	منوال	—
٤٨	٤٨ ب	أوفى بن مطر	تخاطأت	بعجل	السريع
٦٣	٦٤ أ	عمر بن أبي ربيعة	إذا هي	اسحل	الطويل
٧٨	٨١ ب	امرؤ القيس	تسلت	بمنسل	الطويل
٦٥	٦٥ أ	الأحوص	ألا يا لقوم	باطل	الطويل

الرقم المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٤٨	٤٨ ب	امرؤ القيس	تماماه	هطال	الطويل
١٠و٢٨	١٢أ و٢٨ب	العجاج	تشكو	واظلل	الرجز
٣	٥ أ	ذو الرمّة	ابت	المفاصل	الطويل
١٠	١٢ ب	أبو النجم العجلي	الحمد	الأجلل	الرجز
١٠٠	٩٧ ب	امرؤ القيس	وقد اغتدى	هيكل	الطويل
٥٦	٥٤ ب	—	يا نخل	أن تطاولي	الرجز
٨٥	٨٨ أ	منظور بن مرثد	ان تبخلي	المولي	الرجز
٨	٨ ب	—	لقد كذب	برسول	الطويل
٧٧	٧٨ ب	منظور بن مرثد	ببازل	عيهلّ	الرجز
٣١و١٠٣	٣١ب و١٠١ب	مزاحم العقيلي	غدت	مجهل	الطويل
٨٨	٨٨ ب	الكميت	بني ربّ	لغيل	الوافر
٤٢	٤٢ أ	كثير عزّة	ارائي	منيل	الطويل
		الميم			
١٠٠	٩٨ أ	—	وأمّها	والانم	الخفيف
٩	١٠ أ	زياد بن حمل	وما اصاحب	اليّ هم	البسيط
٧٧	٨٠ ب	علقمة	كأنّ	ملثوم	البسيط
١و٤٥و٨٤	٣أ و٤٦أو٨٦ب	علقمة الفحل	كأس	حوم	البسيط
٧٧	٧٦	—	انّ الدبيريّ	الحرم	الرجز
١٠٤	١٠٢ ب	الأعشى	وكان دعا	صرم	المتقارب
٨٣	٨٥ أ	الأعشى	الى المرء	عصم	المتقارب
٦٣	٦٢ ب	الأعشى	تخيّرها	فعاما	الوافر
٢٦	٢٦ ب	حميد بن ثور	كأن وحي	تلهجها	الطويل
١٠٢	٩٩ ب	—	غفلت	ودما	الرمل
١٠٢	٩٩ ب	الحصين بن الحمام	فلسنا	الدما	الطويل
٥	٦ب و٩أ	الهذلي	هذا طريق	اللهازما	الرجز
٢٢	٢٣ أ	رؤبة	اكثرت	صائما	الرجز
٦٤	٦٤ ب	حميد بن ثور	واسماء	وأينما	الطويل
٨	٨ ب	الفرزدق	هما نفثا	رجام	الطويل

الرقم المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٧٧	٨٠ ب	الطرمّاح	تتقي	التلام	السريع
٣٤	٣٣ ب	زهير بن أبي سلمى	ومن يجعل	يشتم	الطويل
٧٧	٧٩ ب	حنيف بن حني	فيا شرّ	عرم	الطويل
٣١	٣٢ أ	أوس	ومستعجب	يترمرم	الطويل
٤	٥ ب	أوس	فانا وجدنا	مرهَم	الطويل
٥٨	٥٦ ب	ساعدة الهذلي	قد أوبيت	تشم	البسيط
٣٢	٣٣ أ	زهير بن أبي سلمى	فتنتج	فتفطم	الطويل
٧٧	٧٥ أ	نصيب	من النفر	هاشم	الطويل
٦٠	٥٨ ب	—	بكلّ قريشي	والتكرم	الطويل
١٠٤	١٠٢ أ	العجاج	يا دار	اسلمي	الرجز
٦٢	٦١ أ	—	افاطم	بلئيم	الطويل
٣٥	٣٣ ب	ساعدة بن جؤية	حتى شأها	لم ينم	البسيط
٥٨	٥٦ أ	—	قلنت	واسهم	الطويل

النـــــون

الرقم المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
١٤	١٦ ب	—	يا ابن	وقرن	الرجز
٧٧	٧٥ أ	لرجل من تم أو يزيد بن عتاهية لاخس		الأمرين	الرجز
١٠و٢٨و٦٣	١٢أ و٢٩أ و٦٤أ	قعنب بن أم صاحب	مهلا	ضننوا	البسيط
٣١	٣٢ ب	حسان بن ثابت	ضحوا	وقرآنا	البسيط
٤٣	٤٢ ب	جرير	هبت	حورانا	البسيط
٣١	٣٢ ب	اميّة	حنانك	عنونا	الوافر
٢٤	٢٥ ب	—	وما أن	آخرين	الوافر
٧	٧ ب	الكميت	فضمّ	واحدينا	الوافر
٧٧	٧٦ أ	—	فإن أدع	الذوينا	الوافر
٣٢	٣٣ أ	حاتم	ونتجت	جنينا	—
٢١	٢٢ ب	غيلان بن سلمة الثقفي	بمعترك	والابينا	الوافر
٣٦	٣٦ ب	عمرو بن كلثوم	تهددنا	مقتوينا	الوافر
٧٧	٨٠ ب	لبيد	درس	والسوبان	الكامل
٧٧	٧٨ ب	عمران بن حطان	قد كنت	ولا جان	البسيط
٢٢	٢٣ ب	عمران بن حطان	ولي نفس	عماني	الوافر

الرقم المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
١٠٩	١٠٥ ب	المتنبي	كفى	لم ترني	البسيط
٣٥	٣٣ ب	الحارث بن خالد المخزومي	مـرّ	بالاظعان	الوافر
١٢	١٤ أ	ابن مقبل	نهار	يختلفان	الطويل
٤٠	٤١ أ	—	عذرتك	والمملان	الطويل
٤٤	٤٤ ب	سحيم بن وثيل الرباحي	وماذا يدري	الأربعين	
			أخو	الشؤون	الوافر
٤٤	٤٤ أ	الفرزدق	إني لباك/	يبكيني/	البسيط
			لأسدّ	النبيين	
٧٧	٧٦ أ	—	حتى إذا	المحملين	الرجز
١٠٢	١٠٠ أ	المثقب العبدي	فلو أنا	اليقين	الوافر
٤٤	٤٤ ب	جرير	عرفنا	آخرين	الوافر
		الهـــاء			
١٠	١٢ —	—	قد علمت	البيه	الرجز
٥٨و٦٧	٥٥أ	امرؤ القيس	راشه	حجره	المديد
	و٦٥ ب				
٨٤	٨٦ ب	—	قد وكلتني	الزهره	الرجز
٣٠	٢٩ ب	—	يعدو	سراعه	الرجز
٤	٥ ب	—	لولا جرير	القبيلة	السريع
٨٨	٨٨		إذا اطلش	وهله	السريع
٨٣	٨٢ ب	—	يصبح	فمه	الرجز
١٣	١٥ ب	عمرو بن ملقط	مهما لي	سرباليه	الرجز
٤٨	٤٨ أ	—	حاموا	فشوو له	الكامل
٩٩	٩٧ أ	أبو النجم العجلي	لم يبق	وارمدائه	الرجز
		اليـــاء			
٩٦	٩٥ أ		يمطو	الأضحيّ	الرجز
٩٦	٩٥ أ		متى أنام	المطي	الرجز
٦	٧ أ		فأليت	يملّني	الطويل
٣٦	٣٧ ب	يزيد بن الحكم	تبدل	مقتوى	الطويل
٤٦	٤٧ ب	امرأة من بني عقيل	وحاتم	المايّ	الرجز
١٦	١٨ أ	العجـــاج	إذا كلا	زكيّ	الرجز

الرقم	المسألة	الصفحة	القائل	الصدر	القافية	البحر
٩١		٩٣ أ	عبد يغوث بن وقاص	وقد علمت	وعاديا	الطويل
٩٩		٩٦ ب	سحيم بن وثيل	مررت/ اقلّ	واديا/ ساريا	الطويل
٢٣		٢٤ ب	لامرأة من عقيل	لئن كان	باديا	طويل
١٠٩		١٠٦ أ	المتنبي	كفى بك	أمانيا	الطويل
٦٣		٦٤ أ	الفـرزدق	قد عجبت	يعليّا	الرجز
٨		٩ أ	—	فهذي	المراميا	الطويل
٤٥		٤٦ أ	أمية بن أبي الصلت	ولا غرو	الحوانيا	الطويل
١٠		١٢ ب	أمية بن أبي الصلت	له ما رأت	سمائيا	الطويل
٥١		٥١ ب	أبو دؤاد	فابلوني	نويّا	الوافر
٨٢		٨٣ ب	الحطيئة	منعمة	شرعبيّ	الوافر
٩		١٠ ب	الحطيئة	فاياكم	بسيّ	الوافر
٢١		٢٣ أ	الكميت	ومنا لقيط	المجنيّ	الطويل
٩٦		٩٤ ب	أبو نخيلة	كنهور	السميّ	الرجز
			الألف المقصورة			
١٣		١٦ أ	حسان السعدي	مهما يكن	كالفتى	الكامل
٨٣		٨٤ ب	العجاج	خالط	وفا	الرجز
٢٧		٢٧ أ	أبو مروان النحوي	ألقى	ألقاها	البسيط
٨٩		٩٠ أ	—	وطال	والنوى	الطويل

فهرست الأعلام

١ ـ النحاة واللغويون

أحمد بن يحيى (ثعلب) : م٦/ ٧ أ، م٧/ ٨ أ، م٢١/ ٢٢ أ، م٢٣/ ٢٤ ب، م٥٨/ ٥٥ أ، م٥٩/ ٥٧ أ ب، م٦١/ ٦٠ ب، م٦٧/ ٦٥ ب، م٧٧/ ٧٩ أ، م٧٨/ ٨١ ب م٩٩/ ٩٦ أ، م١٠١/ ٩٨ ب.

الأخفش (سعيد بن مسعدة): م١/ ٢ أ، م١٢/ ١٥ أ، م١٩/ ٢٠ ب، م١٩/ ٢٠ ب، م٢٠/ ٢١ أ، م٣٠/ ٣٠ أ، م٣٥/ ٣٤ أ، م٣٥/ ٣٥ أ، م٣٥/ ٣٥ ب، م٤٦/ ٤٧ أ، م٧٧/ ٧٧ أ، ٧٧ ب.

الأخفش (علي بن سليمان) : م٣٦/ ٣٧ ب، م٨٨/ ٨٨ ب.

الأصمعي: م٥/ ٦ ب، م٧٤/ ٧١ أ، م٧٧/ ٧٦ أ و ٧٦ ب، م٩٢/ ٩٣ ب، م١٠١/ ٩٨ ب.

ابن الأعرابي: م١٢/ ١٥ ب، م٦١/ ٦٠ ب، م٧٧/ ٧٩ أ، م٩٩/ ٩٦ أ.

التَّوَّزي : م١٢/ ١٤ أ، م٦٥/ ٦٥ أ.

الخليل : م٧/ ٨ ب، م١٣/ ١٥ ب، م١٣/ ١٦ أ و ١٦ ب، م١٩/ ٢٠ أ، م٢٨/ ٢٨ ب، م٢٩/ ٢٩ ب، م٣١/ ٣١ ب، م٣٥/ ٣٥ أ، و٣٥ ب، م٣٧/ ٣٩ ب، م٥٥/ ٥٣ أ، م٦٤/ ٦٤ ب، م٧٢/ ٧٠ أ، م٧٥/ ٧١ ب، م٨٢/ ٨٥ ب.

ابن حبيب : م٧٥/ ٧١ ب.

أبو الخطاب : م٣١/ ٣١ أ.

ابن درستويه : م١٠٨/ ١٠٥ ب.

الرياشي : م٥٩/ ٥٦ ب.

أبو زيد : م١٣/ ١٥ ب، م١٣/ ١٦ أ، م١٦/ ١٨ أ، م٣١/ ٣٢ أ، م٣٥/ ٣٤ أ، م٣٩/ ٤٠ ب، م٤٤/ ٤٤ ب، م٤٦/ ٤٧ ب، م٥٠/ ٥٠ أ، م٥٤/ ٥٢ ب، م٥٨/ ٥٥ ب، م٦٧/ ٦٥ ب، م٧٧/ ٧٨ ب، م٧٩/ ٨٢ ب، م٨٣/ ٨٧ ب، م٨٥/ ٨٧ ب، م٨٥/ ٨٨ أ، م٩١/ ٩٢ أ، م٩٩/ ٩٧ أ، م١٠٠/ ٩٨ أ.

ابن السراج (محمد بن السري) : م٧٧/ ٧٩ ب.

سيبويه : م١/٢ أ، م٧/٧ ب، م٧/٨ ب، م٩/١١ أ، م١٢/١٤ أ، م١٩/٢٠ ب،
م٢٠/٢٠ ب، م٢٠/٢١ أ و ٢١ ب، م٢١/٢٢ أ، م٢٨/٢٨ ب، م٣٠/٣٠ أ،
م٣١/٣١ أ، م٣١/٣١ أ و ٣١ ب، م٣١/٣٢ أ، م٣٥/٣٥ أ و ٣٥ ب،
م٣٧/٣٨ ب و ٣٩ أ، م٤٠/٤١ ب، م٤٥/٤٦ أ و ٤٦ ب، م٤٨/٤٩ أ،
م٥٤/٥٢ أ، م٥٨/٥٥ ب و ٥٦ أ، م٥٩/٥٦ ب، م٥٩/٥٧ أ
و٥٧ ب، م٦٣/٦٤ أو ٦٤ ب، م٦٤/٦٤ أو ٦٤ ب، م٦٧/٦٥ ب، م٧٠/٦٧ أ،
م٧٠/٦٨ ب، م٧٥/٧١ أ، م٧٧/٧٤ ب، م٧٧/٧٧ ب، م٧٧/٧٩ أ،
م٩١/٩٢ ب، م٩٩/٩٦ أ، م١٠١/٩٩ أ، م١٠٢/١٠٠ أ، م١٠٥/١٠٤ أ،
م١٠٦/١٠٤ ب.
الشعبي : م١٠٧/١٠٥ أ.
أبو عبيدة : م٣٦/٣٦ ب، م٣٩/٤٠ ب، م٦٥/٦٥ أ، م٧٥/٧١ أ.
أبو عثمان : م٣١/٣٢ أ و ٣٢ ب، م٣٥/٣٤ أ، م٣٦/٣٦ ب، م٥٤/٥٢ أ، م٦٣/٦٢ ب،
م٧٧/٧٦ أو ٧٦ ب و ٧٧ أ، م١٠٠/٩٨ أ.
عكرمة : م٧٧/٧٧ ب.
أبو علي : م١٠٦/١٠٤ ب، م١٠٨/١٠٥ ب.
أبو عمر الجرمي : م٢٩/٢٩ ب.
أبو عمر الشيباني : م٩٩/٩٦ ب.
أبو عمرو : م١٢/١٤ ب.
عيسى : م١٢/١٤ ب.
الفراء : م٣٧/٣٨ ب و ٣٩ أ، م٧٧/٧٦ ب.
محمد بن يزيد : م٦٥/٦٥ أ.
أبو محمد اليزيدي : م٧٧/٧٩ ب.
معاذ الهراء (معاذ بن مسلم ١٨٧هـ) : م٣٧/٣٨ ب و ٣٩ أ.
يعقوب : م٥/٦ ب، م٩٩/٩٧ ب.
يونس : م٩/١١ أ، م١٢/١٤ ب، م٢١/٢٢ أ، م٤٦/٤٧ أ، م٦٤/٦٤ ب، م٧٧/٧٧ أ
و٧٧ب، م١٠٥/١٠٤ أ.

٢ ـ شعراء الشواهد

ابن أحمر : م٥٦/٥٤ أ.
الأحوص : م٦٥/٦٥ أ.
الأخطل : م٧٧/٨١ أ.
الأعشى : م١/٤ أ و ٤ أ و ٤ أ، م٤/٥ أ، م٤/٥ ب، م٤/٦ أ، م٤٩/٤٩ أ، م٨٣/٨٥ أ،
م٨٨/٨٨ ب، م٩٩/٩٦ أ، م١٠٤/١٠٢ ب.

امروء القيس : م٤٧/ ٤٨ أ و ٤٨ ب.
أمية بن أبي الصلت : م٣١/ ٣٢ ب، م٤٥/ ٤٦ أ، م٦٣/ ٦٣ أ.
أوس بن حجر : م٤/ ٥ ب، م٣١/ ٣٢ أ، م٤٣/ ٤٤ أ.
جرير : ١٢/ ١١ أ، م١٥/ ١٨ أ، م٣٥/ ٣٦ أ، م٤٣/ ٤٢ ب، م٨٥/ ٨٧ ب.
حاتم الطائي : م٣٢/ ٣٣ أ، م٤٦/ ٤٧ ب،
حسّان : م٤٦/ ٤٧ ب.
الحطيئة : م٨٢/ ٨٣ ب.
حميد بن ثور : م٢٦/ ٢٦ ب، م٦٤/ ٦٤ ب، م٧٣/ ٧٠ ب.
حنيف بن حني : م٧٧/ ٧٩ ب.
أبو دؤاد : م٥١/ ٥١ أ.
ذو الرقيات : م٧٧/ ٨٠ ب.
ذو الرمّة : م٣/ ٥ أ،م٣٠/ ٣٠ ب، م٤٨/ ٤٨ ب،م٦٣/ ٦٣ أ،م١٠٤/ ١٠٣ أ،م١٠٥/ ١٠٤ أ.
أبو ذؤيب : م١/ ٤ أ، م١٠٥/ ١٠٤ أ.
رؤبة بن العجاج : م١٠/ ١٣ أ و ١٣ ب، م١٧/ ١٨ ب، م٢٢/ ٢٣ أ و ب م٣٥/ ٣٤ ب، م٦١/ ٦٠ ب، م٦٦/ ٦٥ أ، م٧٧/ ٧٨ ب، م١٠٣/ ١٠٠ ب.
ابن أبي ربيعة : م٦٥/ ٦٥ أ.
زهير بن أبي سلمى : م٣٢/ ٣٣ أ، م٣٤/ ٣٣ ب، م٣٩/ ٤٠ ب.
سحيم بن وثيل : م٤٤/ ٤٤ ب، م٩٩/ ٩٦ ب.
الشمّاخ: م١/ ٤ أ، م٣٠/ ٣٠ أ، م٣٢/ ٣٢ ب، م٩٦/ ٩٥ أ.
طرفة بن العبد : م٦١/ ٦٠ ب، م٧٩/ ٨٢ ب.
طفيل : م ٩٤/ ٩٤ أ.
العجاج : م١/ ٣ ب و ٤ أ، م٦/ ٧ أ، م٧٧/ ٧٦ أ، م٧٩/ ٨٢ أ، م٨٣/ ٨٤ ب، م٨٥/ ٨٨ أ.
عدي : م٧٧/ ٧٦ أ.
علقمة : م١/ ٣ أ، م٤٥/ ٤٦ أ، م٧٧/ ٨٠ ب، م٨٤/ ٨٦ ب.
عمران : م٢٢/ ٢٣ ب، م٥/ ٦ ب، م ٦٧/ ٦٥ ب، م٧٧/ ٧٨ ب.
الفرزدق : م٩/ ٩ ب، م٤٤/ ٤٣ ب، م٧١/ ٦٩ ب، م٩٧/ ٩٥ ب، م١٠٢/ ٩٩ ب.
القتال الكلابي : م١٤/ ١٦ ب، م٧١/ ٦٩ ب.
كثير عزّة : م١٢/ ١٤ أ، م٥٨/ ٥٥ أ، م٦٧/ ٦٥ ب، م٤٢/ ٤٢ أ، م١٠٩/ ١٠٦ أ.
الكميت : م٥/ ٦ أ، م٩٩/ ٩٧ ب.
لبيد : م١٠٤/ ١٠٣ ب.
المتبي : م١٠٨/ ١٠٥ ب و ١٠٥ ب.
المتنخل الهذلي : م٨/ ٩ أ.

المثقب العبدي : م٧٩/ ٨٢ أ، م٨٩/ ٩٠ ب، م١٠٢/ ١٠٠ أ.
مزاحم العقيلي : م٣١/ ٣١ ب، م١٠٣/ ١٠١ ب.
المزرد بن ضرار : م٤٦/ ٤٧ ب.
ابن مقبل : م١٢/ ١٤ أ، م٣١/ ٣١ أ، م٥٠/ ٥٠أ، م٨٠/ ٨٣ أ.
منظور بن مرثد : م٥٣/ ٥١ ب، م٧٧/ ٧٨ ب، م٨٥/ ٨٨ أ.
النابغة : م٢٣/ ٢٤ أ، م٧٥/ ٧١ أ.
النابغة الجعدي : م٣٢/ ٣٣ أ، م٧٥/ ٧١ أ.
أبو النجم العجلي : م١٠/ ١٢ ب، م٩٩/ ٩٧ أ، م١٠١/ ٩٨ ب.
أبو نخيلة : م٩٦/ ٩٤ ب.

٣ ـ أعلام متفرقون

الخليفة أبو بكر (ر) م٥/ ٦ ب.
بكر بن وائل م٢٨/ ٢٨ ب.
الحسن البصري (ر) م٤/ ٥ ب.
أبو حنيفة (ر) م٩٢/ ٩٣ ب.
سعيد بن جبير (ر) م٢٣/ ٢٤ ب.
عمارة : م٣٥/ ٣٦ أ.
الخليفة عمر بن الخطاب : (ر) م٥/ ٦ ب.

فهرست القبائل، والفرق، والمدن

بغداد : م٣٥/ ٣٥ ب.

البغداديون : م٩/ ١٠ أ، م١٠/ ١٢ أ، م٢١/ ٢٢ أ، م٢٩/ ٢٩ أ، م٣١/ ٣٢ أ، م٤٢/ ٤٢ ب، م٤٤/ ٤٤ ب، م٦٣/ ٦٣ب و ٦٤ أ، م٧٥/ ٧١ ب، م٧٧/ ٧٥ ب، م٧٧/ ٧٦ ب، م٧٧/ ٧٧ أ، و ٧٧ أ و ٧٩ ب و ٨٠ أ، م٨٣/ ٨٤ ب.

البصرة : م٧١/ ٦٩ أ.

أهل الحجاز : م٢٨/ ٢٨ ب، م٣٦/ ٣٧ ب، م١٠٥/ ١٠٤ أ.

الكوفة : م٧١/ ٦٩ أ.

واسط : م٧١/ ٦٩ أ.

المصادر والمراجع

١ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر ـ ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ـ تحقيق عز الدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦٢م.

٢ ـ أبنية الصرف في كتاب سيبويه ـ الدكتورة خديجة الحديثي ـ ط ١ ـ بغداد ١٩٦٥ م.

٣ ـ الاتقان في علوم القرآن ـ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ـ مطبعة الحلبي ـ ط٣ ـ مصر ١٩٥١م.

٤ ـ إجراء القياس في النحو ـ مخطوط ـ كمال الدين أبو البركات (عبد الرحمن بن محمد) ـ معهد المخطوطات نحو ٥.

٥ ـ إحياء النحو ـ إبراهيم مصطفى ـ مطبعة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٩ م.

٦ ـ أخبار النحويين البصريين ـ السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله) ـ تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم الخفاجي ـ ط ١ ـ ١٩٥٥ م.

٧ ـ أدب الكاتب ـ ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) الدينوري (٢٧٦ هـ)، مطبعة بريل ـ ليدن.

٨ ـ أسرار العربية ـ مخطوط ـ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ـ دار الكتب نحو ٤٠ .

٩ ـ الأشباه والنظائر في النحو ـ جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ـ شركة الطباعة ـ مصر ١٩٧٥م.

١٠ ـ اشتقاق أسماء الله ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ـ تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٧٤ م.

١١ ـ الاشتقاق ـ ابن دريد (محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م.

١٢ ـ إشعار الشعراء الستة الجاهلين ـ الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) (٤٧٦ هـ) دار الأفاق ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٧٩ م.

١٣ ـ الأصمعيات ـ أبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي (٢١٦ هـ) ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٥٥ م.

١٤ ـ إعراب القرآن ـ النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد ٣٣٨ هـ) ـ تحقيق الدكتور زهير غازي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧ م.

١٥ ـ الاعلام ـ خير الدين الزركلي ـ ط ٣ ـ دمشق.

١٦ ـ الاغفال ـ فيما أغفله الزجّاج من المعاني ـ مخطوط ـ أبو علي الفارسي ـ دار الكتب نحو ٥٢ ـ رسالة ماجستير ـ محمدحسن محمد إسماعيل ـ جامعة عين شمس (كلية الآداب) ١٩٧٤م.

١٧ ـ أقسام الأخبار ـ أبو علي الفارسي ـ مخطوط ـ داماد إبراهيم ١/٧٧٥ ـ معهد المخطوطات نحو ١٦ ـ تحقيق : الدكتور علي جابر المنصوري ـ مجلة المورد م ٧ ـ ع ٣ ـ ١٩٧٨ م.

١٨ ـ الأمالي ـ أبو علي (إسماعيل بن القاسم) القالي ـ مطبعة السعادة ـ ط ٣ ـ مصر ١٩٥٣ م ـ مطبعة دار الكتب ـ مصر ١٣٤٤ م.

١٩ ـ أمالي الزجّاجي (أبي القاسم عبد الرحمن ٣٤٠ هـ) ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ـ مطبعة المدني ـ ط ١ ـ مصر ١٣٨٢ هـ.

٢٠ ـ أمالي ابن الشجري (هبة الله بن علي) ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٢١ ـ أميّة بن أبي الصلت (حياته وشعره) ـ تحقيق ودراسة ـ بهجة عبد الغفور الحديثي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٥ م.

٢٢ ـ انباه الرواة على انباه النحاة ـ ابن القفطي ـ تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٥٠ م.

٢٣ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ـ ابن الأنباري (عبد الرحمن بن محمد ٥٧٧ هـ) ـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط ٤ ـ مصر ١٩٦١م.

٢٤ ـ الايضاح لأبي علي الفارسي ـ تحقيق : الدكتور حسن شاذلي فرهود ـ ط ١ ـ ١٩٦٩ م.

٢٥ ـ الايضاح في علل النحو (أبو القاسم الزجاجي) ـ تحقيق : مازن المبارك ـ مطبعة المدني ـ مصر ١٩٥٩ م.

٢٦ ـ البغداديات لأبي علي الفارسي ـ تحقيق : صلاح الدين السنكاوي ـ رسالة دبلوم الجامعة المستنصرية (كلية الآداب) ١٩٨٠م.

٢٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ جلال الدين (عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ) ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة الحلبي ـ ط١ ـ ١٩٦٤م.

٢٨ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة ـ (مجد الدين محمد بن يعقوب) الفيروزابادي (٨١٧هـ) ـ تحقيق : محمد المصري ـ مطبعة وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٢م.

٢٩ ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ـ مطبعة لجنة التأليف ـ ط ١ ـ ١٩٤٩م.

٣٠ ـ تاج العروس ـ الزبيدي (السيد محمد مرتضى) ـ دار ليبيا ـ بنغازي.

٣١ ـ تاريخ الأدب العربي ـ عمر فروخ ـ دار العلم للملايين ـ ط ٢ ـ بيروت.

٣٢ ـ تاريخ اللغات السامية ـ أ. ولفنسون ـ دار القلم ـ بيروت ١٩٨٠م.

٣٣ ـ التضاد في ضوء اللغات السامية ـ الدكتور ربحي كمال ـ دار النهضة ـ بيروت ١٩٧٥م.
٣٤ ـ التكملة لأبي علي الفارسي ـ رسالة ماجستير ـ كاظم بحر ـ جامعة القاهرة (كلية الاداب) ١٩٧٢م.
التكملة لأبي علي الفارسي ـ تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود ـ شركة الطباعة العربية السعودية ـ ط ١ ـ الرياض ١٩٨١م.
٣٥ ـ جمهرة اللغة ـ ابن دريد (محمد بن الحسن) (٣٢١ هـ) ـ دائرة المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٤٤ هـ.
٣٦ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شواهد العيني ـ دار احياء الكتب العربية ـ مصر.
٣٧ ـ الحجة في علل القراءات السبع ـ أبو علي الفارسي ـ مخطوط ـ دار الكتب ـ قراءات ٤٦٢ ـ مخطوط مصور ـ مكتبة جامعة القاهرة ـ لغة ٢٤٠١٢ مطبوع ـ تحقيق: الدكتور محمد علي النجار وآخرين ـ دار الكتاب العربي ط ١ ـ مصر.
٣٨ ـ الحجة في القراءات السبع ـ ابن خالويه ـ تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم ـ دار الشروق ـ بيروت ١٩٧١م.
٣٩ ـ خزانة الأدب ـ البغدادي (عبد القادر بن عمر) ـ المطبعة الأميرية ـ بولاق ـ ط ١ ـ مصر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ـ دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
٤٠ ـ الخصائص ـ أبو الفتح (عثمان بن جني ٣٩٢ هـ) ـ تحقيق: محمد علي النجار ـ مطبعة دار الهدى ـ ط ٢ ـ بيروت.
٤١ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ مهدي المخزومي ـ مطبعة الزهراء ـ بغداد ١٩٦٠ م.
٤٢ ـ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ـ الدكتور حسام سعيد النعيمي ـ دار الطليعة ١٩٨٠م.
٤٣ ـ الدرر اللوامع ـ أحمد بن الأمين الشنقيطي ـ كردستان الجمالية ـ ١٣٢٨ هـ.
٤٤ ـ دلالة الألفاظ ـ الدكتور إبراهيم أنيس ـ الطبعة الثالثة ـ المطبعة الفنية الحديثة ـ مصر ١٩٧٦م.
٤٥ ـ ديوان الأعشى ـ المؤسسة العربية ـ بيروت، تحقيق: رودولف جاير ـ فينا ١٩٢٧م.
٤٦ ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ ط ١ ـ بيروت ١٩٦٧م.
٤٧ ـ ديوان جرير ـ دار صادر ـ بيروت.
٤٨ ـ ديوان حاتم الطائي ـ دار صادر ـ بيروت.
٤٩ ـ ديوان الحطيئة ـ المؤسسة العربية للطباعة ـ بيروت.
٥٠ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي ـ تحقيق: عبد العزيز الميمني ـ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٥١م.
٥١ ـ ديوان أبي دؤاد ـ تحقيق: غوستاف غرنباوم ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٥٩م.

٥٢ ـ ديوان ذي الأصبع العدواني (حرثان بن محرث ٢٥ هـ) ـ تحقيق: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ـ مطبعة الجمهور ـ موصل ١٩٧٣م.
٥٣ ـ ديوان ذي الرمّة ـ تحقيق: الدكتور عبد القدوس أبو صالح ـ دمشق ١٩٧٢.
٥٤ ـ ديوان رؤبة ـ تحقيق: جوير ١٩١٠م.
ديوان رؤبة (من مجموع أشعار العرب) ـ وليم بن الورد ـ ليبزك ١٩٠٣م.
٥٥ ـ ديوان الشماخ بن ضرار ـ تحقيق: صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٨م.
٥٦ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ المؤسسة العربية للطباعة ـ بيروت.
٥٧ ـ ديوان الطرّماح ـ تحقيق: الدكتور عزة حسن ـ مطبعة وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٦٨م.
٥٨ ـ ديوان الطفيل الغنوي ـ تحقيق: محمد عبد القادر أحمد ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت.
٥٩ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ـ تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٥٨م.
٦٠ ـ ديوان العجاج ـ رواية الأصمعي ـ تحقيق: الدكتور عزة حسن ـ دار الشرق ـ بيروت ـ نشر وليم بن الورد ـ ليبزك ١٩٠٣م.
٦١ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي ـ تحقيق: محمد جبار المعيبد ـ مطبعة دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٥م.
٦٢ ـ ديوان العرجي ـ شرح خضر الطائي ورشيد العبيدي ـ مطبعة الشركة الاسلامية ـ ط ١ ـ بغداد ١٩٥٦م.
٦٣ ـ ديوان عمارة بن عقيل (٢٣٩ هـ) ـ تحقيق: شاكر العاشور ـ مطبعة البصرة ـ ط ١ ـ ١٩٧٣م.
٦٤ ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٦م.
٦٥ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ مصر.
٦٦ ـ ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ـ تحقيق: خليل إبراهيم العطية ـ مطبعة أسعد ١٩٦٢م.
٦٧ ـ ديوان ابن مقبل ـ تحقيق: الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٩٦٢م.
٦٨ ـ ديوان الهذليين ـ القسم الأول ـ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٤٥م.
٦٩ ـ الرد على النحاة ـ ابن مضاء (أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ٥٩٢ هـ) تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا ـ دار الاعتصام ـ ط ١ ـ ١٩٧٩م.
٧٠ ـ رسالة الغفران ـ أبو العلاء المعري (٤٤٩ هـ) ـ تحقيق: الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن) ـ دار المعارف ـ ط ٥ ـ مصر ١٩٦٩م.
٧١ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني ـ المالقي (أحمد بن عبد النور ٧٠٢ هـ) تحقيق: أحمد محمد الخراط ـ مطبعة زيد بن ثابت ـ دمشق ١٩٧٥م.
٧٢ ـ الزاهر ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ـ تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ـ دار الرشيد ـ بغداد ١٩٧٩م.
٧٣ ـ سر صناعة الاعراب ـ ابن جني ـ تحقيق: مصطفى السقا وآخرين ـ مطبعة مصطفى الحلبي ـ ط ٣ ـ القاهرة ١٩٥٤م.

٧٤ ـ سنن الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن ٢٥٥ هـ) ـ دمشق ١٣٤٩ هـ.
٧٥ ـ شخصيات كتاب الأغاني ـ الدكتور داود سلوم والدكتور نوري حمودي القيسي ـ **مطبعة** المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٨٢م.
٧٦ ـ شرح أبيات سيبويه ـ أبو محمد (يوسف بن أبي سعيد) السيرافي ٣٨٥ هـ، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم ـ مطبعة دار الفكر ـ مصر ١٩٧٤م.
٧٧ ـ شرح ابيات سيبويه ـ أبو جعفر (أحمد بن محمد) النحاس ٣٣٨ هـ ـ تحقيق: زهير غازي زاهد ـ مطبعة الغري ـ ط ١ ـ ١٩٧٤م.
٧٨ ـ شرح ابيات المتوسط ـ مخطوط ـ مجهول المؤلف ـ دار الكتب نحو ١٩١٣.
٧٩ ـ شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) العقيلي (٧٦٩ هـ) ـ على ألفية ابن مالك (محمد جمال الدين) ـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط ١٤ ـ مصر ١٩٦٤م.
٨٠ ـ شرح ديوان امرىء القيس ـ حسن السندوبي ـ مطبعة الاستقامة ـ ط ٣ ـ القاهرة ١٩٥٣م.
٨١ ـ شرح ديوان جرير ـ الصاوي (محمد إسماعيل عبد الله) ـ مطبعة الصاوي ـ ط ١ ـ ١٣٥٣ هـ.
٨٢ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ نشر المكتبة الثقافية ـ بيروت.
٨٣ ـ شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط٢ ـ ١٩٦٠م.
٨٤ ـ شرح ديوان الفرزدق ـ تحقيق: عبد الله الصاوي ـ مطبعة الصاوي ـ مصر.
٨٥ ـ شرح القصائد العشر ـ التبريزي (يحيى بن علي الشيباني ٥٠٢ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة المدني ـ ط ١ ـ مصر ١٩٦٢م.
شرح القصائد التسع المشهورات ـ النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد ٣٣٨ هـ) تحقيق: أحمد خطاب ـ القسم الأول ـ دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٣م.
٨٦ ـ شرح المفصل لابن يعيش (علي بن يعيش ٦٤٣ هـ) ـ مصور عن ـ مطبعة دار الطباعة المنيرية ـ مصر ١٩٦٨م.
٨٧ ـ شعر الأحوص بن محمد الأنصاري ـ تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٦٩م.
٨٨ ـ شعر الأخطل ـ تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الأصمعي ـ حلب.
٨٩ ـ شعر الخوارج ـ الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ ط ٣ ـ بيروت ١٩٧٤م.
٩٠ ـ الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ـ دار الثقافة ـ ط ٢ ـ بيروت ١٩٦٩م.
٩١ ـ شعر عمر بن أحمر الباهلي ـ تحقيق: الدكتور حسين عطوان ـ منشورات مجمع اللغة العربية ـ دمشق.
٩٢ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ تحقيق: الدكتور داود سلوم ـ مطبعة النعمان ـ بغداد ١٩٦٩م.
٩٣ ـ شعر المثقب العبدي ـ تحقيق: حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ المجلد ١٦ ـ سنة ١٩٧٠م.

٩٤ ـ الصاحبي في فقه اللغة ـ أبو الحسين أحمد بن فارس ـ تحقيق: مصطفى الشويمي ـ بيروت ١٩٦٣م.
٩٥ ـ صحيح البخاري (محمد بن إسماعيل) ـ مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ.
٩٦ ـ ضرائر الشعر ـ ابن عصفور الأشبيلي ـ تحقيق: السيد إبراهيم محمد ـ دار الاندلس ـ ط ١ ـ ١٩٨٠م.
٩٧ ـ طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين ـ الأندلس محمد بن سلام) الجمحي (٢٣١هـ) مطبعة محمود علي صبيح ـ مصر.
٩٨ ـ طبقات فحول الشعراء ـ (محمد بن سلام) الجمحي (٢٣١ هـ) ـ شرح محمود شاكر ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٥٢م.
٩٩ ـ طبقات النحويين واللغويين ـ الزبيدي (٣٧٩ هـ) ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة السعادة ـ مصر ١٩٥٤م.
١٠٠ ـ العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ـ الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني ـ المطبعة الأدبية ١٣٠٥ هـ.
١٠١ ـ العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين ـ ليدن ١٨٧٠م.
١٠٢ ـ أبو علي الفارسي (حياته ومكانته بين أئمة العربية، وآثاره في القراءات والنحو) ـ الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ مطبعة النهضة ـ القاهرة ١٩٥٨م.
١٠٣ ـ العين ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ـ دار الرشيد ـ بغداد ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢م.
١٠٤ ـ فحولة الشعراء ـ الأصمعي ـ تحقيق: ش توري ـ دار الكتاب الجديد ـ ط ١ ـ ١٩٧١م.
١٠٥ ـ الفعل زمانه وأبنيته ـ الدكتور إبراهيم السامرائي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٦م.
١٠٦ ـ في الدراسات القرآنية واللغوية ـ الدكتور عبد الفتاح شلبي ـ مطبعة دار النهضة ـ ط ٢ ـ القاهرة ١٩٧١م.
١٠٧ ـ الفهرست ـ ابن النديم ـ دار المعرفة ـ بيروت.
١٠٨ ـ قصيدتان لمزاحم العقيلي ـ نشر كرنكو ـ ليدن ـ ١٩٢٠م.
١٠٩ ـ قضايا في علم اللغة ـ الدكتور محمود حجازي/ طبع رونيو/ القاهرة ١٩٧٧م.
١١٠ ـ قطر الندى وبل الصدى ـ ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن هشام ٧٦١ هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الحميد ـ دار الاتحاد العربي ـ ط ١٣ ـ مصر ١٩٦٩م.
١١١ ـ قطرب ومنهجه النحوي واللغوي ـ الدكتور علي المنصوري ـ مستل من مجلة كلية الشريعة ـ العدد ٧/ ١٩٨١.
١١٢ ـ الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير (عز الدين بن أبي الكرم) ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥م.
١١٣ ـ الكتاب ـ سيبويه ـ مطبعة بولاق ـ مصر ١٣١٦ هـ. الكتاب ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ عالم الكتب ـ بيروت.

١١٤ ـ كتاب الشعر ـ لأبي علي الفارسي ـ نشر جانس روجر ـ هوليس ١٨٦٩م.
كتاب الشعر ـ تحقيق: الدكتور علي جابر المنصوري ـ مجلة المورد ـ المجلد ٩ ـ العدد ١ ـ ١٩٨٠م.
١١٥ ـ لسان العرب لابن منظور (محمد بن مكرم) ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٥٥م.
١١٦ ـ اللغة ـ فندريس ـ تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ـ مطبعة لجنة البيان العربي ـ القاهرة/ ١٩٥٠م.
١١٧ ـ مجمع الأمثال ـ الميداني (أحمد بن محمد ٥١٨ هـ) ـ تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ ط ٢ ـ مصر ١٩٥٩م.
١١٨ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ـ الطبرسي (الفضل بن الحسن) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١١٩ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ـ ابن جني ـ تحقيق: الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار ـ دار التحرير ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ.
١٢٠ ـ المحكم والمحيط الأعظم ـ ابن سيده (٤٥٨ هـ) ـ تحقيق: مصطفى السقا، والدكتور حسين نصار ـ ط ١ ـ مطبعة الحلبي ـ مصر ١٩٥٨م.
١٢١ ـ المخصص . ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل ٤٥٨ هـ) ـ المكتب التجاري ـ بيروت.
١٢٢ ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ـ الدكتور مهدي المخزومي ـ مطبعة مصطفى الحلبي ـ ط ٢ ـ مصر ١٩٥٨م.
١٢٣ ـ المدارس النحوية ـ الدكتور شوقي ضيف ـ تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ط ٣ ـ مصر.
١٢٤ ـ المسائل البصريات ـ أبو علي الفارسي ـ مخطوط (مصور) من شهيد علي (٢/ ٢٥١٦ ف ٨٦٠ من ١١٥١) ـ معهد المخطوطات ـ نحو ١٥١.
١٢٥ ـ المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي ـ مخطوط ـ (من شهيد علي ٢٥١٦/١ ف ٨٦٠ ش ١٠٩٥) ـ معهد المخطوطات ـ نحو ١٥٢ .
١٢٦ ـ المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي ـ مخطوط ـ دار الكتب ـ نحو ٥ ش و (نحو ٦٦).
١٢٧ ـ المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ـ رسالة دكتوراه ـ علي جابر المنصوري جامعة عين شمس (كلية الاداب) ـ القاهرة ١٩٧٦م.
١٢٨ ـ المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي ـ مخطوط (مصور) ـ (من شهيد علي ٢٥١٦/ ٤ ف ٨٦٠ من ١٢٣٢) ـ معهد المخطوطات ـ نحو ١٥٤.
المسائل العسكريات ـ تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري ـ مطبعة الجامعة ـ ط ٢ ـ بغداد ١٩٨٢م.
١٢٩ ـ المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ـ مخطوط (مصور) من (شهيد علي ٢٥١٦/٣ف ٨٦٠س ١٢٤٦) ـ معهد المخطوطات ١٥٥.

١٣٠ ـ مشكلات في التأليف اللغوي ـ الدكتور رشيد العبيدي ـ مطبعة دار الجاحظ ـ بغداد ١٩٨١م.
١٣١ ـ معاني القرآن ـ الفراء (يحيى بن زياد ٢٠٧ هـ) ـ تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ـ عالم الكتب ـ ط ٢ ـ بيروت ١٩٨٠م.
١٣٢ ـ معاني القرآن ـ الأخفش الأوسط ـ تحقيق: الدكتور فائز فارس ـ ط ٢ ـ ١٩٨١م.
١٣٣ ـ معجم الأدباء ـ (ياقوت) الحموي ـ مطبعة الحلبي ـ الطبعة الأخيرة ـ مصر.
١٣٤ ـ معجم البلدان ـ (ياقوت بن عبد الله) الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٥٧م.
١٣٥ ـ معجم الشعراء ـ المرزباني (محمد بن عمران) (٣٨٤ هـ) ـ تحقيق: عبد الستار أحمد فراج ـ مطبعة دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠م.
١٣٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ـ أ. ي. ونسنك ـ مطبعة برل ـ ليدن ١٩٦٧م.
١٣٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٣٨ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٥٩م.
١٣٩ ـ معجم لغات القبائل والأمصار ـ الدكتور جميل سعيد، والدكتور داود سلوم ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٧٨م.
١٤٠ ـ المعرب من الكلام الأعجمي ـ أبو منصور الجواليقي (موهوب بن أحمد ٥٤٠ هـ) تحقيق: وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاكر ـ طبعة الأوفست ـ طهران ١٩٦٦م.
١٤١ ـ مغني اللبيب ـ ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف ٧٦١ هـ) ـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.
١٤٢ ـ المفضليات ـ الضبي (المفضل بن محمد ١٦٨ هـ) ـ تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف ـ ط ٢ ـ مصر ١٩٥٢م.
١٤٣ ـ المقتضب ـ المبرد (محمد بن يزيد ٢٨٥ هـ) ـ تحقيق: عبد الخالق عضيمة ـ مطبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ.
١٤٤ ـ مقدمة ابن خلدون ـ ابن خلدون ـ مطبعة الكشاف ـ بيروت.
١٤٥ ـ المنصف ـ ابن جني (عثمان بن جني ٣٩٢ هـ) ـ تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ـ مطبعة الحلبي ـ ط ١ ـ ١٩٥٤م.
١٤٦ ـ ميزان الاعتدال ـ الذهبي (محمد بن أحمد) ـ تحقيق: محمد علي البجاوي ـ دار إحياء الكتب ـ ١٩٦٣م.
١٤٧ ـ نوادر أبي زيد ـ بعناية ـ سعيد الخوري ـ بيروت ١٨٩٤م.
١٤٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ـ ابن الأثير (المبارك بن محمد) الجرري ـ تحقيق: طاهر أحمد ومحمود محمد الطناحي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ط ١ ـ ١٩٦٣م.
١٤٩ ـ وفيات الأعيان ـ ابن خلكان (أحمد بن أبي بكر ٦٨١ هـ) تحقيق: الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت.

المحتـوى

الدراسة

- ١ -

حياته
مؤلفاته
المضـديات
وصف المخطوطة
توثيق نسبتها
مكانتها بين مؤلفاته

فهرست المسائل

الرقم	المسألة	
١	في النسب إلى ربيعة	٢ أ
٢	قلّ الشيء	٤ أ
٣	الذكـــر	٤ أ ب
٤	كبر الرجل	٥ أ ب
٥	هنة من الفعل	٦ أ ب
٦	التظنّي	٧ أ
٧	الوحدة	٧ ب
٨	القياس من فميه	٨ ب
٩	إيّـــاك	٩ ب
١٠	ألم يأتك... البيت	١٢ أ
١١	حاطهم قصاهم	١٤ أ
١٢	الملوان	١٤ أ ب
١٣	مهما في الجزاء	١٥ ب أ
١٤	ظربى	١٦ ب
١٥	الأساطير	١٧ ب و١٨أ
١٦	رأس فلان قومه	١٧ب و١٨أ
١٧	أغليمـة	١٨ ب
١٨	لقيته سحر	١٩ أ
١٩	هذا كلب صيود	١٩ ب
٢٠	ويكأنّ	٢٠ ب
٢١	الأصل في أ ب	٢١ ب

الرقم	المسألة	
٢٢	عمى الغوير	٢٣ أ
٢٣	لشـن	٢٤ أ
٢٤	إن	٢٥ أ
٢٥	أويت إلى فلان	٢٦ أ
٢٦	الوحيّ	٢٦ ب
٢٧	ألقى الصحيفة.. البيت	٢٧ أ
٢٨	حمحت	٢٨ أ
٢٩	«... ذرهم...»	٢٩ أ
٣٠	يقال: رجل عظام	٢٩ ب
٣١	السفل والعلو	٣٠ ب
٣٢	الحقل	٣٢ ب
٣٣	ألته السـلطان حقه	٣٣أ و٣٣ب
٣٤	وفرت الشيء افره	٣٣ ب
٣٥	شأى يشأى	٣٣ ب
٣٦	مفتوين	٣٦ ب
٣٧	ولد	٣٨ب
٣٨	أبدلت الشيء	٤٠ أ
٣٩	أحلت هذا المال	٤٠ أ ب
٤٠	عذرتك يا عيني... البيت	٤١ أ
٤١	احتقّ	٤١ ب
٤٢	أراني.... البيت	٤٢ أ

الرقم	المسألة	
٤٣	جعلت الأمر...	٤٢ب و٤٣أ
٤٤	إني لباك... البيت	٤٤ أ
٤٥	يقال: بدأت كذا	٤٥ أ ب
٤٦	يقال: انذرت فلاناً كذا	٤٧ أ
٤٧	القسِّي	٤٨ أ
٤٨	يقال: حمى فلان حريمه	٤٨ أ ب
٤٩	نهى	٤٩ أ
٥٠	فاخلف وأتلف... البيت	٥٠ أ
٥١	القراءة في أكن	٥٠ أ ب
٥٢	يقال: أتاه سهم غرب	٥١ أ ب
٥٣	استروحت	٥١ ب
٥٤	الدابّة	٥١ب و٥٢أ
٥٥	النون في يكون	٥٢ ب
٥٦	أقفى فلان فلاناً	٥٤ أ
٥٧	«كأنهم أعجاز نخل منقعر»	٥٤ ب
٥٨	مــاء	٥٤ ب
٥٩	أبى	٥٦ ب
٦٠	في النسب إلى جهينة	٥٧ ب
٦١	قولهم: ما أحسن زيداً	٥٩ ب
٦١	هازم	٦٠ ب
٦٣	هيهات	٦٢ أ
٦٤	ذيت وذيت	٦٤ ب
٦٥	بناء الفعل	٦٥ أ
٦٦	أذعت كذا	٦٥ أ
٦٧	أمهيت السيف	٦٥ ب
٦٨	قولهم: احظَ	٦٦ أ
٦٩	مال الحائط	٦٦ ب
٧٠	المرء تجزى بفعله	٦٧ ب

الرقم	المسألة	
٧١	السلطة	٦٨ ب
٧٢	قولهم: عوج	٦٩ ب
٧٣	الفعل من الخطار	٧٠ ب
٧٤	بناء أفناء	٧٠ب و٧١أ
٧٥	أبابيل	٧١ أ
٧٦	أو	٧٢ أ
٧٧	في اللائي واللاتي	٧٣ب
٧٨	جلا القوم جلاء	٨١ ب
٧٩	الأيد والأد	٨٢ أ
٨٠	وما وجد اظآر	٨٢ ب
٨١	الأمر للمخاطب المواجه	٨٣ أ
٨٢	بطؤ	٨٣ ب
٨٣	يقال: الفم للإنسان	٨٤ ب
٨٤	قولنا: مافي	٨٥ ب
٨٥	قالوا: حجّ	٨٧ ب
٨٦	الأواني	٨٨ أ ب
٨٧	يقال: انثنى	٨٨ ب
٨٨	فــال	٨٨ ب
٨٩	أحقاً لأن... البيت	٨٨ب و٨٩أ
٩٠	أمس	٩١أ
٩١	النسب إلى رضا	٩١ ب
٩٢	يقال: هذا حق العالم	٩٣ أ
٩٣	يجمع الورد على أوراد	٩٤ أ
٩٤	مصدّر لأوسط... البيت	٩٤أ
٩٥	سهالك... البيت	٩٤ أ
٩٦	النقاوة	٩٤ ب
٩٧	لقيته كفة لكفة	٩٥ ب
٩٨	فيل	٩٦ أ

الرقم	المسألة		الرقم	المسألة	
٩٩	جاء فلان في ثقة	٩٦ أ ب	١٠٥	الرّبة	١٠٤ أ
١٠٠	فلان خير من فلان	٩٧ ب	١٠٦	انظر في أمر أخيك أنا	١٠٤ ب
١٠١	نكأت القرح	٩٨ ب	١٠٧	دفنت كذا وكذا	١٠٥ أ
١٠٢	الأصل في: دم	٩٩ ب	١٠٨	حادي وعشرون	١٠٥ ب
١٠٣	الكاف	١٠٠ ب	١٠٩	كفى بجسمي... البيت	١٠٥ ب
١٠٤	هلمّ	١٠١ ب			